شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الوافي بوفيات الأعيان المكمل لغربال الزمان

المؤلف

عبدالله بن علي بن محمد النعمان الضمدي الشغيري

الملاحظات

- مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ف ٦٠ له ٣٥٩
مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء ٧٧ تراجم

الوافي بوفيات الأعيان المكمل لغرائب الزمان

لعبدالله بن علي بن محمد النعمان الضمدي الشفيري

أوله بعد البسملة : الحمد لله المالك الديان ، مقلب الأزمان ، في

يوم هو في شأن ، ... ثم عقبه وفيات سنة ٧٥٠هـ

وآخره من وفيات سنة ١٠٦٨هـ وقوله : ... وقيل توفي القاضي

حاكم مدينة الشبيكة عريشه وابن قضائها العفيف القاضي عبدالله بن

عمر بن أحمد ابن العقيل الأسدي .

نسخة بقلم نسخي . والنسخة مقابلة سنة ١٢١٨هـ .

وآخرها سطور لعلها بقلم محمد بن علي الشوكاني أو أخيه علي . وكتبت

العنوانات بالحمرة ، وبها آثار أرضة .

١٩٤ ورقة ٢١ سطراً ١٥ x ٢٢ سم

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

صور في يوم الاثنين ٢٨ من رمضان ١٣٩٤هـ
الموافق ١٤ من أكتوبر ١٩٧٤م

صحيفة	
٨×	علي نوح
٩×	الصفي الكلحي
١٤×	ابراهيم بن عمر العلوي
٣٥	عثمان أبي أبي القاسم
٤٠	محمد بن عبد الرحمن المسعودي
٨١	الفقيه أبو بكر المعروف بابن حمرة
٨٤	ابو بكر بن علي الكدادي
٨٧	ابو بكر بن محمد حسان
٩٩	نفيس الدين العلوي

ما حصل من فضة الماريخ لبول ستيج
في رسالته دعلى رواية أبي عبد الله
السنية وأخيه محمد صاحب البيت
تجاوز الصدعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان وكل يوم هو في شان
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الرحيم الرحمن
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى من عدنان
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان
وبعد فان علم الاداب علم جليل يعرف به الحق من الباطل
واحسن الناس وصفا تم واجمعهم واوفاهم في كل اوان
وزاد الجهل خلقنا على تعويلهم عليه ونظرهم اليه
فجمعت ما امكنني جمعه وعنيت الحاجة اليه من الكتب
المتفرقة والتعاليق المنمقة والسنة الثقات
اهل الخط والتحقيق والثبات ونحو ذلك
فاستخرت الله سبحانه ولم يسألني احد وضعه
ولا كلفني جمعه واتممت الحاجة احسن اتمام
وسميته حادث وقليات اعيان وعدتها
ليستانس الحلم الرشيد بها الملوك المفخم والنبيه النطيل
والرئيس المكرم فلم يخص عليا الادب بتعظيم

وقد بناه واجتهد الى ذكر كل ما اردناه وضعته
تبصرة النبذة تذكرة لي ولمن رغب من المتعلمين
فالحمد لله الذي الحقنا بحضرة الموحدين
ووفقنا للاعتصام بعرى هذا الدين المتين
وجعلنا من امة سيد المرسلين وشيعة النبي الامين
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين فالحمد لله على ذلك حمدا كثيرا
والله المسؤول ان يجعل باشرف صلوات الله وتحياته
المصطفى من خليقته المجتبى من بريته المهتدي بطريقته
الهادي الى الطريق الاقوم المرشد الى الحق والله يهدي من يشاء
نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم كما ادى
الملة البيضاء بعد المنهج العوجاء ووضح محجة الطريق
ووضح به اذانا صما وعيونا عميا وقلوبا غلفا
صلوات الله عليه صلوة تجلو غشاء الران
واعلم ايها الناظر وفقني الله واياك اني لما رأيت
اكثر ما في هذا الوجود من المباني يحيل الى ان الانسان
خلق احظى خلق الله بالحسنى واسعدهم من الكسبين

واخوتي الذين ارادوا ان لا يتغربوا عن اهل بلدهم وارحامهم
وكيف لا يكون ذلك وقد قال ابو طالب المكي رحمه الله في الحث والترغيب
في الجهاد ما نصه وقد ضربوا عن هذا صفحا وطووا دونه كشحا
وتبلدت قلوبهم فظنوا ان تركه سنة من السنن فاقعدتهم
خيبتهم ان يكونوا في الجنة وان يصيبوا من الغنائم فاستحوذ
عليهم الشيطان واستحبوا العاجلة على الآخرة فحينئذ وجب
عليهم الجهاد وتعين عليهم الانفراد فقد ذكرت ما استطعت من ذلك
في الفصل الباب بحمد الله خطيا واشتمل على فوائد لا يكاد
يوجد مثلها في غيره وسميته بتحفة الراكع والساجد
في احكام المساجد وقد رتبته على مقدمة وفصلين وخاتمة
اما المقدمة ففي بيان حد المسجد وحكم بنائه
والفصل الاول في بيان احكام المساجد
والفصل الثاني في بيان ما يكره في المساجد
والخاتمة في بيان ما يستحب في المساجد
واقول العاجز الحقير الراجي عفو ربه القدير
لما رأيت ان التعاليم الفرعية لكثير من المتفقهة
في هذه الاعصار قد اندرست وان الاحكام الشرعية
لكثير من المتعبدة في هذه الديار قد انطمست
وان الجهل قد عم والبدع قد ظهرت
وان الشر قد فشا والخير قد خفي
وان الناس قد اعرضوا عن الآخرة واقبلوا على الدنيا
وان الناس قد ذهبوا في الجاه والرئاسة
وانهمكوا في الشهوات واللذات
وان بعض الناس قد انكر ما استحسنه الله
واستحسن ما قبحه الله وانكر ما عليه شرعت مستحبات الله سبحانه
فعند ذلك اعتقدت عدم الحد واجتهدت لفقره
فالفقير الباب بحمد الله خطيا واشتمل على فوائد لا يكاد
يوجد مثلها وسميته بتحفة الراكع والساجد
في احكام المساجد وقد رتبته على مقدمة وفصلين وخاتمة
اما المقدمة ففي بيان حد المسجد
والفصل الاول في بيان احكام المساجد
والفصل الثاني في بيان ما يكره في المساجد
والخاتمة في بيان ما يستحب في المساجد
واقول العاجز الحقير الراجي عفو ربه القدير
لما رأيت ان التعاليم الفرعية لكثير من المتفقهة
في هذه الاعصار قد اندرست وان الاحكام الشرعية
لكثير من المتعبدة في هذه الديار قد انطمست
وان الجهل قد عم والبدع قد ظهرت
وان الشر قد فشا والخير قد خفي
وان الناس قد اعرضوا عن الآخرة واقبلوا على الدنيا
وان الناس قد ذهبوا في الجاه والرئاسة
وانهمكوا في الشهوات واللذات
وان بعض الناس قد انكر ما استحسنه الله
واستحسن ما قبحه الله وانكر ما عليه شرعت مستحبات الله سبحانه
فعند ذلك اعتقدت عدم الحد واجتهدت لفقره
فالفقير الباب بحمد الله خطيا واشتمل على فوائد لا يكاد
يوجد مثلها وسميته بتحفة الراكع والساجد
في احكام المساجد وقد رتبته على مقدمة وفصلين وخاتمة
اما المقدمة ففي بيان حد المسجد
والفصل الاول في بيان احكام المساجد
والفصل الثاني في بيان ما يكره في المساجد
والخاتمة في بيان ما يستحب في المساجد
واقول العاجز الحقير الراجي عفو ربه القدير
لما رأيت ان التعاليم الفرعية لكثير من المتفقهة
في هذه الاعصار قد اندرست وان الاحكام الشرعية
لكثير من المتعبدة في هذه الديار قد انطمست
وان الجهل قد عم والبدع قد ظهرت
وان الشر قد فشا والخير قد خفي
وان الناس قد اعرضوا عن الآخرة واقبلوا على الدنيا
وان الناس قد ذهبوا في الجاه والرئاسة
وانهمكوا في الشهوات واللذات
وان بعض الناس قد انكر ما استحسنه الله
واستحسن ما قبحه الله وانكر ما عليه شرعت مستحبات الله سبحانه
فعند ذلك اعتقدت عدم الحد واجتهدت لفقره
فالفقير الباب بحمد الله خطيا واشتمل على فوائد لا يكاد
يوجد مثلها وسميته بتحفة الراكع والساجد
في احكام المساجد وقد رتبته على مقدمة وفصلين وخاتمة
اما المقدمة ففي بيان حد المسجد
والفصل الاول في بيان احكام المساجد
والفصل الثاني في بيان ما يكره في المساجد
والخاتمة في بيان ما يستحب في المساجد

واعلم ايها الحبر ان الله تعالى وفقك لعلم الكتاب
وانا في هموم علم الاقتداء بها وانشعاب
وافتراس قوائها الجميع من الرجال واهلة كوسا
اشر من الحلقة وانشاوزت على الاوراق خاموا صغرين سم الارقم
وانطلت رمي الايام وهي تزجرها على جهد او اذا اقعرت
الى الصدور زارها ذوامي بعدا واطلب راحة الجسم من الهرم
واعذر الاحياء من الاموات ولكن ما ضمني قبر بقبر
والذي نفسي بيده لتعلم انني منصرف من موقفها وكاتبي
سيما هم الذبول التي نفت عني الوسن وكرهت صحة الوطن
وضمائر الاوراق التي خليت تشاوق مع هدوة الاجفال
فقد ذكرت اوفى قيد فوردها ذكرت من هذا الشيخ خيالا دناه
وتبدت ان شاء الله خيرا انه ذاهب لسبيله الاجتناء
وطريقة اهل الاجتهاد ولا رجو من الله جزيل الثواب
عليه توكلت واليه منتاب وابتدأت هذا الشرح المبارك
من نصف القرن السابع للكون ذيلا على غرباء الزمان
الذي العلامة سيد الاعلام شيخ الاسلام محمد الدين يحيى بن ابي بكر العامري

المكي بتاء الله برحمته امرؤ مهمته الوفاة بوعيات
الاعيان للعمل لغرباء الرحمان واسأل الله الجنة
والعتق فيوم الدين الهوا الطريق حسنة حسنان
وسبعماية فيها توفي الفقيه احمد بن ابي بكر بن شيخ
ابن احمد بن موسى عجيل كان فقيها عالما متفننا
في علوم كثيرة شافعي المذهب حكى عن جده الامام احمد بن موسى
رحمه الله انه قال يظهر من ذريتي بعد الحادي وستين
من وفاتي من يقوم مقامي وكان هو الفقيه احمد بن ابي بكر
المذكور وكان يسافر كثيرا فلما توجه الى كالكان وجده يسافر
بنا رحمهم الله تعالى وبه يعرف الشيخ عمر بن كاني
وكان ثابتا ونالقا فلما حل بغيب الشيخ احمد وبيعته
ازاحه ضجع الفاضل وكان هذا الفقيه وتزوج حل
الحبشة وكان يتسلطانها ناصر الدين المجاهد فاجنه
واكرمه ولازمه على السلطان محمد وكان ذكره في جيش
والد الفقيه ابي بكر فكتب خالد الى السلطان يامره
بقتل السيد وولده وقال له اجعلها بحيث ان لم ترسل ولدي
لا يعرف عليك دعوى فيجوا ان يبعث من يقتلك

فشاور اليه ملكرخا فقال ان سلطان الحبش الكافر سأل
الفقيه احمد بن ابي بكر فلم يقبله حتى وفى اسمحت
انه ياخذ الاتاوة من المسلمين ببلاد ولما وصل الفقيه احمد
الى بلاده اقام على التدريس ونشر العلم فرغبته خلق
الناس من كل ناحية فحاشت به غيرة ابن اخيه حتى
توفي بحسنة حسنتين وسبعماية رحمه الله تعالى وفيها
الشيخ شعاب بن محمد بن احمد الحرضي بضم الحاء
المهملة وسكون الراء وكسر الضاد المعجمة واخره باء
كان شيخا كبيرا صاحب كرامات مشهورة كان اذا حضر
السماع بالمحمة وجد للعظيم وكان اخوه ابو بكر ينكر عليه
فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فساله عن السماع فقال
لا باس به مثل هذا وأشار الى الشيخ شعاب فلم ينكر
عليه بعد ذلك وكان للفقيه سعد فولد له فتيان
محمد وكان غائبا فرضيا محمد الاخر بالمعروف
وناهيا عن المنكر بعد ان ذكر الآخر فاض في وجهه
لا تاخذني الله لومة لائم ولله كرامات فيمن يقبل الحق
وفي الفقيه محمد سنة ثلث وسبعين وثمانمائة

على العلامة ابن نوح إماما في النحو والشروح
ثم انتقل إلى بيت عنده وعاد وعاش بالمدينة المنصورة
المحفوفة بعلماء وأعلام مشتهرة الأماكن عزواحن عنه
كثروا وتفقهوا به كما تفقه إلى بكر الجمالي وغيره وكان
شهما كريم الندب يحسن مشورة الرئيس والصلاح وخبرة بالبناء
شهم من مدينة بيدا زار وبنى فيه أحرارا صالحا
الثمانية والخمسين فيها توفي الشيخ صفي الدين
الحلي وهو الشيخ العلامة عبد العزيز بن سرايا
بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن المظفر بن أبي الحريري
بن عبد الله الإمام البليغ المفوه الفاضل الناظم الناثر
على الإطلاق صفي الدين الطائي الحلي شاعر العراق
تاج الفضل بدنا وعرفا وكان شابا فاضلا على عقبته
تاركا أخاه العفاف بالمطول والمقام طليقا وأتى بما
يجل ذكره في السماء كما خلد ذكره في الأرض في الدنيا
بسلاسة ألفاظه المشوقة وعجائب المحسنات
وحلاوة ديباجته التي كأنما نهدام رائقة ولشقة أنيق وحلل

يغوص على المعاني ويشرح حواشيها ويصل بحبله
إلى السماء فيلتقط درها كملامة السحاب الأنيق جلالة
ولعطف على القلب الضمان الذي ليس إلى الملل يتلعب
بالمعاني كما يتلعب النسيم بالأغصان الرطب الرواء ويتوالد
منه كما يتولد الصبح من الحجل في خدود الحسان
مع بديع ما سمح ظلمة البديع وتصريح بالمرتبة التصريح
وشعره مع حلاوة الديباجة واجتلاق التركيب
إلى ما مدحت به خطلا البدن والسلافة الراح
لا يخلو من نكت أجنبية عن فضل المناسك وفرائد علمية
في كل فن يتقمص منها الكواكب عالم بكل ما يقول عارف
بغرائب النقول أجاد فنون النظم والنثر فأتى
بما هو شفاء القلب المريض لأنه نظم المريض فتلمح فيه
الغاية وجعل قلادة جماعة من فحول المنقبة حين الرواية
وكان في الموشحات والأزجال والبديعيات الغاية
ليس له في ذلك نظير وأما الشعر فحجة وفتوحه
وصاح من ثمرة صيته ومن مخبره نونه لأنه البدن

يا سائلي عن رتبة العالي في نظم القريض راضيا في الحكم
للشعر جانبان فذاك راجح ذهب الزمان به وهذا العلم
فلما حل مصر واجتمع بالشيخ فتح الدين والشيخ
جلال الدين ابن الاثير والقاضي ابن الدين فاثنوا عليه
غاية الثناء فلما الشيخ صدر الدين بن خليفة النجي
فكان يعتقد انه حافظ الشعر لجملة وسط الوجه ثوانه
ثم حل في مجلد بن كبير بن وكله منتخب ومنه البديعية
التي عارض بها البردة مدح بها النبي صلعم اشتملت
على مائة واربعين نوعا من البديع شرحها شرحا
شافيا سماه الاصبع في شرح الكافية البديعية وله المفتاح
في شرح المعمى في مجلد وله كتاب
سماه العاطل الحالي والمرخص الغالي وقيل انه الذي قلما
وعلى الجملة فانه كان عالما كبيرا فاضلا قديرا على النظم والانشاء
وكان بارعا ماهرا فاضلا اديبا انه رحمه الله وفيها توفي
الفقيه ابو علي بكر بن محمد بن علي بن الفقيه
عبد الله بن محمد بن عيسى بفتح الدال وسكون العين
وفتح السين المهملة وسكون الفاء ثم جيم واخره
موحدة الرعيني الغرناطي الدباغ يكنى ابا بكر

وثناه الصلاح الصفدي بقوله

كان حبرا الفقيه عالما محققا عاملا زاهدا ورعا قانعا باليسير من الدنيا متواضعا لا نفسه
لبسه الشعث به عالم في تهامة والجبال وكان راسه
المتفنن في مذهب وكان قد شرح سنن ابي داود
باربعة مجلدات وفات وقد نيف على الثمانين
لين الجانب كثير الصيام والقيام محبا لخلق والانفراد
جامعا بين العلم والعمل وكان يقول اقل ما جاءت الاثار
ان يسلم للاولياء اجوالهم وافعالهم واحوالهم وان لم تعرف
حقائقها ولا اهتديت اليه فاحمل جميع امورهم على احسن
الاشياء واعدلها وما صح عنهم سمعنا وطاعة ووجب
وكان كثير الحج الى بيت الله وللناس فيه معتقد حسن
يطلبون منه الدعاء ويلتمسون البركة وله كرامات
ظاهرة وحدثني انه صحب الملك المجاهد ليوم ليتلم لقضاء
بلدته زبيد فكره ذلك واعتذر فلم يعذره السلطان
فاستهل ثلثة ايام فلما كان في اليوم الثالث انتقل
الى رحمة الله تعالى ودفن بباب سهام عند جبور الفقها
الاولياء الخير فقبره هناك يزار ويستسقى به وكان
له ولد عالم فاضل اسمه محمد ولقب بالطيب كان فقيها

عالما تخرج من الدنيا وعكف على العبادة وكان حفيد
ابو بكر اضافة فقيها عالما من افاضل الدين رحمهم الله تعالى
ومنهم الفقيه ابرهيم بن عمر بن علي
بن محمد بن ابي بكر العلوي كان اماما كبيرا عالما عاملا
فاضلا كاملا جامعا للعلم والعمل حسن الخلق محبوبا
عند الناس محققا فقيها معقول القول حسن الوضع
تفقه في كثير من العلوم لكنه غلب عليه علم الحديث
واليه انتهت معرفته في زمانه اخذ عن السيد الكبير
بالحرمين الشريفين بعد اتم تفقه بمذهب ابي حنيفة
بمدينة زبيد على يدي جماعة من علمائها واخذ بها
الغريبة عن احمد بن وشيحه في الحديث بمكة الامام
رضي الدين الطبري والحافظ محمد بن علي الاسيوطي
والمعمر ابي بكر الدلاصي وشيخ الاسلام عبد القادر
وغيرهم واخذ بالمدينة عن الشيخ محمد بن ابي بن خلف
المطري الانصاري وعن ابي عبد الله بن مرزوق
حدث المالكية وغيرهما والجم جماعة من العلماء
منهم اثير الدين ابو حيان امام العربية والشيخ

والامام ابن تيمية والامام زكي الدين عبد العظيم المنذري
والامام الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف الذهبي والقاضي بدر الدين
بن جماعة وغيرهم واخذ بلديه زين الدين عبد الباسط على الفقيه اجمل
من ابي الخير كثيرا من كتب الحديث والتفسير ودرج جميل
الفقيه ابو القاسم المذكور في جملة
كرامته وذكر منهم نحوا من ثمانين مشايخا وذكر انه اخذ عنهم
من الكتب وبلغ الفقيه ابو القاسم المذكور جماعة وكان
بينه وبين عبد الله اليافعي صداقة ومودة واخذ
عن المقدم جماعة من الاكابر واكثر من اياد علما
اليمن يتوجه اليه وكان الفقيه جميل الضبط لمواضع
الاشكال وما وجد مضبوطا بخطه اعتمد عليه
ولم تكن اليوم مفيدة على كتب الحديث وغيرها وفي
المدرسة المسماة بجبلة بزبيد حتى توفي وكان للولاة
محبا على اشهرهم الشيخ نفيس الدين شليمان بن ارسم
الحاوي تغمده الله بجماعة من مذهب الحنفية وقرأ على جماعة
في الحديث صحيح المغربي من شيوخه وغيره واخذ عن جماعة
بمكة من مشايخ المجد ثم جاء اليمن استوطنها

تحي اليمن في فن الحديث وسكن جند فيها وانتفع به
جماعة ممن اخذها وطال عمره وانتشر ذكره وكنت لما احللت
شاهر العلي بحضرة الشام وسباني فادى وفاحت
في حكاية انشال رحمه الله وقبل العلو ثبت علم وديانة
ونسبهم يرجع الى علي بن ابي طالب ابو لان قبيلة مشهورة
الثانية وخمسين وسبعمائة وفيها توفي الشيخ الزاهد
منصور بن جعوان بكسر الجيم وسكون العين وقبل الالف
الهملة وجدها كان شيخا كبير السن آخرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر مجاب الدعوات وافاد اصابه من جبال
بني جرض فكان يأتي من بلده يتجر مع الدين العفاف
ثم توجه وقصد الدنيا واجتهد وجد وبنى رباطا بنية
جرض ورباطا بموضع يسمى البهلول كان كثير الوحوش
فتاب يوم الشيخ وسكن معه الناس فاقام بمحل هناك
الجمعة والجماعة وكان جوادا في حدود سنة حرص افكار الفقراء
واراقة الخمر شيخي دخل مرة على اهل البلد وهو يشرب
فانكر عليه وكسر الاناء التي غلب ولا وذر الاناء بيده بكرة
وكان لذهاب اشراف جرض وتابع بسبب انكاره عليهم
فتصدق وسئل الله منهم وكان الشيخ كثير الاجر

معظما للعلم وكان إذا أتى إلى الفقيه محمد بن علي العلوي
فقيه حسن بن بوعبد يقبل يده ويقول له يا مولاي العلم فالناس
له شيخ شيخ وأنت الله فقيل لبعض المشايخ فقال أهل مجتمعك شيخ
عن شيخه فقال الأخلاق شيخ مشهور والله أن يرى
لا يتبع النبي صلى الله عليه وسلم لبئست على طريقه فبكا الفقيه
والي على أهل الجلس جميعهم ولم يرهم كرامات كثيرة عديدة
فمنها كلامه وفيما توفيت الحاجة الصالحة مريم
بنت الشيخ محمد بن حسن بن مرزوق كانت تدعى العبادة
والمجاهدة والحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت في غاية
الزهد متقللة من الدنيا صحبت الوزير العالم بحيث تقال لها
شعوانة الوقت والناس فيها معتقد عظيم ولها كرامات
كثيرة وكان الشيخ محمد بن عمر البهاري إذا قصدت احد
من جهة بغية من بعيد كالزيارة يقول لهم لم أتحدث نفوسكم
وعندكم الحاجة حرم بنت الشيخ محمد بن حسن حدثت عمة
الحاجة المذكورة عمر أطول الله توفيت وقد أناخت على المدينة
الشريفة زادها الله شرفا وتعظيما فتح لها الباب وسألته
وهو عايد فيها فوق في الإقدام تقي الدين السبكي
وهو أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن حامد الأنصاري

وله مصنفات من أعمال المتوفى سنة ثلث وثمانين وستمائة
وهو شيخ الإسلام المحدث المطلق له مصنفات كثيرة
وفتاوي لقيه توفي بجزيرة الفيل على شاطئ النيل في هذا
العام وتاه الشيخ الإمام بدر الدين ابن جماعة بقوله
نعاه للفضل والحلى والحجى ناعيه للأرض والأفلاك والشهب
مولد بأثينا وجوب الدجى فأي قلب وعى فيه ولم يجب
نعم الورى بنحي والسما علل فقدكم يا سنا آدا لحي والأدب
بالعلم والعمل المبرور قد علمت أرض بكم وسما عن أي خاف
مقيم مجده ما ضيكم وذاته في أي وقت تقدمتم ذكر الله الكتب
آفا المجتهد في العلم ينابيه من باب مجتهد يجني الجزر والحجب
بقيا وفي ذا العلا والعلم يعلمهم إجبارنا أنه عن كثب
وأقبلت نوب الأيام ثابتة إذ كان عونا على الأيام لي النوب
وجامع نحو مصر مبتدا خبر لكن به التمع منصوبا على النصب
قالت جفون ردى الهجر والخبر فرعت جنبه بالدمع إلى الكتب
حتى إذا المدمع ضرجه الملا شرقت بالدمع حتى كاد يغرقني
وكلما سيوف المنى قابلة الشيف أصدى فمن أنبا من الكتب
لقد طوى الموت من آل الفقار خلا كانت حلا الدين والإحكام في النوب
وللمدارس هم كان قد بهتها لو لا مدارك إنشاء له نجب

من للمهابي والندى ولآبائه دون ... للفضل سحبا ذيلا على الشعب
من للتواضع جبن القدر حين علا ... على النجوم وحيث الجلم في صيب
اعفو من التنبيه نصر العداة اذا ... سلت نصال العدى اغنى عن الكتب
زاهد في الخلاد والعلم قد بلغت ... شأوا لتسماك وما ينفك عن ادب
من للبداح منا جد جلت صفت ... كانما اذن عنها البرش عن سبب
نعني وقد بسمت عنا لفرقته ... وبارحها استطراد الاسقام والحطب
نعني سطلم مجد كرما جمهم ... بالعهر لا بالة كالمشي بالعبب
كان ابدع في الورى تبدو فيدبت ... من عجب اخلاقها جالبة الجلب
لسقا على الظهر في ضيق وفي سعة ... وفي لسان وفي حلم وفي غضب
اغنى بشبك عما من منافعه ... على العراق فخارا غير منقضب
سهام جزن قسمنا ها علاه خان تقسم تندق وان ترم الحشا تصب
ما اعجب الحال التي قلت مصر فيّ ... وسوء جسمي وضوء العين في صبب
اما الفرس خلولا ستبلك اشتدت ... اشواكه وبدت مقطوعه الجلب
فاضى عنا "عوح اخي ثقة ... بالفضل ادمى وحياه المربالعقب
ما غاب عنا سوى شخص لو البدر ... وعلمه والتقا والفضل الريب
جلت ثراك انا الساجات آسي شنا ... بوجها بذيل على متن اكرمشعب
وشاب نحوك منا كل شارخة ... سلام كل بنجي القلب حكتب
تحيه الله تعلو بها وتتبعها ... فتبعد حوبك ناحت العيس من ادب

وهون الحزن انا لا نحوز نبيل مضى فاحتث سباة الجاد الدرب
انا من البدء اشباح حصوص فلا عجب معاد التوب للدرنشأة
وقال شاة الشيخ صلاح الدين الصفدي يقوله
أي جلد حين الشريعة عالا ... عن عتيد المنون فما الا
أي ظل قد قلصت المنايا ... حين اعيا على الملوك انتقالا
أي جبر مضى وقد كان مجرا ... فاض للوارثين عذبا زلالا
مات خاتم الفضلاء من كمل فرقا وقبله الاجهاد بجال الفخت الا
مات من حصل علما طبق الارض مسيرا وما تسلى كلالا
كل كل الانام من قبل هذا السفر عليه في كل علم عيالا
كل بحر اله بارضاف فضل علم البدر في العديا حب الكمالا
احسن الله للانام عزاهم فهم بالمصاب فيه تعالا
لواء الفوا استحصا لجنانا بفنون على القدم تتعالا
من تعدد العلوم الكل قد حنت حواه تمثلا
فيقول الورى اذا ما رأوها هلك هلك والا فلا الا
قد تقضى قاضي القضاة فقل للدين سبحان من يزيل الجبالا
كان طودا في علمه مشمخرا حدث الناس من بنيه طلالا
خبرها مجهل وقعة فتاح فذا اوقام العلا علما واعدلا

فوقاه الله وحماه وحماه من عوادي الزمان وريب الحدثان
وهداه الى كل خير وجعله ذخرا للايتام والاطفال
وجباه بر الجميل والاول والتوالي بحق سيدنا محمد
الشافعة الحسنى وسبعمايه فيها توفي الشيخ ابو بكر
ابن محمد بن عيسى بن حجاج وكان رجلا عابدا زاهدا ورعا
باذا الشوكة المطهرة ذو الحوال سنيه وكان كثير الفتوح
ومع ذلك وهو مقيم نفسه من جمله الفقرا والوافدين
لا يتميز عنهم بشيء وله كرامات شهيرة وكان الشيخ محمد
ابن عمر البهاري اذا اتاه الزوار من بلد الشيخ ابي بكر يقول
لهم عند كرامات الشيخ ابي بكر هذه حلاوة من اثمار الصالحين
وكان الشيخ ابو بكر رجلا عظيم البطن وكان للشيخ ابي بكر
اشتغال بعلم التفسير والحديث والفقه والعربيه والوفاق
وفي تاليفه جماعه سمى بلادنا وغيرها وحصل كتبا كثيره وكان
فاضلا كاملا وبنو الحاج اهل رياسة وشهرة بالخير والصلاح
سنه ستين وسبعمايه فيها توفي الفقيه الصالح
ابن موسى بن الامام ابي الحسن ابن موسى عجيل وكان فقيها
صالحا صاحب كرامات وبنو عجيل اهل صلاح وتقوى
ورجاء وورع وسياتي ذكر جماعه منهم ان شاء الله تعالى

الحاجيه والستين وسبعمايه فيها توفي الامام
العربيه عبد الله بن يوسف بن عبد الله المعروف بابن هشام امام
ولد سنه ثمان وسبعين وقال ابن حطيون مات لثمان
ويحب بالمغرب نسمع الله طاهر عالم مصر في العربيه اعلم من
سيبويه قلت وهو غير ابن هشام مصنف المغني
النحوي الذي هذب سيرة ابن اسحق فنسبت اليه
وكان صاحب ترجمة ايضا اماما في النحو واللغة اديبا
اخباريا تحول من مسكن مصر اليها ومات بسنه ثامنه
وفيها توفي الشيخ الصالح المعتقد شمس الدين
الثالثه والستين توفي المحتسب المتكفل
المتاخر المصري وعمل بالخلافه لولد الملك الكامل فاشتغل
اضافي هذا العام وما اضاف على شيء من اصارهما الرابعه
والستين وسبعمايه توفي الشيخ الاديب العلامه
خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدي الشافعي
المتقن مولده بجبنا سنه ست وتسعين وستمايه
سمع الشيخ خليلا الكبير وقرا الحديث وكتب بخطه الكثير
اخذ عن القاضي ابن جماعه وابن سيد الناس والقاضي
تقي الدين السبكي والحافظين ابن الحجاج المزي وابي عبد الله
الذهبي وغيرهم وقرا طرفا من الفقه والنحو وتقيه

الادب على الشهاب محمود ولازمه حتى تميز فيه وكتب الخط المليح
وقال النظم الرايق والفاظ المولفات الفايقة وكتب الكثير
بيده الكثير وكاثر كتابة الانشا بصرفه الى ام وزق الكتابة
الشيخ جليل ثم وكاتبه الى ام وتصدى بالجامع الازهر
للافادة وجلبت نجابته مشيخة الشيخ الذهبي
وترجم له ترجمة عظيمة قال فيها انه صنف نحو خمسين مصنف
بينها ما اكمله وفيها ما لم يكمله قال وكتب بيده نحو ثمانين
خمسماية مجلد قال ولعل الذي كتبه في ديوان الانشا
ضعف ذلك وتوفي في هذا العام رحمه الله وفيها توفي
الفقيه عبد الله بن ابي بكر بن اسمعيل البرلسي
كان فقيها عالما صالحا عابدا اورعا زاهدا صواما
قواما صوفيا كاملا حاجا ناسكا طاف الطريقين حاجا وقد
المدينة مرارا وشاهد شيخنا شيخ الاسلام زكريا
الشيخ على الطلبة نحو عشرين سنة الاخلاق وكان يحج
بالناس في طريق البر وله في القبائل وقعات كثيرة
ظهر فيها كرامات وكان اذا قرب من حلة او المدينة
خرج من فيها من العلماء يتلقونه ويحتفلون بقدومه
رحمه الله وايانا وفيها توفي المجاهد العساني

السيد ملك العين ولم اقف على شيء من اخباره الا انه
توفي في الثامن عشر منه وفيها توفي الشيخ ابي الحسن علي بن مرزوق
ابن حسن بن الشيخ الكبير مرزوق بن حسن كان حيا سنة
الف وخمسمائة وجلس الفقيه صاحب الكراسات واجاز له على تعليمه
في هذا الشان وهو احد مشايخ الشيخ اسمعيل الجبرتي
حكى عن الشيخ اسمعيل انه قال كنت يوما في سماع فانشد
بعض المنشدين هذا البيت
كيف السبيل الى تناول حاجة حصرت يدي عنها كثوب الاقطع
فحمل على الشيخ حال وهو في البيت الى قرب الفجر فلما انتهى
السماع عاد الى البيت وطلبه انشد ذلك الى فقال الشيخ اسمعيل
ثم ان اراد طلبه الامر فسالته فقال انا منتقل الى هذا المكان
الى البلد الامر فلم يتهيا ذلك الا ايام قلايل وانتقل الى مرزوق
وقيل انه سئل عن ذلك الامر فقال تفكرت في حكايات الانبياء
عليهم السلام فلم اجد اليها سبيلا فحصل لي ذلك الامر وبنو مرزوق
بيت علم وصلاح نفع الله بالصالحين من عباده الثامنة
والتسعماية توفي الشيخ عبد الله بن اسعد
اليافعي نزيل الحرمين الشريفين ولد الشيخ بلدة يبنه
فنشا بها واشتغل بالعلم حتى برع ثم حج وجاور الى اليمن

وأنه إليه الملجأ في الانقطاع عن الخلق إذ قال جل أمره
جعلني الله ممن انقطع إلى العلم وإلى العبادة ففتشت كتاب
وليت شيئا فشيئا قبل فيها فلقيت
من أمورك شغلا شاغلا وحال الهموم إلى القضاء
فاترك أمرا كنت طالبه كانت عواقبه الرضا
أنت تفعل ما تشاء فلا تكن متعللا أبدا
قال فتمكن صابري وعزمت على ملازمة العلم الشريف فارتحل
إلى مكة ولازم العلماء فحاز من علومهم ما حاز وفاز
ثم رجع من مكة إلى المدينة فقام بها مدة وهذه مثالها
ثم ارتحل إلى الشام فزار القدس وقبر الخليل وجال جولة في بلاد
من بها من الصالحين ولقي بدمشق الشيخ ذا القول المصري
فحيا نفسه وعزم على الرجوع إلى الحرمين ولازم المجاورة
والاشتغال بالعلم والعبادة دهرا ثم رجع
إلى اليمن وحج في الطريق حجة واحدة وتجلى
أنه لما قصد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أدخل المدينة
حتى يأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف على بابها أربعة عشر
يوما فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال يا عبد الله أنا أحق
الدنيا بنبيك وفي الآخرة شفيعك فادخل مدينتك

واعلم أن في اليمن عشر أقارب من أمهم عقد زواجي وبين جماعة
فوردوا في موسم الشيخ على الطواشي صاحب حلوان منصور بن جحاف
صاحب جرش وابن المؤذن صاحب منطورة الضحي والفقيه
عمر بن علي صاحب السلامة والشيخ أحمد بن عبد الهادي والشيخ
أبو العيش بن جميل والفقيه إسمعيل الحرخي والفقيه أحمد بن موسى عجيل
والفقيه أحمد الحكمي والشيخ أحمد بن حسن الجعلي قال
فوجدت في طلبهم فورت الأحياء والأموات فلما أتيت الشيخ
قال حبا برسول الله تعالى فقلت من أين علمت هذا فقال
واتقوا الله ويعلمكم الله فأقمت عنده ثلثا وعدت إلى المدينة
فأقمت على بابها أربع عشرة يوما أيضا ثم رأيته في المنام فقال
زرت العشرة فقلت نعم وقلت أتأذن لي بالدخول فقال
ادخل فدخلت الأحياء ثم عاد الشيخ عبد الله إلى مكة
وصنف المصنفات الكثيرة ومنها عقيدة نافعة وكان يقول
شعرا جيدا غاليه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم قوله
عليك سلام الله يا ملجأ الورى إذا أتيت يا خير الشفاعة
وراجو شفيعا يشفع الجاهه له شرف العليا وجيه مقدم
وقالوا أهل الحرم فيك نزل فليس سواها الطاهر
ففيها خليل والكليم بأخرا وعيسى وجبل القوم نوح فآدم

نسخة الألوكة www.alukah.net

فجمعت السلاطين ناحرواتيتك لها مستشيرا فتقدم
أعنت جمع الناس لكنك جرة بعنت جميع العالمين لبرجوا
ذلك فمدحه الشعراء للتصايل المطولات حوجوه في ذلك

ولد فمدحه العلماء قول

ملوك على التحقيق ليس لهم من الملك إلا اسمه وعنايه
أولئك هم أهل الولاية نالهم من الله فيها فضله ونواله
وقوب وانس واجتلاء حارف وواجد تكليم لديه خطابه
واسرار غيب عند جمع علم كشفها وقد سكروا مما يطيب شرابه

ومن قول في ذم الدنيا ومدح الفقر

وقايلة ما المجد للمرء والفخر فقلت لها شيء لبيض الحلاحري
فاما بنو الدنيا ففخرهم العنا وكبر عظيم في غد يبس الجزر
واما بنو الاخرى ففي الفقر فخرهم نظافته تزجى بها بقي الدهر

كانت وفاة الشيخ عبد القادر في هذا العام وكان اوقاته
معمورة باعمال البر من الاشتغال بالعلم والقيام والصيام
والذكر والتلاوة وكان يؤثر الفقر ويحب الفقراء ويؤثرهم
على نفسه مع فقر مدقع عن ابناء الدنيا وكان كثير الاتباع
للنبي صلعم حتى كانت له اشياء رأت كثيرة تدل على ولايته
رحمه الله تعالى ونفع به وفيها توفي الشيخ

ابي شجاع احمد بن حميد بن حمد بن ابي الحسن
بن الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن حمد بن يحيى بن خطيب
عبد الرحيم بن يحيى بن نباتة الفارقي المصري المولد الشافعي
الادب الباطه الناثر نفرد بلطف النظم وعذوبة اللفظ
وجوده المعنى وعرابة المقتصد جزالة الالفاظ وانسجام
التركيب لمانثره وهو الغاية في الفصاحة سلك مسلك
القاضي الفاضل وحذا حذوه وراج عليه طغا نور ابن الطباثر
فله مدايح في الملوك خطوط فاما خطه فاغلا من الدرر
لو حبب حظا واعز نمة من العيش الا ان الدهر
كان عليه قظا لو انصفه الدهر لكان للكتاب احاجا
ولو رقاة تنة يستحبها الغر شجحه حماما شعر
وعضاة الايام تابى ان نرى فيها لابنا الذكار نصيب
وكل كبير في الليالي طالبا جدا وفيها فاته المطلب
ولد رحمه الله بمصر في رقاة الفتاح يل سنة ست وثمانين
ونشا بها وبها تاهب واشتغل بفني النظم والنثر وسمع
من اكثر الشيوخ وسافر الى الشام سنة خمس عشرة وستمايه
ومدح الكبار هناك ومدح الملك المؤيد اسمعيل
صاحب حماه واقصر اخر عمره على الاقامة والاسماع

من الناس والرحمة الصاحب امين الدين ان يكون ناظر الجامع
في القدس الشريف ايام زيارة النصارى بها فينوب حينئذ
ذلك ثم يحكم في كل عام واضيف له الزكاة الخاص اخذها
يعيش له ولد فمن فيما اظن ستة عشر ابن كما اذا ترعرع
وبلغ خمسا او شيئا من السنين يتوفاه الله تعالى وصنف
كتابا جليلة منها السجع المطوق ومنها القطر النباتي
ثم شرح العيون سماه ان زيد بوح ومنها منتخب الهدية
في المدائح المولدية وكتاب منتخب الفوائل في انشاء الفاضل
وكتاب زهر المنثور وكتاب انوار الاخبار وكتاب شعاير
البيت النبوي وفرايد اللوك في اخبار الملوك واختار
من دواوين الشعر جملة منها ديوان ابن الرومي وديوان
ابن سنا الملك وديوان ابن قلاقس وديوان ابن حجاج قال
السبكي في طبقاته الكبرى هو حسن الشعر ثم قال ابن الحجاج
فجاء على كل الشعر فجاءته ما شاءت لو شاء لم تجئ ولا الجئ
منه حظا ولا احسن شعر اشبه الناس الى حسن النظام
فالحظ لاحق والابداعة الخاطر قد يجاريه حاضر
لو لم تقف به ان مقلة وابن البواب لقاناك المتطاول
منه وفي حسن النثر الوقف ندبة الصابي وابن العميد

والفاضل عبد الرحيم كلاهما مناوي بن ذريه وواقفون
من بديعاتي الفاشعار والشيئا وسيعا بدي
فيها توفي الفقيه ابو محمد الحسن بن علي بن عمر بن علي
بن حمزة بن القسم الحميري كان فقيها عالما من اهل زبيد مدينة
المشهورة كان كثير الاحتياط في الحلال يحكي انه اقام يستصبح
الصبح بوقود العشا بكثرة مطالعته في الكتب بالليل والنهار
يتناول عند المطالعة طعاما ولا شرابا ولا يشتغل بأهل ولا ولد
وحكي انه قصد الفقيه ابو الحسن علي قرا عليه فقال له ان الرجل
احب ان اقرأ عليك شيئا من البيان فساعدني الفقيه حسن الخ لكن
واقع في بعض الايام وقد قرأه البيان ان وقع الفقيه حسن
وانسه الى السقف فوان جنشا قد اخرج لسانه كالمسمار
حتى فزعت المرأة فاخبر الفقيه ان الرجل بذكر فقال الرجل
في الجرح قد قرئ علي التنبيه والمهذب فهو بالي ان اقرأ
عليك البيان ليسمعه وكان للفقيه حسن مصنفات
وقد اتى على فصله ولم يأت على خبره ومن شعره رضي الله عنه
وفيها توفي قاضي القضاة ابن عقيل وهو الشيخ
بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي طالب
رضي الله عنه ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بكاك

منها
حتفنا غلب علينا الحربة وقد نفا نيف وجمع منها أستاذنا
في شرح التسهيل وشرح الألفية وكان يصفه فقال أنشدني
الأديب أدحلت بينهم الشجنا فخرج من وطنه وسكن الشام
فقال بعض أصحابه شعرا
(يا أن عقيل لا تحفز نشاط العدا وان أظهرت ما ظهرت من عنادها
واقصدتاوي حاتمي بلاك فتية راث قد كدر فضلا كريم نجادها
كذا عادت الغربان تكره أن ترى بياض البزاة الشهب سود جناحها
ستة سبعين وسبعمايه فيها أو في التي قبلها أو بعدها
توفي المقدم حسن بن أبي السرور وكان شجاعا عالما
كبير القدر مشهور الذكر ويقال انه بلغ رتبة القطبية على
اصطلاح الصوفية له معرفة كثيرة بعلوم الشرع وكان
قفاه بقرية الحلبوني بضم الحا المهملة وبالباء الموحدة
وسكون اللام بينهما وبعد الواو تاء موحدة وباسب جليدا
ذكره الخزرجي في تاريخه توفي المقعد حسن بن مهدي العرجه
وهي بها مشهور للبيان والتبريز والأبي السرور
بيت علم وصلاح وخير تبع اهل يمن وفيهاق في
الفقيه ابي محمد عليشي بن المجاب بفتح الميم
والباء المشاة من تحت وسكون الجيم بينهما ثم قا

مكسور ثم ياء ساكنة ثم سين مهملة نسبة الى قرية من قرى وادي زبيد
قال في العاهة قد حزت سند زمان كمال المذكور
فقيها عالما فاضلا حنفي المذهب تفقه على المقعد ابن مكي
المكي الآتي ذكره ان شاء الله وعاش بعده من الزمان على القديم
الصحيح والدين المتين الصحيح رحمه الله وفيها توفي
السيد الافضل ابن المجاهد الشريف الحسني علم الدين
ذكره الديبع في تاريخه ولم يخبر بشيء من احواله
فاذكره الحاوية والسبعين وسبعمايه فيها توفي في الحلاحله
المحدث علي بن محمد بن علي بن شداد الامام المحدث
المقرئ كان مع كمال العلم زاهدا ناسكا ورعا وله كرامات
ظاهرة وكان مبارك الدعوة يستشفا ويتوسل به الى الله تعالى
ويرجى عليه جاعة فظهرت عليهم بركته وانتفعوا به كالمقرئ
ابن سليمه والشيخ سليمان العلوي والشيخ عبد اللطيف
الشرجي وغيرهم وكان اليه الرحلة من سائر اقطار اليمن
في علمي القراءة والحديث فانتفع به الخلق الكثير وكان
له في وقته نظير واصله من جبل برع وتسبته الى حجر
وقبره بعقبة باب استهاي من جلبنه من بلاد حبش
وفيها قاضي القضاة بهاء الدين
ابو البهاء الدين احمد بن سعي الدين علي السكي ولد سنة ٧٢٩
وتوفي سنة ٧٧٣ وتاج الدين عبد الوهاب بن علي السكي ولد سنة ٧٢٧ وتوفي سنة ٧٧١ وتاج الدين

بن يحيى الدين النبلي الامام المشهور ولد بمصر سنة احدى
وعشرين وستمائة وكان اماما فاضلا صنف كتبا كثيرة
اشتهرت في حياته والده وهو في حدود العشرين وكتب عنه
الى نائب الشام قال في كتابه انا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق
ولا يقدر احد ان يرد علي حرفا من الكلمة ما في العالم مثلي
الشافعية وشيخان فيهما توفي الماضي ابو بكر بن احمد
بن علي بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله التاشري كان عالما
فاضلا كاملا صالحا عابدا صواما قواما كثير المجاهدة
لنفسه وكان ورعا شديدا لا يضع احد العلم عن جماعة
واخذ عند اخرون درس بالمدرسة الشيخية بحلب
من بعد ثم انتقل الى تعز ودرس بالمدرسة الشهابية
والافضلية وانتفع به عالم كثير منهم الفقيه ابو بكر
الخياط وغيره ثم انتقل الى قرية السلامة لتدريس الحديث
والحجابة بها فاستمر قاطنا بمدرسة حيس حتى توفي
نفسه تدينا وكان هو قاضيا مستقلا في احكامه وفتاويه
والكرامات ظاهرة في قرية السلامة وفي غيرها رحمه
وكان والده القاضي علي بن محمد من العلماء العاملين
وسيأتي ذكره في العلم ولكن القاضي ابا بكر اكثر اصحابا
ومجاهدة وكرامات وكان والده على طريق الفتوى

والدين وكان تولى القضاء بزبيد فاتفق بين الملك
المجاهد وبعض رعاياه شر يعة فحاربه عليه بالحق وترجح به
وكان هو الذي ولاه القضاء فعزل نفسه بعد ذلك
وكان يقول شعرا جيدا غالبه في الرقائق والوعظ فمنه
وحقك ما اعتقدت خلاف امرك ولم اقصد بحالي نهج مرك
ولكن المقادير اوقعتني بما في اللوح مكتوبا بسطرك
وما قدري وما انا غير عبد يقر فعل احتيارك تحت قهرك
وما لي غير فضلك من ملاذ ولكن ما عذرتك حين قدرك
وكان للقاضي ابي بكر اولاد عدة اشهرهم احمد جدا
وعلما احمد وكان فقيها صالحا عالما في الفرع مشاركا
في غيره وكان عمدة الفتاوي ولم يعاب به احد في عمره
في الورع والزهد آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تاخذه
في الله لومة لائم ولي قضاء مدينة زبيد غير مرة بالناس
على الجد والاخذ على الحق فضاق بذلك اكثر الناس
ضيقا فلما ان استولى الملك المجاهد ٦٤٣ هـ
في شيء منها فلما كره عليه ذلك عزل نفسه وبقي على التدريس
والفتوى فانتفع به خلق كثير ثم اعاد اليه القضاء ثانيا فيه
فلم تطل مدته وكان يقول لم اقبل القضاء حتى وجب علي

محق عليها رحمه الله وفيها الفقيه ابو العباس
ابو هدم بن محمد بن الفقيه الامام احمد بن موسى عجيل كان
فقيها عالما عاملا كثير البشاشة والصدقة وكان لا يرد
سائلا ان كان مطلوبه عنده اعطاه والا وعده ووفاه
وكان عليه من ظاهر جبارك الدين ما امتنع به جماعة
وحجر ثلثة محلات في عمره ولم يعد اولادا استهر منهم واجلهم
ابو بكر واسماعيل فاما ابو بكر فكان عالما تفقه
وتادب ببلدة ثم بيدا على يدي جماعة من اهلها ثم عاد
الى بلده وقد اتقن جملة من العلوم فنشر العلم ببلده وانتفع به
بها خلق وكان كثير البشر والخير والسلام واما
اسماعيل فكان مباركا مخروقا بالصلاح عند الناس
في صغره بحيث كان يأتيه خدم الحاجات وهو طفل فيتوسلون
به الى الله في قضائها فتقضى ويستشفعون به فيستقيم
ولما بلغ عشر سنين قصد للشفاعات فيشفع الى الملوك
والعرب فتقبل شفاعته وتقدم كلمته واقبلت عليه
الدنيا من غير تكلف ولا تزين فاعجز ذلك واجمى اوجه
اليمن من شهام الوادي فحج حجة الاسلام في الحبشة كما قيل
وكان اذا احيا موضعا عمر بعمارات عليه جدة يشيرة

الا وقد عمرت الناجية ماشرها وسكنها الناس وكان رحمه
كثير الالجام شتاء في ايام الحج دوري جامعة من الثقات
انه اجتمع عنده في ليلة ثلثة الاف نفس وذلك سنة اربع
وعشرين وثمانمائة لان الطعام غلا بها غلاء عظيما
وبلغ كل ويبة وتسعة مكيال من بلدنا بدرهم عشرة دراهم
وبالجملة فما كان الا حسنة من حسنات الدهر رحمه الله
التاسعة والتسعين وسبعمائة مات خليفة ام
العباسي الملقب المنصور المصري المتاخر على المتوكل ذكره
الاسيوطي سنة ثمانين وسبعمائة فيها توفي الشيخ
الصالح جلحة بن عيسى بن ابرهيم بن ابي بكر الشيخ
الكبير عيسى الهتار الولي المشهور صاحب الاحوال والكرامات
استغل في بدايته بالعلم وفضل القبيلة عليه ثم حصلت
له جذبة ثانية ثم اقبل على العبادة وكان يختم القرآن
كل يوم ختمة ويقول اخرى وكان ينفع الله به بحاله لا بمقاله
الاظهر ويقول والله ما علمنا له اجرا الا اني رايته ملكوتيا
بالنور في الوجه حتى في قطعه والكرامات لا يحتملها الا الايمان
وكان عارفا في علم الحقيقة لزم الشيخ حسن الله في اخر عمره
الحكمة مع الصيام والقيام والذكر والتلاوة والصلاة
على ذلك حتى عشرة سنة لا يفطر الا ايام العيد والتشريق

ان نصف الجمعة كان لا ينام الا قليلا ولا يأكل الا قليلا
وكان يقول انقطعت عني شهوة الطعام منذ سنين وانما
اكل اقتداء بصاحب الشريعة صلعم وكان يقول ان كثرة الاكل
تخل بالتوكل فكيف بالشبع الذي كان لاهل بيته فيه حظ وافر
بحيث انه كان اذا خرج الى الجمعة لا يصل الى المسجد الا
بعد جهد عظيم من كثرة ما يدخر عليه كما فعله الناس
فكان بعد ذلك لا يخرج من بيته الا وقت الاقامة
ويتوضأ وقت السلام قبل الدعاء تشبيها بالمتقدمين من الناس
وروي انه حصل في يده خبر شابح انه سيحصل في المدينة
حاصل وخرج الشيطان الى خارج المدينة بسبب ذلك
وتشوش الناس تشوشا فظيعا واحوالهم وما يجري عليهم فدخل بعض
اصحابه الشيخ يعزيه فوجده مريضا واخبره الخبر فقال والله
ما جرى علي الا شيء واحد طلبته يوم فمات من حينه
ذكر ذلك في شرحي باب سهام وعليه قبة وتربته مشهورة
مزورة اعاد الله من نسمة وخلفه ولده محمد الخير الحسيني
وكان مشاركا في العلم وعمل وقدم كامل في العبادة والذكر
والتارك معتقدا عند جميع الخلق وولد بمدينة مراوية
محرم وسط المدينة وله اولاد صالحون بتوارثون المقام
الى زماننا الدولة العثمانية وخلفه ولده عيسى الى حين

فقام بعده احسن قيام وله نصيب وافر من البشاشة
وسلامة الاخلاق وسلامة الصدر توفي في اول وقت
صلوة المغرب وشيع ذكره الناشر فعظمه الناس اخر
وحضر جميع التشييع جميعا ولم يبق الا من جنسه
وخلفه ولده واخوته وكل خير من تربة الجاوية
والثمانين وسبعمايه رحمها توفي الفقيه الى رحمة الجنة
كان عمر الشيخ كان عالما زاهدا عابدا ايحب الخلق ويوثر
العبادة والعزلة وله ولد اسمه علي اشتهر بالخير والصلاح
فله ولا بأس به كرامات وله اخ اسمه حسن صالحون لسكنهم
قريب من بيت عطاء وهو من الحرم خبيلة حرة من عك
ابنا الله والثمانين وسبعمايه رحمها توفي الفقيه
محمد بن عمر بن محمد بن ابي بكر بن احمد بن عمر الزولي
كان اماما عالما عاملا ذكر انه
الادب وكان حسن الخلق سليم الصدر مشهورا بالصلاح
سكن الفقيه محمد بن اخ عمر مكة شوا هاها فيه
الرابعة والثمانين وسبعمايه توفي الادب العلامة
محمد بن عبد الرحمن الخ اسماعيل المشعوذ
المقام الرجال الادب كتب وسمع وجمع قارئا

لبنانا شرحا طويلا استوعب فيه وافي بالمراد به غيره
كان حقيقا بالعشق والناس يأخذون عنه بحدان كان
ذخلم الملك الافضل علي بن السلطان صلاح الدين بن ايوب
وفيها توفي [illegible] الشافعي كان فقيها شافعي المذهب
مواظبا على نشر العلم والعبادة والصيام الطعام حتى توفي
وفيها توفي الفقيه اسمعيل بن عبد الله الناشري
كان على قدم صالح من الحلم والحمل وايثار العزلة مجانبا
لاهل الابتداع وفيها ملك الامام صلاح بن علي
مدينة صنعاء وقهر اهل اليمن الاقصى وعاداهم واراحهم
بالمغارم خلك مدينة حرض والمحجم وبيت وعدن ولحج
قال الشيخ صائم الدهر بهاء الدين ابو الحسن يوسف بن رافع بن شداد
البيت وسبعمائة استهل الكلام في سنة احدى وستين
وفيها اتم الشيخ شهاب الدين التفهنا في
مصنف التفاحة الشعر بديع وشرحه له وعاش الشيخ بعد ذلك
مدة وكان من افراد الدنيا فضلا وانسانا وكتبا به
فيها توفي الفقيه ابراهيم بن محمد عجيل وهو الذي جمع
يوسف ابن الامام احمد بن موسى عجيل وكان صاحب
صدق يصلح بالجوع وكان يحب الناس على عاجزه سلفه
وكان له اوراد يحافظ عليها تفقه او حضر ولد كرامات مع الفقر

والاسفار رحمه الله بعد الثمانين وستمائة
فيها توفي الفقيه العلامة علي بن نوح بن ناصر بن جبر
بن احمد بن حاج المعروف بالي ناصر وكان عالما عاملا زاهدا
تفقه بالفقيه اسمعيل الجصري فلما تحقق صلاحه زوجه ابنته
وولاه قضاء مدينة القحمة ثم كان البدء قضاء الاقضية
وحكي انه اتى الى الفقيه علي حسان ادعا عليه على الاخ
وكان المدعا عليه قد سبق له من الفقيه جميل تحذيرهما
يبلغون الشرع فتوجه الحاكم على صاحبه فحكم عليه فغضب
فقتله وكان رحمه الله من ابرك الخلق سمت واعطى الناس حشيه
شريح الدعة عند ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه حتى قيل
انه كان هو من تقصب للزيان والتبرك حيا وميتا وفي
بني كنانة قوم يعودون الى الجامع القبيلة المعروفة
من عك وليس من كنانة محارب عدنان وبني كنانة بطن على
وصلاح يسكنون الضحي واليوم وفيها المعلم اسمعيل الحضرمي
جد الفقيه اسمعيل الحضرمي ومن ذريته الفقيه علي
صاحب الترجمة بتهامة المدر يتولون بنواحيه زبيد واول
من جر منهم بنطاحية زبيد ولد ابنه وكان عالما متواضعا
حسن السيرة وله مصنفات فيها مختصر منهاج النووي
مصنف في الخلاف وله في علم التصوف البداية والوصول رحمه الله
وفيها توفي الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله

الحبيشي نعم الجار المجيد كان عالماً محققاً صوّاماً حوّاماً
كثير التلاوة ينشأ عليه للطلبة انتفع به جماعة وله مصنفات
كثيرة في فنون كثيرة وكان على قدم من الصلاح والعبادة
وفي خضا جميع جهات الخطاب تجهات سكينة كان صابوناً
بالجيم لا ما خضع في الله لومة لائم وراى في المنام من اخبره
بالوقت الذي يموت فيه وذكر جملة بستة ايام فقال
في بعض استهلال ذي القعدة اذا انقضى السبع الماضين وبعضها
ثانون فاعلم ان موتك واقع فكان كذلك وكانت وفاته
محمد بن عبد الرحمن اماماً كبيراً وهو مصنف كتاب البركة المشهور
باليمن وكان له ولد يقال له احمد فقيهاً عالماً وكان والد
جبيلاً ايضاً وبنو الجبيشي بيت علم وصلاح وهم من بلدج
القبيلة المشهورة الثامنة والثمانين وسبعمايه فيها
مات خليفتهم الواثق العباسي المتاخر المصري ذكره الاسنوي
في تاريخ مصر سنة تسعين وسبعمايه فيها توفي ابو بكر بن
محمد بن سلامه صاحب مورزع وكان فقيهاً عالماً زاهداً
متواضعاً غلب عليه العبادة والسكر وكان حسن السيرة
ظاهر الخشوع حاجاً بين الطريقين كثير الحج والزيارة كان
يحج ولا يعرج على بلده اجرك الله فسح عبد الله الناصح
بكر فاخذ عنه والبسه الخرقة وكان بينه وبين الشيخ

اسمعيل الجبرتي موه وجيه ثقة في الطريق كان يرد من بلده
فيحمل الى بلد وقت وفاته انشا يقول لك
اذا احتضرت وصادفني من تراب وبيت مجاور الرحمن الرحيم
فضعوني الصيابي وقولوا هذا البشري نزلت على كريم
وله في حوزع زاوية مجرى فيها من الاشجار بعا اجيبت
وكان والده عبد الله من كبار الصالحين الخاملين المتواضعين
بعد ابنه خياماً حسناً وكان صاحب عبادة وصيام
وقيام عمر طويلاً وتوفي سنة اربع وخمسين وثمانمايه
ولد ذريعة الجوزي بلدة الموضع واصلهم من العرب
الملتحمين الذين يسكنون قرية الجبيناتين واجري من بلادهم
اخاه ربيعة والقسمين وشبعايه فيها توفي في العقدة
علي بن موسى العشي كان فقيهاً عالماً صالحاً حصل له جدة
الآهية فكان يعتريه في بعض الاوقات هبوك وتطير له
بكاشفات فلت على ولايته وكان غالبه اذا خاطبه احد
لا يجيبه الا بآية من القرآن فيفهم المخاطب حاجته وله كرامات
وقبره مقصود بالزيارة في جبل بينه وبين اشهوز مرحلة
الثانية والتسعين وشبعايه فيها توفي في العقدة
محمد بن احمد بن علي بن وحاش كان عالماً صالحاً اصوّاماً حوّاماً

صاحب صدقات كان كثير الصلة حسن الطريقة ايضا
سافر وكان ماهرا في علم الادب فصيحا له مكاتبات
ورسالات وكان له اخ اسمه علي وكان ايضا اديبا
كثير المحل والانفراد خصوصا في الادوية الخالية حتى
[illegible] الى العقيد حسين الاهدل انه عدد نفسه في بعض المشاجب
العلامة المدرس عشرة سنة وكان والدهم فقيها عالما حواليا
الاهدل لحوفه فجمع كتبا كثيرة وله ذرية كثيرة من ذكور وذريته
[illegible] عزوة صالحون وكان له بنت من الصالحات فضع امهم الثالثة
والتسعين وشيخا له فيها توفي الامام الاعظم
امير المؤمنين صلاح الدين صلاح بن علي بن محمد
عليهم سلام الله جعل الامام صلاح في خلفاء في اخر ايام
ابيه لما تحور حاله كما تقدم فاجمع على الراحة اهل الحل والعقد
من علماء البسيطة ولم يعلم احد من اهل العصر والتقيه
الاوحد خلق من اتباعه وانفاذ له مضربا عن قبر اعه
طلب هذا الامام العلم في ايام الصبا حتى نال من كل فن غاية
فبادرت باخبار علوه الوكبان وكان ذلك في عصر الشبا
وشمر جهده في الجاوند بعمق الرغائب ويفتح الفتاق
ويفتح الاحضار ويجبر الشوايا حتى خصت له الوقات

والده نور الدين امير المؤمنين صاحب البسيط والقبض
والامام والنقض فلما جمع الامام المخلصا
العلماء من كل فج عميق وطلبوا منه البيعة فبايعوه
النفوس فاقسموا له باجل الايمان التي وجب على الكل
في القيام بما يقوم به الائمة الاعلام فلما قامت له الوجوه
بيعته ورامت عيون الناس شاخصة اليه اسمعهم داعيا
الى الله فافتح دعوته واشتمل على الكوادين الصن
فملك بحسن ذمامه وجد يته صنعا فتح صنعا اليمن
وتمانين وشبعاية وهو اجل اليمن الاعصى فجاهدهم
بالمغازي حصل من بيد والمهجم وبلدينة حرض فصار اعدا
يتلكدون من بلاد الى بلدة محاه الله حيرا عن جماطه دامت
اتاه الطاهر بن عمار الكل ذلك صدا والبا وبعدها الى
سعيد اختار الله له ما اختار فرجع راجيا فوقفه الى عدة
فغفله احمد ابن الشهيد الله كتاب الموضح في بعض
وانه الى نجد وحاجه بصبح ثم عاد
كلمه اهله حوله وجعل تحي ثابوت وجثتوا عليه
فبقي فيه شهرين حاضيا في سنين الامام المجاهد
وكتب جواصه الى القاضي عبد الله بن حسن البدوي

نسخة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] صحابيا وكان عالما الشيعة ذكره العصر وكان كتابا لطيفا
[illegible] وما فيه العبارة وكانت [illegible] تحملوا وبعد فقد
[illegible] وكنت كاتبا لها وصلها لكتابة [illegible] مسرعا الى صنعا
[illegible] في جماعة في السادة والشيعة فلما وصلوا نجوا نصب ولد الامام
[illegible] على من صلاح كاشيان ان نائبه وخلف الامام ولدين احدهم
[illegible] على ثم صلاح القائم فلما مات علي بن صلاح خلفه ولده احمد
[illegible] على قدر اربعين يوما والولد الثاني اسمه حسن بن صلاح
[illegible] ولم يخلف حسن ولدا ذكرا لكنه خلف البنت فاطمة سنة الحمل
[illegible] وكانت من الشرائف الكاملات ملكت صنعا واعمالها
[illegible] استقام هناك امرها فنقلت الى طفار فملكته حتى حلت
[illegible] صعدة وحصونها ومخاليفها وقامت مقام البيع حل من الملوك
[illegible] نظمت امر صعدة ونجران والطاهر وتهامة وجعلها الامام صلاح بن
[illegible] علي بن ابي الفتوح وتزوجها ولدا ذكرا ثم ان الامام صعدة ولوجها
[illegible] الامام ان صلاح بن محمد نقلها الى صعدة وفي حبسه فيها وتزوجها
[illegible] هناك وانجب منه اولادا الامام علي بن محمد وهو الذي
[illegible] ابنتها بدية وهي بنت محمد بن علي بن صلاح وهي وبنتها
[illegible] ماتا في حدة متقاربة وبقي شبحان من جملة ملكوت كل شيء
[illegible] واعلم ان الامام صلاح بن علي عليه السلام اعتنى
[illegible] باعتناءات حاليه كبيرة كما اعتنى علي عليه السلام

الكرام عليهم منها انه اعتنى عليه في جليه البدوات والشيء الاخره
والمخضرة وهي بالخاء المعجمة والضاد المهملة والراء وقصاله
اقصر من المجن يتخذه المملوك في ايام التشاغل به
ويحكى انه بعد عن اليد من البدن قال القصاعي في تاريخه كان له
صلعة المجن والقضيب فالمجن هو المعروف وهو قدر الذراع او اكبر قليلا
كان يشتي به صلعة ويعلقه بيده على البعير والقضيب
والمخضرة في معنى واحد قال واظن القضيب اطول سمكا من المخضرة
وهو دون المجن وفوق المخضرة وبيتما المجد واعتنى عليه
في بناء قصر عجمان ان وعام في تربيته وتزويجه وتنعيمه
وبقي بنا الوعد في ذكر من الاموال الجليلة في طلب
الصنعة الناجح وحذا في ذكر جدود الملوك الجبابين وكان
جودهما انفق فيه كافيا وبذل صرف الاموال التي جعلت في الاوطان
وبخل صرفت في الفقراء والمساكين والبلاد الجياع وبجاهد
بها اعداء الدين وغير ذلك من الاعتراضات واعتنى
عليه في قتل الاسير والشيخ وهو احفظ منه واعتنى
عليه في خراب دور البيتا ما من لا ذنب له في حمله خراب
ودمار الامام بحملها على العموم على جميعه العقوبة وعلى ذلك
فاجاب السيد الهادي بن ابرهيم بن احمد الوزير قال
الجواب على جليه الشيخ والبدوات والمخضرة فالذي يدل على

حلية السيف ما رواه علي بن الحسن من احتاج لعل البيت على حليه
الشيخ من الفضة وهو زاي ابي يوسف وكان له صلعم سيف
حلية بالفضة فعالسه وقد سمعه فضة وهو سيف ذو الفقار
وما الحق بن ابي طالب عليه وليعلم انه عوض عن حلية
الجليه ثم توارث ابناء فصح صار الى علي ثم صار
بعد الى الامام حسين المظهر عليه السلام قالوا حلية سيف
الامام ذهب خالص وقال الحاكم في سيف رسول الله صلعم
انما هو فضة وبينهما خرق وفرط في الحو كذا وهذا التحكم بالفضة
دون الذهب ولم يحلل رسول الله صلعم سيفه حلية ذهب لا
للامية الاظهار ولما بعد هذه الحلية الذهبية ملوك الاعاجم
وجمع قلنا لما روي عن النبي صلعم انه دخل يوم الفتح على
سيفه ذهب وفضة رواه الترمذي في صحيحه قالوا المعروف
عن علي بن العباس ان كنز الحلية الذهبية والعمل جاء واه
علي بن العباس ولم يجاوزه غيره قلنا ليس بحجة رواه الفقهاء
واهل النقل المهرة صالح حيث انه لا تعارض الروايتين
لانه قد يكون اجماعا في شيء وشك عن شيء ولئن كره هذه الحلية
الذهبية فلا يكره مهما لم يعلم اراد بها المظهر اعوضا لا تسجيحا
على ان مجرد الكراهة من علي بن العباس كالنظر الاجتهادي
ونظر العالم لا سيما الامام المجتهد المحدث قال الشافعي
والجواب في حلية المخصر وهي التي يمشي المحدث والامام

كيف الاستعمال هذه المخصرة فالذي تقدم في حلية السيف من الجواب
هو جواب في حلية المخصرة قال الشهيد وكان لزين العابدين
قضيب من الخيزران لا غير وقيد الشريف قال الفرزدق في ذلك
في كفه خيزران عرفه عبق في كف اروع في عرنينه شمم
والكلام في حلية الدواة الاماميه جواز ذلك فعليه
ادلة منها ان يقول ثبت جواز حلية السيف اجماعا للعذر
والعلة في ذلك الارهاب للاعداء واظهار شوكة الاسلام
اليه والمحتاج عليه فجاز لهذه العلة كلها جرم كلباس الحرير
في الحرب وهذه العلة موجودة ولا كذلك كل دواة بل دواة
الامام التي المخصوصة بالحرز فانها كانت العلة المذكورة تاتي فيها
فيها بان الارهاب بها اجمل ولا فرق بين جماعة الاسلام
بان السيف والقلم بل قيد القلم اجماعا على الدواة السيف والرمح
في الدواة مثل الحراب في السيف والمخصرة والرمح وما اشبه
ذلك ومذهب الامام المظهر ومذهب الامام علي بن الحسين
جواز ذلك وقال الشهيد ودواة الامام صلاح التي
يستحبها ليست فضة ولا ذهبا بل مقرطسة بذهب
واما الاعتراض بمثل الاستاذ فلا اعتراض به ويستفتر
الامر كان استاذ الجهل والاصل في ذلك ما فعله النبي صلعم
والاجماع يجب الى ما نبا هذا ويروى المنصور بالله ان عليا

في الحرب
في الحرب
في الحرب

على يوم قتل الاتراك بصنعاء واجهز على الجريح ومرّ على بعض الأسرى
بعد اخذ سلاحهم وخلفهم لاجانب ثانيا واعطاكل منهم
اربعة دراهم وفي الامير الحسن بن محمد ان عليا امر بقتل الاتراك
يوم البصرة ضربت عنقه وان عمار بن ياسر اسر ابن اليزني
ايام صنعاء فامر علي بضرب عنقه والهادي امر بقتل اسيرله
وروى المنصور ان الهادي كتب الى حمد محمد بن سليمان واليه
بشنعاء امره بقتل الاسرى الجاحث من عبثهم وقتل العريض المنصور
بالله اسير وهو الامير الكبير يحيى بن الامام احمد بن سليمان
وجعل السيد ام م وجل مذهب الهادي ان الاسير اذا كان
من اهل الحرب خير الامام بين قتله والمن عليه وان كان
من اهل البغي فان كان قد قتل قتلا عمدا قتل وان كان قد قتل
اقتص منه وان اتلف المال ضمن ما اتلف قال ط فاما اذا كان
الاسير لم يفعل شيئا وكانت الحرب بينهم وبين المخالفين اوزارها
لهم عنده باعثة جائز للامام قتله وعن القاسم الرسي
انه يقتل اسيرهم اذا اشتد الحرب قائمة بينهم وبين الامام
وكما مات الاسرى المجزيون بالسيف في المنصور بالله
وكانوا من اكابر النعاة على الامام وكان الذي اشهر السيد
جمال الدين عم الامام صلاح بن علي عليهم وصل اليه شيء
جليلا من اولاد الامام يحيى بن حمزة استثنى اطلاق

الامام المشار اليهم من المجلس فشاوره السيد جمال الدين
في ذلك فاشار بعض الحاضرين ممن في طعام الامام اسيرا فقالوا
من غورهم فانه عجل السيد ابن الامام يحيى وتكلم بكلام لا يحسن
كثير من جملته انكم يا بني الهادي لا ترون لكم قتل اسرائكم
ولم يسبقكم الى ذلك احد من اهل الشرف والكمال وكما قال
وكان السيد العلامة الهادي من الحاضرين ممن يحيى خاطرا
فحاجم السيد ابن الامام يحيى وقال جدد وقد بان لك هذا الشيء وقع
باختيار اهل امرنا الكرام يقال انهم قتلوا اسيرهم وقد قتل
الامام المنصور بالله السيد الامير بن الامام احمد بن سليمان
قدس الله روحه او كما قال قال السيد الهادي بن ابرهيم والاصل
في ذلك قوله ما اخاجزا النبي يجازون الا من تولوا الايه
ثم قال رحمه الله والاعراض بالشفق فانه يحصل به ارهاب
عظيم ويقع في صدور المقاتلين خوف عظيم ولهذا اراه
الامام في بعض الاحوال اولى من غيره حتى ان من هيبته
المشافهة في القلوب جعلت اغراض ومصالح جمة ولو كان
الاهوال والازدواج لجرحها المطاعن العيبة عند اهل المعاصي
وقد جعلها الامام من شعار اهل التنكيل باعداء الله وهي
مضيق به الجلقم في سوق صنعاء وغيرها قال ولقد تتبعت
كثيرا من القصاة اذا اراد بعض الفواحش نوع الاهجاء

على وجه الحذر اتقوا هذه المشاقة المنهي عنه قالوا
الاعمام ياخذ شنق ناش ومحل لانا نكره في جواز قتلهم ولكن
سوء الشنق صورة قتله وقد قال صلعم ابائكم والمثلة
ولو بالكلب العقور قلت قد امر صلعم بقتل عبيون الذين
اخذوا الابل فامر بقتلهم وسمل اعينهم وسمل العيون
ابلغ المثل واشدها مجنه على من نزلت به وامر صلعم
بقطع رؤس بعد قتل اهلها وقد قتله وقد صلب الهادي
رجلا بنجران حتى تناثرت عظامه وصلب الهادي القصيبي
قاضي الملاجم مروان البريلي واعجه الدنيا وقد قال
بعض العلما ان الشنق ومحو مثله في القصاص فقط واما
الولاة ونحوهم فليس الشنق ومحو مثله في حقهم قال السيد احمد
[illegible] الشرفي رحمه الله وهو قول حسن يوجب قوله فلا يسرف في القتل
[illegible] وهو المراد بقوله صلعم والمثلة الخ واما الايه فالكفار احلهم
[illegible] منبني على المصلحة وبوبنا فعله بالعرنيين والله اعلم واما
[illegible] الاعتراض بخراب دار القيم ومن لا ذنب له في جملة
[illegible] بدور امر الامام بخرابها على العموم من باب المصلحة او العقوبة
وقد ام الضحاك الله سبحانه وتعالى لا قرار له
ونزل الجزي على حد امر يحمل على المنصوص بالله واجاب
بان ذكر عقوبة على المستحقين ومجنة على الامر بقتلهم

هارب العالمين وقد فعل الله سبحانه في الامم الماضين وهو
اقدر القادرين على تعجيز المستضعفين والاطفال والمجانين
وحملوا من فعل الايمة الهادين قائم محو الاصنام
والمدن فلا مزيد بين الاهلاك ولا استجاز واضع الملاك
بل حملوا الحكم للاعم الاكثر والهادي قد اخذ صياه ولعله
وعدم قريه الحمص ونجران حمدان المنازل وقطع الكروم
ولم يعلم منه عليه تمييز بين الاهلاك ولا جلب ذلك وكان
عسكره كثيرا وقد فيا خذون الاموال ولم يكن منه بحث ولا سؤال
وكذلك ولد الناصر هدم مدينة يادي واخذ الى قدام
جمله ولم يجد بين الاراذل والسياحا والضعفا وكذلك الامام
احمد بن سليمان خرب عبل حلاحل وهدم قرى على العجام في
بلاد واسعه مسير ثلثة ايام كما قال عليه السلام في قصيدة له
اخليتهم من ارضهم وبلادهم ولعلها ثاني ثلث مراجل
وحصونهم تعرفه حمدان وحده حائيتان وقد حشدت في فعايل
واما الاعتراض من بنا قصر دمار فالجواب ان هذا لا عرض
فيه من له تمييز قالوا اذا الامام بنا هذا القصر وما جمعه
ان كان اراد به عز الاسلام وقهر الكفار المتعين بالبناء
قصر طفار وان كان قصد عز نفسه فهي عن بنا البيار
التي للمارة ونحوها وان اراد الجمع بين الاجرين اجاب الاعتراض

نسخة الألوكة
www.alukah.net

بالعساكر الى حماة اراد الامام بناءه اخربوها
قلنا نحن نقف عليكم هذا السؤال بعينه اخربوا قبل
بعثة الامام المنصور بالله حصر طرف فعاد لبثه عن قبل
ان يبنوا بناية الا ان يكون المسلمون في عز ومنعة اولا ان كانوا
في عز ومنعة فما وجه بنا المنصور اما ان يعد ذلك
بنفسه ما علم عن نفسه هو عن غيره اما الذي كان حيا قبل بناءه
وان كان ارهاب الجند وفارحابه باذكر من العساكر
اذا عمر احد قبل بناءه وان قصدا عز المسلمين عند اخل بواجب قبل بناءه
لانه اقام حجة في الاحاطة قبل بنا طغار حتى قال السيد
ومما يلزم المحق من بناء حصنه طغار ان يعترض على الناصر
من الحاجين في بناء حصنه المشهور بجبل صعدة وهو اليوم
واذا كان بينهم في ذلك بلد تحاربهم دون الميل من صعدة يعرف اليوم بقصر الناصر وكان
حصنا عظيما قالوا انقوا الامام اموالا جليلة في الترخيص
والتقيين والترويق وجدا في بنايه جدوا الجبابرة من الصناعات
المدهشة وكان جدول ما انفق كافيا ويصرف تلك الاموال
في الفقراء والمساكين وجهاد اعداء الدين اولى من صرفها
في القيين والترخيص فلنا سؤالكم هذا هو السؤال الاول
وهذا احتجنا عليه الاحق لكم لاحاجة الى الترخيص والتقيين
وهذا السؤال السابع ايراد على المنصور والناصر جده بالعامين

نجز السؤال المذكور بحول الله وقوته

في تحسين ما عمراه وترقيته سيما القصور المنصورية المشهورة على الصفه
المشهورة الى يومنا هذا من الترخيصات حتى الحوانيت
والاماكن العديدة حتى قال بعضهم وهذا من الامام المهدي
على ما كان عليه من جهاد العدو والمناجح ببناء حصر المنصور
بصعدة وكان مناخ في عنفوان حرب الاشراف والفتنة
قائمة على ساقها وانفق في بنايه الاموال الجليلة وكم تعرض عنه
معوق حتى قال اعلم ان مولانا الامام لما اشتغل بتشييد
وتشكيل دار ضاق بها كانت لبعض امثال الخزائن لها شوق ولا بها
كل التحصين والى الاحكام التكامل في جنبات على الله وثيقة
عليهم الوطاة وكثرت عدا وتحمل له لما يرون من العوق ترجح
لبناء حصر فما على هيئة المنصور بصعدة يحيط بها شوق
وكان من حمل الداعي الى بنايه ضيق دار الذي كان فيها ولم
يتسع لهام الاهام واعتراضه فدعاه ذلك الى بناء حصر فما
وكان مناخ من الواجبات على الامام لانه كان في جوار صعدته
بين اعدا من اجل وهم غير حمار وقد اخرجهم الامام من بلادهم
ونفاهم من مساكنهم وممالكهم فاشتغلت قلوبهم عليه فشرع
في بنايه وتحصيله على التحصين ولم يجعله الا بالحجارة
والاجر والجص والقناطر الا غلو في حصن بناء لبنا ولا يحسن
الوجه الا بحجر الاحمر والاخضر والاصفر على هذه الالوان

لا ذنب ولا قضية ولا جوز ولا حمار انتهى وفيها توفي الولي
المطلق شيخ الطريقة والامام الفريد الخلق بحر العلم
على جباره قطب الزمان ابو اسحق ابراهيم بن احمد التميمي
رضي الله عنه وارضاه اعلم وافضل اهل زمانه وليا كل انه كان
أونس الرحمان بقوانين ادهم الزمان استعمل عقله واستضيء
بكتاب ربه واستضا بسنة نبيه فما فهما حث عليه
فاعدات طبيعته ورغبت فكرته سبحانه وتعالى في حصول
المنطوق للخشوع وترك فضول الكلام فوفق للحكمة
وترك فضول الطعام فوفق لجلاوح الذكر وترك عيوب الناس
فوفق لاصلاح عيوبهم لان الخلق فوق للعلم النافع كما
بشر في وجهه وحزنه في قلبه كثير البكاء من خشية الله كثير
الصمت لا يتكلم الا عن حكمة كثير التعجب للعاقل محتقرا
جواهل البيت محترما لكبيرهم عالما بحق العلوم والمنابر
العربات ولقاصده خائفا كان من احسن الناس وجها
ريحه مايلا الى السمرة ذا سكينة ووقار يتزين المشيب
ذا وقار اذا حزن سكت الناس على تقبيل يديه وعينيه
ذلك وبلغ عنده احد حاجة ويقول يا فلان قد عجلت
لمن يرجعه او نحو هذا الكلام تواضعوا لتغلبه وان شعوا
كلامه على الخطاب جلكته ان تراه ابدا الدهر

عافوا وكثر من رخصها تزوجته وان زاد اهل المحاسن
اشتهوا وكثر اذى ثابت على بيته وكان اهله بين السبع
من خلاصة الحرب ذو فزر ياسة وهو في بلاد حي وهي بلدة
مخارب صنعا على يد منها فانتقل والد ابرهيم الى مولد
ليشاهد الى عزيمة حمار لانها مهاجر الصالحين ولا يرى فيها
مبادئ العلم واما نشوه فانه نشا نشوا حسنا على الصلاح
فيحجر الصالحين فاول ابائه حجا وهو الكبير وحبا حرم الله
ابرهيم وكان ابو بكر والد ابرهيم من العقلاء الزاهدين وكان لاخيه
محاجات لم يكن يلتفت الى الدنيا ولا يدري ما عند الله الا العالم
حتى رائحة زارها بلغت في الدين والعبادة الغاية
بكت حتى عميت في مثلث حتى اقعدت وصامت حتى ضعفت
وكانت تقول لتعجز عن الصيام يا ابرهيم طول ليل قائم
ليله وقائمات يطولذ كرها قال الفقير الى الله ابرهيم فصحبت
مرة لصاحب لي حاجة من السوق وكان الوقت وقت دخول
فقالت ما شغلك عن الصلوة في اول الوقت يا ابرهيم فقلت
عوامل صاحب قضيت له حاجة من السوق فقالت هل هذا
ما حبيشغلك عن طاعة مولاك في وقتها بيد الصاحب جديدا
وكان لها في الدين اخبار عجاب تحار منها الالباب
في الطلب فانتدبا بلغ التكليف ونوفي والد ابرهيم فتعاهدا

على امام الشريعة حامل خصوص المحلاني رحمه الله غفر له عليه
فاقفر عشر سنين فاستفاد واموالا جمة من التجارات
وقرأ الفرائض على الشيخ الحصري سليمان حتى برز وكان رحمه الله
يقول لكنني غرم حاني البركة من المال بالمشاجة وكان الفقيه
احمد الشاحي مقولا في اليمن افرض من ابرهيم بن احمد واما
زهده في الدنيا فعظيم حكي عنه انه قال ما تعبت في الدنيا
شلعة مراجحة من ما قلت لشتري بالشلعة تروي فرنبا
فبالسوق صرا انها قال وما علمت في مدة تجارتي خسرت
فيضاعه ثم عزمت نفسه على التجرد فجمع لهوال التجار ما
الى اخيه راشد بن حمد الكبسي وقال جوندهذا المال الصرفة
فنسكد واطفاكد واخوالي وخرج من كل ما يملك حتى نعله
وثيابه وطلق نساءه ولبس خشن الصوف وانتقل المخصوف
قال حمد فدخلت يوما البيت بعد خروجه وكانت لي ابنة
تقم البيت وتفتح الباب فلم تجد وقالت بابه من اخر ثياب
اللص يخرج عنها خرج فاري الى مكة لا يكون على احد سبيله
واحد تركوة وعشيات جلس في مجاري السكة وبيده العصى
فيضرب بها اخوه راشد وكانه لخوانه فلحق قريبا من ظفار
وتعلقوا به تحاول المرتبع باحد وكثر ضجيجهم فرا شتكى الله
بالبكاء لبن ما يرجع ليسير واحد بجبته له وشفعوا عليه فاجبرته

الشفقة عليهم وعرفوا الخير في خراجهم فعاد الى صنعاء واعتكف
في مسجد الرصاص وجمع من العلماء جما غفيرا على حصاد
وداخوا عنه من يريد شغل حلبه يوقف على حالته في ذلك المجلس
نحو سنة ثم اختار الله لاشتد واركوا عنه يحمد الله على الخلاص
من ربقة التكليف ساء الى اليمن وزار اخته مريم بحجار ووقف
عندها ايلما فاستدفرها بذكر الدنيا لانه لم يجبها حوله
فيا لا يأتيه قال لحسن اخا به كتب جعله بلك وشرنا الى موقعه
فقال اخاها كتب ما جمع الدنيا ثم قد تركته هنالك وفر اما لك الله
ثم استغفر وبكا وقال كما نت حاله النلصوص صانه الله
من ذلك ولكن من نظر حابجبن الرجال لو رأى اخذها كالكبش
مع ان العلماء الراسخين فيها كانوا يستفيدون على ما استقام عليه
ايام بجاز تواعاز اضعفه ومجاهدة نفسه فانه
اعتمد على الصيام الابدي الا العيدين وايام التشريق
كان يجد العشا التول للطعام فاذا تاوله قفل طبقه لجلبه الثوم
مجاهدة نفسه ترك الادام جمع لم يأكل الا يابس الخبز ولم يتهيا
لغير يوم فيأخذ جاد كان لا يأكل الا وقت الضحا فاتفق
حاله على ذلك واستقام عليه الى وقت محاصره وقال رضي الله عنه
اذا دخل عليك حقير فاطعمه وان دخل عليك عالم فراجعه
وان دخل عليك ابنا الدنيا فاجتنبهم وعظهم واضرب

نعم الاخ أمن غدر ليس بحر وكان عدا طلبه غنيمة ج خل طلبه
ويتاعرض عليه بعض اخوانه الموسرين ان يدخل منزله فيتاعدج
ويأكل من طيباته ما اصاب فيقول لا اهل لي ليس شيئا للبيت لك وكان
اذا وضع غذاه من اللحم قطعتين أو ثلث احزر واحدة خشط
وان كان الا واحدة تركها فان تنبه بعض اخوانه يجدها
اخذوا جبوا الا تركه الجميع ولذلك سمي قيد العصب خشيه
ان يمس خوخ حامد حل بطنه وقال رحمه الله ما رأيت مثل
اخي مجلس يفضوض اذا خرجت من فيه اللقمة لا يحظها
وانزعج ان لم يكن عنده وكان رحمه الله ربما سأله بعض اخوانه
ان يفطر عنده فيعز عليه السؤال فيفطر وهو يبكي وكان
يغشى عليه ثلاث فيبقى جلدي على الارض ساعة او ساعتين
نعم ووقف على هذه الحال من الصيام والقيام ثلثي
حتى بلغ من الضعف غايته ومع ذلك فكان ثلثيا في الصلاة
قوتا على الصيام الى لا اعلم رحمه الله مر في حياته هذه الا يسيرا قلت
وقد بلغ ذلك الجليس شعوا انتهى وروي انه رحمه الله قعد لقاء
ثلثة ايام على قفاه فقال له اخ سعيد بن منصور الخجي اخوكم
اشتكى فقام وهو محاتيح باعلى صوته يا شعبان لم استشر خاذكر
وكرر ثلاثا او اربعا وعاد الى ضعفه مستلقيا وبكى
حتى راى الدمع قد ملا عينيه من الحياء من الي الوجنتين

لم يستطع مسجه بيده من الضعف وذلك الحال عزيزة واتا
ذهب ذي الناس خافه لما ترك الدنيا مع الخبا الحلال
ليس عليه رحمه الله من صوف خشن بدينار لكها وليس عمامة عبرا
من خشن الصوف ولو فيه صوف فرقعة صوف وقطن واما
كيس يسوي عليه الا لبس عمامة الا في آخر مدته خشية البدعة
وكان يلبس عمامة من خلوق بشاط وتان خرقتان وكان اذا
سافر احد عصاه تركوه وحيدا مربوطا فيها وفي اتركوه كيسا فيه
ابرة وخيوط ومقراظ وموسا وسواك واخذ رحمه الله طيلسان آدعيه
هذه اصبه تشزه وكان يسافر في كل سنة في الاغلب تاره الى سعد
وتاره الى ذمار يزور اخوانه وينفرد اخوانهم ويحثهم على الصناعه
ويرشدهم الى البطريق ويزورهم في كل عام شيخه في الدين القاضي
جمدون سليمان اعاد الله من بركاته وهو منشا البركات
في اليمن كان يعرف في بلاد المزيد به قبله احد وهو من شيعة
اهل البيت نشا على الزهد والورع وكان لباسه من صوف
الاعبر سمكري وكوفيه وكان ياكل من الطيبات ويقول هي سنة
خالق الشكر وكان يحي الليل والنهار ذكرا وفكرا وعبرا للعالم
وكان يتفقد المساجد المهجورة ويعمل فيها وعمر اياسنه
وبنى ثلثين سنة ولما عجز عن القيام كان يحي الليل صلى من جلوس
وكانت له كرامات خارقة واجاب دعوة حكى
رحمه الله ان خطيبا عن اليمن قصد بلدهم فلزم في شارعها

الى اليمين كل واحد باسم ممتلك يده يمنى فاترس من خلفه قال فجعلت
اخرا نشق تاسين واذا انا بستقيم والرجلان يستران والفاتحة سين
محمد فاشتمشك حتى توارى واعني وهما ماذوا له الفقيه ابرهيم
رحمه الله زاد الخضراوي حرات بخطه وجاء ته ويحله اذ هب
مجابه وكان جعفر الابيرفي النشاوري اتى قال لم يحل انه
احتلم وروى الفقيه ابرهيم ايضا رضي الله عنهما انه قال المانع
الامام علي رحمه ولد صلاح حد بندر حاز وبلاد حدخ قال لي
لا يدلي من اعانه هذا الامام وولده ولكن يا ولدي ما حبب الينا احد
شيء من الاعمال الا اني اكون اعرف لهم البدفان الشوك محمول
فيه يتفقوه فقلت له سامحك الله حتى هذا وكان بردع سلاه
عرجب واهلها يعظمونه فخشوا على تأخر بيعة الزكوة الى الحال فاشغلوا
وشغلوا الخلق الواجب هاء يتاوا الوقاد هم لهذا شغلته وعليه
انتهى خبر القاضي محمد بن سليمان عاجلت بركته وبين هنا لك الفقيه
ابرهيم رحمه الله ان الامام صلاح بن علي زار مدينة خارد وكان
في دهليز لبعض اخوانه فسلم عليه وقبل يده في الطريق فقال
للامام ان علما اهل مخلافنا الذي لهم في حراز النار فيها
انه راى اباه رجل من الافاضل بزوج وقال اتيناك من بلاد بعيدة
بزوج فقال اعمل ميزان اشغل لي فاتى وباحتى غشي عليه طويلا
فسمع في بدا الرجل وهو ان انه قد فارق الدنيا وكان رضي الله عنه
يزور الخلياو قبورهم واذا كان عند احد قال ترى وجدك وانو حبيبي

وقال

وكان يحرم الانتفاع بما فعاله الزمن الى ان لا يكون لا راه ولا حبيبا
او باكيا او خشيا عليه او مصليا او تالبا او حجرا او قلبا على
كتب الحمد واما اوراده وعباداته واوراده فانه
كان مقسما لجميع اوقاته ما وراد صالحة من ذكر وفكر
وصلاة وتلاوة بحيث لو فاته شيء قضاه ولو شق عليه وكان
لا يشتغل الا بخير اده قطع الحلاوة الدنيوية بالجملة وكان
يقول لاخوانه كل شيء يشغلك عن الله فهو عليك مشؤم
وكان اذا فرغ من صلوة الصبح دعا الله بدعوات يعدها وقبل
الاسما الحسنى وعلى جليله الله وحصن الاربعة وصلى على النبيا
ويقول اللهم اجرنا من النار عشرا ثم قرا تحليل القران ثم سورة
يس وتبارك ثم احزابه جميعه وكان يسبح الله بحالة
قاعدة وعلى حاله وبكى حاله ثم يتلو ما من القران عينا كتب له
وكان له ركوة يغتسل منها ويتوضى ويشرب ويصلي صلوة الضحا
في السفر والحضر يكررها وجاء ته فيها اثنى عشر ركعة في كل ركعة
قرا الفاتحة مرة واية الكرسي مرة والصمد عشر مرات ثم بعدها
يصلي صلوة التسبيح بالجزء ويسن وجه السجدة وجه الدخان ثم لا يزال
يصلي حتى يكون الشفع على الزائد ثم يدعو ويتهلل ويستغفر الله
فيما عدا ذلك من الكلمات ثم يقبل ساعة تاله مصليا او تاليا قاعدا
ثم يقوم عند الزوال فيغتسل ويتوضى ويصلي صلوة الزوال

نسخة الألوكة www.alukah.net

اربعا وكان رحمه الله يلازم الوضوء وكان يروى عن النبى
صلعم من احدث ولم يتوضأ حسنات ثم يصلى بعد الاربع
ثمان ركعات ثم يؤذن ويقيم ثم يصلى وبين كل اذان واقامة
يدعو دعوات ثم يقوم فيكبر تكبيرة ثم يقرأ قل يا ايها الكافرون
قليلا ثم يقرأ الفاتحة وسورة بعدها بعد الفراغ يدعو بما شاء الله
ثم يصلى السجدة ويعدها صلوات كثيرة ثم يقوم الى الخامسة
ركعة فيقرأ فيها الصلوتين وكان يستريح قبل العصر
قليلا ثم يقوم قبل اذان العصر فيصلى اربعا كما قرأت والاولى
بالفاتحة والزلزلة والثانية منهما بالعاديات والثالثة
منهما بالقارعة والرابعة منهما بالتكاثر ثم يؤذن ويصلى اربعا
وفى كل ركعة الفاتحة مرة واية الكرسى مرة والاخلاص ثلثا وكان
يحث عليها ويقول اجلوا فى دعوتى بعد صلوتكم ثم يصلى العصر
ثم يبقى فى الدعا ساعة وكان اخوانه يدخلون عليه واحدا
الصلوة بعد ذلك فيأخذ حاجته بيده ويعدد بينهم كان وجهه
القمر ليلة البدر وكان يبتهم سرورا فى حق اخوانه ويقضى حوائجهم
ويرشدهم الى الباب الذى هو فيه ويقول استغفروا لى
وكلموا من ذكرنا ثم يستقبل القبلة ويصلى المغرب وحيا ما بين العشاءين
بالصلوات المائة ولا يتكلم بين الصلوتين الا بهما ثم يصلى العشا
فيطول فيها ويدعو بعد طويلا ثم يستقبل القبلة ويذكر

وجه عافا ذا كان آخر الليل او قرب يغشى ثم يقوم فيقرض
ثم يصلى صلوة الاشراق ركعتين ثم اربعا ثم العشاء كما مانوح
ويذهب الى مكانه معتكفا الى الفجر فاذا طلع صلى ركعتين خفيفتين
ما تعلق والناس ثم يؤذن ويصلى الفجر كما مر ويفصل النهار هكذا
فى سائر الدهر وكان فى شهر شعبان ورجب رمضان
والمحرم يلزم فيها الحلق ولا يتكلم فيها ابدا فان كان له فى حاجة
يكتبه حميه احاجته فى ورقة او عصى او لوح لفظا ثم يقرأ
ولا يدخل البيت من الباب حتى احب او الذى يأتيه ما يوصى الجماعة
يقف على الباب واذا خرج من حلق الحلق شاهدت نورا يلمع
على وجهه وقال له بعض اصحابه حل تذكر شيا فى صلاتك فعاتك
حل شيا حتى اصلى يا ولدى اذا دخلت فى الصلوة نسيت
كل شى من الدنيا واهلها وعدد واهر الكبرى والشرف الاسنى
الذى عجزت عنه فضلا الاولياء ووقف على اسم الله على كتاب العبد
والاعتبار فى صنوعات الجبار للجاحظ فاخرجه فاشعلها
حتى فكر ان يذهب عقله فتخيل اصحابه حفر حفرا وقص عليهم رؤيا
الصيام فانه حب الله حتى لفمه وكان يقول لو وجدت
رخصة فى ايام العيد من التشريق لصمتها وكان يحث اصحابه
على الصيام ويقول الذى بالحلق فى النهار كمن يجاهد بالسيف وسائر الوجوه
درجة الصايم الذى ليس له اجر الا الجنة وقال لاصحابه
كان سهل التسترى يطوى ثلثين يوما وظهر عنه انه

ثلثة ايام ومره خمسة ايام لا اذوق فيها شيئا قال رضي الله عنه واقسم
عبد لواحد من ربه بالله ان الله ما صافحا عبدا الا بالجوع
ولا طيب الله الارض الا بالجوع ولا اشوا ولا نعوذ الا بالجوع عوذا
مكارم اخلاقه فلا تحضر قال رضي الله عنه ما رايت احدا من المتقدمين
الا رايته الفضل علي واسال الله له خير الدنيا والاخرة وقال رضي الله عنه
ما رضي ان احدا يدخل النار من اجلي ويقول في الكذب واقعه وادارات
كل من خلقني بحرصي او مالي فاسقطت كل حقوقي عن امة محمد اجمعين
الا الارعن اخواني فاني احبه ومنها انه ساير الى المحجار وحده
ويحمل استه عظيمة لاجل ان على بعض اخوانه وهو حاسبه
وحسبان فضله فوق حاكمه وجهنم في حيث اراد الله وسار بها
بنفسه الى الصفرا ويشيع وقضى دين اخيه واستغنى من يومئذ
كما اوكتب الى اخيه يا اخي قد قصصت يدك وحصلت لك الراحة
وعليها حكم الحاكم وسهاجره الشهر ومن مكارم اخلاقه
انه دخل على الامام الناصر ليحصل اخوانه في حاجة فقال
فقال للامام فلان فقير لا شيء له وله بنات لا ما يتزوجن
سوى الله فاما ان تصرف له بيتا من بيوت الباطنية بصفا
فقال الامام قد فعلنا له بيت واعنا به ومستغرات لكي عليه
وكتب الامام خطه واشهد بشهوده على العلماء واخرج جماعة
ان يكتبوا فخرج رضي الله عنه بمبشر الاخيه فقال له اخوه
جزاك الله خيرا لكن كيف يكون هذا فقال هو من اطيب كسب

واجل الارزاق ان كفر الباطنية اجمع عليه على الكلام خلق من
قيمة البيت والمستغلات خمسين الف دينار وعلى الجملة فكان
ينفق اخوانه ما يحتاجون اليه وكان يعطيهم اخوانه ويدعوا
على اساليهم ويقول شغله الله بنفسه فيكون كما قال وكتب الى احد اخوانه
من مكة المشرفة اما بعد الحمد لله الذي لا اله الا هو فاني احمد
اليك الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وصلى الله على نبينا محمد
وسلم واشتاق اليك شوقا ليس في قلبي اعظم منه كما يعلم الله وذكرت
وفاة اخونا وحبيبنا سعيد بن منصور الحي خلقا حسن على
الحق اجلا ورضي خراجه وحسن الوفاء الذي حصل له قبل
واني في حفظ من عمل الباطن وانتم من عمل الطاهر جمع الله
بيننا وبينه حتى لا افتراق هذا وتعلم ان اجلي الى حين لله
جميله ومع الطلاق الله حرقتي والحقيقة وهو شاق بانيته
الفتح من البلاد وما عليه الا مرقعة للحر والبرد وله
تصانيف في الشريعة والحقيقة وقد اجبته لذلك وهذا لك
حاجة وسجاجة وهو سهل راجي الله به حدي ونورا ونجحة
وحبورا والعقيد على الشفقة ناظم الامور بي معين لي في مجراهم
الله عني خيرا وقد عرف على الحسي اليكم والقلب محلوق بحبكم
والله يتقبل من الجميع وكان يحبه اهل البيت ويقول
كفاه يا اهل البيت شرفا في الاصل في الدنيا والاخرة وكان

اخينا

والله اعلم

لوالي الحقد ويحادي في مدبكم العظائم والمعاصي ان كان مؤمنا
ومحب المؤمن ولو كان عاكما ومخالف التلميذ السيد محمد المهدي
من خالفهم الحق انتهى امتثال لو انكم ضاعف وعقابكم ضاعف
ويلا الا يسيا نشا النبي وكان بين رضا الامراء والاشراف فلا
يأذن لهم في الدخول ولا بوابهم فاذا فاجئ فرصتهم وكان
يقول ان مثل الاخ الصالح يدعوا لك وانت بين اطباق الثرى
واهلك يتمتعون بدراتك وكان اذا دخل عليه بعض اخوانه
فاز قلوبنا بان يبذله قاسيه والشافعي اذا اهم لم
يدعوا الى قتاد ما دام في المشرق والمغرب عليه احد
افرقوا له واستفظوا عليه وكان يقول لولا الى همة لاحد تلم
عن الامام صلاح بما يزيدكم فيه يقينا وشاهد صحة الاحاديث
صلاح الى عدن بشيخ صعيد فلما وصلها قال التلميذ
قد اخبره الامام فقال لابد فاحضر الامام صلاح نقول
مهما كان الفقيه ابرهيم بن اطهر فلان ذكروها ان شاء الله
فكان كما قال وجاء الى الامام مره فنزل عن جواده
وعانقه فقال بعض من يليه من هذا فقال الامام هذا انجح
في الارض معروفا فيها وكان بين وفاة الامام المنصور
بعد المئة وقال التلميذ يا يحيى ما كنت اعرف الواصل

من المتصل والحال الامن الامام صلاح حتى وقفت عليه
في كتاب حوار فالحارث والمانع في بصعدة وجاء بها الى زجاج
وكان الامام صلاح بها حال الامن والعباد بالله وقفت
هاكنا نحاذر ووقف بعد الامام اشهر بين وبين سالم
وكان الفقيه ابرهيم عاجت بركته يلبس الخرقة ويلقن
الذكر العظيم والحزب المتين وقد لبس الخرقة السيد محمد قاسم
بتركها بفعل الاوليا نفع الله بهم واما الذكر وتلقينه فان
التلميذ يجلس بين يدي الشيخ ويغمض عينيه فيقول
الشيخ لا اله الا الله ثلث مرات والتلميذ يسمع ثم يقولها
ثلثا والشيخ يسمع واما الباقي الخرقة فهو ظاهر لا يحتاج
الى شرح واما الحزب المذكور فيقرئ بعد كل صلاة وسنتها وهو
على وضوء جالس متربع مستقبل واضع يديه على فخذيه
سوى كانوا جماعة او منفردا ويقرئ الفاتحة عقبها ثم
الحزب فيقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فضلا من الله ونعمة
شكر الله وحمده الحمد لله على التوفيق ونسعد الله من كل تقصير
غفرانك ربنا واليك المصير سبحان العلي الاعلى سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك لا اله الا الله وحده لا شريك له يحيي ويميت

بلغ

جليل

في شعبان

لا اله الا الله الحليم الستار
لا اله الا الله العزيز الغفار

وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير تبارك
والله المصير لا اله الا الله عدد ما استغفرك المستغفرون لا اله الا الله
اكثر الذكر والحمد لله لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله
حامدا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله يقينا
ورفقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله قبل كل شيء
وبعد لا اله الا الله بعد كل شيء لا اله الا الله محيي يبقا رينا ويفنا
كل شيء لا اله الا الله المحبوب بكل مكان لا اله الا الله المسبح
بكل لسان لا اله الا الله المعروف بالاحسان لا اله الا الله صدوحيد
ونصر عبده واعز الاحزاب وحده ولا شيء بعده لا اله الا الله
له الحمد وله الفضل وله الثنا الحسن لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير حرزا وعت
من الرجيم بكر لفظة لا اله الا الله من سبع وهي لفظة الاثبات
الا الله غاية اوما ستاس او الفا او اكثر فانه من العجايب
ولهذا الحرب سند ما التي جعلها الى الفقيه ابرهيم رضي الله
عنه تركنا السند للاختصار والمعمول عليه في ترجمته
ومعلوم ان الفقيه ابرهيم ان يدعي هذا الحرب وسنده وخدمه
القرآن بجده في كفنه وكان للفقيه ابرهيم رضي الله عنه

كرامات خارقة لا يقوى اثره لا يشعها هذا المختصر وهي مذكورة في كتاب
ملء الاخوان في اخبار بركة الاخوان الذي صنفه الشيخ
بن المهدي في سيرة الفقيه ابرهيم وذكر اهم ستره منها ما رواه
الفقيه التقي احمد بن عمر النجار الصعابي اذ رايي المنام
بعد موت الفقيه ابرهيم الكينعي الجندي وقصوحا وانا حيا
وخاز لها ومنازل الانبياء والصالحين ومنزله عالية قبل هي
لابرهيم من ادهم ثم راى قصورا عاليه وانهارا جارية وقرا
فيها شجر ابرهيم الكينعي وهو اعلى من منزلة ابرهيم من ادهم
فقال سبحان الله منزلة ابرهيم الكينعي اعلى من منزلة ابرهيم
من ادهم فقال له قايل لولا ان فتار الانبياء عليها عنهم
لكان بها ابرهيم الكينعي فحكيت هذا للفقيه عبد الله من ادهم
فقال عندي ان منزلة الفقيه ابرهيم اعلى من لقد احد من الاولياء
فقلت ومن ابرهيم من ادهم قال هذه لانه صبر صبرا لم يصبر
احد من المجاهدين للنفس وبنا امر على العلم انتهى وما نقل
وحفظ من كلامه الجم الذي استفدنا به علما وعملا ولا نعرف هذا
الامن زاحمه ولا يعرف طعم العسل الا من تفقر من لم يسلك الطريق
فلا يحق من على اهل التحقيق فما منح من الملك الخلاق
يقتضيها على من يشاء ويختار فان لله عباد الهم معه احوال
اذا فاتهم تهوا البها حزنا والهانا فان لهم غنا واليها

محاربة وفي اواخرها مناهي تحتنى على تمام لا تختنى الصلاة
عنهم بطلوا الهوى وعن غير غافلون هوكذا الا بطال الا انت
يا بطال لم يستحلوا القتل والقتال ومحاج ثم الرجال والقتال
واما ادعيته وخطبه وعظه فكان كثير الدعاء قليل
ان امامنا يدعوا الامر يفضل الحوب وكان يدعوا عند الفجر
وقبله وبعده بجاوداته التي مدني في جامعه وهو الدعا
الذي اوله اللهم رب الصباح قالوا الاصباح الى اخره وكان
يصلي صلوة التسبيح كل يوم وليلة ويدعوا بعدها بهذا
اللهم اني اسالك توفيق اهل الدعا المنهوس الى اخره وفي دعائه
عبدا بقيك الفلاح اللهم اشغل قلبنا حبك وانسنج علينا نعمتك
واعذنا يا رب من الشيطان الرجيم واهدنا صراطك المستقيم
قال النبي يحيى بن معاذ وحاسبوا على وتشاغلوا عن حفظه
عيبا وتزودوا طرفا من فضله وانه ساجد غابة فقير الا استغنا
ولا استبدلا فاك ولا خاب فيك املا من ولاذ وتوسل الا فاك
قلبه وكل طالب حاجة الا قضيت وكل مدين الا قضيت دينه
وهو هذا اللهم بعزتك طهر قلوبنا من النفاق واعمالنا من الرياء
وخطوات الشيطان الغائر الله الفاجر الله بك ادخل جميع عبدك
ان كانت ملاصحة واجبر فاقاهم جميع لدينا محطوط ان توكل
باصباح ناوضاح يا ساكن الرياح بحفظ ذاتي واخفاهجي

عن كل طامع وباغ بحول صفصفيلا عسلا انك سماح مبتلا
من اعترض لنا من اعدائنا كان حلا ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وكتب من سلة الى بعض اخوانه السلام عليك من قلب
بك مشغول ومن نفسي بخلوله اخوا اني محمد لله جميلا فوق ما نطنه
وما طمعت لذة الحيوة الا في محاورتي حضرة المرج المبارك حالي
في مكة كحال الزيالح ما بيني وبين احد حرفة ومن عرفني قطعته
الا السيد محمد واخوانه وهم قوم عجم انتفع بي ويضر بني بشيء
والنفس متطلعة الى قدومك للمحج ورياح جدك صلعم واعلم
يا اخي ان ذكر الله منك علامة ذكره لك فاستكثر منه وان الكتابة
الطاعم من علامة التوفيق فاستكثر فيها ووقوعك في الغفلة
والكتابة الذنوب من الحدثان فاجتنبها والزهد في الدنيا يريح
قلبك وبدنك فاطلب الزهد والتوكل على الله تعرف الدنيا والاخرة
والموت ان غرفت فاذكره والدنيا ان عرفت فاتركها وخذ الشيطان
فاخرج منها والناس خذه فارفع الى الخلوة انتهى وسئل
رضي الله عنه اي البكا اعظم بكا الخوف او بكا الفرح فقال
بل بكا الفرح لانه مقرون بملاقاة المحبوب وقيل ايضا الى الاكثار
اعظم قولا لعبد الله الله ام انت انت قال بل انت انت
لان الغيبة على العارف حرام والحضور مرام انتهى وقال
من اداوعنه من لازم تسبيح كلمات كان شريكا عند الله وليكتبه
وعفرت ذنوبه ولو كانت كزبد البحر تقول عند ابتداء كل امر

نعم الله وعدد خراع على الحمد لله وحده أما بعد كلام لتيسير
استغفر الله وحده وقوله أقول كذا أو افعله ان شاء الله
وحده المعينة انا لله وانا اليه راجعون والملة التابعة
ذا سمعتانة عن قول لا اله الا الله وعن كلمة يا احي يا
السفينة فالخير غمير والكثر الراجح فالطريق تعدل الى خلص
أعلم فالنا قد بصير فايت كان الفقيه عبد الله الدوايري
فتدارك الفقيه ابرهيم وقصده الى خارج فقاله الدليت
في جنة الجهة التي الصالحي حاعفر اخي شاله الى الطريقة
الذين يليتون المرتفعات والشمال وكل ذلك بر كتاب ونحن
تصحب ٧ نوى احد الى اهل جنة الطريقة فتي حبك وتعوله
تسير الى بلاد نالبتصل اهلها البركة شاعت الفقيه ابرهيم
وصدق الله فراسة العاصي وسلك في جنة الطريقة حتى عفر
لرواحد الذي تركوا الدنيا وخلقوا على ذكر الله وكتب المحلا
في مسجد الامام المنصور بالله في تربة صحاب وقد دفنهم
وتسجم العاصي او دين محمد الجيلاني وصل في جيلا الى
لزيارة ابرهيم الكبيني وهو احد هذه الطريقة له حكاية
في حكاية كرامات وقضايا نبيت في علم المحاملة ووقع في قلب
الفقيه ابرهيم موجة لاهل صحاب فاقام بها الى البعث فصل
في ذكر وصيته ووفاته وموضع قبره قال السبيلي

محمي حمد الله كتب الفقيه ابرهيم وصيته صاحب الفقيه يحيى محمد
العمراني سنة ٦٠٠ من الهلالية طيب رضي الله عنه فالفضل
هذه وصية العبد الفقير الراجي لعفو مولاه العلي الكبير
ابرهيم بن احمد الكينعي يشهد لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وآله
ويوصي كافة اخوانه والمسلمين ان يشركوني في صالح اعمالهم
واد عيتهم جزاهم الله خيرا ومن حلف شيا من اثاث الدنيا
وقد وقفه على ضامن بيت حنة كشي لله وفي تبيله وهو مقصان
وارتاث وحسن ومكن وحبل وحفر ومقصة للقلم وابرق
وكراسين فيها ادعيه وحلم وصلوات وقد وقفها على من وقعت
بيت عليها في اخر جزء من اجزاء صحى الى يتبعها وفاتي وشغلني
المرتفع يكون كفنا لي حلي في ذلك عن ولا احل لمن خالف وحول
او بدل اللبث الذي امرها الى موقوفه والله خليفتي على الخلايق كافة
المسلمين ونعم الخليفة فاحتضر فاه وذكروفاته فقال السيد الهادي
بن ابرهيم انه وصل من مكة الى حلي ابتداه المرض ثم سار الى جبل
فشكا اليه اهل تلك الناحية الجهات الحدب فدعا لهم وتشافى
اهل البلدان فشفوا اما عم البلدان كلها وكان ذلك يوم الاربعا
في ربيع الاول فلما وصل الى صحاب انتقل الى السعادة الاخروية
والرضوان الاكبر من الله تعالى وخرج الناس كافة اهل صعدة
لتشييع جنازته لم يتخلف منهم احد وكان ذلك يوم الاربعا

ثامن وعشرين ربيع الاول سنة المذكورة وكشف الشمس
يوم موته وازدحم عليه الناس يتبركون بحنا رسته
والسعداء من شهداء فاس للميدان غربي المدرسة عمر عليه
صاحبه صلح بن عبد الله حسنها وهو مشهور وزوره
السيد الجاوي بن ابرهيم وعبر حوله فقال
شجر السلامة والكرامة ابنتي ... القوم سيدنا الامام الكينغي
وترنى دار النعيم لواخذ ... واخاك بالحل الذي المفتح
خطب المليحة فاستجاد بعبد ... وترهب وتوشح
لاحت له البرها بوجناته ... فابا وجللها ظلاق موشح
وتحسنت بخلوقه ولعاله ... كلف بغرو بها لهم مخلبع
قالت له مالي ازاك حوليا ... عني وقد طابت مراعي مرتعي
فاجابها انت المليحة برقعا ... والشين كل الشين تحت البرقع
انت الذي فتنت عقول عبيدها ... جهلا وهم فيها الذكي الالمعي
جارحتي اضحكت في يومها ... ابكت غدا بعدا لها من مربعي
وقراع الاجران والناجي خلا ... وجال والا بحاجز الملوع
انى لها من خدعهم بجلاق ... وطلاق ومصانع وتصنع
وحاجل محشودة وبحاره ... مستوفز ومعاقل ومتمنع
كانوا املوكا فيك فشت اسبوا ... تحت الذي في كل خير يلمع

شربوا بحاشر من حاوضها ... من ملجإ ابدا ولاحن مدفع
الحي في دار الفنا بزينة ... مقطوعة في حلها المتقطع
هيهات ذاك وقد شمعت صفاتها بكلام مولانا البطين الارفع
هذا جواب الكينغي واته ... بلسان حالي في الخفاف الادرع
العالم العلم التحي الفاضل المتفضل المتبتل المتورع
ما زال من عبادة وجهادة ... وتلاوة وتخضع وتخشع
كم سد ذا قرعت مسامع اذنه الوعاظ وجدتها لم تفرع
اذكان من خوف يموت بجنبه والقلب منه في اشد المحل الاوجع
واذا ذكرت الله جل جلاله سقيا لها خدوده بالادمع
وكما نما رقت به افكاره فوق الحمام او الحنان الاتلع
فيذوب من وجل وهو قلبه للشوق بين تحوف وتطلع
واذا رايت براحتيه صفيحة كالمدهم للقتل فوق الاتلع
فتدحات لها ان في اعضائه حركات واعى القلب حين تشجع
متقلد في امر دنياه وفي اخراه ما ملك من خلقي لوذع
وسداه من صوم كان عظامه قطع الاهلة اجدبت بسنبلع
واصابع جمعت كديدة خلسة والفضل اجمع بين ملكي الاصبع
يا ايها القبر الذي في ضمنه لاجل مفقود سناه وموضع
فيك الزهادة والنصاحة كلها والعلم والورع الشحيح يجمع

كم بنجح الفتى بصلب وقاية ... متجاوزا بحاسن طيبا المضيع
يا يوم ابرهم كل مجتهد ... مسواكه في الكفتين غير مضيع
ان العبادة بعدها محرومة ... معريكم يا معشر الاسلام
وكذا التلامذة الذين اذا هم ... نهاج فضلك ذبلا من جميع
حيى الذين حيا الهداية باعثا ... غار المقطوع الفؤاد موضع
يبكيك عليك بعينه وبقلبه ... جرحا فمن هذا الذي لم يجرح
قد قال اذ عدلوا في برجانه ... وهو عنه كالدر المتقطع
كانت فرائد لو من لفظه ... في جمعه ابدا ولا في مجمع
فكان واعطف المحطب ليس في ... الآن بادوات الصناعة كلها
ومن البلية عذيري من صحابي ... قد كان نوم مجمع
خرجوا له في شمس يوم الكنف ... تمتد النهار بدا لهم تصنع
بالله اني كنت حافر قبره ... واكون من حزن ومن تشيع
واكون من حمالة النعش الذي ... حملته اجنحة الكرام الركع
يا نفس ارحم انت كريمة ... في جار بك عادة لم تجزع
انت المرادة عند ربك فاسعي بالطمينة حين تالك ابزعي
صلى عليك الله يعسار الف ما ... حملت في غرف القصور الربع

وكان الفقيد ابرهم جد المرحوم السيد الهادي بن ابرهم
ونعوت السيد الهادي امام من ايمة اهل البيت عليهم السلام انتهى
وفيها توفي الفقيه احمد بن زبيب بن علي بن حسن بن عطيه
الشاوري بشبام حجة قال الشرجي كان فقيها عالما شافعي
المذهب عابدا زاهدا متسوعا اكله حلالا شافي بلاده وهي
بلد واسعة بجبال جنوب مدينة المحجم تعرف بحلاف حجة
قال وكان باذلا نفسه لطلبة العلم قائما بكفايتهم وانتفع
به في حال حياته كثير قال وكانت بلده ملاصقة بلاد
الزيلبا من صنعاء وبينهما وبين صاحب صنعا هو يومئذ
الامام صلاح بن علي عادات مرتبة وكان هذا الفقيد
يقبح عقايد الزيلبايه وينهى عن محالطتهم ويكفرهم
ويصرح بانهم مبتدعة وصنف كتابا في ذلك سماه
حصنا تالي صنعا واطلع الامام عليها فقام وقعد
وحضر هذا الفقيد الى بلده في عسكر ضليع فحجم
بالعساكر وقتله هو وولده ابا بكر وجاعة من اهله
واصحابه الذين على عقيدته ونهبوا البلد وكان
عند هذا الفقيد دراهم فذهبت فيما ذهب في تلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشرجي في طبقاته في ترجمة ولده الفقيه باقوا الشنبل
في خوخ مولانا الامام نزه عنها الدهر وتصان المجابر انتهى
وغيره على ما كان المعروف لدين الله احمد بن
المرتضى وعلى بن صلاح وسيأتي الكلام في تاريخ وفاتهما
ان شاء الله الرابطة والتحيات وسبحانه وتعالى اعلم

السيد عبد الله بن محمد بن عمر الدبر نسبه في الرافعة عرب يسكنون وادي سهام
الشافعي كان فقيها صالحا عابدا من افراد الفقهاء بالفقه وتحمل عن
المحوي الاهدل فكان له مع كمال العلم كرامات ولم يزل على سنن العلم
تدريسا وفتوى مع العمل الصالح والزهد والورع حتى
توفي سحر يوم الفقيه ابو بكر بن محمد بن احمد
المحروقي بالجربة كان فقيها عابدا عارفا ناسكا كمدت
وتحرق بوالده واشتغل بالعلم في حياة ابيه وبعده حتى
نال منه منالا صالحا ثم اقبل على العبادة والاشتغال
بعلوم الطريقة فكان له فيها بصيرة ومعرفة حسنة
يتكلم في مشكلات من كلام المشايخ ويحلها احسن حل
وخلع عليه بفتوح كبيرة ونال رتبة رفيعة حتى
كان يقال له قطب الزمان قال الشرجي اقام في القطبية

عشرين سنة تعنى على ما تحققت الصوفية واقبل عليه
الناس فانتشر ذكره وحاز صيته وله كرامات كثيرة
وروي انه كان يستحضر كل الحروف ركليته على قدر
جلاله وكراماته ومناقبه كثيرة ولما مات سمع شيء من لبانه
بالاعلا الاثمان تبركا به حتى بيعت له جمر صوف بستان
دينار اعشاريه وكان له برش يلبسه اذا افرض صار الى
بعض الفقراء فاستاء منه فيه بعض الناس بالكلية فلم يقبل
ويوجه بشيء الا بالعلم والصلاح فتح لهم الناجح
والتعاس وسبحانه فيها توفي الطبيب الرئيس الصفي
علاء الدين علي بن عبد الواحد الطبيب العجي المعبري
الدار كان اعجوبة في الطب له رياسة فيه ومهارة وحرفة
تامة بحيث كان يصف الدواء الواحد في المرض الواحد بايشاري
الفلاني وبايشاري فلان على قدر سني المريض وقوته فلت
وهذا غاية التعاس في الجلسة ومعرفة اصول الادوية
وطبها على العقاير سبح وتسعين وسبعمائة
فيها ارسل السلطان برقوق المصري صندوقا الى الحرم النبوي
عوضا عن صندوق الملك الظاهر الذي اكلته الارضة

الثامنة وتسعين وثمانمائة فيها توفي ابو عبد الله محمد
بن اسمعيل بن ابي بكر الملك بضم الميم وسكون الكاف وكسر
اللام المهملة واخره سين مجمة كان صالحا له احوال طاهرة
وكرامات وكان مستقرا في الدكة لانه وكان يعرف بذي هوة
حيث كان لا يدكره بالطعام الا غيره وربما اصبح في
بعض الايام خارج القرية لغير شغل ولكرامات ظاهرة
قال الشيخ ابي عبد الله الصوفي كان لي يا سيدي ابو عبد الله
اختصاص وكنت لوحا انا وهو في الصحراء فقلت له يا سيدي حال
الولي حال الحسن من حالة الخضوع فقال نعم حالة التحير يا ابا
فقلت دعاني مقالي هكذا وتحرك من مجلسه فاذا انا في ارض
لا اعرفها فقلت يا احمد بسنك وبين الارض التي كنا فيها مسيرة
شهرين ثم تحرك ثانية فاذا انا في موضعنا وبين المكدس
وبينها الحول شهر فتحققت به الولاية وخوارق الكرامات وقبرهم
بباب واد ذي سهام وشرقي حلة مجرمة وقبورهم بها مزورة
وبقبورهم الحجيبين قبيلة من عك وفيها الفقيه الحجر
ابن ابي بكر بن شبيب بن عجيل ومحمد وبا سفيان حمد بن حجر
وسكون الشناة من تحت واخر من حاء مهملة كان زهيها عالما
عابدا زاهدا صالحا متحرجا عن الدنيا صاحب كرامات

حشمة وكان بينه وبين الفقيه ابي بكر بن ابي حسن شجيبة
اكيدة وكان يصلي به الغرائض والتراويح بحسن حرارة
وتوفي الفقيه ابي بكر سبكا بطريقا في نفح الحلاس فاني في
الفقيه حجر بالحاء المهملة وهي خطأ لانه ابو سهام وقبره بالشهو
مزور وكان والد ابا بكر عالما وحفيد الفقيه احمد بن عجيل فاضلا
على الاقل والله اعلم وفيها ولي حلة السد احمد
بن محمد ان ولم يزل فيها ملكا حليلا محترما مهابا معظما
حتى توفي سنة ثمانمائة فيها توفي الفقيه ابو بكر
بن علي الحداد وكان عالما عابدا وكان احد اصحاب كثير
الاجتهاد في العلم والعمل معتزلا عن الدنيا في حطيمة
وعليه وجمع امورها مع الورع التام تعوذ في بدايته
بوالد الفقيه علي في قرية العباد به في حارة واجي ربيان
والحاج اسم لما فاد الجبل ثم انتقل الفقيه ابو بكر الى حديسة
زبيد وحرى على يدي الفقيه علي بن فرج والفقيه علي بن عمر الحلوي
وتفقه به جمع كثير روى ان العصر ابو بكر كان يصلي في جامع
اليوم والليلة بحو خمسة عشر رجلا ولا يتضجر ولا يتبرم
والبحر مذهب الحنيفية مصنفات جليلة لم تعرف
حقها في اليمن عند زمان ابي حنيفة الى عصر جد الفقيه

منها كذا وكذا ومنها شرحان على مختصر العقود وبعضها كبير
ومنها شرح المقطوعة التغلبية وشرح المقطوعة الجاهلية
وغير ذلك ان مصنفاته تبلغ عشرين مصنفا في مذهب
الحنفية ولم تفسد حسن عقيدة في وسيط الواجدي عداه مع
اشتغاله بالصيام والقيام والعبادة والتدريس والاسعاد
بالجاه والفقر وكان لا ياكل الا من كسبه وكان من ورعه
انه وصله بعض الامراء بليس خيار الفرة فنا رصد قدمه من
الملك الافضل فقال اني به حاجة ارجع به الى السلطان
يصرفه في حوائج المسلمين فقال الامير ان ارجع به الى السلطان
فقال خذه انت واعمل به ما شئت فلما الى علية الطوشي
دخل البيت واغلق الباب قال الطوشي فسمعته يقول
من داخل الباب بلانم بعد يتكم تفرحون ولم في الورى
مشهورا وكان كثير الوعظ من جالسه ومن حرى عليه ولا يقدر
اصيد لكم عذابا شيئا من امور الدنيا ولا امور الناس واجرائهم
وذكر ابن القرتبة من جلدية زبيد وقبره هناك مشهور
مزور يطلب عنده الحوائج وتقصد من الاماكن البعيدة
فبلا ان حوبه الزوار وتقضى حوائجهم قال الشرجي
جربت ذلك فوجدته صحيحا وعاش الفقيه ابو بكر
ثمانين سنة ولف بصوف فيل خوفه امد وكان ولد احمد

تحويلة

من عباد الله الصالحين العلماء العاملين ولما ارتحل الله
مدينة زبيد انتقل الى العمارية وسكنها حتى توفي
وله ذرية صالحون على سنن ابيهم نفع الله بهم الجادية
والثمانية وفيها توفي ابو العباس احمد بن محمد الرضي
الحكمي نسبا كان شيخا مشهورا بالولاية الناحة له كرامات
في النهاية وقد ذكرت في البداية وكان سبب سلوكه انه
لقيه حقير في ايام شبابه فوعظه فاثر في قلبه حتى غشي
عليه ثم بعد ثباته في بطنه من اثر ذلك وهام على وجهه
فسيح الى حاجل المهجور في شمال الحاز وكان موضعا
على جزيرة سوق الاحد من البلاد وهو رافع الصيام والقيام
ويحمد مع الله عقد انه لا يسال احدا شيئا فكان يلبث
في الثلثة الايام الى العشرة لا ياكل شيئا حتى يفتح عليه
بغير سوال وصحبه العقدة على الهام فكان يلقاه فتح للتاجة
المهجورة وعمارها وبنى بها وبربيد حتى فتح عليه وحبب
العقدة ابو بكر بن محمد بن ابي حربة فحمد حاله وانتفع بدينه
فتى ازرياحي الحاز وقصد حتى ظهرت له كرامات لا تحصر
واقبل عليه الناس اقبالا عظيما فكان له معرفة بعلم الطريقة
وحوى المعلوم في سيرة المريدين وله اصحاب بحاجلة
لهم فيه اعتقاد عظيم وفيها او في التي بعدها

وتوفي ابو بكر محمد بن حبان المقرئ نسبة الى جده
القبيلة المشهور كان رجلا من مشايخ الكبار عارفا مرتاضا
له كرامات ومجاهدات تعالى ان راتبه في كل يوم الف ركعة
وكان يختم القرآن في كل يوم ثلث ختمات وكان يصوم دوي
بعض النهارات وكان مرعليه ايام النحل كما يصومها
ويلقى الايام الطوال والحر الشديد وكان لا يأكل حبة من اول
الحمل الى آخره مجاهدة للنفس مع قوة منزله من النحل وكان
حرا متخليا من الدنيا ما احد ولا احفاه ولا ابوه لا شيء من متاع
الدنيا ولا يملك الا مرقعة اختيارا منه زهدا وغلبة للنفس
وتحقيرا لها وكان يعرض عليه الدنيا فيأبى فيها وكان محل مزيد
حرصا حطب الى عبد بن زيد فتبلغ له فيها من نحوه مبلغا
عظيما فأبى تبارك به فمنع ولا يبيعها الا من لا يعرفه من اهل
وما كان يفعل ذلك تكسبا بل هضما للنفس في بعض الاحايين
وكان محب الفقر ومؤثره على من عليه بعض الناس الفتح بنانير
فكرهه لذلك وهو يحتاج ذلك متر عليه الايام الا يجد شيئا
هو واولاده وكان يظهر عليه الفرح والسرور اذا اهدي له
سمكة شيء وقال لبعض اصحابه يا سيدي لو جوعت الله
ان نفس ملكت ذي الحيثية عقالا بالعز وصلنا وكاد يقطع
شيا وصلنا به وكاد يقطع ما افتح به الذي صلعا ولا يرد

احد ما شيء عده نحن الدنيا وكان يحب الفقر ويفرح الاغنيا
ويقول صحبة الفقر وتاج تقول صحبتهم فتنة واي فتنة
وصحبة الملك تفسد الدين وكان له نظم رائق وكتب الشيخ
عبد الرحمن بن عبد الله المالكي من مدينة سوق
سلام على خطيب الجان وغوثه امام طريق الحق داعي احسان
سلام على شمس الزمان ومدته نور الخلائق هادي كل حيران
وكان الشيخ اسمعيل الحبرتي والشيخ ابو بكر بن سلامة في ايام
نهايتهما بزبيد ويشهدون اليهما الولاية الكاملة وتوفي
بقرية التحيتا من قرى وادي زبيد ودفن بها ومشهور من
بعض عند الحواجج وله ذرية صالحون وزاويته محترمة ملجأ
للعالمين من الجبابرة وفيها توفي الشيخ العلامة شيخ
الادب في عصره المشهور بالفقيه اطبي وهو ابراهيم
بن عبد الله بن عبد الله الباذع المتفنن المناظر الناثر
فاق في النظم والنثر وله ديوان مشهور بايدي الناس
الثانية ثمانمائة فيها توفي الشيخ ابو بكر بن محمد بن
ابي محمد بن حسن بن مرزوق العجيسي كان شيخا كبيرا عارفا
بطريق التصوف وعادة اكابر الاجتهاد في العبادة
صاحب انسكاب البشر الخ وله عن ابيه عن ابائهم وكان وجيها
عند الناس مسموع الكلمة مقبول الشفاعة له ذكر وصيت

وله ربط بكل مدينة واصحاب وفقرا اصحابه يعرفون
بالمكرية نسبة اليه وكان رحمه الله له معرفة بعلم الفلك
واحكام النجوم واخذ عنه هذا العلم جماعة وله كرامات
مشهورة وعمر عمرا طويلا توفي ودفن خارج الباب وقبره
بباب سهام من مدينة زبيد بالتربة المعروفة بالموقفية
نسبة اليهم رحمهم الله وفيها الشيخ ابو بكر محمد العسلقي
وعسلق بضم العين المهملة وهو ابو قبيلة من قبائل عك
يسكنون وادي سهام ومولده ونشا الشيخ مجانبا للهو
وما هم عليه من البداوة ومال الى العبادة والتصوف
حتى بلغ رتبة المشيخة فدخل مدينة زبيد فسكن بها
ورزق بها القبول عند الخاص والعام وله بها زاوية
وفقرا وله كرامات ومجاهدات وكان رحمه الله لا يملك شيا
من متاع الدنيا ولا يسال وكان كثير الفتوحات ولا يأكل الا منها
وكان حسنها وكان لا يمسك شيا منها وانما يتصرف فيه بتصيير
الفقرا وكان معتقدا عند الناس وله ولد صالح اسمه
ابو القسم نشا نشوا حسنا اشتغل بالعلم فلما كمل له اشتغل
بالعبادة فحاز شبابه مع الفقرا اليتيم وبلغ في سياسة تدريس
والفقه وافتى بمدينة زبيد وكان صوفيا قوالا وكان كثير
الذكر والنظر والتلاوة والاشتغال بكتب الرقايق توفي
مع ابيه بوصية منه وقبورهما بباب سهام ظاهران

رحمهما

(هامش: [illegible])

رحمهما الله وفيها ايضا الفقيه احمد بن ابرهيم العسلقي
وكان فقيها عالما متقنا فقها وتفسيرا وحديثا وعلوم الادب
وكان حسن الخط يكتب بالاجرة كل يوم اربعين ورقة وكان فاضلا
امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر لا ياخذه في الله لومة لايم قال
الفقيه حسين الاهدل كان هذا الفقيه علم الاشهر الاعلى وحصل
لنفسه كتبا كثيرة وتجرد عن الدنيا وعكف على العلم وكان مكفيا
في شان الدنيا باخيه محمد رحمهم الله السابعة بعد الثمان
مائة فيها توفي الخليفة المستعين العباسي المتاخر المصري
وللحافظ ابن حجر العسقلاني فيه مدايح كثيرة منها قوله
الملك اصبح ثابت الاساس بالمستعين العادل العباسي
وهي قصيدة طويلة الحادية عشر ثمانمائة فيها نهب
الشريف جماز بن هبة الله بعض دور المدينة الشريفة
وكسر باب القبة النبوية واخذ من الاموال التي فيها والقناديل
والحواصل امانات شيا كثيرا فذهب بها الى البادية فسمعت به سلطنة
الدنيا وجاءه العساكر من كل جهة عصا الرسول صلى الله عليه وسلم
فقتلوه واعدموه الدنيا وفيها ايام الحج دا الفقيه
العلامة علي بن محمد المشهور بابن حطيبل انتهت اليه رياسة
علم النحو نشا رحمه الله بموضع وطلب العلم بها ونال منه كل ما
اراده وغلب عليه علم الادب فقصدته الركبان من النواحي
للطلب فاجتمع عنده ما لا يحصى وحصل بينه وبين اهل زبيد
حروب لما اوجب الهجرة والنفرة منهم وقال القصيدة التي اولها

(هامش: بلغ)

(هامش: توفي الشيخ [illegible])

قوس خيامك وارحل عن حوت الخبيث محل كل خبيث
لما مات وفاته بالمدينة صنعا رحمه وفيها توفي شيخ
الفقهاء ايضا وامامهم بتهامة الاديب ابو الحسن علي بن محمد
الناشري بمدينة حرض رحمه وفيها توفي شيخ الجماعة
ايضا بتهامة البارع الفقيه الحافظ احمد بن عبد اللطيف الشرجي
مدينة حرض ايضا وكان علامة في علم الباطن والظاهر
والحقيقة والشريعة ولد في حدود صنعاء رحمه الخامسة عشر
بعد الثمانمائة وفيها توفي الشيخ الطيب احمد بن ابي
بكر بن علي بن عجيل الناشري كان فقيها عالما محققا
في الفروع مشاركا في غيره وكان عمدة الشافعية في العقليات
والنقليات في زمنه مع الورع والزهد والتقلل من الدنيا
طارحا للتكلف سائرا سيرة السلف الصالح آمرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر ساعيا على السلطان من دونه وعلى قضاء بلده
فمشى بالناس طريقة الحق والاخذ بالحق فضاق بذلك الكثير من الناس
لاسيما غلمان السلطان فلما كثر ذلك منه عزله نصره وبقي
على التدريس والفتوى رحمه وفيها توفي الحافظ زين الدين والعشرين
وثمانمائة توفي الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم صاحب
العجيمي بفتح الفاء وجيم فمثناة تحتية ساكنة فميم كان فقيها عالما
عالما عاملا صالحا صوفيا عارفا اديبا وكان يعلم الخط بجماعة
من اصحابه في بيته وابو ابراهيم كان عابدا اماليا خطيبا

للطعام وكان الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل معتقدا
عند الناس صاحب كرامات رحمه الله تعالى وفيها توفي الفقيه
فيها توفي المقري ابو محمد القسم بن حجر السهامي كان عالما عاملا
صالحا غلب عليه علم القرآت رحمه حتى عرف بالمقري وكان
معتقدا معظما له كرامات ظاهرة وفيه يقول بعض اصحابه مشهورا
فمن رأى رحمه وفيها توفي ابو عبد الله محمد بن علي الاشجر
بتعز وخامجمر كان عالما عاملا اشتغل في بدايته بالعبادة
وصحبة الصالحين حتى عنه في بدايته انه كان يرى الاسم الاعظم
مكتوبا بالنور ممتدا بين السماء والارض حتى كان يخرج عند
ذلك في قضاء الحاجة وكان يصلي الصبح بوضوء العشاء لكثرة
عبادته اقام هكذا حتى بلغ عمره اربعين سنة ثم رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام يلازمه في العالم الاول حتى تاب
الله عليه فاشتغل بالعلم فتفقه وبرع
وكان يحب الطلبة ويواسيهم وكان خلقا ارض صالحا وتورك لذيذا
ورزقا وكان محببا الى الناس لا يعرض في حصومة الا اصلحت
لصدق نيته وكان يلازم كل ليلة ختمة يقرأ فيها ثلاثين مرة
بين اجر واربعين مرة رحمه الله وفيها توفي الفقيه ابو اسحق
ابرهيم بن الحسن بن ابي بكر الشيباني كان اماما كبير صاحب
اجتهاد له كرامات ظاهرة اشتغل بالعلم على ابيه وغيره
وكان صالحا وكان ابن اخ العالم [illegible] مصنفات

وكان سلد الورى عوض عليه قضاء زبيد فامتنع لورعه
الى سنة عشر وثمانمائة فيها توفي القاضي
العلامة امام اللغة مجد الدين الشيرازي
مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن شهاب الدين
اتلقى من ذرية الشيخ ابي اسحق الشيرازي والطام الى الشيخ
ابي اسحق المزبور فضلا عن ان يكون للدولة به علقة ولد
الشيخ مجد الدين سنة تسع وستين وسبعمائة باعمال شيراز
وطلب الحديث وسمع من الشيوخ ثم رحل الى اللغة وعني بها
ودخل العراق وسمع من شيوخها ولقي جماعة من الفضلاء واخذ
عنهم واخذوا عنه واشتهرت فضائله وكتب الناس بقاعته
ومجالسه في البلاد الشاسعة والهدية والاسمائية ودخل الروم
وله محاورة بالحرمين وكان كثير الكتب يستصحبها في الاسفار
مع ما هو عليه من الاقلال على جمال كثيرة وكان يقتنيها في غالب البلاد
ويقيم فيها وقدم اليمن من ارض الهند عقيب وفاة القاضي جمال الدين
الزبيدي شارح التنبيه فشرح الملك الاشرف في القضي بالبلاد اليمنية
ولم يزل هناك حتى مات وكان الاشرف يبجله كثيرا ومعرفته
في اللغة مستفيضة وكفاه تصنيف القاموس وكان شديد
الحفظ حكي عنه انه قال ما كنت انام حتى احفظ ماية سطر
وكان يحاب بالنهوض في الصباح ولم يحلم في نقله خلل وتوفي

بمدينة سنبل وقبره هناك وهو خال وسنا الدين الفرغهم
كل بغ فاق ماة وزاد على راس القرن الثاني وهم الشيخ
سراج الدين البلقيني في الفقه والشيخ زين الدين العراقي
في الحديث والشيخ شمس الدين الجزري في العربية والشيخ
مجد الدين في اللغة فكان فيها بحرا لا تكدره الدلاء وبصانيفه
بضع واربعين صنفها في اماكن متفرقة اكثرها باليمن في
اختصاره وتحرير وتهذيب وزيادة على الصحاح بالجمع بين
كتابي الجوهري لكان كالصحاح الا انه حذف الشواهد
وشرح في شرح مطول على البخاري سماه بغرايب الملتقطات
ونوادر اللغات كمل فيه ربع العبادة في عشرين جزءا وله
شوارق الانوار في شوارق الاسرار ربعة مجلدات وبصائر
ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز مجلدان والمرقاة الارفع
في طبقات الشافعية والف كتابا على المجمل لابن فارس وكتب
قطعة من كتاب سماه المعلم العجاب في المحكم والعباب وحده بخطه
انه لو قدر على تمامه لكان في ماية مجلد رحمه الله سنة عشر
وثمانمائة فيها فتح عدن السلطان بوقوق من حرم المدينة
الشريفة صلوات الله على مشرفها وضع مقامه عند الرحيلة
المؤيد سبع الحاجة والعشرين بعد ثمانمائة فيها توفي
الشيخ احمد بن ابي بكر بن محمد الوجاه البكري التيمي العرشي

المعنى كان شجاعا عالما محققا في علوم الشريعة والحقيقة
وحقق في علوم الادب في غير ذلك استغل في بدايته بالعلم حتى برع
واقبل على العبادة والرياضة وجد واجتهد الى ان صار علما في جماعة
من الفقراء على قدم التجريد قال عنه الشيخ في حقه هو عالم الرجال
المشار اليه بالبنان انسان الاعيان وعين الانسان امام
الطريقة وبحر الحقيقة ينبوع المواهب الاحدية انتهت اليه
رياسة الصوفية بالعين واوتاده بالفضل على الزمن وحسبه
الله الى خلقه فوضع له القبول التام في قلوبهم ونطقه ولهجة
اجتهد فيها نحو اثنى عشر سنة حتى رقا من الريب اعلاها فحلاها
وحوى من العلوم اللاهية فحولها فحاز ان لا من البلاية
اقتفاها واوتاد رزة من الحلال الحنان اوتاها فاستباها
فسبحان من حلاه بحلا المعارف بل بدحلاها واعطاه من المحاسن
ما سبلها ويرضاها وحذا اليه الناس من كل جانب وتسابقوا لحلاقة
الاخذ بجانبه فحصت المشايخ ورفع اقدارهم فاكرمه
من راشح وناصب وكان الشيخ كريما مفرطا بحيث انه يحتقر
ما يدنه كل صباح من شماخوا من ثلثمائة رجل وما يعبس
ولا يتضجر ولو كان في غاية الاملاق وكان غاية في سهولة الاخلاق
وقرب النفس ولين الجانب وبذل الجاه والمال كثير السخاء حتى
حج بالمسلمين فكان الملوك يتسابقون الى قبول ما يقوله
ويقبلون منه ما يذكره صدقة قال الشريف احمد بن الفقه

قبل الثناء

انه اجتمع عنده في بعض الايام بحماية نفس من المشايخ
لكل واحد منهم حاجة من السلطان فاخرج من الورق
وكتب عنه حق امتلاء ثم خرج ثانيا فملاه ثم ثالثا مثله
حتى كتب ما يحصل ان يكتب فيه حوائج المذكورين ثم تقدم بها الى
الملك الناصر فجاء الجواب على تلك الفصول وقضى حوائج
اهلها وكان مع ذلك يقوم [redacted] الجميع حتى بتفقدي حوائجهم
وله في المكارم عجايب وغرايب ولم يشتغل الشيخ رحمه الله
مع كثرة حوائج الناس وحجبه الملوك عن العلم بل صنف عدة
مصنفات منها كتاب موجبات الرحمة غريب في بابه كبير النوائد
في مجلدين كبيرين وفي حرف التصوف مجلدين كبير وصغير وغير ذلك
من المصنفات وله قطعة بديع الكرمي في الجفاء ومنه قوله
تورع وتب وازهد وصل وصم وقم" ثم واعتزل واصمت واجتنب والزم
وكن دايما في الشكر والذكر قائما على الصدق والاخلاص في كل يوم
وانا لك لوادي وايالك لو وليم، ومن والى واصبر رضا واصبر
وحذر من علو الله في الله فقد حاد الله واعبد الله واحسن
ومن غرر الاداب قول بتلوين ومن درر الاحباب قول بتمكين
وله قصايد مطولات في جلايل العلوم وفي مدح النبي
صلعم ولم يزل الشيخ على طريقته المرضية حتى توفي سنة
الخمسين من المئة المذكورة وقبر بمدينة بيار رحمه الله

نسخة الألوكة www.alukah.net

واعاد من بركاته وفيها الشيخ ابو بكر بن محمد بن علي بن محمد
بن احمد الحداد بضم الحاء والدال المهملتين وسكون النون
بينهما وآخره جيم كان شيخا كبيرا محققا اماما حسن الكلام
مشهورا مسكنه سنجه جيس وله هناك زاوية ما لجون
وزاوية وحصرا وبرسته هناك مشهورة مزورة كان للشيخ
ارض في اسفل وادي زبيد بينها وبين البحر قال ان يصلها السيل
فذر الشيخ ان سقيت ارضه ان ينحر ويطعم الفقراء فاله
الله الكريم من الصدق او لا والله قادر ان يسقيه فجعل يتصدق
على الفقراء والحاج قبل ان يسقا ارضه فجاء سيل وسقى العقيم
وسقيت ارضه ويقال انما نبهه على ذلك امرأته وقالت تصدق
او لا والله اكرم منك والله اعلم اي ذلك كان وله كرامات
عديدة توفي سادس عشرين وثمانمائة وفيها توفي الفقيه
علي بن احمد بن عمر حشر كان الفقيه صواما قواما كثير
التلاوة والعبادة والمحافظة على الاذكار المنبوتة باعراجا
واحترام الشريعة والعمل بمقتضاها وتجله العلماء والاحسان
اليهم والشفقة على المسلمين عموما والصبر على الشفاعات
والاصلاح بين الناس وسرعة القبول والحب عند الخلق لهم كان
لديه وقته افضل وصلاح حسن سيرته علم وصلاح الى زماننا هذا
ولم اشهره بعلمه وصلاحه فكم من عرف بهم اذ شاء الله تعالى

وفيها توفي الفقيه محمد بن عمر بن عبد الله بن شعبان
بن محمد كان فقيها عالما زاهدا ورعا تاركا للدنيا
معتزلا على الاخرة وكان مشتغلا على علوم شتى كالفقه والاصول
والحديث والتفسير والفرائض والنحو واللغة وغير ذلك
وكان مدرسا في جميع هذه العلوم وله بها معرفة تامة
وكان يقول من عرف اللغة والنحو الكبير فقد عرف العلوم
كلها وكان كثير المدارسة لها وحل مشكلاتها وحلى في حلها
انه لما توفي والد وكان له على الناس ديون فلم يعلق العقيد
جميعها وجمع الحج التي على الناس للديون فاعترفها واعطاها
لاهلها وكان لا يأكل الا مما يحرث بيده فكان يخرج اخر كل عام من بيته
رمضان الى العقير باب سهام من مدينة بيلا وباحشيا
من الشجر المباح النابت هناك ويقطع عليه وقت الافطار
فيكون اول شيء يدخل بطنه حلالا بتعاى ومن ورعه وزهده
ان الملك الناصر لما عقد من جماعة من العلماء بحضرة مقامه
للتدريس في رمضان فجاء العقيد في جملتهم فلما علم بذلك
خرج من المدينة وصام بملكة الشنيدي العرب ولم يزل حتى
بعد مضي الشهر وكان الفقيد جم مبارك البدر يتشفعوا به
جماعة وحرثا له وفي العقيد بقعة باحبيهام وحيرة
باشتهر مزورة رفيع الذكر عند الناس والعبيد ومن ورعه
فيها توفي الفقيه محمد بن ابي بكر الاشكل بعد بقيها حسنا
وصحب الشيخ اسمعيل الجبرتي وحج مناقب الشيخ وكراماته

في حدود سنة اربعة وعشرين وخمسمائة
الفقيه النبوية الشريفة حاصلا كثيرا من الذهب والفضة
فتجاسر عليه العرب بن عبد الله واخذ منه ثلثمائة درهم
الخامسة والعشرين وثمانمائة وجاء في نسخة الحافظ
نفيس الدين سليمان بن ابرهيم العلوي نقلته جماعة في مؤلفه
الحنفية وانتهى الحديث على يد المقري ابن سند اجاز لي جميعه
جميع جماعة من الحفاظ وانتهت اليه رياسة الحديث باليمن
وسكن مدينة تعز الحديثة وانتفع به اهلها وغيرهم وطلبه
همة وانتشرت كرامته وكتبت له الاجازة من علماء مصر والشام
وغيرها وذكره السبكي في تاريخه واثنى عليه ثناء حسنا
وذكر اقذا انه على صحيح البخاري نحو اربعين مجلسا
مرة وسماعا وكانت وفاته بتعز وبنو علي بيت علم ورياسة
وبيتهم يرجع الى علي بن الحسين بن بولان قبيلة من حمير
وفيها الشيخ زين العابدين بن الشيخ الكبير اجد الزواد
كان على قدم من العلم والعمل وله معرفة بطريق القوم قام
بتعز وسمع بجدود الدحى قتل ظلما بسبب تعلو اشرجه
وكرامات واشتغل في بدايته بالعلم فحصل منه طرفا صالحا

وحمه الله تعالى وكان اماراً بالمعروف ناهياً عن المنكر حتى طلعوا الاحمر
من اهدى الناس يأكل الا من زرعه وكان عارفاً بالله خبيراً
بعلم الطريقة انتفع به خلق كثير وله شهرة كثيرة وبيرق
القبول عند الناس وبناؤه متفرجة سماها الوعد حصارت
قرية كبيرة صار كثير من حيها الخايف يلتجئ اليها الملهوف فتؤوى
فاول من الحج مستهل المحرم من هذه السنة ودفن بساحل البحر
من ناحية حلي بعد ثلاثة ايام فتوجه بها مشهورة ورزق بعده
وسار كبار وعليه مشهد عظيم نفع الله بالصالحين حي عباده
وحيها توفي الشيخ ابو يعقوب يوسف بن عمر المحب
بضم الميم وسكون الحاء وكسر الشناة من تحتها وآخره كاف وجيم
كان من كبار مشايخ الصوفية عابداً زاهداً صواماً قواماً
وكان اميا وله مع ذلك كرامات وبنو المحب قوم صالحون
وكان جدهم رجلاً صالحاً وهو من اصحاب الشيخ علي الاهدل وكان
احيا الغار وغالب ريعته اليمون وربما نقله بعضهم مع الفلاح
ونسبهم من الصحري قبيلة من حمير الثامنة والعشرين وثمانمائة
فيها توفي الفقيه الامام ابو عمران موسى بن عيسى الشاوري
صاحب الخلف بضم الخاء واللام كان عالماً زاهداً ورعاً صاحب
كرامات وصبر يطعم الطعام ويدام بالمعروف وفي زمنه قل المنكر
وكثر الحاج والمجاهدون وكان يطول في الصلاة حتى خاف قوم

نسخة الألوكة
www.alukah.net

في كل ركعة بقدر حزب من القرآن حتى يختم القرآن جميعه متواليا
في صلوات الفرائض وكان تاريخه سنة اثنتين وتوفي رحمه الله تعالى
على التحقيق أصاب الناس بموته حزن عظيم لكثرة نفعه وقيامه
مشهورة عليه مشاهد الزيارة ويتبرك برؤيته وجهاته في الفتح الأجل
جمال الغرباء ذي طلعة البهاء كان على قدم واحد من العبادة
والذكر والتلاوة وله مشاركة في العلوم وكان محققا محيطا
عند الملوك من جوهم نفع الله بالصالحين من عباده المتابعة
والعشرين وثمانمائة فيها في الإمام علي بن صلاح
حسن الأدب حسن الذي جمع بين العلم والعمل والحلم
وامتنع عباد الكسوف بالشمس في أيامه كسوفا عظيما وفيها
توفي الملك الناصر بن الأشرف العثماني وفيها توفي
أمير مكة الشريف حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي
بن أبي سعد بن حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاع بن عبد الكريم
بن علي بن حسن بن سليمان بن علي بن عبد الله بن حميد بن موسى
الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي
بن أبي طالب كرم الله وجهه اعلم أن أول من ساد بمكة من أهل
هذا البيت الشريف هو السيد قتادة بن إدريس ولي مكة
سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وبقي في سنة سبع عشرة وثمانمائة
وستة أيام وكانت ولايته من حيث انتقل إلى ينبع وحصل بينه

وبين أخيه الشريف رميثة وقعات وولي بعده أولاده الشريف قتادة جماعة من بعض
أشهرهم صيت حتى ولي الشريف محمد بن أسعد بن بركات الشريف
قتادة فعظم أمره وشاع ذكره وقصد الوفود وهو الفقيه
الأجل قاسم بن علي بن صخيل رحمه الله تعالى
نهنئ بني حسن يا سيدهم ... محمد بن أبي سعد ولصبه
حتى قال
لولا النبوة في إياه حصمت ... بحد حاشكلنا في تبيينه
وفي جملة الذهبي وأثنى عليه وقال بعد الثناء عليه إلا أنه
كان يريد ياولي مكة وإلى الأشراف وأولاده إلى
أن ولي الشريف حسن بن عجلان صاحب الترجمة سنة
وسبعمائة وكان جليلا عظيما مهيبا حتى توفي في دار الحمام
وولي بعده ابنه بركات وسيأتي ذكره إن شاء الله سنة
تسع وثمانمائة وفيها توفي أبو محمد الشيخ عبد الله
بن عبد الرحمن بن عثمان العفيف كان صوفيا صوامة قواما
خاشعا متواضعا عابدا لنفسه لله كثير التلاوة تأخر لوعة
لا يمكن الإبانة عنه حتى كان يقال لذلك عم القرآن وكان يقول
طلبت من الله أن يطلعني على طريق من الطرق التي يتقرب بها
إليه فأعانني على كتابة القرآن في كل ليلة وأشياء كان
والد الشيخ عبد الله من كبار الصالحين كثير الوصية والتسليم وفيها
توفي الملك المنصور بن الناصر العثماني صاحب اليمن ولم يقف

على ثنى من اخبار المائة والثلثين وسبعمائة فيها توفى
الوجيه احمد بن اسمعيل الحضرمي اصله من الحصا ثم ارتحل الفقيه
نشأ بزبيد الفاضي وتفقه بها واشتغل بالعبادة وكان الخلفة
ثم لما حج سنة ثم جاور النبي صلعم ولما عاد من الحج انتقل الى المهج
وتبين صلوا بها سجد اعدا بيته وعمر محلات الذل والتلاوة
ولزم بعد ذلك البيت عاكفا على الطاعات من ذكر وتلاوة وصيام
لا يفطر الا على قليل لبن في الغالب وكان قل ما ينقص وقته بالصلاة
الصبح بوضو العشاء وقائما صلاها بوضو الظهر من اليوم الذي قبله
وكره الفقيه حسين الاهدلي في تاريخه وكان مجردا عن الدنيا بالكلية
متفرغا للعبادة وولد عند الناس خير عظيم بدعاء السلطان
فمن دونه الى من لا يبركون به وكان هو في الخلق واصحابه
يقصون اليه في مشتاهم ويلازمون الذكر والتلاوة على عادة
الشيخ رحمه قال الشرجي خلت مشهد الشيخ حميد فرأيت اصحابه
يرفعون اصواتهم بالذكر رفعا شديدا فقلت في نفسي كما المنكر
عليهم قال النبي صلعم ايها الناس ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون
اصم ولا غائبا الحديث فلما كان في الليل رأيت كان قائلا
يقول لي اما علمت ان الشيخ حميدا استمر بذكر الحديث فلما استيقظت
علمت ان ذلك كان رد اعلى انكاري وان رفع اصواتهم كان
برا الشيخ والله اعلم بمقصود الحديث سرهم ولما توفي الشيخ
حمل بلداء محمد بن المهج والتفوا بجنازته بشقيه ان قبره

اتحسن كثرة الاحبار وتكشفوا عليه فلما حصل صفته ما تغير
وها هنا رأيتم فحمد ذلك من كرامته ثم بنوا عليه واجملوا
ابنا حمد سنة اربعة وثلثين وثمانمائة فيها توفي
الفقيه ابو العباس احمد بن عمر حمدان الصريمي نسبة في صريف
من وادي ابو حبيله من عك كان فقيها عالما متعلما في الفقه
مشهورا بالعلم والصلاح قليل الخلطة بالناس مشتغلا بالعبادة
من صيام وقيام وكان صاحب جد في الدين انتفع به جماعة من الاحياء
وبنو حمدان بيت علم وصلاح وفيهم خلائق رحمهم الله
الى هنا والثلثين وثمانمائة فيها توفي في الفقيه محمد
بن عمر الكبتي من عك يقال لهم بنو كبتي كان صالحا كثير العبادة
والذكر والتلاوة روى انه حج سبعين حجة متتابعة غالبا في
كل واحد يزور النبي صلعم ثم قدم مدينة سنة حج فيها الشيخ
واثلثين وثمانمائة فيها توفي الشيخ حميد بن ابي الليلة
بالتصغير كان رحمه الله مجاهدا للنفس وله راوية في وادي
سردد ومتعبدها كل يوم عند الجمعة والجماعة توفي
في السنة المذكورة رحمه وفيها توفي في الامام الاعظم
امير المؤمنين علي بن المؤيد بن حمد بن عاد حفت بركته
وحمد لهذا هو المؤيد بن احمد ابن يحيى بن احمد بن يحيى بن يحيى
حاكم اليمن في هذا سنة ٩٦٠ وسبعمائة لحدود الاعام
صلاة على بنات سنين وخلق تمام سنة

وكان مولده سنة اربعين سنة واعلم انه لما انتقل الامام
المهدي لحضرة بن يحيى بن صعدة وليس الناس من خرج وجمع فرع طائفة
من اهل الجبل والحق بالامام علي بن المؤيد منهم القاضي جعفر بن
مصطفر والسيد ابو طالب بن يحيى بن الحسين حمود والبه وقد كان
من حضر قيام علي بن صلاح مع القاضي عبد الله الدواري
ثم بدا ما اظهره الذي به فيما بلغ وبايع الامام علي السيد حميد الشامي
من بلاد الفتح وكان اليه زمانه روي انه كان فاضلا عالما
على الكمال كله قرأ عليه فيما اقرأ الكمال كله وهم السيد حميد
من حيث بلغ من اولاد الامام الداعي حتى مهر بالعلم من اعيان الشيعة
الفقيه الجلاجة حسن العلم يوسف بن احمد بن عثمان والقاضي
احمد بن سليمان النحوي وكان من اعيان زمانه والفقيه ذكر الدين
الباهر حميد بن صلاح الاشتي والفقيه الافضل حميد بن يحيى الجلاني
واخيه ولسري عنهم وروي ان السيد ابن الفريدان الشيباني
الهادي بن ابرهيم وصاحبه حميد بن ابرهيم بايعا الامام علي بن شبل بعد
ذلك بمسالة انشاها السيد الهادي بن ابرهيم في فصيلة وذكر
كرامة او لها بعد البسملة السلام عليك ايها الامام الامة وكاشف الغمة
رفيع همام شانه وقضى بعلو مكانه ولقاب كتبه الشيباني
حميد بن ابرهيم محمد بن وجيه بدحوا باعن لقاب كتبه اليه
فيما ذكر التبجيل والتعظيم والثناء الجميل الا ان ذكر حتى
وفيه ابيات منها حق

فضضت حياءه فاذا نسيي وفض الدمع من قلب جريح
فلو قد كنت ميتا ثم نودي به لاجبت من تحت الصريح
فيا عجبا من طوس باب يبيح جباه الله حجزة المتيح
حتى قال
اميل المؤمنين بقيت فينا على رغم العدا أبدا تنوح
ولا زالت نعاجك طوعا رقاب العاصيات من الفلوح
قال الامام عز الدين الحسن عليه السلام كان حط احد الاعراب يعني الامام الهادي يعني
حبه على المؤيد عليه الله عطفا استهر بركته واتسعت لراعاته
وكثرة بدون حتى لا يكاد يسمع لغيره من الائمة المتاخرين مثله
بعد الامام احمد بن الحسن قال وبعد ما عزته قصد احد نقد صحيحا
حط عليها ولم يدخلها وخلها بحيث لكثير فيه الجرين والحدين
فلما كان بدخلها اعمل في رده عنها جماعة منهم القاضي عبد الله الدواري
فرسوا الكثير الجراب مملوا واسعا فادخلها صاحبه وهم الجمهور لهل البشاله
والخبط فلما احقق الامام فعل الجراب داخل عشرة اضعاف
والوهن فتوجه له العود الى فلان قال وكان من اعيان الخارات
عمل معيدا وواجبها فاعطته الوعيد الطاعة رضيه وهم
واحد حسن نعمان وكان لعلي بن صلاح ثم دخل صعدة واقام
عاليا خاوصله الامام المهدي بحلد خوصه من الحبس الى الله
حال خوصه لد حول صعدة وكان للهادي في خروج الهدى
من الخشن عنايه تامه خانفعا وخطب كل منها فكانت
خطبة الهادي منطوية على التهنية له بخلوصه من الحبس

وختمها بقوله
وما حبت حتى بين الناس تجي فسميت منظورا وحيت على القدم
يشير الى انه جاء الى الانتهاء من مدينة صعدة وبعضهم يزعم انه
من بيعة المذكور اشارة الى حصول الالتباس من عرجه وما اقتضته
من بطلان احاسته وهمة احاسة نفسه ثم كان لهما موقف بين
العلماء والفضلاء بصعدة بدار القاضي يحيى بن عبد الله الدواري
في اول جمعة وقع التسليم من المهدي للهادي واشهد على نفسه
جماعة من العلماء الاعيان وتبوأ العلماء الذين لهم حصة الحجة
وتذكر فيها ما حصل للامام عليه وعصره به ولعز قواعد
القاضي على حد الوالي فلما فشا الامر وشاع نشر امن الناس ممن له
نفرة عن الهادي وكراهة لعوده سكوتا كما لقضاة الى
الدواري واحتالوا في بعض ما ابرم من ذلك على بدي وجل بحاله
له ان مكابر صاحب خداع وحلاق لسان فتوش قلبه
المهدي وثبطه عن ذلك فانتظر الموعد وتولى الخطبة
الموعود بها والصلاح فلم يحضر المهدي واقام في المطام حتى جاء
الوقت نهضت الهادي المنبر وخطب وصلى بالناس
فلما فهم المهدي الشروع في الخطبة خرج من المطام وصلى
ثم نزل المهدي والهادي متواصلين من مراحيض قلوسة
بينهما الكتب والمراسلات والمهدي بعد ذلك كالمسيح

وان لم يظهر ذلك وفي نفسه عن المتصرفات وترك التلقب
بامير المومنين وطوى ذلك في علم الغيب واذا عرضا حد من
قد تابع الهادي ان يعرف اليه كره ذلك ولباه واذا اختلف
في صلح بين القبايل وصعب عليه صرفهم الى الهادي واطاعن
احد على الهادي ذب عليه وفحمه في البطل اعراضه
ولما توفي الهادي عزا الامام المهدي فيه وقال لمن حاله
وتقرأ في اول التعزية الاية الكريمة ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وكان اذا اعوز لاحد كتب
يقول لقد نفس الله عن فلان وفرج عنه وتوفي الامام الهادي
وقدم الى المهدي السيد الفاضل الحسن ان الهادي عول على الموايد
وهو بناحية الاعلى فسلم اليه ما تركه الباغي من الحصون
ناحية اليمن واستشار في الدين الذي عاث والبا وهو
عليه استدلاله لبيت المال فامر الامام المهدي قبايل جولان
تسلم واجابتهم لقضاء دين الهادي على ان الموايد عليهم
وكان قد لحق المهدي في بعض الاعصار دين
فالتمس من الهادي معاونته على قضاه فاعرض عن ماله بتسليم
ما عندهم من بيوت الاموال الى المهدي لقضاء دينه
وكتب للمهدي الى الهادي كتابا وهو محبوس في جملة ابيات
لابي فراس الحمداني وقد اقترحه اليوم يتمثل به الامام المهدي

ولله عبد في الانام وغيره ... ولم يحصص بما احد قبلي
فضل بني عمي والبغ بني أبي ... بأني في نعما بشكرها حتمالي
وما سار في غير نشر حسنا يلي ... وان تعرفوا ما قد عرفتم من الفضل
نجم ولي الامام على من الوى ... بالجهات الخوالنيه والاهوجيه
والسرجه وما حولها وطلائها ... حراسا وكان يعطى الوافدين
ويسعف اجوال المجاهدين ونوء ... رصد والضالمين واعدا الدين
حتى اياد اليقاين ونوء ليلة الجمعة العاشرة من محرم من السنة
المذكورة وبقيه فضله مشهور جزى وخلف عدة اولاد نحو عشرة
ذكور والكثير عصبته من نسل الحسن بن علي رحمهم الله وغيرهم
الشابعا والسلمين فيها تق في السيد ... العلم علي بن حميد
بن ابي القسم والد الامام صلاح بن علي بن ابي القسم وكان سيدا
عالما عاملا جليلا له مصنفات وفاجات انتفع بطريقته
مصنفاته بها تجربا الكشاف تلقنه محلدا وهو تفسير فايق وله كتاب
التيسير جمع فيه كل غريب واحتوى على كل مسئله ولد خادي
في جميع العلوم اعتلا رحلا بكد وتق فحصل العلم وعمر تشعون
سنه تنقص سنتين وكان يسكن صنعا وبها توفي رحمه الله
العقيلا احمد الشامي تقصدا طلبا له نحو حصين يشافها
فعلى وحلا في العلس رفا ... مثل النجوم هوى من بينها القمرا
وكان حي رواة المجد بعدها ... بوهوانه رتب العلياء وتفخرا
احصى العلوم فظنوا انه ملك ... يمشي على الارض الا انه بشرا

تولى اليمن الاقصى لفرحته ... واستوحشت في الكورى من بعد صحبه
احلاها فاحزن السلوى بقلبه ... وحبب العرطنه نفر الصبي
وحل شاكله الليث الهصور بها ... لليث لحم ولا صحابه خور
روى جميع احاديث المسند ... برد الجميع ابو بكر ولا عمر
من للكتاب حمل احد عيبته ... وللاحاديث في الدنيا يفتطر
وللاصولين من بهدي لفتها ... الى الصرورة حتى يعدق النظر
ومن لعلم المعاني والبيان ومن ... على محاني لطيف اللغز يقتبس
ام من يرد الفروع الحاقها ... الى علم الاصول فحصيها ويحصر

حتى قال

ان تكن باكيا فحق لعينك ... واعلمي صبرك الجميل اجمل
وارفقي الدمع واسكبي بسكام ... حتى ما يزول السمع والبصر
فليشفعه داج موعا للنوا لمرتجى ... سحابه من لديها الما منهمر
ولتحلن بكاهم والدموع على ... بن الالاه الي ان يعصي العمر
قد تضعضع دين الله لفقده ... اركانه وعفى من رسمه الاثر
ولبئس ما الناس من بعض حالهم ... الا رجالي الى الهيجا وان قهروا
فيهم جلى الدنيا واعضلها ... بذاك قد نطق القران والخبر

حتى قال

حلوا لنا الله من بعد النبي كما ... كان الخليفه موسى قبله الخضر
كيف المنام وارض الله واسعة ... من بعد ابلج يستشفا به المطر
لولا له عتده من نفس جوهره ... ما ابتعت بعده من عقل التحر

وكل من تصانيفه وجميع ما تحمل عن مشايخه الاخبار والفكر
ان الحرم امر الله صادق لست الحرم بحوارسته صفر
ولا انت شمس حين تجزم وتشتمل بها قلبي ولا نظر
وفيها توفي الفقيه ابو القسم بن عثمان بن احمد بن اجلد
كان حيا والماضين العلما العاملين سلك طريقه والده
علما وعملا ودفن عند والده وهما مشهوران
مزوران وعلى تربتهما انس ظاهر وبركة وقريتهم تسما القريب
من قرى وادي زبيد رحمهم الله سنة اربعين
وثمانمائة فيها توفي الامام الاعصر المحدث
زين الدين ابو عبد الله محمد بن يحيى بن المرتضى بن محمد بن صفوان
بن فضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن ابي القسم بن يوسف
الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن يحيى الهادي
عليهم قال المصنف سيرته انه علم لما ختم القرآن ادخله
والده مصنف الهادي في علم العربية فلبث في قراءته النحو
والتصريف والمعاني والبيان نحو سبع سنين فانتهى في هذه
العلوم الى الغاية وعرف بالتحقيق والتدقيق وشرح
معتصمة ظاهر وصماه الكوكب الزاهر قال ان سمى
سنة الى عشر من سنة ثم اخذ في علم الاصول على اخيه
الهادي والفقه على الخاص يحيى بن محمد المدحج وكان شيخ

هذا الفن فتسمح عليه الخلاصة ونقل الحياة عنه شرح
الاصول الذي صنفه قاسم بن محمد فانه صنف في كراستين
ويصيب القطع الصغير ثم انتقل الى علم الطب فاتقنه اتقانا
عجيبا وشرع في اختصار القاموس فاختصر عن ثمانية عشر مجلدا
المحيط وكل هذه القراءة على الفقيه المذكور ثم انتقل الى الاصول
فقرئ عليه الجوهرة وحققها واختصرها في مختصر حسن عجيب
وذلك بعد اخذه في المختصر في اصول الفقه لابي الحسين البصري
الاصول جامعا لاصول الفقه والخلاف فقرئ المنتهى
على الفقيه المذكور فحققه وفي غرض ذلك سمع شيخ ابن هشام
ونظام الغريب ومقامات الحريري وصفة شرح اللمعات
وذهب يوما معجبي وسمع سنن ابي داود واستجاز كتاب البخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجه من الشيخ سليمان العلوي
فبعد ثبتت مع في شايخ العلوم اخذ في الكشاف على المعرس اجلد
من جمع المعروف بابن السباج واما علم الفروع فانه لما اراد
بحرا لا شاطئ له وانه لا ينبغي فيه الا النقل ولا يحتاج الا بد من نظر
فيما قد نص عليه الائمة من المسائل وانما الحاجة الى نقل
اقاويلهم مع رجحان ان يسلك مسلك النظر في كتب الفن المشهورة
كالبحر والكافي على تكرار حتى تحفظها لما في ذلك من الاطراف
بالفنون التي جمعها فكان يسمع على اخيه بالليل ما قد شرحه

على مشايخه ودرسته حتى اتم ذلك وكتبا خطه استوفى الخلاف
وكلا الى اجتهاده والمنكر من ذلك انما ذلك توفى صنف الهادى حتى يموت
الامام صلاح عليه وليمات الامام صلاح اضطرب الناس
فمنهم من يقول بالخلاف بعينه وكان الامام صلاح رحمه الله اشار
الى انتباه على من ابى الفضائل وانه اولى بما فعله من الفضل وقد ابتناه
رفعا منه بان ولاه لانه ان عمله وطلب الوزارة الفتيا الله
واعرف بان هذا الامر يحتاج الى تبصر وتقصد فلا ان جمه الله
وقد عصر ما من هو اوضح من نصير ينشر الى الامام المهدى خلافهما
جواجه لو فتحوا ووصلتهم كتب القاضي عبد الله الدواري
والسيد صلاح بن الحلال والسيد داود بن حسن بن الحسين
يامرهم بالوقف حتى يصلوا وافهمهم القاضي في كتابه لهم وبدا
نصب ذلك للامام فمالت قلوب الوزراء الى ذلك الامر فمن معه
وصل القاضي والجماعة فجعل القاضي يحرض الناس في صلاتهم
على القاضي عبد الله ويقدم ابن الامام ثم احضر اهل البصائر واخذ
رأيهم فاظهروا الاستحسان فلما رأس رأيهم توقفوا ثم اعملوا
الحيلة حتى تمام اعلامهم وحرض القاضي فاستمالوا ولد القاضي
عبد الله فجمعوا واعطوهما على عشرين دينارا فاستحسنوا
اقامة ابن الامام فلما علم القاضي بفعلهما ولاه القاضي
والوزراء الى حجة وكان الصالح للامامة حينئذ ثلثة جميعهم
الشهيد علي بن ابي الفضائل والامام المهدي والسيد حسين

بن المطهر بن يحيى فجمعهم وذكر لهم فعل الوزراء ولاية القاضي
وقدم علي بن صلاح وقالوا ما نعلم من يصلح غيره فاحتاروا
اجتمعوا فاجمعوا على الامام المهدي وبايعوه فلما علم الوزراء ذلك
جعلوا ولاية القاضي والسيد الهادي بن ابرهيم في الفقيه حسين
بن محمد العراني وغيرهم وبايعوا لولد الامام تلك الليلة فلما كان
الصباح قام بعضهم واشرف على القصر وصاح على صلاح
بالخلافة وشتمه بامر الحوثيين وتواعدوا اهل البيعة الاولى
على الخروج فخرجوا وقت الصبح فقاتلهم فوصل الامام المهدي
الى بيت بوش فوفد عليه الاجناد وجمع القتال ثم اصطلحوا
على ان يحيى جوال الى صنعا ومن اصطلح القتال هو الامام
واخذ الامام المهدي الموانع وعاد فلما دخل المدينة جعلوا
يعاملونه ويظهرون العدل حتى حدث في حاد اوحب انواع وبين الامام
الهدى وتناوحوا حتى جرى بينهم قتال فتحرك الامام المهدي لهم
وقد اختلفوا فاظهر لهم القرار بصنعا ثم خرج هو والسيد علي
بن ابي الفضائل في حصن الشالي وقدم بعض شيعتهم فتحاربوا
الى حصن شلدي شهاب وكان في القتال خروجا وادبروا
الفرار واجابوا عوانة واقتتلوا ثم خرج الى حارب زهاد
فاشتغلت بتركته هناك ووصلته الكتب من جميع النواحي
ودخلت في طاعته بلاد الطويل والطواهر الى صنعا وكتب
اليه العلامة بكر بن كبال يشتد عوته فنهض اليهم وعرض على الخيام

فسمع الواطئ حوله دخل البيت وقام بها ايا ما وجد عليه
الا طرق جميع الجهات وخرج الى مصر فلما قارب هاشكا اليه
اهلها صعقهم من كان من الخوف فمر بقرية حوجه في بلاد جهران
ولم يدرك عنده سوى جاريه دخل وهي جسمه افترسها كما تفترس
مصر الى اصطبل الامام فاحاطوا به على غفلة فلما تحقق الامام
عدم القدرة طلب منهم النفقة فرفقوه فخرج اليهم فلما صاروا
في جامع مصر نكثوا العهد وقتلوا اصحابه من العلما والحكام وقيدوا
الامام ومن بقي من اصحابه وبقي مسجونا من سنه ٤٠٢ الى سنه اجدى
وثمانمايه ومحصوله ان يدخل عليه شيء من الكتب والآله
الكتابه وعرضهم ان يقتلوه فالجاه ذلك الى اختصار الكتاب
الذي كان صنفه في الفقه فجمع ما وجد صحيحا لمذهب الهادي
بلفظ وجيز واضح المعنى فكان يملي على السيد على بن الهادي
ويكتبه عبارته وهو يكتبه في الواح مجلس المستمرة ويلتذ بحفظ
ما جمع من الحديث الى سقف من طين وكتب يعوجها فاذا استوى
الباب يغيب ما فيه كله ثم يمحق ويكتب غيره هكذا حتى يحمل
الكتاب محفوظا وهو مكتوب في كتاب وقد حولين كاملين فاذا فرغ
في كاعدهم اخرج السيد علي بن الهادي من السجن فكتبه وسمي كتاب
الازهار فاستعمله الناس الحديث فاهدا ثم شرح الله الحديث
فاجتلى البدر الكتاب فصنف الافراد له الا زهار
فصنف الغيث المدرار فبلغ الى الكتاب البسيط فاهدى الله

اليحيا فخرج فيه الاثنين خامس شهر شعبان بين العشاءين
وكان جبته في صنعا فتوجه الزوج الى جهة صنعا والمورد
على الفقيه ابو سفين احد من عثمان فلما راه الفقيه يوسف
سجد لله شكرا فاحضر جبته من الدهش حتى وضع راسه
ثم دخل فلما قام فيه قلت اشهد خلقت اخر مثلا تجدد البعثة
ثم توجه له الزوج حتى يتفق بعلي بن المويد فاتى وجوه كاملا
فاقاموا بالامر وسار على جوهة والقاه الامر اليه واشتغل بالعلم
فلم يزل كذلك حتى وصله كتاب السيد علي بن المويد وطلب منه
المجاورة على فتح صعدة واستقدمه فوصله الى القلة ولقيه الامام
فخطب خطبة بليغة وانشا قصيدة فارتعد منها قوم
فلما حق بعد ان كان وصوله به محمد بن هوشع الشمل والحمر
ثم قال وعاجيت حتى ايتي الناس ان يحج البيت المقدم واسكن
الامام على تلك الليلة جماعة من صعدة فاستكوا الى القاضي احمد بن يحيى
ولوموا الضا السيد الهادي بن ابرهيم ثم لوموا الامام ان
دخل صعدة واخذ اهلها فطلب بعض الامام الى الهادي
التنحي عن الامام المهدي فتباعد عن الامام المهدي بذلك
ثم توجه للامام المهدي القدوم الى جهات الامن ثم قد تحصل
بعد هذا بين الهادي والمهدي الفراق فمن وصيته
الامام المهدي عليه ولحد فخذ وصيتي يا هادي واملي
فاخواني اوصيهم بتقوى الله ومراقبته واحذرهم من اتباع الهوى

والشيطان ولم يزل حاجهم مالتا جلف والبرلمان بروي عنا
اكثر من القربات وشركوني في صالح الدعوات وهنا والجد رأيا
كل الذي من حوله الخلق قين وليسالوا حوائجهم من رب الخلق
ولياهم لما عم من اعتمادها قد كثر اعتماده عند اهل الزمان
فنفس واهل البيت من دور البلدان لطلب الي قالا الحج عندكا تد
ثم تجنبا خلطا لما قد روي عنه صلعم من فتح بابا من السؤال
فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر فالحر كل الحر معلم الجد
ان الذي تركناه من مثلاح ودورهم انما هو لبيت المال
خالنا فيه شيء قبلنا وقد الوصاة ان نصرفه في مصلحة تعود الى المثلي
عامة ومن كتاب لداجان على السيد على سيد الحرمي اما حوله
سلامته ان اخرامنا الى البطيحان فينبغي ترك ذلك فيا ليت
شعري ما الذي اشار عليه فترك هل هو ترك الجهاد بعد ان
بلينا فقد تعذر علينا لعدم الناصر فصار متروكا اما راجع انا
نترك دعاء الناس الى الحق وتفويضهم لاهل الباطل وان امره مر استطع
عنا هذه المريضة اعراض الناس عنا فطوبى لنا لو كان الامر
كذلك فبالله حتما لو علمت ان الله لعذرني لبادرت الى الولاية
الذي كادت تقطع الاكباد لرؤيتهم وحرقة القلوب لعلمهم وعصيانهم عزيا
عن واجبهم لكن مهما امكن الانسان الوقوف على حد فيها كلمة
الحق وصادف الظلمة فلا واعتقاد الحر الافاضة في بلد حيث يحتاج
فيها الى كلمة الحق واكثرت من اهل الباطل والجهاد باللسان

والجهاد بالسيف والسنان قال فقبيحة للناس وقال لبيعة طوعا
وجاهدهم بجهاد الكبر اي القرآن فيه وقد علمت ان الناس
بنا برهم لم يبق محل الا حلان ولم يرد عنا بد الا ضامن
بجبل الوش وقتلا الدم في الجاة وترك الذات اضطرا فان
ولا فحسبنا سابنة الظالم والدعاء الى طاعة الله لو وصلنا
الى البحر مهما وجدنا بلينا فيه التكلم بالحق وانكار الباطل
يبق من العمر اليسير وقد ذهب الكثير اركما قال واما ضعفائه
فمن في اصول الدين ٦ مختلف واصول الفقه ٣ وفي السيمة ٣
وفي العربية ٥ وفي الفرض ٥ وفي علم الطريقة ٢ وفي الفرائض
وفي المنطق ١ وفي التاريخ وفي القصص ٢ ورزق هذا الامام الحظ
في مصنفاته والاعتماد على اقواله وفتاويه في شتى الفنون
ولد فصاحة واشعار حسنة لعاه الله من بركته وللسيد الجاوي
من ابرهيم ابيات قالها ايام حبس الامام المجدد يشتعلب بها
على من عذله في ذلك ويسأله اطلاقه منها قوله

فقلت تبا كي الى واحي ... ترق بالقرابة والوجاهة
فان السيد المهدي فيكم ... بمنزلة يحن له الفحاهة
الم يك جده المهدي حقا ... له كف سنا كي من الوجاهة
اخاف ان صعر الغيبة خدي ... بحق سيد ايوم القيمة
فيسالك الالاه باي حق ... تقيد وتحبسه ظلما حاهة

فبقي الامام المهدي بعد هذا الشهر ثم خلصه الله تعالى كما تقدم
وتوفي عليه بالطاعون الاكبر الذي خلت فيه الكثير من الاعيان
وذلك في صفر من السنة المذكورة عقيب موت علي بن صلاح بدون
شهر هلال وجمادى وشهدا بها مشهورة من الاقطار
البعيدة اعاد الله من بركاتهم وخلف علما وليدان احدهما
الحسن وهو صنف شيرته والثاني شمس الدين والد الامام
شرف الدين اعاد الله من بركاتهم اجمعين فصل في ذكر التراجم
وهما بنت يحيى اخت الامام المهدي وكانا عالما عاملة صنفت
المضيح وجمعت من العلم والحلي وفاقت على اخويها السيد الحاوي
والامام المهدي هي والامام المطهر بن محمد بن سليمان وكانت اذا
كثرت مراجعتها طالبت فاقت العلم حتى نفرعاني تحريرت
المسائل وكانت توصي لاحبان يجيبها في العباج بشيء
كتقريب ابن هبيرة وشرح لها تصانيف عظيمة منها شرح الازهار
اربعة مجلدات وشرح مختصر الكوفي في الفرائض مختصر ومختصر
المنتهى وكتاب [illegible] في علم الكلام فتوجها السيد عز الدين
بن محمد بن ابي الفضائل وله منها ولد اسمه ادريس فتوفي شريف
ولا عقب له وكانت وافقها بنتا لسيد شمس العلماء شرف وقبرها صاحب
مشهور عليه قبة عظيمة والى جنبه حسين بن عبد الله
شرف الدين عادت بركتها ووالد الامام المهدي يحيى

يحيى بن المرتضى وكان عالما عاملا مشهورا مزورا
رحمه الله تعالى وفيها توفي السيد الامام علي بن صلاح
قال الوجيه كان هذا الامام قد نشأ في حجر والده فرضع ثدي
الخلافة وتحلى بجليد العلم والعفاف ولبوب سعده
اسعف ملكته وعضت شوكته فقهر سلاطين الجوف
وشاد المذهب الشريف وما احطات فراسة المتفرسين
فيه وناصيته بعد موت ابيه قال الامام عز الدين المحسن
الذي يظهر لنا والله يحب الانصاف ان فراسهم فيه صدقت
يعني الذين نصبوه لانه بلغ من احكام الرياسة والسياسة
مبلغا عظيما وقد قال بعض اهل مذهبنا وغيرهم بصحة
امامة غير المجتهد قال وكان له عنايات جليلة في حروب
سلاطين الجوف ومكاتبة الاشاعيلة واحلافهم من العاقل
العظيمة وغيرهم من الطلبة ما لم يكن لغيره من خلافته
فتح حصن ثلا واحرق اهل ذي مرمة وهما من الحصون
التي لا تنال وكانت مدة المحيطة على ذي مرمة وثلثة اشهر
ولما طال الحصار على اهلها بنى الالف وحسوا الاستعمال
لقلة شحنة الحصن كتب ابن الانف الى علي بن صلاح شعرا يستعطفه به
يا اهل فيفا ميل السهول يوجد بناط له جبل النهوض ويعود
وقد كان تعب عسكر علي بن صلاح لطول الحصار وكثرة المؤن

ثم بعد بتمام هذا الشعر ان يعقبه بما ينبغي من الاتمام عليه
اصل الخمس فكتب اليه الفقيه اجز لشاعي قصيدة وحرضه عليها
المجلة وكان شاعرا مغلقا فاجاز اعداد المذهب وحث الامام على
قصاد مع الجفاء فمنها قوله

ظالت تلوم على ارتحالي عن فتية لا يحتبون بسبيلا
قد هجر غيرك بالجميل قلاحه قوم وحمل اللوم صار ثقيلا
اني رضوا الله وحده ذي مرة ما لون جبلا جبيلا
متنابذين الى الجهاد كانهم اسد حتاوره تحل الغيلا
فاحل حيث العز منهم شكمة في الحي لما ان راق طويلا
في الملبسة الكرام طوائف قد اكرموا التكبير والتهليلا
وتجللوا بالصوف شعار المتقين وبذ موا جبريلا
حتى قال

اخ وا عن العداح ما قد خوا في الدين واعدد وا بانا سماعيلا
قال الخليل الصلح قلت جريعة يا ليتني لم اتخذك خليلا
ولخص النيات عل جهادهم لله عجل نصره تعجيلا
حتى قال

اعدو فعل الصبر تحت لوائه واجعله في كل الامور جميلا
واصرف نوائبك في الجهاد جميعها وامد حسبك فاتخذه وكيلا
قال السيد احمد الشرفي رحمه الله والبيحة لعالي
من صلاح كتب الخاضي عبد الله بن حسن فصلا طويلا بليغا

قال الفقير

قال خير الحمد لله الذي جعل سموات الحنيفية ارحم وافاتا
شاطعة في سمائها البهام حتى قال ويحين علينا النطير
في الامور المتعلقة بالمذهب الشريف فحررنا النظر في ادلة
هذه الامة واقاصيها فكون سفوحه هذه البتيطة وصاحبها
بطوثاقب سانا لواحمدا وتعلت الافكار في الساجة قريبا
وبعدا حتى معنا اليوم وطفقنا نقلب هذا الامر ظهرا
وبطنة نبات صالحة وطوبات حاصدة فلله الذي فلق
الحبة ومن النسمة عالج طرق الارتياد الاحتياد وكاعاة
حاج الاحل الاكتياد حتى استحكم الياس على الرجا فقلنا اننا
درجة السبق عاليه المراقي معدودة المراقي اوصدنا
الباب الحجيب الصاد وانظرونا في باب الاقتصاد ودلينا خابية
الاهالة على اخبار الاعمال فتعلقنا هذا الامر بولي الله وابن ولي
وسبي رسول الله وابن صفي بنيه فحملنا الامر بعلاته ذلك السيد
الطاهر ذو الفضل الباهر والمجد الزاهر والعرق المطاهر شيخ
الخايات وصاحب الالمامات حامي الروايات منصور الرايات
خليفة الاسلام والمسلمين المنصور بالله رب العالمين علي بن
محمد بن علي الهادي الى الحق المبين حتى قال وقد توخينا هذا
الامر رضي الله رب العالمين وما احذا الله على العلم وعملنا بالقين
والاعمال انه افضل من تصدر لهذا الشان وكنت لهذلك

حصن على حسن كاتبها الفقير الى الله عبد الله بن حسن الدواري
وتعبه وكتب صلاح بن الجلال رضينا بذلك وتعبه وكتب
حسن بن عبد الله بن حسن رضينا بذلك وتعبه وكتب محمد بن حسن
رضينا بما وفى به المسلمين وتعبه حصل الامر عبد الله بن محمد
بن حمزه وكتب الفقير الى الله محمد بن حمزه وتعبه وكتب محمد بن عطيفه
بن ابرهيم رضينا بذلك وتعبه كتب احمد بن حابس رضينا انتهى
ولما مات الامام علي بن صلاح خلفه ولده محمد بن علي قدر ابن
يومًا وكان لهذين الولدين هذا احدهما والثاني يسمى حسن ولم يخالف
حسن والده كما بل خلف السر بعده الفاضله فاطمه سبب الحسن
فملكت صنعاء واعمالها مما استقام لها امر هناك ثم تغلت الى ظفار
فملكته وملكت صعده وحصونها وقامت مقام البلخ رحل من
الملوك وفطنت الامر احسن قيام وملكت بحران والظواهر
وبث وجهها الامام صلاح بن رزيق حتى ولاه ذكوا ثم ان الحما
من صعده ونواحيها حتى الحاء الناصر بن محمد وقتلها الى ان قتلا
فانت فيها وخبرها هناك وانقطع بموتها اولاد الامام
علي بن محمد بن صلاح ثم الصعدي وفيها جاء الامام
محمد بن علي بن صلاح ثم الصعدي وفيها جاء الامام

المطهر بن محمد بن سليمان وعارضها الامام صلاح بن علي
بن ابي القاسم وعارضها الامام الناصر بن محمد بن سليمان حتى
كل منهما في محله ان شاء الله وفيها توفي السيد العلامة
محمد بن ابرهيم قال في حضف سيرته هو سيدنا وامامنا
وبركتنا وقدوتنا السيد العلامة المحدث الاصولي
المفسر النحوي المتكلم الفقيه البليغ الرحلة المجد الحافظ
فريد العصر بارع العصر خاتمة النقاد بقية اهل الاجتهاد
كشاف اصداف الفرايد قطاف ازهار الفوايد فاتح اقفال
اللطايف ماحي اثقال الطريف عز الدين محيي سنة سيد
المرسلين ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن المرتضى بن مفصل بن
المهدي بن العفيف بن مفضل الكبير وبقيه الست معروف الحسبي
الهادوي نسبًا على السماك عاليًا وعدها الى العواجد هاديًا
كان الغاية في علمي المعقول والمنقول واحاطها في علمي الآلي
ولاح على صاحب النهايه والمحصول في انكار التحسين والتسبيح
لم يتبق الى مثاله ولذلك لم يزد على علاه المعلى له
في كثير من المسايل المتعاجم وفيها السبح من نصوص الكتاب
والسنه وهي جليته طلب في كتاب العواصم ولد سنه له في حجه
سنه وسبعين وسبعمايه بحث الطهاروس من وادي شظب

ولم يصنفات عديدة ومجموعات مفيدة منها كتاب الحواشي
في الذب عن سنة ابي القاسم اربعة مجلدات اشتمل على عالم
فضل عليه كتاب خصه برد اشتهر عند الادباء
جمعت كتابي راجيا القبول من الله بالموجود من قريب
نحو نصر المصطفى وسميته لكفر لحي يوم القيمة جوب
ومن يتتبع بالنبي مجلدي الى الله في اجر فليس يخيب
لعل لنا في ان يكون مذكرا لكم قائد عالعبد حين يغيب
ولاسيما احد الذي اعتنى به بنيل غليل او يكفر جوب
ولا تعذلوني ان ملفوظكم وان بليت مني العظام مشيب
وهما دايم في كتابي قصورا وحصرا فالقصور عيب
فلكن عذري واضح هو اني من الخلوا خطي ثمرة واصيب
فقد تشتفي القصعا هو محب وينكسر المران هو صليب
ولكني ارجو ان حل داركم حلا منه وبر بالاحاج صوب
تكون لحاجا دونكم وانتهى اليكم تلقا طيبكم فيطيب
ولم مصنفات منها توجيه اساليب القرآن على اساليب
اليونان ومنها البرهان الساطع في معرفة الصانع صنفه
سنة احدى وثمانمائة ومنها تنقيح الانظار في طوالع الاثار
ومنها كتاب التاديب الملوكي وهو مختصر منها كتاب الاسرار

بالعزلة اخر الزمان وكتاب البشرى في نقض المسيح شوكاب
نصر الاعيان على العنان قال فيه اودد اولع اهل
الجهل والطغيان العرض باشارة ابيات من الشعر فهي
احقر من ان يسطرها اهون من ان يذكر ولم يرد ان قائلها
اراد بها الذب عن الاسلام من الراس وهدم الصرح
بهدم الاساس وليس هذا الامر من عالم يستغرب صاحبها والاشارة
الى سهمه فيما بطلانها وانما سلك قائلها مسلك الفاسقين
والواردة هذا المارقين وهذا بحمده الافاضل في ام الاراذل
مصحح الحسنات وسمها بالاشيا المستقبحات شارح
بعض الشبهات وتارح بالتهويل في العبارات مصدرة
الكلام المذكور بهذه الابيات
ما شان من لم يرد بالاسلام والخوض في متشابه الاحكام
لو كنت تدري ما تقول باطلا لعدى فيك واصمتا عما
لكن جهلت الحال تعاميا وعموه فجهلت كل ظلام
واذا سخرت بهم فليس بضائر ان هم كلفي بدور تمام
فاحسبا مالك بالعلم وزاده القول فيما تقول جدام
من لم يكن للانبيا محظما لم يدر ما قدر الجناب الاسنى
لم يدر ثعلب وابن آوى ما ثلمت حجر الموى فاجب طوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابيات المتنبي في قوله

الشافعي من الائمة واحد ... ولديهم الشطرنج غير حرام

وابو حنيفة قال وهو مصدق ... فيما يفتر من الاحكام

شرب المضعف والمثلثين ... فاشرب على ثقة من الاثام

واباحها مالك اللوط تطرفا ... وهم جماعتهم جند الشام

دار الوفاق وقد باحت حكمته ... بالعقد والابرام

وافق وواظب واشرب وافرح عن كل حسنة بقول امام

قلت ولما ابتنا ابيات المعري والجواب عليها المانعة

من الذب عن ائمة الاسلام رضي الله عنهم ومن مصنفاته

رحمه الله كتاب اسرار الحج على الخلق كتاب جليل جامع لكل

غريبة في علم الكلام وله رد على المبتدعة ورسائل

كثيرة ما يأتي عليها عد ولكن شيوخه رحلته

للعلم ورسوخه فيه اما شيوخه في الادب فصنو

الهادي بن ابرهيم والقاضي محمد بن احمد بن حسن فطفر

حتى كان المشار اليه في علمي اللغة والعربية وهو المقدم

في ذلك المدح واما في علمي الاصول والفقه فهو عبد القادر بن حسن

الدواري وغيره وكان المشار اليه بصنعا في علمي الاصول

ثم الكتب الاربعة كالمجزي لابي طالب وصنوه الاخيار

للمعروف بالسيد

يا بصورة الله وحواشي السيد حيدان والجامع الكافي

والجلد والاثمة الفقيه محمد بن منصور المؤيدي وعرف الخلاف

بين اهل البيت والمعتزلة وجمع في ذلك مختصرات مفيدة

وشرح المنتزع على السيد علي بن محمد بن ابي القسم الماشع

عليه المنهاج ثم حاز من صفاء ذهنه وحسن نظره وكان

يطيب في اثنا عليه واحتملت بينهما منافرة وهو السيد

علي بن محمد عن الاخذ عنه فقال السيد محمد بن ابرهيم يعرض

بالسيد المذكور في اخلاق اهل البيت

عرفت قدري ثم اكرمتني ... فاعدني بالله منك يا سيدي

في كل يوم لك شين موقفا ... اشرف في القول بسوء الادب

يا شيبة العترة في وقته ... ومنصب التعليم والاقتداء

قد طلع العلم رجاء العباد ... عليك والشيب رداء الوقار

خصك ربك وطهرهما من دنس الاسف والاعتداء

ثم اه بعد ذلك انتصب لنشر العلوم وتصدر

للدرس مرتين وانثال الطلبة من النواحي فاشتهر امره

وبعد صيته ثم تجرد واقبل على الله والعبادة بكليته

فلازم العبادة والاذكار وصيام النهار وقيام

الليل وراض نفسه الامارة بالسوء الجامحة فلجمها بلجام التقى

بعنان التقوى فاذعنت لصهيل الخلق ورضيها الجد

التوكل وعليها الجزع واستاها الدمع والبهاء سرابيل الخشوع
ولم يبق نوع من انواع الرياضة الا سلكه فخصف نعله
وثكت اطله ومزق اطماره بانواع الخرق ولبس خشن الصوف
واطرح على الشعير بلى ادام روحي بذلك نفسه وحقرها ليعظمها
بذلك عندك وله جرى بعضه على طريقة الصوفية
وبعضه على طريقة اهل الحب اذا امتزجا بقصيده حبيبة
ج فيها على المبتدعة على قافية الفاظ لها حاية وخمسين
بيتا وخمسة نصوص في مرغمة اهل الرد على المبتدعة
طولها ماية بيت وثمانية عشر بيتا على قافية الضاد

ومن رقيق شعره لما بعد عن الناس وانقطع اليهم
كتبها الى الامام المهدي لاجبن يحيى عليهما السلام عتب

دعوته بقول

اعاذل دعني ان صحبتي اروف الى الحيل ولبس الكفن
واذعن نفسي قبل الممات في البيت او في رؤس القنن
فان كنت معتقدا بالجنان فلي قدوة باخية الحسن
قعد بهم المصطفا فعله لاطفاء نيران القنن
فلو كان في فعله محطيا لما كان تمدح وجه حسن
سنا جعل ذكر البلا في القبور مكان اذكار اللوى والدمن
وانشا الرسوم محيها العفو وانشا الجبيب وانشا الوطن

وانسا الديار وسكانها وما كان لي فيهم من شجن
وبكي شجو على مهجتي كما الجام فوق القرن
فاني رايت الورى طفلة محو البلا حالهم من سكن
فايقنت اني بلا مرية عدا طاعن مثل من قد طعن
ومن ابيات كتبها الى الامام علي بن المويد ع

ولو شيت ابكيت العيون سيالة والهبت نيران القلوب حرائقا
ولكني اصبحت لله طالبا واسكن مني الرهان طول القا
فان انصف الاحباب الوفا وان اعدوا لم يصح الفراق ايقا
فمن كلك فيه الهوى ليست سرورا لاحباب الحبيب طوائقا
وصلني او اقطعني وحدي حليفة تسبيح ربي من صدى يحيى رايقا
ولي نفس حر ليس اكبر همها حلا طيفة ترضى على الحلايقا
ولو الوجا ان اصبح الدهر اكبي على ارض من يحفوا اسم البواريقا
ولكن ولي في رضى الله غنية وان كنت فيها للسلو مفارقا
وما لي الا الصبر في الدهر جنة وان شيب الصبر السوى والمفارقا
وما حن الا في محار ولا ارى محالا اذا ما كنت تبغي الحقايقا
وقايل حصن بالسلو ممتحا وبل باكتساب الاصدقا مرافقا
فقلت لها ليس الي حيلة ولا حاجة في الناس الا محالقا
وان العفا هيهات من عيش طيب عدا الاهاديل الممات موافقا

وللمرتجى يوم الجزاء تمتنا وللصبر ثوب الفضل جعا تقيا
فلو في رويدا اني عمر جلوة وعزمي سقواني اني عد ما بقيا
وكتب اليه صنوه الهادي ابراهيم بعد شفي من مرض شديد
بشرى بعافية العلوم كلها وجديدها وجلالها وجمالها
واصولها وفروعها وبيانها ومديدها وبيانها ونضالها
بجمي شفيت وزال سقامها وبها شفاء الداء من اسقامها
فالله يحسنه البشرى منه الى الارواح في احشائها
وشفاه من الاله رب السما سقى علوم الدين من الامها
الله اجبران شفائي بحجة هامت وحولها عظيم حيامها
بحجة عز الهدى وهو الذي حل في العليا فوق سنامها
هيا الذي احيا العلوم وذاه الذي احيا التلاد من دثارها
والما خلته فارتحل للحديث النبوي واما اجاد بيت
البيت فاجازه عبده الامام الناصر ان اجمل ما وله اصوله
الاحكام واحالي اجبر بن عيسى وجمع ريدس على شرحه
الكتب للقاضي جعفر وعقود العقيان للامام محمد بن يحيى
والرياض النديه في الاقوال المهديه والمنهاج الحالي من جمعه
زيد بن علي وكتاب السراج الوهاج من شرح المنهاج
واجازه الحافظ شيخ الحرم المكي محمد بن عبد الله بن
المكي المرشدي الشافعي واجازه الشيخ احمد بن ابي الخير المرعشي

الشافعي الشهير بنجم الدين واجازه احمد بن احمد الشهير
بن الدين واجازه الامام اليافعي محمد بن احمد المذحجي
اليمني واجازه الشيخ علي بن سعيد الانصاري شيخ المكي
بلد المالكي مذهبا واجازه المعمر الاصيل ابو الخير بن الحسين
بن الدين الشيباني والشريف العارف احمد بن علي الحسيني
المكي الشهير بالفاسي اجازة الجميع للاعلام المذكورين بجميع
روايته بشرط الاجازة عند اهلها في كتب الحديث والتفسير
والفقه واللغة والعربية والبيان والاصول والعقيدة والكلام
الكلام على اختلاف مذاهبهم وعقايدهم احسن الله اليهم
ورضي عنهم وارضاهم وكانت الاجازة بمكة المشرفة في ايام
الحج المفضلة سنة سبع وثمانماية ووقع في اسنيده محمد بن ابرهيم
اليوم الرابع والعشرين من المحرم من السنة المذكورة
ومن ابيات كتبها الى الامام المهدي وقد اقترح عليه مسائل في
الاجابة فلم يجب عليه فكتب اليه
اعالم الماثل للسؤل جواب وصل يروي العطشان مذ عبا
وصل حسن اذا كتب سائلا ام البحث يا بحر العلوم يعاب
وصل اجابي شرح الشاطبي يكفي صحيحا في الوجاز شراب
وصل الكفيل الصوف والوجه سلم وصل للمشاكين الغناء صحاب
وصل عاند في الهرج عاد عما فوه يا اي الكرام جواب

وهل عاطف للوجد منك تلطف ... وهل قاطع للهجر منك عتاب

وهل وجد سقمي بين جفنيك طارق ... يؤرقه والليل وهو سراب

وهل تذكرني الخيال فانما ... انا السقيم عمدا والخيال مغيب

وهل للسلامي منك رجع فانه ... بحسنك بين حاشتي سيجاب

وكتب اليه الشيخ العلامة اسماعيل بن ابن المقري ابياتا في وقد كتب على كتابه المسمى بالعواصم فقال

ما لغطة وقف الملوك على الورى ... من لم يباشر المسمى بالعواصم

فهو الامام الحبر المقدام الذي ... وقح من القلوب من معالمها

من الصادي واللجج من العواري حتى قال العدة تصرخ الحديث

على الكلام والحلال على الحرام واوضح الصراط المستقيم

واشرت الى النهج السليم لم تترك حجة الا وضحتها وشبهة

الا ازحتها وبارا ويا الا قوته وجاهد الا علمه وبارك

للباجل الا حصته وكاعوب المبتدع الا نصبه ولقد

صدقت الله في الرغبة والنية اليه وذهبت نفسك

للذي خلقك عليه فالجزيل الذي اقر عين الشيخ بجنانه

والمثاب على البدع واحلها بيهاته فلعمري اظهر من الحق

فاق كثير من العلما ان يلتمه واحد جزى الله الاحبة بما هم

الله وجاله بجيش من الحمد لسيحمل الله نصر عسير وانا ابدر

حمل الله بجديث بعد ذلك امل واذا هي امر اهنيا انابة

وفتح لي ان ارد بابه حتى قال فالله سعى المصنف نور اقع

وجد الوعثان وسرى في قلوب اهل الايمان حتى قال في الكل

ان لم يرق فواجبة ان كان لهم انهام شعرة

راى لكم ان تكتبوا انفاسه ان كانت الانفاس مما تكتب

فاجاب السيد بكتاب طويل وشكر على ذلك الصنيع

الشكر الجليل وختم الجواب بابيات شرحها حتى لا

اعرف اني من ذكرت وانما ... ذكرت فراني من جبال المعارف

وقد عدمت [illegible] ... ولو عدمت درك الجمال لم تكن لمستبعد تشبيهنا بالنواعب

وانست بالنعي العواصم بالثنا ... جميلا اجاد الشاكر مثل الطالب

وما فيه من حسن سوى انه شبا ... رواض محب المصطفى والنواصب

حتى قال

فلا يتوهمني لعلم محققا ... فانك ما حرمت كل التجارب

ورب اخيلي لا يزال مجلجلا ... ليالي واحدت ذيول الغياهب

توهمت نارا بالتخيل جاش ما ... [illegible] تدعى بنار الحباحب

فاكل نادي ناد موسى لمهتد ... وآمل بن في العلا المتواصب

نعمتك ما الى ان اصبحت فانتبع ... بنصيحي خارجا عن خراجها المتاجب

وما زلت يا خير الافاضل باحثا ... حليف لباب الشرع في

الخامسة والاربعين وثمانمائة فيها توفي الشيخ
ابو العباس احمد المناوي بضم الميم صاحب قبيلة خوص
المشهورة كان رجلا صالحا كثير الخير مشهورا بالكرامات
وكرامات وكان محببا الى الناس معتقدا عندهم لدينه
وعلمه ويتكلم في اثناء ذلك بشيء من العلوم والمعارف وكان
كلامه قبول عند الناس تدله على صحة ولايته وقبول
كذلك حتى مات وله ذرية صالحون يطعمون الطعام
ويشعون الناس حتى الاعور الصعبة نفع الله بهم آمين

الثامنة والاربعين وثمانمائة فيها توفي الملك
الظاهر ركن الدين برقوق بن الامير
الجليل الكبير النبيل ملك جاران خالدين ان قطلبغا الدين
رحمه كان هذا الامير جد الملك المنصور وابي سعيد وعثمان
اسفل الوادي والمندر وادي سلاح يوحد للاشراف
المهاجرة الى الوادين صنهاج وكانوا يتكلفون حديثة مئاة
اسفل وادي سلاح وهي على طرف الوادي مع قبليته
فحصل بينهم وبين الامير خالد هذا بحصل من الخلط من البعي
وهادي الامر بينهم حتى قتلوا ولد الامير المذكور وكانوا
يوحدون اهل بيوتهم وتعدوا فاقتضى ان الامير خالد بن ركن

بعض الايام الفقيه محمد بن علي صاحب الوهدا الذي
وذلك في حيز الفقيه فذكر للامير ان جماعة من الاشراف
نازلين بالقرية المذكورة متغربين فاعلم الامير المرسة
وقتل منهم جماعة وعاد الى بلاد فعرم الاشراف على الخاتم
في اثره فلاحقته الى وطنه واستيصاله فيهم يحمي له
القبائل واذ بالامير المعلم المشطى قد وصل بالمعة الخير
عاونا على ابن عمه وناصرا له وصل في عشاكر وصولة عظيمة
وعند وصوله ارسل الى الاشراف المهاجرة انا لا نحاربكم
الى بحوش بل هو واصل لعمر ومستاصل بساحتهم فلما وصلهم
تحققوا العجز وضعفت همتهم وسقط في ايديهم واتفقوا
بالملاك فخالجوا في الصلح وطلب الامان فعند ذلك عمر المعلم
الامان بشرط تسليم الوادين والجلاء من البلاد ويجتمعوا في وادي
ضمد فقبلوا الصلح واجلوا من البلاد ووضع الامير المعلم
امانه على وادي جاران الاسفل والمندر ووادي سلاح
ولم يبق للاشراف مقام ولم يتخلف منهم ديار ولا ناجح
وحوت الغنائم من خيلهم وسلاحهم واقام المعلم اياما بجاران
وانعم على الامير خالد بما احتوى عليه المهاجرة من الوادين
واستصفى لنفسه الخزائن [illegible]

الشطبي

والى الامر حالد خراج الوادين المذكورين الى البحر ان شاء
انتهى واما المهاجرة بجبل الجلا فكانوا قريبة الرحمة وادي
ضمد وكان بها قبلهم الشاذة العقلة قوم يبطن من المهادة
وكانت قرى ضمد التي يسكنها هؤلاء الاشراف ثلاث قرى
هذه اجرها حالا في الحالة باني الوادي يسكنها الاشراف
الكوامكة والثالثة قريبة الجبل يسكنها بنو هضام وحالة
ما بينهما وبين الاشراف العقلة باشرهم وكذلك هضام
ولم يبق منهم الا جزء يسير على ما احد الحصاص في فقط
ويقال ان منهم طايفة مشاركة صعدة ولم يبق من الكوامكة
الا فرد شريف يحيى من حطبه واما الضمم اهل مناع فبقي
منهم جماعة كثيرون بوادي ضمد ووادي مناع انتهى
الثالثة والاربعين وثمانمايه خرجها وصل الفقيه
عبد الله بن زبد الى حبيشه الى زبيد وكان ضالجا
كثير الكرامات وعمر عمرا طويلا وصل الى زبيد احد العام
فاضلنه حاتم حدث المدينة والله اعلم الخامسة
وعشرينه فيها توفي الفقيه عبد الرحمن بن احمد الشرجي
وكان صالحا حسن الخلق دايم البشر نشا نشوا حسنا

واشتغل بالعلم حتى برع فيه فقها وادبا وتصوفا
وتوفي شابا ودفن الى جنب جده الوجاجي رحمهما الله
وفيها توفي الشيخ علي بن محمد بن طلحة الهمداني
وكان صالحا قائما بالموضع حدث اقام واقبل عليه
الناس وكان على نصيب وافر من حسن الخلق وسلامة
الصدر وبين الحاسبات فجاه على المغرب وجلس ينظر
العشا فلما اذن المؤذن وسمعه الشيخ اخذته غشيه
واكبت على وجهه كالساجد وكان قاعدا فاستقبل القبله
فانقطع النفس ساعة طويلة ثم حركوه فوجدوه
حيثا رحمه الله واعظم الناس امر في حي التشييع
حيثا رحمه الله ودفن
وفيها توفي الامير حسين بن الامير حبيشه عند
الفاجئه والاربعين وثمانمايه وفيها وفي
العشانية المظفر بن عمر بن الاشرف وكان يشكن تعز وولده
العام خرجت الاتراك عن طاعة المظفر وملكوا محمد بن عثمان
من الافضل وخلعوه وملكوا احمد بن الطاهر بن يوسف بن المجاهد
فلقبوا بالناصر فهبت من بيده في ايامهم خلع فاعادوا الناس
من الاشراف خلعوا ايضا وكانت دولة بني عثمان ثابتة
سنة واربع وثلثين سنة وفيها توفي خليفة ام البصر المحتقد
العباسي المتاخر التاسعة [illegible]

صلاح بن علي بن المهدي اعلم ان عدد الائمة من بعد موت
علي بن صلاح والمهدي عليهم وتعاقبوا على اليمن والتوكل المطهر
بن هبة بن سليمان وعاصرهما الامام الناصر وكان اصغر منهما
سنا واقل علما وكان الامام صلاح حبرا في العلوم وتابعه
علما سمعا وتابع المطهر في نوح بن علما البواري وكانت بوعه
بصنعا احتياط كلام وكانت الشق كذلك في قاسم الحلف سنة ٦٠٠
عهد علي بن صلاح تملك البلاد بعد ستة ٦٠٠ فلما ولي الامام كان
مقتلي على هذا الملوك اراد ان يعض عليه ويواطأ من عنده
على ذلك فاطلع المقر على ذلك فاصبح طلع على حاجته وصبح
على الامام وقالت له انا الحاجم العلاني وفلان وفلان يريدوا
تكون وقت سمون على قد اجزاي لخالي الليلة المعروف وانتم وكنا
يعني الامام ثم اشار الجدة اقتلوهم قبل يقتلوكم فقتلوهم
ورموا برؤسهم الى الميدان واسر الامام صلاح ونصر والمقر
فبقي الامام مقيد ضاحتى اجتمعت في الحراجة من السجن ثم
الشريفة فاطمة بنت الحسن من الامام صلاح بن علي ثم انتقلت
بعد هو الى سعدة فاقام بها ثم خرج الى الجوف فقبضه
الامام الناصر وحبسه في السجن وفي يسير حبس عند
حتى مات وثمانمائة وفي سلطنة اليمن السلطان
علي بن طاهر بن داود بن يوسف بن عامر وزالت الدولة العتابية
على يد عساكر مصر ملكها على اليمن في حدود سنة ٩٦٠

ملك جاران وكان يهدي لهما كل عام هدية بقدر الامر حينئذ
هدية تمر ورهيبة لا تجيبه ورغبة فلما صفت البلاد لها
اغتنمها فاخذ علي بن طاهر تهامة الشام من حرض الى عدن
بنا جاورها وواجه بها ما يتبع ذلك من الحرب الكبار
وفرسان ونحوها وكان احب الى اهل زمانه والكبر سنا
من اخيه عامر واخذ السلطان عامر بن طاهر من حبش
الى عدن وسائر الجبال اليمنية كتعز واب وجبلة وما بينها
من الجبال والحصون ونحوها واخذ من بلاد الريدية خولان
وما حوله الى بعدان وتحشين وثمانمائة شرقا وشمالا
عبد الله بن ابي بكر بن سليمان وكان من اكابر الصالحين
حتى اشاد عمرا طويلا وهو من المصرين الذين يقتلون
قرية التحيتا من وادي زبيد نفع الله بهم بالصالحين من عباده
السابعة والخمسين وثمانمائة امرت ان يعقد فاطمة
بنت الحسن حرمها بقتل الشيخ حسن بن محمد بن احمد
خلف اب شوبدان وقام اخوه عبد الله بثار دمه
بالامام الناصر ومنعا محاصر صعدا عدة طويلة حتى ملكها
في شوال سنة ستين وثمانمائة وسلم لي على يد مملوك
الشريفة وكان بها جيد عدة وسلاح

فانقطعت مملكة الشريف من بني زياد وتنهاتو في الفقيه
ابو القاسم بن ابرهيم بن عبد الله بن حمان كان عالما محققا
ورعا عابدا زاهدا تفقه بجده احمد بن عمر حمان ثم دخل
مدينة زبيد ثم ابها الرفاع والتربة على شاطئ محبا
ثم عاد الى البلد بيت الفقيه وكان مستعال حتى شهر وذكر
بالعلم والصلاح بعد جده احمد بن عمر فانتشر ذكره ونشر العلم
واخذ عنه جماعة من اهل بلده ومن اهل زبيد ومن غيرهم
وانتفعوا به وكان حسن الخط جيد الضبط وجمع خزانة
كتب بخطه وغير خطه واقبل الناس عليه اقبالا كليا
فحبب الله الى الخلق وكان الملك الاشرف يعتقد في
ويعرض عليه الامور فلا يقبلها ويقبل شفاعته وكان اذا
دخل مدينة زبيد شغل الناس به فلا يخلو اغلبهم ساعة
يتبركون به ويلتمسون دعاءه ويستشفعون به الى السلطان
في حوائجهم وكان مع كمال العلم مواظبا على تلاوة كل احد ظلم
ولما مات تحسر عليه الناس لكثرة انتفاعهم به وكان يوم
موته المصاب برحيلهم وفيها مات السلطان
جقمق المصري وكان عظيما عادلا وليس بشرقي جقمق
ان سكنه شرقه فرابط فقط وهي على نصف ان كله الحبشة

التاسعة وخمسين وثمانمائة فيها توفي الشريف بركات
بن حسن بن عجلان احد ملوك مكة المشرفة ولي هذا الشريف
مكة بعد ابيه ثم خلع لعجزه ومهابته فلبث مخلوعا
حتى مات في هذا العام المذكور والسلطان فيها جقمق
السلطان عاشر من ملوك الجراكسة على نسق الخياط وكان واليها
يوم ذاك السيد حسن بن الامام الناصر من قبل ابيه فلم
يول هذا السلطان يحسن على حسنة الامام الناصر وولده
محمد وبني الخال استولى على بلاد هما مرة بعد اخرى طلبا للملك
وكان هذا الامام قد استولى على حصون سنحان وتعز على
يد الامام محمد بن المطهر بن يحيى بن سليمان وصلاح على محمد
في الفتنة فاستولت شوكة الناصر حسن على الامامين
المذكورين وغيرهما من ملوك زمانه وملك ذمار وصنعا
وصعدة وغير البلاد بني طاهر ثم خرج الامام المطهر من
السجن فانعكست على الناصر امور في آخر حياته وكان
الحرب في اوائل ايامه بينه وبين بني طاهر شجارا حسنا
لد حسنا عليه واخذ الامر انهم استولوا عليه
فترحوا فانى ذمار الى مران فغلبوا بعض بلاد حجة

فراسلوا الامام فخرج يوما فسبق على قبض الامام بعض
الخفايل تلك الناحيه فقبض واسلموا الى الامام المظفر
فامر به الى كوكبان ففعل فيه نحو شدته وثقب في رجله ثم
وكانت جدته صغا جد قبض الامام الناصر محمد بن
السيد الحليمي محمد بن الناصر محمد السلطان في طلب
المدينه وغارا واحرقها بالنار حتى اضعف اهلها
سد الحصار الرابع وستين فيها توفي شيخ مشايخ
الاسلام جلال الدين المجلي محمد بن احمد بن ابرهيم بن اسحاق
ولد بمصر سنه احدى وتسعين وسبعمايه واشتغل بالعلم وبرع
في كل فن وكان يقول عن نفسه ان ذهنه لا يقبل الخطا
ولم يكن يعتمد على الحفظ حتى وظع كراسا في بعض الكتب
فاحتاجه جراح وكان غرض الحصر في سلوك طريقة
السلف من الوضع والصلاح والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر واجتنابه كما ابرطله في الاطلاع والاكرام والجاه
ويأتون اليه خلايلتفت اليهم ولا يأذن لهم في الدخول عليه
وكان عظيم الحيبه لا يواجه احدا بالقول الذي فيه عقوبه
الجالس على القضاء وغيرهم وهم يخضعون له ويهابونه

ويرجعون اليه وظهرت له كرامات كثيره وعرض عليه
القضا الاكبر فلم يقبل ولم يزل على طريقته المباركه
حتى توفي في هذا العام وله مصنفات عديده منها
تفسير نصف القرآن العظيم وهو تفسير عجيب جدا
الجلال السيوطي على ذلك في اول الآلي والتصانيف
غير ذلك فتح الله بالعلما الى مائتين واثنتين والثانيه
وستين وثمانمايه صعقت صدبت صدعا بسبب طول
الحصار وثلاثت ابوابها وخاف ابن الناصر ان يسلم المدينه
للسلطان عامر ولاجت له امور خاف منها على نفسه وترك
له بيع المدينه بما فيها سوى كتبه واخذ لنفسه جماعه
اماثا وبقي السيد في المدينه من جمله اهلها وذهب للمدرسه
في الجامع المعروف بجبل سنه ونصف فجعل الغيل
والبنا في المدينه من قبله ورفع المحاط واظهر انه لك
فعمرت البلاد على المعتاد الثالثه وستين والثانيه
منه وستين وثمانمايه توفي للسلطان ان وقف الناصر
دصعا مفتين وكان من سبب طلب الملك واستحواذه البلاد
وان الذي افر الدار وتعرف بذلك الى عامله دصعا
وهو النقيب حيدر بن علي الدجاني وقاله له اجر السيد

يا اسرة جمة السلطان من تحوله الى تعز فاخبره وجعل له اجلا
فخاف الضرار على نفسه اذا مضى وصل تعز حلبا في التجهز وكان
قد بقي لابن الناصر المذكور من مملكة ابيه مملكة محصن ذمار
وفيه خاله محرز عيسى الملقب شارب فارسل اليه جماعة
يستحثه في خلاصه فوصل شارب الى صنعا وليس فيها احد من
عمالها لكان قد خرج في طلب زكوات هناك وكان شارب
هم قطع الاستفاذ بمحذوره فقط فكان جمع له على حين غفلة
فاستخرج سيدا وادكبه متوجها الى ذمار فانتشر الخبر بخروج
شارب فجاء اهل المدينة هاربون وقالوا لشارب لا تخرج
حتى تاتي بيت ابن الكرا الذي عاب هذا الموضع وقالوا لانبي
طالعه وكان ابن الكرا من اعيان الشيعة محبا للكفة الذي منع
له بيع المدينة سبب سبعين من عامر اليه فاسرع في
اتيان الناصر بها اشارة اهل صنعا فكسر الباب ودار ابن الكرا
وهجم ابيته وسلبوا ما على حافيه من الاموال التي لا يحصيها
الا الله فهام ذهب البيت الا وقد اجتمع اهل المدينة بامرهم
فاسد محواصدة القصر فقصدوه وقطعوا الرتبة الذي فيه
الوقاية من فوقهم وحفروا جوانبه من ذلك الوقت وفي
ابن الناصر صنعا وصفت له وفيها توفي الامام الناصر
من احد من الامام الكبير المطهر بن يحيى كانت وفاته

في الاسر بحصن كوكبان وقد سبق طرف من ذلك وكان هذا
الامام قد اقبلت عليه الدنيا اقبالا كليا وكان مجلوظا
مسعودا محبوبا اعطاني اياه العطايا الكثيرة وبعد جمة
ثناء من جملة الذين يقال لدان العطاء بقصائد جيدة
قيل انه اعطاه بكل بيت دينارا ذهبا والدينار اشرفي
لوعيني وزنه من العروض والمراكب الكثيرة على هذا العدد
وقيل انه اجازه بمرهبي ثمان من انفس الدرر وصل
للناصر هدية يوم انشاده هذه القصيدة فامر بحمل الف
ذلك الشاعر قبل التفتيش فقبل للناصر اذا نظرت هذه الدرة
فابناش واف وقطع نفيسة فيها ما سوى الجوهرة الوحيدة
فوق الخمسين الاشرفي وقال اعطوه الجميع فعد ذلك بخمسة
كله الى بين يدي الشاعر وهو حال قل ما اعطى قبله ولا بعده
وكملت القصيدة احد وسبعين بيتا وهي من اول الشعر
لكن لا جرما اوطالع القصيد تطير والناصر هي محل
الطالع وهو قوله حلفت بما منكسة الروس اوما يلي وحلفا
انه طالع مشوم كان كما قالوا فان الدنيا زالت عن الناصر
عكس ما اقبلت واول القصيد قوله
حلفت بما منكسة الروس ثبت في وجهها في النوس

بقل شيئا الكتاب واد عات ... وعبد رعاة الجيش الجيش
لراقم قبل استاده بل استوجح ... تروح الاسد فهي بسط حبس
لدحالا هي برجي وسخط ... بخاف وانعم تبرجح و بوس
ففي حالي الرضا والسخط لاي ... وعطر بالسعوط او النفوس
لعاكم على البيض المواضي ... وسمل لحظ في حسن الوطيس
غوم رفع الاحكام فيه ... اذا ارتجت الجيب العروس
بحيث ترى عيون القوم شوسا ... وكانت قبل ذلك عيوس
حتى فاني لا اميل الى رضاب ... ولا اصبو لحسو الخمر كيس
فمدح الناس من جبر لحي ... احامي وهو حلبوسي لعيس
الى من للخلافة خير زهو ... لمس بدا وذا هو الحرس
الى ابن المصطفى واجل ملك ... نعذى بالنفيس من النفوس
الى ملك لاخلق رضي ... خذاه كل ذي خلق حسيس
امير المومنين ومن حجا لد ... فع شيد ايد الدهر العبوس
اذا اعكرت خطوب الدهر ... غياهب ليلها الداجي الحوس
بوجه او هو الشمس لا بل ... يفوق بنور ضوء الشمس شمس
وكف اغدا العفاة بسيبها ... فاخجل حيث الغيث الرجس
وكم يوم له صدق الاعادي ... بدا الضمير الدرد بيضها
ستيس بحوه الانواجهاً ... وما حد الحق من المقيس
حتى فيا ملكا تصور من سجاه ... كما خلق المحاسن بحو بسه

اذا ما رمت ارض الروم ذات ... وجاب بالاماق والمكيس
ولو كلفت حمق حلة فاس ... اتاها بالمعاذل والفؤوس
ولو واقت طروشك شاد خا ... بطرسوس لحلاها طوس
ولما رحت عن الاوزاعي امست ... خلاليس فيها اي انيس
ودد واقاك حد حسام حجب ... لحوج بابك الاكرم والسماعيلي
بدين يحكم شرعا فاصم ... محاه الحق في يوم عبوس
فما اناحد نها ان لم اطرك ... بمدحك والثنا حلا الملوس
ولما وصل الخبر الى السلطان ناصر استيلاء ابن الناصر على صفا
قام وقعود وشق الخابات على صفا جنش مرات سنه
ثمان وسبعين وثمانمايه فيها تولى الامام البلقيني
قاضي القضاة بالديار المصرية وعن شيخ الشيخ
جلال الدين الاسيوطي علم الدين صالح بن سراج الدين
وبدسنة احدى وتسعين وسبعمايه وفات في هذا التاريخ
وكان من ولايه الاحلام سنة ثمان وسبعين وثمانمايه
وصل السلطان عاصر بن طاهر والي لحجه على صنعا
من كل جانب ناحيه وكانت عن وفاة تلك في عدن فوافا
صنعا على حين غفله يوم سادس من خروجه وصفا بهاب
في بلاد جعلوا في حبل يسير فاوصل اليه ابن الناصر الخاتم
الخاتم خاتم من صحه وكافا عسكر ما يعلوا ما تيب

نسخة الألوكة www.alukah.net

العام فلما شارفوا صنعا نظروا الجيش شبه الجراد المنتشر
فاجمعهم وبقي معه شاب سبعة عشر فارسا
او عشرين وكانت المحلة لا تحصى عساكرها وانما هو الله
وسلاجها الا الله تحصد مهما شاب ولها بالله
معه فمنعهم الله النصر ان وقت القتال ولوا المدبرين
مخلفه فتح ابن الناصر باب المدينة وخرج الى الشاب فيها
موصنا كون فادخلوا الكتائب المحطة صنعا فلما بلغ الخبر
الى السلطان ركب وقاتل حتى سقط ميتا لم يعلم شبت موته
وبهيت محطته ولم يبق بقلعة الا يوم فشل العسكر
ولما استقل السلطان على ظاهر باب اليمن اعرض
عن الغنائم واقتصر على بلغة وجلد اخيه وترك بلد الزبيدية
وقتلهم ودمر مملكتهم وساستها احسن سياسة وبنا المساجد
والربط وعمر الجوابي والصهاريج وامثل العطايا
المستكثرات الحامدة والسجون وبنا ما يفيها تق
الشيخ العفيف بن علي بن ابي بكر العكي وكان من العالمين
العالمة وسجن وبنا ما يفيها تق شيخ الصوفية
بن علي بن ابي بكر العكي وكان وليا ممن رأى الفضل والصلاح
وهو الذي اسس جامع ابي عريش بحراء وفيها تق في
الشيخ جمال الدين ابي الصلاح اشتغل بالعلم في بدايته

فبرع في الفقه وشارك في الاصول على الادب وغيرهم
ثم اقبل على العبادة وساح وتباعد عن الناس والزهد والتقلل
في المأكل واللباس والرياسة والجاه والتقشف وكان قليل
الكلام للناس قليل الكلام معهم الا لضرورة وكثير الصلاة في مسجد
الشاعر محمد بن سعيد وقال في ذلك
وفي صدري الاشاعر لطف حتى له من الانام اجل شاجد
لعلي ان امس بحق وجهي مكان مشه قدم لعابد
وكان له شعر عظيم وقد سمل عيناه نفسه لوهم تاجر به
ولم يخلفه مثله بمدينة زبيد حرسها الله والشيخان
وبنا ما يفيها تق في الامام العلامة يحيى الاشلال
فخر الدين عبد الله البحري اليماني حرسه الله من العلماء العاملين
بلغ رتبة الاجتهاد الكبرى وله مصنفات جليلة ومنصبه
في علم اهل البيت وشيعهم مشهور مذكور من مصنفاته
كتاب المعيار المنهي في ساير الامصار لم ينسج على منواله
ولا سمحت قريحة بمثاله وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين
وسبعمائة ودفن بحراء وقد وقفت على شيء من ترجمته
الشاعر الشهير والعالم النحرير سليمان
وجد عابد السيد محمد بن يحيى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة
فيها توجه الامير الموفق الحاجي الى الجند من الدين بن الجند

على بن المويد كان اماما جليلا بلغ النهاية في كل فن من العلوم
سيما علم التوحيد صنف شرحا على منهاج القرشي سماه
المعراج الى المنهاج اتى فيه بما يشهد له بالتحقيق وله شرح على المجتبى
لج فيه الى كتاب الحج ثم جاء البلغة الوفاة توفي الامام وجد بلغة
وله مولف سماه العناية الناصة في مسايل الامامة وكذا رساج في علم البديعة
وله فتاوي معتمدة في المذهب وديوان شعر وكان الامام عليه رحمة الله
فلما سنة خمس واربعين وثمانمائة في هذا العام اعاد الله من بركاته
ومن تاسيسه حاج سادتي وجاج بيتهم متصلا بالحاج الذي عمن
ابن حجاج وله مسجد المئذنة مسجد السجادة وغرضا في الابيات سادتي
الشريفة اعاد الله من فضله سنة احدى وثمانمائة عيها ام الخليفا
فاتيتاي المقري بتجديد مسجد النبي صلعم بالمدينة الشريفة
فجمع عمان عطية وفيها ثاني في السيد العلامة الحسن بن علي
بن المويد وهو ابن الامام عز الدين بن الحسن اتى عمارة اعاد الله من بركاته
الثالثة والثمانين فيها ثاني في السلطان علي بن طاهر بن معوضة وولي
محمد ابن اخيه السلطان عبد الوهاب بن طاهر وكان عبد الوهاب
ملكا عاقلا لكن شاله في اليمن ما ثم يكن اخير من الملوك منها بنا مسجد
الاشاعر بمدينة زبيد وكان قبيل بناه مسجدا صغيرا وفيها المدرسة
الوهابية بناها واوقف عليها ما يبقى من وقف بنا من الطلقة اوقفوا
ويصرف للمعلم في الفقرا وشيخ عمر اغا من وثمانمائة توفي الشافعي
العلامة حافظ المسلمين محمد بن ابرهيم بن محمد النعمان ثاني يوم من جمادي

الاخرة ودفن في اعلى مسجد الفقيه حسن بمجد ضمد ودفن عامل
جدار المسجد بن جمعة السرة مشهور ومزور رحمه الله الخامسة والثمانين
توفي الفقيه يوسف بن ابرهيم بن الامام احمد بن علي عجيل
كان فقيها عالما واتقانا صالحا غلبت عليه الوفاية وشهر الحلم
وكان صاحب صدقة وصدع بالحق وكان محببا بالناس على عادة
سلفه والكرامات ظاهرة مع العرب وغيرهم توفي في طريق المدينة
الشريفة رحمه السادسة والثمانين وثمانمائة فيها احترق
المنبر الشريف الجديد الذي ارسله المويد سنة كما سبق فعمل من
مكانه منبرا اخر من الخشب والاحروفي اخر حاقلع المنبر الاخر ياخذ
الشلبان خانقتاي ووضع مكانه المنبر الخشب الموجود وزادنا
هذا الجامع والشحرين وثمانمائة او التي بعدها في شهر
ربيع الاول توفي القسم بن ابي بكر الجلي رحمه الله الثالثة والشحرين وثمانمائة فيها
توفي الشيخ الولي علي بن واصل صاحب الحوبة من اعمال مدينة تعز
وكان عالما صالحا متعبدا كرامات وطيه مشهورة توفي رحمه الله
الرابعة والشحرين وثمانمائة فيها توفي شيخ الاسلام بقية الائمة
صاحب السنة وحاملها في الاعصار في الفنون الثمانية
عابد الزمن يحيى بن ابي بكر العامري الحكمي صاحب حرض رضي الله عنه
له مصنفات كثيرة منها بهجة المحافل في سيرة النبي صلعم هذه منها
وفيها وحذف منها الحشو والاستطراد بحيث افضل من شرح
ابن هشام ومن مصنفاته غرر البيان تاريخ حميد رتبه على السنين

من الهجرة الى ان توفي فيه الى سنة الف وسبعمائة وسابع وثمانين
تحفة الكتب حفيد الجد الكبير اجاز بسنده لكتاب رياض المتنافق
وفاة الرياض المتطابه في مناقب الصحابه وغيرها من المصنفات
اعلم ولله الرياض المتطابه في مناقب الصحابه وغيرها من المصنفات
الرياض المتطابه في مناقب الصحابه
قال الشيخ رحمه الله على الامام عز الدين شيخه والحديث
قال الامام عز الدين في ايام سياحته الى حرض قرأ الحديث
عليها على حد الشيخ وانتفع به ولجاج في سائر الفنون رحمهما الله
واعاد من بركاتهما النافعة والتحيي ولما نابه فيهما توفي الشهيد
الحلامه النابه ولها يه في علما الذي يه بتربة الهدوم والحديقة
الزكية محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابرهيم كان شائع الفنون
بلد بيته صنعاء رحمه ولجاج من بركاتهم وبركات اسلافه الثالثة
وتحسين فيها نابه فيها فرغت صاعقة والعاج بالله عليها مناع المسجد
الفنون فاحرقت شيئا كثيرا من اسواري والحرا ان سنة تسعمائة
وثمانين وفاة امير المومنين الهادي الى الحق المبين عن الدين بن الحسن
بن امير المومنين علي بن المويد قدس الله ارواحهما وقد تقدمت
ترجمته في عام دعوته ومروره وقبره في قبة جبع على من المويد اوسي
بذلك لما يستنبيك اولاده ينبغي من تلاوة بل يكون لحاجة المويد
وفيها بحد وفاة الامام داعي الناصرين الهدة امير المومنين
الحسن بن عز الدين رحمه الله الى يوم الخميس ثامن جمادى الاخرة
وثابته على الجامع قاسم السيد المرتضى بن قاسم بن السيد حمزة بن علي
الوشلي والقاضي محمد بن احمد بن مطهر بن شرف الدين

بجانبه الامام شرف الدين وسائر علما اليمن الاعلام السيد صلاح
وابن عمه علي بن صلاح والقاضي حسين بن احمد بن مطهر لعداوة كانت بينه
وبينه في ايام والد الامام عز الدين علي رحمه الله بينهما بن عمه
للقاضي وصلت الدعوة الى الامير حسين الحمزي فاقبلت
له الحطب من كل جانب صنعاء ولم يشتها لابيه قتله وكان المطهر
قبل ذلك لان يوسف واحا الله فالامير في مدح الامام حسين
ولم يزل السيد صلاح وولده يتردد حول في آمامه الحمزي فكان اقوى
والبوشهوج ازرى وحكم ان المطهر شهاد تام وصحح المامة
الحسن وفي ذلك يقول السيد يحيى المرتضى رحمه الله شعرا
نوه شهد وافى فبطل طهر شهادة من لزل فيها شاخات الذري
شهادة من وبين حوله الشرك وابنا القاضي وجوع الطالمين عباده
من قصيدة طويلة ويدعو حكم القاضي لاشك امر الحمزي وقلت
محاصبله واتسع عليه الخرق وقال عنه اكثر الناس الشيعة
الحاربة وتسمايه فيها بين في السلطان الملك الاشرف قايتباي
المجموع في سلطان مصر حتى جاءت في هذا العام وكان هذا السلطان
فيه محاسن لا توصف ومكارم لا تكيف افضل السلاطين المتاخرين
على الجملة ولا في المرقان اساسات وقور للمجاورين حرارات
وكذلك للفقراء والمساكين ولا في الحرمين عمارات كثيرة وفيرات
على صفحة الحسنة حتى بنى في شوال من هذه السنة وفيها توفي في
القاضي العلامة بدر الدين علي بن ابرهيم بن يحيى العنان
رحمه الله تعالى وكان من الاعلام والحلما الكرام المتبعين لاجتهاد

وهو جد الفقيه محمد بن أحمد الذي كان الشهور بالعمل بكتابه المسمى
الثانية احدى تسعماية فيها دعا الامام المنصور بالله محمد
بن علي بن محمد بن أحمد الوشلي من ذرية السراج دعا
الى الله بجد حكم ابن حطم بشلة شهر في وادي ظهر من اعماله
صنعا وكان مدرسا في العلوم كان الامام عن الدرس الحق
باخذ العلم في قلله وصعده وكان فيه من الشجاعة المفرطة فائق
به اهل زمانه وكان لا يحط جنابا ولا جرحا ولا جعل جعلا
خزانه لبيت المال حتى كثر سخايه الذي اقل ما في يده انه لم يحمل
لنفسه ازارا ولا عرس عرسا ولا ساعفا ولا تزوج امة
غير ام ولد يحيى وكان جل ذلك قال الماجته اكثر الى يديه لم يتخلف عنه
الا مي تابع الحق من شيعته معه ولا جنوان وكان حشاه
وصار ثم حاج الى بلب بعد طلب العلم وقام بالطب فتح منه
في جانب السلطان عامر بن عبد الوهاب معارضه واذ قدم
به السلطان ثم توكله المنصب وقرابته من النبي صلعم فاج اجت
محبته في القلوب لمباينة السلطان عكس الامام الحق فاقام
وخالفهم على حرب صنعا وهو يومئذ لابن الناصر فتحقق محبب
وشركته وضعف احوال الحق وتفرق عنه اعوانه الثالثة وتسعماية
فيها ملك السلطان عبد الوهاب بن داود بن طاهر وولي دون
ابنه عامر بن عبد الوهاب وكان ملكا توفا عدد وحاز بسطة
الفضايا الجزيلة وحسن حلم وحكام اخلاق فاق على الدولتين

الحسنا نيه والظاهريه قال الحافظ البريج وكان عالما عاملا
له في الدين اثار مات منها جامع زبيد وغير من المدارس والمساجد
والى وايا وليه بن الى صفته هو سبب كرخطه عند ان الناس
وبهم بحرب صنعا وتعوقه العوايق وفيها ق ق في الشهر
محمد بن مكاث والى مكة المشرفه وكان ملكا جاهدا عادلا
دانت له البلاد وكان صاحب شفقه بالرعيه طالت مدته
الجد العام وخلف من الاولاد الذكور والاناث نحو العشرين
واكرم سنا خليفته بركات بن حمزه بن بركات بن حسن بن عجلان
وسيانى ذكرهم اسادسه السابعه بعد التسعماية فيها جمع السلطان
عامر بن عبد الوهاب الجحاف على صنعا والوى عليها وصبح على ابن الناصر
فاظهر على ابن الناصر بالاهام الوشلي والامير حجر بن حسن الحميري
صاحب صعده وكان السلطان محبا ذلك يثني عليه ويمدحه الاشهاد
ويقول انا بالله ولحجر بن الناصر احفظ على ملكي عوني وجا الى حجر
من اعلى والسبب في ذلك انه ولي السلطنه تودد الى عبد الوهاب
فلم هو ذلك الولاء عامر بن طاهر كانوا يالون اليه والى ابيه
قبله ويقولوا صد وليت اخرنا بعد ابينا وعمنا وقد عماك فانهض
بنا الى عدنا ابن الناصر وخير بشارنا من الحق سادسك العاشر والبوار
والادبار بحركك ولم يجدنا من حركك فوعدهم من عام الى عام فلما طال
طمعهم الامد حرجوا عليه فقتل منهم من قتل وسجن من سجن وهرب
ذلك ايمم بحرب صنعا وحرس لذا العوام من فاصطلى صاحب صنعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

البلاد راتبة ويحمل له ما مال وخيول يصانعه بها وكتبي بحاشرح
لحاله ما يطاق جزءه ولم يبق له من مملكته ابيه الا صنعا
وما قرب منها وجراحها تضيق بجرب صاحبها بين مراعاته
للرفق والجدل بين هيبته وان اكثف بجاح كاسباهم من العنف عدك
لانه كان يدخل من بجار صنعا وما يجبها الى الصدق كل حوس
ما يعوقهن ماية تاجر صنعوا على ذلك ستة عبد الوهاب فلما تملك
ابنه عامر اصطلح عليه اليمن باسرع وعاضته في المحل حالة عبد الله
بن طاهر فكادت مملكة بني طاهر تختل وكان ابن الناصر
كم يقوي عبد الله بن عامر واظهر الخن عنه واقام الخاطر مع
عامر بن عبد الوهاب وسكن عنه من اراد صنعا واتته من الوبدية
وبالغ في نصرته قولا وفعلا وكان من سيح له عرف عامر
بن عبد الوهاب رجح وبكته وسكته وقلب كان حاله اليه
عامة الوبدية من الساحة والقضاة والمشايخ وقالوا له
انهض بنا الى جهاد بني طاهر فعول الملك بالفرصة عليهم لاشتغاله
بعضهم ببعض فسن سنا سنن ملكة الوبدية واما واهل
ذمار فقالوا له سر حتى افتض بلادنا ونسير ايضا معك
الى بلاد بني طاهر فتقوى لذلك ارضهم فامر بعض اصحابه بالمشاية
معهم وقيض قصر ذمار فلما استقر الى الجبل في العصر وقبض جميع
البلاد ارسل اليه ان كنت على رأي فسلم البلاد للسلطان
عامر بن عبد الوهاب فهي بلدي وبلد ابيه مالنا الهمات عبة

فامتنع

فامتنع واليه وسلم البلد الى عامر بن عبد الوهاب فعلم الناس
ان صاحب صنعا ابن حاجل مال مع الناس وصانعوا عامر
وداهنوه وسكن قلب عامر من جهة الجبل ورتن الى مصر ابن الناصر
وانه لا يقبل فيه عذلا فرحل حاملا الى بلد بلاد الدين بلاد
افتح حاجله لم يشاركه ابن الناصر في بلد بلاد الجبل فبقي
وكانوا اذا سئلوا اليه قال البلد بلدي ما لنا عليه اعتراض ما قبل
السلطان وبجر الحق بني طاهر الذي خرجوا عليه
ويزعم لهم حتى صفت له البلاد وكان يكثر الشكر لابن الناصر
ويقول لا امرني الله جزاء ما حفظ لي ملكي الا هو دعا الى خيرا
من اهلي فوقعت بينهما مراسلة ومكاتبة ومهاداة وكان كل
منهما يحلف برأس صاحبه ولما كان ابن الناصر يحسن السلطان يحرج
عليه ولا يجازيه باحسانه اساءه حتى انتقض منه ما انتقض من عرى
صنعا والح الجبلة عليها فلما اغار الامام الوصلي والامير حمزة حراني
فكان وصولهم يوم الاثنين سنة ثمان وتسعمائة فانتقض
منهم ذلك اليوم جملة صاحبه على المحطة واسنهم الله العرو وطمعوا
الفقير من طبخ المحطة وارتفعت المحطة على المدينة وخرج اهلها
يقبلون يد الامام والامير واخبار السلطان في حمل لهم وطلب
الامان الى بلده وغلت عليهم الاسعار حتى بلغ القرش بقفيزه
وضعف الشعير الى ما بلغني فقله وبقيت المحطة على حالها نيفا
واربعين يوما وكان رأي الامام واهل صنعا مجاصرة ورأي الامير

وولد لهم ياحرون منهم رهاين ومن عندهم توجه الى
بين وولد صنعاء وله صعدة فاطلع السلطان على امرهم
واغتنم الفرصة ومر الى بلاد فحمل ما خف عليه من الامانات والحرق
ما ثقل كالعراده والمنجنيقات والخيام والحبوب وكان هرم
عند شروق الشمس فلحقهم بعض العساكر واصل منها والامام
تقاتلوا منهم جماعة وحالوا بينهم وبين فلما وصل السلطان الى فمه
امر بهدم جميعها سوى مساجدها وبعض المساكن واقام بها
من الى بريد غاية الماء موجود فاتاه الامير والامام فاقاما
اياما بصنعا بعد مرار السلطان ثم عاد الامير الى الواهر واقام
المعظم الوشلي فهو الى صعدة واقام ايضا له وخطب له بصنعا
سنة عشر وتسعمايه عاود السلطان عامر الحصار لصنعا
بمجلته اكثر من الاولى فحاد الامام والامير ايضا على المدينه
فلما وصلوا الى المحجل اقبلت اليهم الخيول كالجراد المنتشر واقتتلوا
من ضحوة نهار الى العصر فانهزمت الى مدينة باجمعهم
فلما تحقق الامام والامير الهزيمة والغلبة ولا الامير ومن بقي
بيده وهي وجد عنه بعضا وشتاتا قتيل وواقع عمن بقي
حتى اوصلهم الى باب الامام فاسوته عساكر السلطان
في نهبوا مجلته وما فيها جملة كاملة ولم يبق من عساكرهم
الا من خرج بين يدي الامير فقط ودخل السلطان المدينة

وسلم الشهر واسوهنه السيد احمد بن الناسو وكان قد توفي
صنعا واقام بعده معاصه وامر له السلطان الى اليمن وفيها
توفي القاضي العلامة الفقيه الفهامه ابرهيم بن محمد بن ابرهيم
بن يحيى النعمان في شهر شوال من هذا العام وكان فقيها عالما
وكان عمره احدى واربعين سنه وهو جد الفقيه محمد بن علي
بن عمر والسيد احمد بن علي المخافا ابوامهما رحمهما الله وكان
بن والج الفقيه علي بن عمر والد الفقيه محمد المشهور بالفقيه
المذكور سنة ثلث وثمانين وولد الفقيه احمد هذا العام رحمهم الله
وفي شعبان من هذه السنه توفي السيد الجليل حمد بن الناس
والمحافا على صنعا والحصار بوعرك مستمر فلما توفي وقع على
اهل تلك البلاد كبوم القيمه وصار حرج الى صنعا فبكا عليه
اكثر الناس وعظم عليهم موته بابه كان ينصف من نفسه من
ضعيفا او واحدا وكل من رغب في استيطان صنعا وكان قد
نقل اليها من اهل صعدة وفي ما يحله وفر ذلك لعدله وكرم
وحسن خلقه وتصدر للعفا عليه الامام الوشلي وولي بعده
اخوه احمد بن الناسو كما قدمنا ان اوصى اخا المدينه عليه عامر بن عبد الوهاب
كما تقدم الحادثه عشره وتسعمايه توفي الامام الناجي
حجر بن يحيى الوشلي في مدينه صنعا عفا الله عنه ثالث عشر

في نفس الشهر في جلال الامام المحفاظ
وفي هذا العام توفي الفقيه احمد بن علي

واهل القصر في صعد واد ي الحي وبها نخيل كثير وعمر النخيل
وقتل مع الشريف المذكور اخيه خالد بن الحطم وعدة
وافق الخلاف العظيم المنوط ولا رمته السديد
على كافة المخالف السليماني واستمر هذا السيد سيحه الوزير
استبدت هذه الاسرة الى سنة خمس وعشرين وحلكه من الوقوع
خلاف لا يحصى مات في القصر اكثر من ماية نفس ومن الوقوع
مثل ذلك واما واد ي ضمد وحاران فلم تخرج من كل قرية
القليل من المائة الثلثة والاربعة ممن وقف فيها واكثر الخلق
تمرحوا في البلدان وفيها تق في الفقيه سراج الدين عمر
بن محمد بن يوسف المعلم وهو جد الفقيه العلامة محمد بن علي بن عمر
كان فاضلا صالحا حسنا عابدا متهجدا من وقته حصن المغرب
اشغل واد ي ضمدان بينها وبين محروسها نحو ثلثة اميال في ناحية
حرامر واعانه من بركات الصالحين الى الرابعة والعشرين وتسعماية
وقعت فتنة بين امراء حاران وامراء حلي وذلك ان الامير
قتيش بن محمد بن اجرد بن قريب صبح واد ي حاران ما بين
قتيله بينهم وقتل من العسكر واشراف صبيا عالم كثيرا بينهم
كانوا ياكلوا الجاهلية مع القطبي بن شرجاران يوميذ
الامير المهدي بن احمد بن جريب بن خالد بن قطب الدين وكان
القتال بينهم في محل يسمى العوبل اعلى واد ي صبيا فاكثر
امراء حاران استنجد كثير وصبح اهل الشام واد ي حاران

وحق مع حد السراجي بحوث المدينة ووقع على الزبيد يا يعيد
وحد عظيم وذلة وخشية هائلة وكاد راحد يقطعهم في المدينة
حصن عليه بحصن حضارة ثلثة ايام لا يتوصل اليه خوفا من السليطان
وكان مدة خلافته عشرين سنين من سنة اربعة عشر وتسعماية
الى سنة احدى وثلثين وتسعماية وفي السيد العلامة العارف بالله المتفنن في فنون العلم ابو هيم
بن محمد بن الهادي بن ابرهيم رضي الله عنهم اجمعين كان جد
السيد واباه اهل علم وتصنيف وتدريس واد ي اشعاد
مشهورة وهو ابن عند روشا العقيق عالية وكان قد حصل بين
السيد محمد بن الناصر والسيد ابي هيم ووالد وجيشه
في جوا الى صعدة ثم عاد وا الى وطانهم وفي ان السيد المذكور
في حاجة الاولى واما منه بلغ من السن ثمانين سنة وقد جول
صنعا وكان الدهر قد حنى هذا السيد في احد وهو غضا
وكتب سبحان من له في هذا منع وتدبير وهو الحكيم الخبير الخامسة
والعشرين وتسعماية فيها توفي الشيخ الفاضل الصالح الشهير من صدق
في الحكي وكان حاكما راهدا متورعا ضعيفا معتقدا رحمه الله فيها
توفي الامير محمد بن حسين الحمزي امير صعدة المقدم ذكره
الثامنة عشرة وتسعماية فيها قتل السيد ابو الغوارس
قتيل حاران الله بن خالد بن اجرد الوهبية قتله الحطاط

من الجبل الى البحر وظفروا باموال من حاربهم وجمع جميله واجتمع على المخالف
العسكر والجم بتدبير الامير عيسى الى بلاد هدنة به وقف بينهم
وبينهم نوح في واد يعمل وسيا حراد طوق الارض فاكل كل خضرا
حتى الاثل والسدر وكان في هذين الوادين خاصة دون
غيرهما وفيها اختبأ مولانا امير المومنين المتوكل على الله
رب العالمين خاتمة المحققين محيي شرف الدين بن شمس الدين
بن المهدي عليهم السلام ابن بنه صنعا وكان ابوه من الايات
البينات لذي تحقيق المذهب وتصفيته في المذهب عمدة المتاخرين
في زمانه واقبلت الدنيا على عهد الامام ابتداء فاصطفاه ملك عابدين
قسم وتعوز فانكبت عليه امور في اخر مدته وسباني بالسنة
الى شيء من ذلك في عام وفاته حرسه واعاد من بركاته
الخامسة والعشرين وتسعمايه فيها صالت العساكر المعتدة
الى الجاران من عند السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري
بغاية الامير المهدي لحرب السلطان عامي رصد الوجاه
ماكثر امتحانه للامير المذكور يحيى الاخر في زوال دولة بني طاهر
واستحكان بالملك الاشرف فجهز له العساكر من مصر ولم يطلب الامير
المهدي من الملك الاشرف في مقابلة خدمته واستفتاح اليمن
له الا ازالة دولة زوال دولة بني طاهر فلما وصلت
العساكر المصرية جهز هم الامير المهدي الى اليمن ملاينجاجونه
من سلاح ودراع وطاعده وآلات الحرب جميعها وجعل

درتيب
سرجاهم صنوه الامير عز الدين بن احمد بن قاسم فتوجهوا
الى اليمن فالتقاهم الجيش الطاهري في حرض فاقتتلوا
وكسروهم الى حد بيت بريد فقتل من وافى حصرهم ايامًا
اخرجوهم منه عنوة وتفرقت العساكر المصرية في رصيانع
الامير عز الدين بعضها كوع الى الجاران وكان قد سبق بينهم وبين اخيه
المهدي وحشة سابقة فلما انفصل من زبيد استمال من معه
من العساكر وخالفهم على قتال اخيه المهدي يعوج بالله
فاجابوه وساعدوه لوحشة كانت حدثت بين المهدي
وبين رؤساء العسكر سابقًا ولما وصل الامير عز الدين
الى الجاران قبض على اخيه المهدي وسجنه وولى مكانه من قبض
على وزير المهدي وخواصه فقتل منهم من قتل وسجن من سجن
فسكنت هيبته في القلوب فلبث الامير المهدي في السجن اياما
اصيح في بعضها ميتًا فقام بالحق وقتل ما خلف انفه
والله اعلم اي ذلك كان المشاهد سمه والعشرين وتسعمايه
فيها وصل قبيل الى جاران فتلقاه الامير عز الدين بمكان
يسمى حصن ال قبلي وادي ضهاب محمل القتال العظيم فانكسرت
عساكر جاران كسرة قبيحة وحمل منهم الامير يحيى بن احمد بن
بن اسعد حبيا عالم كبير وفيها توفي الفقيه الصالح الورع
المشتهر بسعيد بن يحيى العمري صاحب العقرع يوم الاثنين

ثاني عشر جمادي الآخرة عمر له وله كرامات مشهورة عند اهل مصر وفيها كان ابتداء دولة السلطان الاعظم والخاقان
الافخم ابو سليم سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد بن مراد
بن عثمان خان كمان والده قد تملك قبله لاقطار بلاد الروم
والشام والديار والمصرية وتوفي فخلفه ولده السلطان سليمان
في المملكة فنشر كوا العدل والامان وتبرك الجور الذي
اسسه الى اكسه والجدران وكوا الباسوات بالسام
ومصر وارسل الى اليمن قصاده وكان فيه شكندر الاول
وانيا من قبل الملك الاشرف قانصوه الغوري فلما وصل العساكر
قابلهم بالاكرام وبلغهم الى السلطان سمع وطاعة وسرقدم فلم
يرغب عساكر العثمانية بل هوا انقياد وبايعوا وكاجوا
يتسلون بدخولهم الا خراف عن البلد الى العثمانية فاقام
في ولاية اليمن مظهرا طاعة العثمانية وبداوى الحراكسة
وفيها كان الحراب العظيم والصياح الى عرش المعروف
في الحلاف بصياح سكندر وذلك ان سكندر ارسل عواربا
الى جاوان موبدا احتلما بلغه ان الامير عن الدين قتل اخاه
الحبيبي جاوان فلما علم سكندر ارسل عساكر فلما بلغ
خبره الى جاوان اجلوا اهله عنه وتفرقوا ولم تقابل الا
عن الدين بلى اخلى عن البلد لغيره فدخلت العساكر واخربوا

البلاد باسرها ودمروها وعادوا الى اليمن ثم تراجعت الناس الى وطانهم
واستقر الامر للامير عن الدين الشابحة والعشرين
وتسمايه فوبث سولكة سكندر وتامل في اليمن
بالاموال وبلغ على اللوب في الفه اكمال الوحي وقتها من هم
فاروا على سكندر فهجم في قلعة زبيد وقتل وقتئذ البلاد
اكمال الوحي بشر العدل والانصاف وهو الذي بنا المدرسة
الكاملية بمدينة زبيد واشترى ارضا كثيرة لواقفي زبيد
واوقفها على المدرسة الذي في جد ستة وبعد كوا تمام
عصر العصلة في القهر والصالح وكوها وبنا بيته سنتين
ونصف وفيها توفي الشيخ الهادي بن الى القسم
الحكمي رحمه الله وكان من افضلا الابناء له كرامات مشهورة
التاسعة والعشرين وتسمايه فيها توفي مولانا الامام
اهل المؤيد بن الحسن بن عن الدين بن الحسن وهو من بقية
فلذلك قبح بهاشهر رجب وروحها تحت الاحام مجد الدين
بن الحسن وسلمت دعوته الى صعدة فاجابوا اهلها وصلت
كتب اهل صنعا بالاجابة ايضا كما سيد المرتضى بن قاسم
والقاضي محمد بن احمد بن عز وسايرعلما اليمن ما تخلف اشياء
الوشلي والامام شرف الدين وحصلت بين الامام الحسن
والامام شرف الدين حروب كثيرة كمانت الدايرة فيها على

اصحاب الامام شرف الدين وفي اخر عدا الحام استقوت
شوكة الامام شرف الدين وصفت له الامام محمد الدين
وخرجت البلاد من يده شيئا فشيئا ولما تحقق الامام مجد الدين
عدم الطاعة ممن باولاده وخاصته الى بلاد الحرجة واستقل
ممالكه بالطاعات وسلم اهلها اليه الواجبات فبقي صنعاء
الى الجمات حرام وغيرها تالبت اللوند على الامير كمال
لما استقوى واستقل بالامر دونهم فقتل من بنيه ايضا
وولى الامير على الطويل رجل منهم سنة ثلاث وستمايه
فيها قتل اللوند ايضا امرهم على الطويل وامروا عليهم رجل منهم
اسمه سكندر الثاني ايضا لانه ولي من اللوند ثلاثة كل منهم
يسمى سكندر هذا المذكور احدهم والذي قبل الذي قتله
كمال والثاني سكندر ابن شوكي المسمى سكندر من وفيها
قتل الامير مجد الدين بن احمد بن زريب القطبي وسبب
قتله ان اللوند كانوا قد استولوا على اليمن دون السلطان
عامر بن عبد الوهاب وكان امرهم سكندر العرحابي
فوصله سليمان الرومي بعزل من السلطان سليمان من
الرومي وكتاب يتضمن ولايته في ارض اليمن وكان
سليمان مشتوراً للفقيه حسين الرومي فلما وصلا البقعه

خرج اليهم سكندر واستقل الاوامر فلما اجتمع بطاعة
سكندر تغلبوا على البلد وخلعوا الطاعة فوجه سليمان
الى المراوعة وارسل لبافع والمهجم من بلادهم وكان
بينه وبينهم معرفة في وصول كان له الى اليمن سابقا
وارسل الى الامير عز الدين بن احمد والي حاز ان
فوصله الامير عز الدين بجساكر في البر وصلى بافع
والمهجم بقبائلهم في البحر فاقبلوا الى سكندر العرحابي
وقصدوا جميعهم اللوند في حب بنة زبيد فجعل القتال
وانهزم جند اللوند ودخل من سلم منهم في المدينة
ونزل الامير وسكندر في خطبه خارج المدينة
فجعل من عساكر سكندر وعساكر الامير قتال وحط
فتنة فغضب الامير عز الدين وركب هو وجماله الى بلاده
فتبعه سكندر وعساكره فقتل فيهم من اسر فقتل مائتين
وقتل من اللوند عالم كثير وطفروا اهل حاز ان بعسكر
على اللوند من الحبل فاستلاح وعادوا الى حاز ان
طائفين لم ينتفعوا الا بالامير فقط وكان القتال
من بيت الفقيه احمد بن زبيد ذكر الواسطي

ولما قتل الامير عز الدين محارش على ولاية جاران الامير
محمد بن يحيى بن اجبل بن رسب وابن عمه احمد بن الطيار
بن احمد بن رسب وغارهم الامير احمد بن المهدي ايضا
فغلبهم محمد بن يحيى فخطبهم عليهم واستولى على بلاد وذلك
في جمادى الاولى من هذا العام وفي اليوم الذي قتل فيه
الامير عز الدين تق في شيخ الاسلام رضي الله عنه وصلاته عليه
اليمن احمد بن عمر بن محمد بن الفاتني ابي المحاسن يوسف
بن محمد المؤيد بفتح الزاي والجيم المشددة وبعد الدال المهملة
كان اماما جليلا فقيه الشافعية مصنفات
منها العباب المحيط بنصوص الشافعي وهو اما اجمع
عليها مصر والشام واليمن انه لم يصنف مثله في حسنه
ترتيبه وتهذيبه وجمعه اقام في تهذيبه عشرين سنة
وجدح هذا الشرح كتابه العباب بأنه حسنها قوله
هو ان العباب اجل شرح من الكتب القديمة والجديدة
كتاب قد تحيت عليه جهدي وحضت لاجله لجج اعبابي
وغصت على المسائل في الوري فهاهي فيه بارزة عتيدة
وقربت القصي لطالبيه وقد كانت مستغلقة بعيدة

والمؤيد

ولكنت ركضت فيه جيادي وحلي بيدي مجاديدي
إلى ان بلغ الوحش مني مرادي من مواهب المجيد
كان الشيخ اماما عالما زاهدا ورعا متقللا من الدنيا
بحيث انه اذا غسل ثيابه لا يجاب غيرها وربما يترك
الجمعة بسبب ذلك وهو مما يعرف حاله القليل من الناس
وله بيتان من الشعر يشهدان من قلة حاله رحمه الله تعالى
أبى الله للاخوف رزقا ودعوة حاد وحدت لهم كفايه
لما فارقت عيشي بلوك عمري وما ادخلت نفسي في الولايه
قلت وقد له لو لاخوف رزق بشر بان القضاء يتعين عليه
وانه لا يجوز له الترك والله اعلم فاتفق انه روى ان بعض
العلماء الفضلاء اراد الامير عز الدين بعد قتله في المنام
فسأله عن حاله فقال عفر الله لي فقال له الراوي فقلت له
بعد التعجب عفر الله بعد تلك الاعمال والافعال قال نعم
صابر قتل يوم قتل الامام المؤيد فغفر له في الجمع
من ماتة ذلك اليوم وعيناه تسلمان على اللوزب
فضل منهم كثير وصابر اخرس بلا موالك والجوامع مجيل
له مشكل حبايل الملك واعتضد عيشة الغرب وتيسر
فحاز سلمان الغلبة وحوى الى الشام فلها اطلع الفتية

على فراشه فاستاذنه سلمان وكان لوصيه بجلدان فوصل
زيد وقام بالامر اعيام وذلك فيما جبر من بعد
العام ثم جمع الفقيه حسين من اطاعه وقصد
سكندر وبدأ في قتاله الاموال فقتله هو ومن معه
من اللونب وكان الفقيه حسين فقيها عالما يحب
اهل العلم ويحسن اليهم ويسامح المصيب بالخطأ والناسي
في خدمته الخاصة والثلثين وسماه يحب اللونب
والعرب على الفقيه حسين الروي ونصبوا حلا حتى
يقال له الاشرفي فخرج عليهم الفقيه حسين بعساكر
فطفر بهم واسر الاشرفي وعادت اللونب الى الطاعه
ثم وصلت مراسيم سلطانيه بتقرير الفقيه حسين واله امره
باليمن فجعله وصل الى حرض الفقيه حسين بطوف الجهات فصل
تعز ثم سنعا ثم طلع ذي مر وثلا وفتح الحصون واظهر العدل
واحسن بقيه عامه الى زبيد وفيها توفي امير حملة الشريفة
الشريف بركات بن حسن بن عجلان
استمر له امر مكة بعد موت ابيه وحصل بينه وبين اخوته فتنة
بطول شرحها وولي بعده ولده ابو نمي بن بركات
الثانيه والثلثين وسبعمايه فيها

توفي الفقيه حسين الروي امير اللونب بحلا استقر الامين
واصفى البلاد وسهل القواعد وانته الحرب واللونب
ولما اشتد مرضه اتفق بالموت واقام مقامه اجدا صحابه
رجل اسمه مصطفى فقتل البلاد والحرابن وتوفي عجب
وذكر فبخس مصطفى للحسنا فسمعه الله واجابه واستولى
على البلاد رجل اسمه محمد وكان محمد فقيها عالما افقه من الفقيه حسين
فسهل محمد البلاد فاحسن السياسه ومات فولى من بعده
الامانيه والثلثين فيها وصل سلمان من الروم الى اليمن
فاقتضى ولايته فجمع مصطفى واسروج على سلمان
العساكر واثار الفتنه وانتظم الى المراسيم وارسل الى امره له
بسجاخير الدين فجعله مصطفى سردار عساكره ووصلوا اذا اعلم
من قتال سلمان بالجنايش الكثير فلما علم سلمان بوصولهم فكر
اللهم وكسرهم الى مدينه زبيد واستخرج من مصطفى الوعد فصادر
اهل زبيد بالحرام وكان يحرج الناجر الالف من الذهب
عساكره ثلثه الاف فاعطاهم حاصل على الناس واستولى
على زبيد رجلا من اصحابه اسمه يونس وفر الى تعز حتى ان بدر
سلمان بن زبيد فلما وصل سلمان خرج اليه يونس بعساكره
فالتقى الجمعان بباب زبيد العراقي فانهزم اصحاب يونس
وتبدروا في المدينه واغلقوا الابواب فاشتد الحصار فطلبوا

الامان من سلمان فاعطاهم وخرج عدينة زبيد محمولا على
سرير ثم حمله من بندر قا اصابه يوم القتال وناداه بالامان
ودخلت عليه العساكر فكان كل من دخل عليه امتلكه
وكلده وفيها توفي الفقيه الحاذق بهاء الدين الحلاق
الفهامة الفصيح المفوه موسى بن يحيى بن سلمان الصنعاني
الدار القيمي النسب البصري الاصل كان من الاجواد المعدودين
مدة حياته للانام شرق البدن واجاده ولم يكن شعر فيه
مواعظ نادرة وديوانه متداول بيع بايدي الناس كانت وفاته
بالطاعون في مدينة صنعاء ودفن بها ورثاه صفي شيخ
علامة العلماء الكرام احفاد الفقيه محمد بن سلمان عاد رحمهم
بابيات عظيمة وهي مكتوبة في لوح قبره رحمهم الله اجمعين
وفيها اشتدت شوكة سلمان شرق البدن في الحبا ذلك
صنعاء وكانت بها طايفة ضعيفة من الزيدية فطلبوا منه
الامان فاعطاهم فخرجوا وصفت له البلاد من بلاد الزعم
والقلقين وتمكن بها وبسط يده ومن معه من العساكر
لقتال سلمان فبلغ التركيبة قرية من قرى وادي زبيد فخرج
اليهم سلمان وحصل القتال فانكسرت عساكر مصطفى فقتل
سلمان منهم من قتل واسر من اسر وفر مصطفا هو وبقية
وحمل اسماء ابن حمزة فلحقهم سلمان فهزم راس مصطفا وحمله

ابن حمزة وعاد الى زبيد ظافرا فاظهر الحزن والاسف
ورفع الحزن وكتب الى السلطان باستقرار اليمن فوصل له
جواب وتقرير باليمن وفيها قتل احباب الى سلمان
ان الامير محمد بن يحيى القطبي خلع الطاعة وكان سلمان
يعتاد ارسال خزانته واموال كل عام وكان المشيع لهذا
الخبر الامير احمد بن المهدي وكان عند سلمان بن زبيد وبينه
وبين اخيه محمد بن يحيى وحشة فكان مع هذا بن زبيد في خدمة سلمان
ويتتبع مضار محمد بن يحيى فلما علم الامير محمد ما وشى به ابن عمه
ارسل الى سلمان خيل ومال واستمال خاطره وطلب منه ان
يشيع فيه قول احمد وكان سلمان قد وعد احمد بن المهدي
بالبصرة فجهز وسلة الكتب والملامي محمد بن يحيى طابت نفسه
وابطن عبد الله واظهر لاحمد بن المهدي انه باق على الوعد فلما
اعداه احمد بن المهدي وبسوق له ان محمد بن يحيى قد خلع الطاعة
لم يصدقه واسرع بكتابة محمد بن يحيى وطلب منه حمل بطريق
الشرق بطريق الجبل ويوصل بها وكيل من قبله يقبض الثمن ويتمالك
من الكراهة في الناموس فوق ما يريد وقصد سلمان بذلك استجلاب
ما في بطن محمد بن يحيى من طاعة ومعصية فاحضر الامير محمد بن يحيى
بالعذر وان الجبل عنده قليل وانه اذا وجدها ارسلها قليلا وصله
بجواب لم يقطع عذر من جزته وحمله على السلامة واعاد الكتابة

وارسل رسولا واصحبه شيأ من المال وانه اذا فرق شوى المال
فيرسل بها وكيل ويقبض بقيته الامان ويراعد ذلك
البر التام وغايته الاحسان فلما وصل الرسول امر الامير
بالاقامة فلبث عنده من ملحوظا ظا بحين الامانة وكلا يحاق
فلما وصل الرسول ذلك طلب الفتح وانه يعوج الى استاذه
ويترك المال حتى يقضي الغرض فجمع عليه ايامًا فصبر ثم اعاد
طلب الفتح وذكر انه اتته من سلمان كتب بالاستعجال
فلما ارسل رسولًا عنه يقطع راسه فاذن الامير محمد بالعزم
وقال له ارسل رسولًا عنه يقطع راسه فاذن الامير محمد بالعزم
وله يجعله جواب وقال له ابلغ مولاك السلام وقل له ظاهر
عبدنا طاعة ولا معصية ولا نطيع عليه عبدًا وان
تعدى علينا في بلادنا فنحن وهو على الله فلما عاد الى
الى سلمان ذلك قام وقعد فحيته عساكر وتحصن جازان
وانتهز الفرصة الامير محمد المهدي وقال لسلمان اذا قد اطلقنا
جازان وطلب محمد بن يحيى الصلح واستعفا فلا تعطيه
فوعد وتجهز واقبلوا وصلوا الى جمعة المدن فلقيهم
الامير محمد بن يحيى على وضع فقال له القرل فحمل القتال
وانهزمت عساكر الامير محمد بن يحيى وقتل وذلك يوم ثاني

عشر شهر ربيع اول وكان محمد بن يحيى شهمًا عالي الهمة رجاه
فوصل سلمان الى جازان وولى الامير احمد بن المهدي
البلاد وشرط عليه الطاعة وتسليم جيل ومال يوفيها
كل عام فاحتمل الامير احمد المهدي ذلك ووعاد سلمان الى اليمن
فورًا ظافرا وما هو الا ان وصل سلمان الى رميله فقام الامير
احمد المهدي وخلع الطاعة وامتنع من الشروط فعاد
اليه سلمان من رميله فورًا حين بلغته اخباره وخط
بابي عريش وارسل انه يفي بالشروط فامتنع فقدم عليه
سلمان وقتله في رجب جازان ودخل القلعة عنوة ونهب
البلد واحرقها وترك اهلها فقراء وعاد الى رميله والبلاد
خالية بخيرها الى وبعد وصوله رميله فتح له ان يولي اوزن
جازان ابن اخته مصطفا بن فوصل مصطفا المذكور
في اول ذي الحجة وادى بالامان وان البلد بلد سلمان واظهر
العدل والامان الخامسة والثلثين وتسعمايه في شهر محرم
فيها خرج سلمان من رميله الى غلافقة بخيل جلبا بها لكد
فلما تحقق بقية الوبدا انفراده عن عساكره وحزبه اخته
مصطفا بن تالبوا عليه واجتمع اعيانهم كالامير حمزة
سنان العنبطان وكوه الشلبي فقصدوا سلمان وقتلوه

نسخة الألوكة www.alukah.net

سالخ شعبان ونصبوا عليهم الامير حير المدن فدخل العساكر
الى زبيد واش من كان بها من اصحاب سليمان فلما وصل الخبر
الى مصطفا بيوم بجاران توجه له والعياذ بالله نهب وادي
جاران واحراقه فاستباح الاموال واحرق المدينة واخرج
اهلها منها يعوذ بالله من غضبه وشهر هذا الصباح في بجاران
بصباح بن بدم وعزا الى زبيد فوافاها بعد قتل خاله سليمان
بنصف شهر تقريبا فاوسل الى الخواجا صفر وكان والي عدن
من قبل خاله سليمان فوصل اليه في البحر بعساكر كثيرة من الروم
والعرب فاجتمع مصطفا والخواجا وحلوا مدينة زبيد
ولما تقرر الامر لمصطفا تتبع قتلة خاله سليمان فقتل خير الدين
وكريم الشابي وسيان القنبطان وبخشش العبيتاكو وناري سليمان
وسار الناس شيع سليمان ثم قصد عدن وقد تغلب عليها بعض
امرا خاله فلم يرد حتى في طاعة مصطفا فحاصره بقية الحاج
الى سلخه وغنيها والى الامير عامر بن يوسف العزيز القطبي وابيه جاران
باجماع الاشراف والامر بعد ان خلت البلاد من الملوك
فنزل الامير عامر وكان مباكشا بالدحن فصفت له البلاد
واستقل عنه ابن بدم بما بقي في اليمن من الفرق وكانت غايته
فانه لم يكد يصل حتى مات في السنة ثم مال الى الله

واكثر مشرى العبيد السوداان فعاثوا في البلاد واكثروا
فيها الفساد ولم يستطع ضبطهم فخربت بلد وسن كوبت
مملكة وكثرت عليه الفتن وسلط الله عليه الشريف بن بي
والامير فتيش الحرامي حتى نال ملكه وسيأتي تمام الكلام
في محله انشاء الله وجنده والثلثين وسعيدا فيها الشيد
على اهل عدن الحصار فغلا الاسعار فكاتبوا ان رفع الحاط
عنهم فامتنع واقامت محبطته من اول العام الى عشرين في شهر ربيع
اخر فاستجار الله ورفع الحاط رحمة للمسلمين والضعفا الذين
بعدن وعاد الى زبيد وهو محبط المزاج على اهل زبيد ولما
ايأس شهموا عليه حين ارتحل عن عدن بغير مراده فصادروا
من صادروه من اهل زبيد واشتروا من اشتروا وقتل من قتل منهم ثم
استناب على زبيد رجلا من اصحابه يسمى الوحي وعزا الى
حرض كمران فاقام بها وكان مصطفا المذكور قد جمع من الاموال
والحبوب والخيول والسلاح ما يدخل تحت حصر ثم بلغ مصطفا
ان سكندر بن شوكا المعروف بسكندر موزه كان اميرا من قبله
على جرا وتهام وقد خلع الطاعة فجرد اليه فوجد قد استعد
للقتال وعباعساكر وجعل سنجر ابن البناخوخ اجر فلما
تحقق مصطفا قوة عساكر سكندر عاد الى كمران ينتظر اموال

شبكة الألوكة www.alukah.net

وارتحل الى المهدية واستخلف الشريف على الزوجي على زبيد
وعهد اليه ان لا يدخل في طاعة سكندر من اول امره فلم
يلبث الشريف على ان وجه اليه سكندر عساكره فلم يستطع
المخالفة وسلم البلاد فملك سكندر جميع اليمن سهلا وجبلا
ستة من السنين لم يعارضه فيها احد الشابحة والشلبين
وشجاعة بسالة سكندر سكندر
عن الى قهر والتغلب وكانت قد خرجت عن طاعته
فاستردها واحدا بلدا بعد بلد بين الاعوام وصلت
من السلطان سليمان فظهر امره وقبل قدره وخافت
صاحبه وجازان وحملوا اليه الاموال والخيل الجياد كانوا
منه في غاية الخوف وحصلت منه المعارضة لما شاهدته
وكان يكبر العرب على الجملة وانحاز عساكره من الاعوام والشلبين
فقط وكان كريما مظفرا بالاموال محبا لاهلها شفيقا كالوالد
ولم يزل كذلك حتى كبرت سنه وصارت ذا خرافة
وبخافة فخرجت من طاعته الجبال كلها من تعز الى صنعا
وفيها توفي الشيخ الولي الكبير صاحب الكرامات
الباهرة والاحوال الفاخرة الهادي بن ابي القاسم بن علي بن ابي
بكر الحكمي كان رجلا مستقيما على الكتاب والسنة كان مجلسه

بالذكر يامر بالمعروف وينهى عن المنكر يقصده الملوك للزيارة
والتبرك يتبعون ما امر به ولا يردون شفاعته نفع الله
بالصالحين من عباده الثامنة والثلثين وتسعمايه
فيها عزم الشيخ المجاهد بن ابي القسم الحكمي وعزم معه عليها
الى زبيد بكتب وهدية من الامير عامر العزبي الى سكندر
وطلبوا منه الصلح والسداد بينه وبين الامير عامر وعفا عنهم
سكندر بالاكرام وقبل هديتهم فعادوا وقد انتظم الحال
واعطاهم سكندر عطايا مستكثرة لهم وللامير عامر
مما هو لايق بكل منهم فقرت البلاد وامنت العباد وصفت البلاد
في العام بعصر الامير عامر الناسخة والثلثين وتسعمايه
فيها حويت شوكة الامام شرف الدين فاستولى على اب
وجبله وصعدة وبلاد تسلم وحاز خلكم واستولى
على الحقاد وجازان وتهم البلاد بين اعلاه وطاعت اقاصيه
وجعل للسلطان حصن ثلا واعماله ولشمس الدين حصن كحلان
واعماله ولعز الدين صعدة واعمالها وكان هو بنفسه في مدينة
صنعا وكان محاربا لسكندر في الظاهر وفي الباطن
خلاف ذلك وفيها توفي شوكة سكندر ابن

فاتخذ بطانته من الاروام والسودان وكره العرب واتخذهم
اعبادا وهاج عليهم الحبيد قتلا واسرا حتى ضعفهم
وكاد ان يفنيهم وفيها توفي القاضي صديق بن محمد
بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن عمر الاسدي ولي الحكم الشرعي
مع ابن عمه القاضي المقبول بن عمر بن محمد بن عمر المقبول
وله سنة اربعين وتسعمايه فيها وصل
الامير قيتش بحنق عظيمة الى حارات لم يخرج اليه
الاخير عام فخط بابي عريش واقام بلثا وسار الى الجاران
يوم الاربعا فجعل القتال والتزم الامير قيتش وعساكره و
الى الشام ولم يحد الى محطته وتركه محطته واثقاله وخيله
بنت ابن شارح فادخلها الشيخ المهدي بن الهادي داره
وله بنيها معزز ولا مضرع ببركته وتبع الامير عامر حتى دخل
الشام الى بيش فقتل من وجيع ونهب وسبى هتع
الوحا بن يوسع بني حرام واستولى على شوكة الامير عامر
وتائل بغنائم كثيرة الحاجيه والعربان فيها
توفي الشيخ احمد بن محمد بن المساوى الحكمي وهو
والد الشيخ الى القاسم بن محمد صاحب المخلاة وكان
هذا الشيخ وليا من الصالحين لم تكن امامة

انتفع الناس به في عصره نفعا عظيما وسيأتي ذكر ولده
في محله ان شاء الله تعالى وفيها توفي الفقيه فخر الدين صديق
بن احمد بن يوسف الدساجي وهو جد القضاة
آل المحبين وكان عالما واحدا اماما تولى بابي عريش وبها
نفع الله بعلمه والصالحين من عباده وفيها توفي الفقيه
عمر بن المقبول بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن عمر الاسدي
وكانت احكامه صالحة يفصل حكما الا مع غلبة الشدة
وفيها توفي مولانا الامام محمد الدين بن الحسن بن الامام
عز الدين بن الحسن بن الامام بن الامام علي بن المؤيد
قدس الله ارواحهم وقد تقدم في هذا المختصر
ذكر ابائه الى الامام المهدي بن القاسم الجعفري رضي الله
وصل الامير قيتش بن محمد بعساكر كثيرة من قبل الشريف
ابي نمي وذلك انه لما اغتالا ستنصر الشريف فاحد
الشريف بعساكر وأتى عليهم الشريف بمجل فلما وصلوا
الى جاران التقا الجمعان فكانت الدائرة على اهل الشام
وقتل الامير قيتش في السند عجل وتبعهم الامير عامر الى بيش

فيقتل وينهب كل من لجئة منهم وفيها التفت الملك الظاهر
وذلك ان الامير قيش احتاز بيبرس في بعض غزواته
فاتفق ان بعض اكابر عسكره دخل بيت الفقيه الصالح
محمد بن موسى بن علي المعروف بابي الرجال ومزاج الحجر فوجدا
لفرسه وكان الفقيه سلفه من الصالحين فدخل الحجرة
عليهم وقام الفقيه عازبه تغتسل في البيت وحجرها فاعترضه
الفقيه عن الدخول فلطمه واحد من اجناده من الحلف وقضى
وطئه لفرسه فحنى اوهى الفرس الى العلف بما جت فوه اليه
في الارض فصاح الغلام واجتمع من الناس نحو اربعة
الاف رجل واحضروا ما امكن من الجبال والسيوف والجبخة
الجند وربطوا بها قوائم الفرس واجتهدوا في اعادته
فتقطعت الجبال في ايديهم ولم يعنوا شيأ من ذلك الفرس
قليلاً قليلاً وهم يصيحون حتى انطبقت عليه الارض
وعدة الكراعة فوقت وحضرها من الجند نحو عشرين
رجلاً وذلك في الحال اهل بيت مشهور بالفضل الى الحال
هذا نفع الله بهم وفيها توفي سنكلدن بن شولا
المعروف بسنكلدن وهو الذي استخلف الناصر احمد وكان
ولد سعيداً فجعله وصياً عليه فكان الناصر يدعى الولد

لصلبه وصية ابيه كما ينبغي مع اجنادهم واطاعة عساكره
سكندر وكان ذا ولي قوي عظيمة فتقوى الناصر
بما خلفه سكندر من الاموال والملاك والعساكر لان
سكندر جمع من الاموال والملاك للامراء الذين حضروا
تحت حضرة السلطان العساكر بالاموال وفيها خرج
الامام شرف الدين المحاط على الناصر احمد بن
كانت عساكر الامام الوقا مولفه وسرادقهم ولما
المظهر نزلوا بالقصب اخبر بذلك فركب في الليل فالتقاهم
الناصر بعساكره وانهزمت عساكر الامام وقتل منهم
الجم الغفير وأسر جماعة من اعيانهم ثم من عليهم واطلقهم
وعاد الى زبيد فامر بهدم شوكته في وسائر البلاد
سنين سلمان وصطفا بيدم واستاذه سنكلدن
في شبك الدعاوي عليهم بالجور والظلم والمتاجرة
الثالثة والاربعين وستمائة فيها في صفر الشريف
ابو فلي بن ابي كمات الى حاران مناصرا للامير قيش
الحرامي فلما دخل حلب قبلي وادى حاران وطلب اعيان
البلاد من اهل الفضل والعلم وارسلهم الى الامير بركة

المشد والدخول في الطاعة والصلح والسداد وطلب
العفو وان يقدم عنده ولد وشيا من المال وان قبل
اظهار الطاعة ووعد انه اذا دخل عفا عنه ورفع
المحلة فامتنع الامير عامر من ذلك وراجع له بحمل القتال
واستمر الباقون اليه للشريف ولمن معه عساكر
الامير فخرج الامير من القلعة الى المحال ودخل الشريف البلد
وخرب القصر والدار وكافه بالبوت الى الارض وارتحل
الى ابي عريش فاقام فيه نحو عامين ثم ان الامير عامر اقام
بالحفار متهورا الى ان توجه الى الناخوذا جبر فاستقر
فلم يلتفت اليه وعامله بالاغماض عنه حتى كان لا
الى اربعة وثلاثين وتسعمائة توجه الامير
عامر العرين الى الاحساء شرف الدين فقابله الاحساء
بالاكرام وارسله الى ولد عن الدين بمدينة صعدة
وامره ان يحمل للامير عساكر ويستدعيه بلده
فجهز له السيد عز الدين عساكر سرداره الشيخ
قاسم القليبي وابن شريته لاحزا نا وزحام بما حتى
من آلات الحرب وغيرها فوافت ونحوها فوصل الامير العساكر

الاحسائية الى جازان وكان في البلاد حينئذ ما حفه الشريف
عمد ارتحاله الى مكة لحفظ البلد فلما احس بقدوم الشريف
بوصوله الامير ارتحل واخلا البلد فدخلها الامير عامر
وذلك في رجب من هذا العام ولما وصل الامير عامر الى
البلد ورأى المقابلة وجه اقبال الناس عليه والاعراض عنهم
فصعب الامر الكامد وختل في البلاد باني عريش ليلا فاوقع
قتيلا فجهز وجه فتح بن ابي عريش وكان ذلك
في ذي القعدة من هذا العام وحين ولايته باني عريش
اربعة اشهر فابتدأ ولاية السادة القطبية في جازان
مائة سنة واربعين سنة صاغيه ثم تولت
ايام الامير عامر اربع سنين واقام الامير خالد بن قطب الدين
ثم انه هرب من خالد ثم ابنه احمد بن قريب ثم ابنه المهدي
من احمد ثم صفوح عز الدين بن احمد ثم الامير محمد بن يحيى بن احمد
ثم احمد المهدي ثم الامير حامد بن العرين بن صفوح بن احمد بن قريب
وكان ارتحال اول السادة القطبية للاشراف الشطوطيين
وهم اشراف اهل مرو وكبيرهم شجاعة مقدمهم الامير
محمد وهو ابن هتيمل وحيد وكان اعظم الذي اسمه
يعجب الى الامير خالد باسمه المعلم بضم الميم وفتح الفاء

والاكراد واخرهم والسلطان ذريد بهادر غازي يحيى وقانصوه
يسكنون ما عدا بني عمهم الخاصكية والمماليك الذين هم فيها اقبل
التجهيز العظيم والعساكر الهائلة من السلطان سليمان
بن سليم خان الى الجهات الهندية وسير ارسم الوزير سليمان
باشا البوانسي ومعه من الحديد والبنادق والزرنيخ والبارود
والحذاقين والاموال ما يهول العقول ويقال انه استغرق
تجهيز عساكر عشرين غرابا او فوق ذلك خارجا عن الاكلاف
والنفقات ميز فلما وصل الى عدن اراد ان يقدم احد حاجبيه المقدم
ان والها ظالم فارس عبد الوهاب حداد من اللاذقية وشاوره
لهم فنادى في العرض بالجهاد فارسل البهم بالامان فلما وصل اليهم
سفقه هو وجماعة من اعيانه وملك الوزير عدن
وملاءه بالذخائر والمدافع والحديد ورسم فيها بعساكر
واسر عليهم امير اينبا بهوام وتوجه الى الهند محاربا وافتتح
القلعة جبرا ولم يتفق له مراده وعاد الى اليمن فلما
وصل الشحر دخل عليه سلطان الشحر وهو بدر بن عمر الكثيري
الحضرمي فاعطاه الامان وجعل له سنجقا بلاده فاقام
الى عدن فلما وصل اليها ارسل الى الامام شرف الدين يدعوه
الى طاعة السلطان فلما وصلت كتبه الى الامام اهان له الرسول

وحاز الاموال والهم وارسل الى الوزير هذا ما نفيس تركه
وخلا بلاده فارتحل الى المخا فلما وصلها ارسل كيخياه الى
الناخوذ احمد يطلب الدخول في الطاعة فامتنع واظهر المخالفة
وعاد الكيخيا الى استاذه خائبا فاجمع رايهم على ان يسير
ويكون السفر في امر الناخوذ في الصليف فلما وصلوا الصليف
جهز اليه الوزير العساكر بالعدد الهائلة وجعل سردارهم
امير اشما حسنان فقصد وازبيد صلفاهم الناخوذ
فعاكرة فانهزم الناخوذ ودخلت عساكر الوزير مدينة زبيد
وبدروا فيها واغلقوا ابوابها فاشتد الحصار وطلب اللوبد
الامان من الباشا سليمان وخرجوا اليه فشنق الناخوذ
واحضر جماعة من اعيان اصحابه وقتل الباقون وصفا اليمن
للدولة العثمانية وانقطعت دولة اللوية الجراكسة بعد
ذلك استخلف الوزير على الشام على اليمن الباشا مصطفى
المعروف بمصطفا مسخ وارتحل الوزير الى الشام فملكها الباشا
المذكور بعد وبث كشافه في النهائم وارتفع الى جبال اللعة
كاشفا للبلاد وذلك في ذي الحجة من عام التاريخ بناه
والاربعين وتسعمائة فيها حج بالمحمل السلطاني
الامير مصطفا السنجاق وهو اول حج بالمحمل في الدولة العثمانية

حجاب الحج في شهر محرم من هذا العام وعند وصوله عرفه الباشا
عن جميع الوظايف وفيها انعم الباشا المذكور على سلطاني
وقرر على ولايه جازان قائمقامي اجير بن مقبل الاسعدي
الملقب بالفضايل وفي هذا العام وما بعده فتح الله تعالى
الباشا وافت رحمه من اهل اليمن من اقدم لما اعتاده من الحوز بتمام
في رمضان اللوبان وعدم المنصف منهم وصفت البلاد حينئذ
نعم الى الجاران ومن ثم الى صعده للاقامه شرف الدين السابعه
والاربعين في تسعها به فيها ان تحمل القاضي اجير بن
مقبول الكبير حملته الى صعده فقابله السيد عز الدين بن الامام
بالاكرام واقام عنده يستة اشهر ثم توجه للقاضي مكاتبه الامام
الى صنعا يستاذنه في الوصوله اليه فاذن له فانصفه
الامام واعطاه عطايا مستكثره من الدراهم والاكسا وحثه
وحثه في الرجوع الى وطنه او الاقامه بصعده فاختار
الرجوع فاذن له فتوجه بسلخ رمضان نعم وصار القاضي
المشار اليه موجد القاضي احمد بن مقبل الملقب بالفضايل
بجهد امضى وفيها ولي القاضي العلامه مسعد بن علي عقيق
الحكم الشرعي بابي عريش وكافه اعلم جازان بسبب

عزله القاضي احمد الفضايل الى صعده وانتقاله ابن عمه القاضي احمد
بن صديق المعروف باحمد حديد ولي في القاضي احمد حديد
بابي عريش وكانت ولايه القاضي معدي العقيق الباشا
مصطفا عرج وسلم قاضيا صح قضاة بجازان الاسعدي حسن وفي
وسيأتي ذكر في عام وفاته ان شاء الله وفيها بنا الباشا
ان دور مسجد الذي في محلة العين على بندر ابي عريش
وكذلك عمر بيوت المعروفه على البندر ايضا وهو بيت عطيفه
واسعة جدا معروفه الى زماننا هذا وكان عمار المسجد
والبندر وقيام بابي عريش امير اسنجقا وكاشفا للبلاد
الثامنه والاربعين في تسعها به في اولها وصل الباشا
مصطفا البشا وكان عاد صباح آصاف فاتبا ع
للشرع الشريف وله التفات الى الكشاف الظلمه وقضاة
الجور واحسانهم والانتقام منهم وعلطه عليهم عند جورهم
على الرعيه فصلحت البلاد في ايامه وكان مقيما بزبيد وكان
له الى اليمن ثلاث خرجات هذه الاولى والثانيه والثالثه
امر بما اصلح بينه وبين الشيخ المطهر والثالثه جا والبا
للامن فتوفي في سنه تسع وتسعين وذلك في مواضعه ان شاء الله

الناشجه والاربعين فيها وصل الامير مصطفى عند الله
المعروف بالقصير كاشفا لجاوان وعاد من قبل البشاك
وفيها انتقل الشيخ الفاضل العلامه الجامع بين
علوم العربيه والفروع والبيان والبديع
جمال الدين المقبل من صدق ومن الفضل من صديق
الجكمي كان عالما عاملا وليا محققا صوفيا صالحا
فصيحا مفلقا ومن كلامه قصيده عارض بها الشيخ
عبد الهادي السوداني في قصيدته التي مطلعها
نسيم نجد سرى وهنا فاشجاني وبات يطرب لي هم اشجاني
ومن قصيده الشيخ المقبول التي عارض بها السوداني قوله
زار الحبيب فحياني وحياني وسرت منه مساعاتي واحياني
وبات يرشف من ثغري مبرده وينشر الورد لي من خد اقحواني
على مدام كلون البرد بللت الفيت عقلي لشاغلها الشاني
وحت عن الوهم معنى ان مثلها للطفها غير في عيني فانساني
لبلينة تسلب الالباب رقتها وحت لطافتها عن كل انساني
كالشمس بهجتها انوار بهجتها وكوني لحصرها للكل انساني

مشروبة تسلب الالباب رقتها في مشرب رقتها روح وريحان
رقاصة بكل اتراب لها عوض تغري الغرام بتشبيح الحاني
لو بت من فشر جارح على جسدي مبت لغام بما يشفي الى الحان
اذيقها من غمي معنى وتمنحني مدى مرها المحابها وانا ني
يصغي الى صاجات الورق من عبدي لسجعك اسعاف الحان
وحثثنا حثا عن احسننا وان ذكرهم تسهيل احزاني
وبانبلي بكاس الوصل ناولني صرفا محققه وامزج بها الماني
وغني باحاديث محنغمه عمن لثن الموى العذري اوفاني
وانت يا ايها المحبوب جسمها سقما كف الملاحم عما الامعاشاني
من شافه جمل الثقال الموى كلا بغليش من شافه يصغي الى الشان
نعم وقد ابدع الشيخ في هذا القصيد غايه الابداع
وراعى قصد السنوسي بالعذوبه والانسجام حتى انه
سنه خمسين وتسعمايه عنها عن الاسلام
مصطفا قصير عن ولايه جاوان وبشن وولى مكانه
الكاشف ماهيه من قبل الباشا البشار وكانت سيرة
ماهيه سيرة حسنه ثم وكانت ولايه البشار من بعده

الى النقب احراما الشقيق دون تعرو الحال عمي للامام
شرف الدين عادت بركاته وحدثنا به الشيخ
الكبير الولي الشهير ابو الفتح بن صديق الجبلي كان له
كرامات وكان راهبا ابو نمر الجول على الشوم التي هي حماة
الحوامن واهل الجهل من الحاج رحمهم الله وحدثنا به الشيخ
العابد الاواه جمال الدين محمد بن الطباخ كان عمي مالحا
مشهورا وهو من الذين خالط الله قلوبهم كانوا خليلا من الناس
ما يحبون ولا سعادهم يستعزون وله كرامات
جمة روى بعض الثقات انه كان اذا اخرج عليه الطعام له
شيأ من زينة الدنيا فاكل وحدثنا به كذلك وله شيأ من ذلك
وحقيقة المطلوب الى غير ذلك من الكرامات مع اقرب
الحاريم والجلساء وتسعاية فيها ضمن الامير حسن
البهلوان الحليم جازان ويعيش واعمالها من قبل الشاة
وحدثنا به الشيخ الجليل محمد القراط عن عبد الستار
بن عبد الرحمن الجواز الاسدي رحمه الله كان راهدا عابدا صالحا
وهو والد الشيخ الشهير الغوث الكبير القطب المفيد صفي الدين

احمد بن محمد القراط نفع الله به وعاد من بركته امين وفيها
توفي الفقيه المولى الشهير العالم العلامة
صاحب الكرامات والمكاشفات العالم العامل المحقق
العارف الورع الامين ابي القسم شافع
الشافعي نسبا ومذهبا رحمه الله وعاد من بركاته كان رحمه الله
فقيها عالما عاملا زاهدا قانعا متقللا من الدنيا لا يأكل الا
ما يحوجه ولا يدخر شيأ لغد ولم يكن له عقار
الثياب فاغلق الباب وملك عاريا فجا بعض اصحابه زائرا له
من موضع نازح وطلب الدخول فاعتذر منه الى العصر فالحح
ولم يقبل فاستتر الفقيه بمصلاه كانت خلقة وهي فراشه
على الخوص يتخذ احل تحته لفرشه فاستتر الفقيه بها واذن للضيف
فقام اذا هو بالمنزل قيامه لبسط البيوت واغلق الباب
وكان الفقيه رحمه الله مشهورا بالفضل العظيم والكرامات الجمة
يقصده الزوار من الاماكن البعيدة ولم يزل على صفته المباركة
حتى لقي الله وحجره بقريه الباحر اشغل واجري ضيفا وطيب
يراد ويتبرك به وقد رايت فيه كرامات عظيمة
وطمانينة وحال نفيح الرائحة وعاد من بركاته

وفيها توفي العالم فخر الدين صديق بن شمس الدين
كان خطيبا عالما مدرسا شافعي المذهب مفتيا وكان منشأ
بابي عريش وهو من عباد الصالحين رحمه الله وفيها
نزل السيد عز الدين بن الامام شرف الدين صاحب صعدة بلد والده
الامام عليهم الى جاران وكاتبه يوميا حتى البهلوان فخيط
اسفل وبر جاران في السبت الى هنا كلد وكان نزوله في
رجب فاقام الى اوائل رمضان ثم عاد الى صعدة وفيها
حصل الوبا العظيم في ارض تهامه والامراض بالحما المطبقة
ابتدا في رمضان وكان سببه شهر نحوف بالله واسقل بنيبه
على اخيار واماثل اخيارهم من سائر الطوائف كلا يحصى قيل
ان الذين ماتوا في اغليم جاتان خاصة في مرض الوبا الذي
والله اعلم وفيها اكرم البهلوان الجور والظلم والعدوان وملكه
اهل الاموال بالتكلف والتعليق والترويج والتهويل حتى بقي
في قلعة جاران محو مئتين نفرا فخربت البلاد وتشتت العباد
وتقرحت الرعايا ايدي سبا ثم جاءت طيبة وامن البشار وعلى
يدي الامير ناصر حجر على الثمانين الثانية والخمسين

وتسعمائة وفيها وصل امر مرا الى اغليم جاران فاقصف من البهلوان
واظهر العدل والامان ورفع الجور والعدوان وناد في البلاد
برفع الجور في جملة كل مظلوم فاستراح اهل الاموال واعوانهم
فصلح الحال واطلق الاسرى الذين بالقلعة فزال الفساد
وعادت الرعية الى بلادها فاقام امر مرجاران ستة اشهر
على العدل والانصاف وكتب الى البشار بطاعته وصلاح البلاد
فاتاه البشر والهناء وفيها وصل الغاء يحيى ان توفت
كاشفا الجاران وسش واعمالها وبندر وامر البشار
انه يحاسب بينه وبين البهلوان محاسبة بينهما وافا المحاسبة
وتجهز حد ذلك الى باشته بزبيد في اخر رمضان من هذا
العام وفيها توفي الشيخ الصالح صلاح بن ابي الرجال
وكان عالما فصيحا عالما بعلوم الطريقة وفي ولاية فيه
عليك بهم لا تحد عنهم فانهم انجم للاهتداء وشموس
رحيم يهدي الى كل مشكلة وبحر عظيم يتدرع في نفيس
فائهم في الحبي من جوهرهم فما سلم في العالم نفيس
ولا تنافس يا اخي بغيرهم اذا كنت ذا فهم وانت حسيس
عليك اخي نصحي فصح لي فيه لتسمو الى اعلا محل لديك نفيس

[illegible] الحرام [illegible] على [illegible]
كان فقيها محدثا مفسرا مفتيا جليلا عالما شافعي المذهب رجل
للعلم الى بلدهم الى عدن وفتح الله عليه العلوم فكان
واقام في الطلب ستة اشهر عدن وحصل الكتب النافعة في جميع الفنون
فانفق وجرى بعدن لبعض العلوم ثم وصل
الى ابي عريش فاقام بها مدة ثم نفي حتى لقي الله تعالى
وكان له ولد يسمى حفاظ القرآن العظيم اسمه عبد الله
ويلقب بسبك وسماني خلوه في ترجمته انشاء الله تعالى
وفيها توفي الشيخ الشهير ولي الله العارف
اجرى عثمان الزيلعي صاحب تبيين المسالك ان يصلي
عليه صاحب المنهاج كان ولد الشيخ عقيلي من اجل عند
قبله باشهر ودفن والده الى جنب ابيه وشهد جنازته
مهابة وجلالة ونوه بذكره ما اشعار فيها توفي الشيخ الامام
عفيف الاسلام محاهد الحرمين الشريفين زين الدين ابو المحاسن
الكازي الصالح بقية المصري صاحب التصانيف الحديث المفيدة
في كل فن ولد في اشرف بلد طولي مع الكرامات الظاهرة
منها ما نقله القاضي ابو العضايل عن والد القاضي

مقبول بن عمر عن الفقيه علي بن الطفاري قال دخلت الى الشيخ
الشديد فقال جاءني الحاج المصري فرأيت في الركب محفة
فلما نزلت الحاج دخلت جارية كبيرة تحمل خشاش وامتعة
وقيل هذه زوجة الامام ابو الحسن البكري فجاء بالي
انه على خلاف شيوخ السلف فلم يلتفت الي هذا الخاطر الا وقد
سبح جلالة المحفة وناداني باسمي وحياني وسألني عن بلدي
فعرفته فقال اذا نزلت القافلة فتفضل فصليا فغطت
ووجدته في خيمة عليها بطاق وهيئة الملوك وقلت
مثلت بين يديه قال يا فقيه علي ما معنا في هذه السنة
الا مرأة الصوفي لا ما في بلد لا نسمع فيها الا باشتمال
ما تراه الحاملة بيننا وبين الله شعار لاهل الحياة
وكشف عن صدر فرأيت تحت قميصه عباءة حشن من الصوف
ليس بيننا وبين بدنه شيء فعلمت ان الله اطلعه على ما ذكرته
في نفسي فاستغرقت الله وقبلت يده وامان هبة فلا يرفعه
الله الموفق ومن ذلك ما رواه القاضي المذكور عن والده
الشيخ محمد بن الحسن قال كان والدي على جانب من الفقر
والصبر وانه مكث عاشوا حتى لقي الله ما وجب عليه

فطلب من وكيله ولا وضع لبنه على لبنه ولا ارتجل لبنت
لم القصور بنا الشاهقه بسبب ما اعطى من الحظ والحب والتقرب
عند الناس وهذا ما رواه القاضي ايضا عن شيخه العلامه
اخبرني علي المعافا قال اخبرني بلكه في ما بقي لطلب العلم
وشغفي بالعلم فلقيت ترجمانا الى الشيخ ابي الحسن البكري
لما شاهدت في محبته لاهل بيت رسول الله صلعم فجئته
[illegible] العلم باهل لقيروان قال المدرسين والكبار اكل واحد منهم
دينار ولم يبق منهم الا من قصده للعلم فقط سوى الشيخ ابي الحسن
فلم يلتفت الي صدقته فاردت ان اجرب همته
الوزير ليتفقوا اجاهه فلم يستقم وقال لا خير في الجمع
ولي في القناعه متمتع ولقيته عشر مرات اجيبا ما قصد الوزير
بنفسه للزيارة ماشيا على قدميه في عقبه مجر حتى اذن له بالدخول
ولم يقم لاحد قبله فدخل الوزير وقبل يد الشيخ واحترام
وجلس من يمين الشيخ فرجب الشيخ فلما راى الوزير
ان الشيخ لم يرفع من يديه الى الدعاء رفع يديه
فلم يقم الشيخ بل قال جبابك تقبل الله منك ورضي

الاخلاص في العمل ثم طلب حجامه وفرغنا بنفسه ولم يراجع نفسه شيأ ثم نظر
الى المدرسة وقال وجدت القيام لنجس طينه وصلاح عبيد الله
ولكن ان يسلم جماعة الدنيا والعلماء وعدم الالتفات الى الملوك والجاه
وحكى القاضي ايضا عن شيخه ابي الحسن ابن ابي حجر العبثي انه قال
طلب العلم على جماعة من المشايخ في الجامع وحضر مجلس الشيخ
الامام ابي الحسن البكري علما وهديا ووقارا وكفافا وعفة وحيا
واطلب شمائل وتحدث فضائل قال فقال لي الشيخ ابو الحسن
وفي ايام الطلب الامن كساد الخبز المتناثر التقطه من جامع الازهر
او حمل عليه فسمع الجاوي وانتفع به وله قطب نفسي الاقتباس من حجرته
المسجد وقال انا كنا ايام الطلب اذا دخل علينا شهر رمضان تصادم
علينا التجار للتبرك بالافطار وكنت انا وجماعة معدودين حاضرين
منهم فكان ياتينا بنفائس الاطعمة فقلت في نفسي اذا كان هذا
مع الطلبة بركة الشيخ فما الظن بما تناوله الشيخ في بيته فاعتذرت
من صاحبي ذاهب ليلة وطلبت من الشيخ الافطار عندي للتبرك فاجابني
عيدي على طي رغيف فقصدت مصر ملوجا وقال يا شهاب
فبارك الله لعلام النفيس ولكن الجزع البركة في هذين الرغيفين
فكل وتصلح فجعلت الجبن لشدة الجوع فقال قد اخرجنا
هذا على عزة مع القدرة ولكرامة كثير من المشايخ
فنعم الله بعلوم امن الثالثة والخمسين وتسعمايه وصلى الله
على سيدنا محمد امن سليمان سلم من سليمان والنبي الامي وعلى آله

فعزم السير الى الشام واقام الباشا اربعين يوما بمدينة زبيد ايضا
ثم خرج الى تعز فاقام بها ايضا وهلكهما ولم تزل تقبض حصون الجبال
حصنا بعد حصن حتى استحوذ جميع بلاد اليمن فعينه وكان هذا
الباشا نحو ثلاثة الاف كثير الشر جلف مجبول على الملاهي والسكر
اجازه ذلك الى الهلاك الى نجم وخمسين وستمايه فيها
اكمل السيد عز الدين الفرج على اقليم جبال ان ملك الباشا اويس الى التعريف
ابي لحى نن بركات وامره ان يسير الى حاران حوطا ليستدرج
من كلفته وظن منه ان السيد عز الدين يراعي اشراف حكمه فارسل
الشريف عبد كاشر نعا يستعجل فوصل واقام بابي حرديش وفيها
حين جاء الباشا اويس من بلدان فخيم الى بلد الزيديه واكثر
من استعمال السكر حتى استغرق اوقاته فلما وصل وادي حجنا ابتدا
جيش البهلوان الفرصة واستمال العساكر على قتل الباشا فبذل
طلبة جيشه هو وخواص الباشا وقتلوه واجتمعت العساكر لحبا قتله
فصاروا الى غار لان فيها الا ارجمر ليكون النظر فيمن يقوم
بالامر من صغاره فلما وصلوا غار وصفوا شيئا فشيئا ونصبوا اسخفا
فوجد فارس كان في جماعة السلطان فلما دخل تحت السجى بالسلطان
فضاجت العساكر بالتهليل ودخلت تحت السجى الى التهليل فمروا
عمر البهلوان الى الحمام شرف الدين عليه وكان الامير الشام
بن احمد الحبشي قتل قتل الباشا قد سبح للامير ارجمر ان يعرف
الباشا ماذن لنبي العبد دم على صنعا وحصرها وان الباشا يقيم بمدينة

فلم يشاء ان الى ذلك فظاهر البهلوان الى الامام بعد قتل الباشا
لربيع الاخر من سنة ثمان وخمسين وستمايه للحرب الى صنعا فلما
احس الامام بقدومه خرج من المدينة الى تلا وخلف بها ولده
المطهر فتحصن المطهر واغلق الباب فحصل الحصار سبع ليال
ودخلت المدينة في جمادى الاخرة وخرج السيد المطهر منها محترما
نعم ولما علم البهلوان باقبال ارجمر الى صنعا اخذ مصاحبيق
فلاها بالمحارم وخنثر عليها وقال للامام هذه خزانتي عندكم
وفيها علم نصيحتي وجنايتي للامام وكان قبل ذلك يظهر
طاعة الامام ولا يجلس في حضرته بل يكون قائما واذا اشتم الامام
اخذ النخامة وبصق بها في وجهه فاستمال بذلك قلب الامام فلما
اتاه بالصناجق علم انه ناصح وقال له قد علمنا نصيحتك فاذا
تشير به فقال الراي ان يحمل الى عسكر اخرج بهم في مقابلة ارجمر
لقتاله قبل ان يصل الى المدينة وقصد البهلوان بذلك استراحة
نفسه من المدينة قبل وصول ارجمر وقصد انه ينزل الى مقامه
ويستولي عليها وكان لها امرا ايسما حيدر وكان قد عرف
ان ارجمر باخذ صنعا لا محالة فخلع لباس الامانة وجاء الامام
وخرج واحاط الامام بعساكر كثيرة فتوجه بهم الى زبيد
الى امير حيدر المذكور فلما علم الامام بخيانته فتح الصناجق
فاوجد فيها عند المجانين فتحقق له خيانة البهلوان ولما بلغ ارجمر

قصد البهلوان المدينة زبيد بجيش فلما قاربها استحثا
امير حسين فسبق الامير حسين الى زبيد وقتل سنجر وناجي
من كان في طاعة السلطان ودخل تحت الفتح فخرجت عساكر
زبيد اليه وتركوا امرهم حيدر فلما سمع البهلوان بقدوم الامير حسين
الى زبيد رجع قهقرا الى مخاليف تعز فتبعه عليه القبائل وقتلوه
وصار الملك وسلم الامير حيدر البلاد للامير حسين بعد حصار
طويل فنزل وادي سلوع تحت الحفظ الى ان توفي وفيها في جمادى الاولى
نزل السيد عز الدين بن الامام المهجاز ان وكان فيه كاشفا
قد بعثه اليه كاشف وقت الحصار حسين ليله وفي خلال هذه المدة
دخلت مدينة صنعا فلما كان اوايل رجب اخرج السيد عز الدين
عساكره بتحريض من مدينة ابي عريش واخرج اهله منها الى المدينة
وكان فيه ذلك انه بلغه ان احوال العساكر المحصورة هو معه عند اهل
المدينة فاحترقت المدينة وخرجوا منها يحملون اثقالهم واموالهم
على خلوهم وجعل في هذا الخروج هناك جرحات واستغلت
الجراحل في الطرقات من التعب والجوع وساءت النفوس فات
ومع هذا كله لم يتهيأ للسيد عز الدين شيئا مما طلبه من الاموال
ولما لم يتهيأ له شيء من مراده ارسل لاهل المدينة بالخروج الى ابلة
فعاجلوا بالرفيق المجبطة عن القلعة بسبب استيلاء الامام على صنعا
وخرج الامام وابنه المطهر منها فارتفع كل من كان عن بلاد الى صنعا
فاستولى الاوزعي على حصن كاهر الناصر وقبضه ثم ارسل الامير حسين

الى حصن ظفار وهو اخو فخر الناس المذكور بحسنا كي وحاصر اياها
وقبضه وارسله الى ان وصل فارسله ان يمر الى الروم فمات
ببندر ينبع وحيدره ضداك رحمه الله وعند وصول السيد عز الدين
البلد بهدم جامع جبلان وحنارته الى الارض وهدم حيته الامير
احمد بن مهدي ايضا لان عسكر السيد عز الدين ايام الحصار
كانوا يطلعون هذه الاماكن ويرمون على الاتراك في القلعة
فبهذا السبب هدما وفيها جمع البدوي قتاله كما بلغه
قتل الباشا اويش واستغال ان جرح بالجرح فقصد عدن
وتملكها وفي شهر شوال وصل الباشا وجاءت الى بندر جازان
فاتى شهر شوال وسبب وصوله المرفوع ان جرح قتل الباشا الذي
الى السلطان واضطرب اليمن وكان رسول ان جرح الى الافرنج
ليحثهم المسير بسرعة بكتب واخبار بما اتفق في اليمن وقتا
بالعجل المنيه حتى باتي الامر السلطانيه فلما بلغ الخبر الى السلطان
ارسل الباشا فرجانة وكان رجانة هذا صاحب سلطان ثابت وحلم
صاحبا ناه وبلد بهدوء وصبر ثم توجه الى البقعه وقدم اللعبا
احمد بسرعة الى استانه دار الخلافة حتى بلغ السلطان فتغير على صنعا
تحت امر الباشا كما لا يخفى وفيها وصلت عساكر من مصر
بجملة من الخيول والسلاح اعانه للباشا فرجانة على بلاد اليمن
فلما في لواحي البقعه امرهم الباشا بالتقدم الى جدة ليستقوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البلد من البلد وكان هذا البلد في زمن الامير نجم صالحهم
على اخذ عدن والاستيلاء عليها فجهز واما هنالك
والمشورة فاخالفت بهم العساكر على حين غفلة وقتلوا الامير نجم
والبلد وكان معهما كثير من بني عبد للعتيبات
العسكران كانا شغلا الجبل ان سمي بذلك لانه شرقي الحجر بالقرب
حتى كان يستصحبه في الاسفار استصحاب الطعام والشراب
ولما يعني البلد اذا وصل بالك حين كثرة وعلى الكاشف
الاول وهو ما تقرر في البلاد اكثر الغزوات والحجر على الرعايا
ولحقه على سائر الاشراف ضيافة اخوانهم وحصل استيصال
وتلك بلادهم فوقعت الفتنة بينه وبينهم وكانت وقعة
بضم الباء الموحدة وتحريك الراء ثم تاء مثناة من فوق وآخره راء على وزن
بليل وهو موضع عربي من قرية الحسيني اعلى وادي صبيا
جعلت فيه الوقعة بين اشراف صبيا والاتراك ورئيس الاشراف
يومئذ الشريف مهارش بن مهارش بن حسين بن عجلان الحواجي
ورئيس الاتراك الناصر فرجان السكران المذكور وكانت
خيول الاتراك لوصولهم من الماء سبقت وتباعد بعضهم
من ثقاتهم فلما وصل الاتراك الى خيمة نشر والسحاب ورشهم
امرأة حرام وذهبت خيولهم واجتمع مع الاشراف من القبائل نحو

الف وخمسمائة فارس فالتقا الجيشان واظهرت الاتراك
وقتل منهم عالم لا يحصى وكادوا الاشراف يستولوا على جميعهم
المتاع وتعبوا سبوا فاق حتى ذرا وبناديق وخيام
لما يله واستغنى الفقير منهم وآل الامر بعد هذا الى حسب الظاهر
وقطع السبل وقتل المسافرين ولما بلغ هذه الوقعة عابد الامير
وجاءت الى ابي عريش فرفع الامر الى الباشا فرجا بتجريد جيش
كبير وطلب جمعه المدد من العساكر والعدد واخبر ان اهل
صبيا قد استفحل شوكتهم وقد استدعوا الامير عابد الكاف
بني المعدي القطبي وكوجه عليهم وصار واله جند اق عسكر
وبريد وايعيد والبوحلك ابابيه فتمادوا وجه كتابه على الباشا
جمع اهل الراي والمشورة فرجحوا الاصدر والاناه وكتابه
الاشراف وحلا طفتهم وجابهم الجهل ليقوا على اهبة
الدولة القاهرة واجتمعوا بحلوان في البلاصة فتفاوضوا فجاء جواب
الاشراف بعدم الامتثال ليقضوا الله امرا كان مفعولا
فجهز الباشا الجيوش الى الامير فرجان وجعل كبير ارهم
الاغا فرحات وهو اغا الجليات في صلوا يوم ثامن عشر
من جمادي الاخرة واقاموا الثنا وفي اليوم الثالث عرضهم
الاغا فرحات فكانت خيلهم ثلثمائة وثمانون وقوم شعابية خمسين

وفي اليوم الخامس جرى من ابي عريش مطول الى النهار بقربة
الريان ثم سروا الجزء الباقي من ذلك اليوم واصبحوا بالمحاة من اعمال صبيا
فالتقاهم الكرد في وسط البساتين وفي البحر القتال واهزم الاتراك
ايضا بقدرة الله تعالى واجتمع مع الكرد من الناحية
نحو خمسة الاف وقتل من الاتراك غالب اهل البندق وركب
عليهم من البناجق والسلاح والكراع جملة حسنة كثيرة
وتبعوهم الكرد الى ابي عريش يقتلون من وجدوا منهم
فلما اتى الامير فرحات بقوافله حاذى وصل الى ابي عريش حمل الاثقال
وسار بقية عسكره الى قلعة جبار ان وبات على جبانتها ثم دخل
الكرد وجدينة ابي عريش واحاطوا بها وكان بها وحشي
حنزر المحاه ٤٠ فرسا ويحد يحرس الامير فرحات
بالقلعة كان يخرج الى ابي عريش ويحمل القتال عليه
الامير عبد الوهاب في بعض الايام خلا كمنوا له في البر فوثبوا عليه وقتلوه
قبل جدينة ابي عريش ثم امر الامير عبد الوهاب فسحب على حصان قتيله
الى المدينة ودفن بمقبرة هرية وفيها كانت وقعة الامير فرحات مع الاتراك
والكرد وكانت بابي عريش اشتد وشبها ان الكرد اتفق والامير عبد الوهاب
للملك بابا عريش وبدر الامير فرحات بالقلعة وارسل الشيخ محمد بن
الكبيبان الى زبيد يستنجد الباشا فلما وصل الشيخ الى زبيد
وقد بلغهم خبر قتل الامير فرحات توجه الباشا حسن

اقليم جبران عن ولايته بسبب اسيتيلاء الامير عبد الوهاب عليه فجهز جيشا
عظيما سرداره الامير مرزا بن بوقي وجعل معه اغا الجماعة اليعربا
واصحبهما خمسمائة فارس وثمانمائة من البناجق في صفر سنة اثنتين
وثمانين ومائة والف فلما بلغ الشيخ محمد ابن حيدر قدوم العساكر المذكورة
جاء ان وكتب الى حيدر ان الكرد قد ظلمهم بغير موجب والنصيحة وقعد
الحيلة في اخراجهم وحيدر ان الكرد وقال في كتابه عورانكم بصبيا
مكشوفة وانتم في ابي عريش والاتراك صبح بعد الليلة مصحن
صبيا وقاتلوهم الذكور والاناث وهذا نصيحة لا تقولوا اخذنا اذنكم
فاخذ الكرد حذره على طاهرة وسرى تلك الليلة اكثرهم الى ابي
ابي حيدر في كتابه فقط وكان الامير عبد الوهاب قد ارسل الى القلعة
تلك الليلة عينا حتى امره ان لا يغادر الاتراك وحيث ذهب الى ابي عريش
فوصلت عيونه وقت الصبح وحينئذ اركب الاتراك فرتبوا عساكرهم
لهم ابي عريش فاستعد الامير للحرب واصبحوا الاتراك فرتبوا عساكرهم
ثلث فرق فالاولى جاءت من جهة بالعين مواجهة لحوطة الكرد والثانية
من الشام متدلية لهم والثالثة اقبلت من البر فالتحم القتال
ودامت الحرب على شاق واهزمت عساكر الكرد وقتل منهم عساكر
لا تحصى ودخل من لقاهم حوطة آل الجلحي وضربوا بذلك اليوم المثل
الى هنا شاهدته في الشام وشكوك الدهاقلان الذي صلوا من اهل عبيا
ولما علم بخبرهم الف وثمانمائة نفر ومن اعيانهم الشريف علي بن مجير
والشريف قطاعون ان مجير بن حسين الحجاج وغيرهم من الاعيان

وأما الأمير عبد الوهاب فخرج محتفيا على والده في ثياب غير ثيابه
فعرفه الشيخ فجر مجدا ولثم جبينه [illegible] بين يديه في راس خلعة [illegible]
فقال للامير الوالد الامير عبد الوهاب ان كان لكم به حاجة فلا تقوموا
فالحق في طرق الخلق وقتل مجد احمد وعبده حسن بن بركات
ابي عريش ثم اقام مرتاحا بابي عريش شهر رمضان وشوال وكانت
الاسواق في باطنهم وكانوا قد خرجوا عن واديهم صبيا الى البسيما
فاصلح مرتباتهم وعادوا الى اوطانهم وسكنا العبد احمد
الساجد سنة والحسنين وتسعماية فيها توفي الشيخ الجليل
نور الدين وكان من حملة القرآن العظيم صاحب صوت حسن
توفي حليف القرآن العظيم انضاعف له عز بن عبد المحسن للقرآن بجامع
ابي عريش كان صاحب صوت عجيب بحيث ان صوته كان اذا تلا
القرآن وغلط الاقل من ذلك استحال انسان ليعيده الذي
ليصلي الشام حتى رشيدا استدعاها السلطان بايبا شا من حاجب الى الشام
فعزم واستخلف مكانه الامير ازدمر غلام الامير مجد وحمر حمه
لحياته وغيبها كان محرجا بايبا شا الى ابي عريش وذلك ان الامير
عيسى المهدي لما وصل اخاه عبد الوهاب يوم الاربعا لم يقم
قرارها كثر الخارات والغرامات على بلاد الاشراف في الحالية وبلاد حاشان
وغيرها فلما تحكم مجد بن ابي عريش غير حرمة ضعف البلاد وخرج
الناس عن البلاد وتشتت نظام اهلها فخرجت قوم الى الشقا

وبعضهم الى حلي بن يعقوب وبعضهم الى خور زيدان وبعضهم
الى مليفشه وتخلف الضعوف الذين لم يقدروا من الهرب وبقي الى الماكن
البعيدة فخرج بهم الشيخ ابي القاسم بن محمد بن احمد بن المساوي
الجبلي وكان عايش الى الجاي ذلك العصر فخرج بالضعفا الى اعلى اجي
محمد وكان يسمى جبل جوشا بفتح الجيم والراء واسطيهم ساكنة
واخره الف وفي بعض المخرجين في الفتح الفاضل الاديب المالكي الشيخ
المصنع الشاعر عيسى بن يوسف الطنار حي كانت وفاته بخور حسان
لانه خرج من حملة الناس الى ذلك المكان حتى في تلك السنة
وكان فقيها عالما عاملا شافعي المذهب وكان رحمه الله يدرس
ويفتي بمسجد ابي القاسم عباس بابي عريش وكان له جاه لا
لانه متوسط في تجار وخصوصا الاولاد صالح بن الخصيان ورضي عنه
ارباب المشاجر وشكر على ذلك وكان الناس به منتفعون واعماله
كلها حسنة وسيرته مستحسنة رحمه الله ونفع به التابعة
والخمسين وتسعماية فيها توفي الامام الرباني والقطب
الصمداني مفخر اليمن وعلامة اليمن محمد بن يحيى بن حجر بن الحجاج
بن حجر بن موسى بن احمد الملقب بمران التميمي المصري
ثم الصعدي الدار والوفاة العلامة المجتهد الشهير عن بعد اقتفى
مناقبه له في كل من مصنفاته مستقبلة نافعة ورحمه الجليل النفعها

كتاب شرح الآثار في نحو ألف وأربعمائة مجلد كبار لم يصنف نحوه
ولا أجل مثله وهما التكميل الشافي لتفسير الكشاف ضم إليه
اللباب في الجواب عن تفسير ابن كثير وجامع الأصول في حديث
مع استيفاء بلفظ الكشاف وهما المعتمد في علم الحديث
اختصرهما من جامع الأصول ومنهاج الوصول إلى جواب الفتح وهما التحبير
وشرحهما في علم النحو ومختصر في التصريف ومختصر في المعاني
والمعاني والبيان والكافل في أصول الفقه ورسالة في الكلام
على منصوص الرجال ومختصر في الفرائض ومختصر في العروض والقوافي
وغير ذلك من المصنفات الحديثات المفيدات ولد الشيخ رحمه الله
في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف في يوم الخميس
خامس عشر رمضان سنة سبع وخمسين وثلثمائة وألف بعلوه وأعاجم من برمانا
وفيها عاد أهل العرنوس إلى أوطانهم من المخرج المروي للخروج على
ولم يزل المهاجرون من كل مكان إلى قرب ستة أشهر وفيها وصل
الأمير أحمد بشير مراد أبو شقرا مرجوعا من مصر بالأمن
على عادته مفتخرا بالباشوية وفيها أرسل أمير الأمراء أبو شقرا
رسولا إلى عرب وضاح يطلب عساكر آل الشيخ المطهر وحضانة حصن
الثامنة والخمسين وتسعمائة وفيها وصل الباشا مصطفى البشاري

محيا الأمير مشهل حفيد الشيخ المطهر وأمير المؤمنين نعوج بالله حفيد
فجهز الأمير مشهل العساكر إلى ثلاثما احتاجوه من آلات القتال والمال
وأصحبهم كتابا إلى السيد المطهر يحرض عليه الامتثال والدخول
في الطاعة وكان السلطان قد أصحب البشار كتابا عظيما يتضمن
الوعد والوعيد والدعاء المهول المبيد فأوجب إثبات الكتاب
في هذا المختصر لما فيه من الفصاحة وإثبات جواب السيد المطهر
لما فيه من الجماسة والملاغة والملابلغ والطباعة والامتثال
والرقة الحالة للمستمع والخيانة الموجبة لترك القتال وكتاب السلطان
هو الفظه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتابنا الشريف السلطاني
وخطابنا المنيف الخاقاني لازال ناظرا بالعين الرباني وحافظا
السيد الأجل الكبير العوني النظير الهمام الطهر الشريف المحسب
النسيب الأديب فرع الشجرة الزكية وطراز العصابة العلوية وفضل السلالة
الهاشمية المطهر بن الإمام شرف الدين خصه بسلام أتم وأكمل
وأعم وعهد لعلمه الكريم أنه لم يزل يتصل مشاهدنا الشريفة
العالية المنيفة بإخلاصه وولائه في مرضاة سلطاننا قبله وقالبه
والتياجه لحاننا حاز بذلك جميل شكرنا التام وثنائنا العام
على ما صحبه ولما ورد أوامرنا الشريفة شاهدنا منه ما سر خاطرنا

والاستيلاء الاكرم تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته
الى البلاد الصندية لفتح تلك البلاد السنية جهاد السنة المجاهد
وقطع دابر الكفرة والعناد فاستشار بذلك كل مسلم وصاحة
فرجا مشرحا وفتح حاذق ماهر وكان امرا قد قرا وحول ودبرا
فعاجل وزيرنا المشار اليه فوجد طائف المونة قد استولوا على جدايته
زيدان المجيبه وحصل منهم غاية المشاق والماخرة للرعيه وزاج
ظلمهم وحيفهم على العباد وعم شرهم كل حاضر وباد فتقبض
اثارهم وقطع ابرهم وصارت مملكة زيدان من جمله ممالكنا
الشريفه العالية المنيفه وابرز مرسوم مملكة بمكارم وملكوب والدعم
الانام متضمنا للاخلاص في طاعتنا واتباع مرضاتنا والقيام
من جمله اتباعها اللاذين باعتابنا فاعفت ابهاجعل
من الشكر صنا عنها هنالك ثم بلغنا من الاخبار جل السنه المبرين
الى اعتابنا في تلك الديار خلاف ذلك وتغيير ما كانا بنيا لابه في السالف
وانه وقع بينه وبين امرا بنا تلك الجهات خلاف كبير وشر طائر
متناقضه عم ضرها الامر والماحوذ وطما على الخطا المحيض
المات عليه ذفا النفوس والاموال لمن عم لا عاصم اليوم
من امتثال امر رحيم ان امرا لا يعصى حاشى القوم حتى نفوسهم
قال حتما منا الشريف السلطاني والمجد كما ذا الحالي الخاقاني

قد ملك بهذه الله بساط الارض شرقا وغربا وبعدا
وقربا وصارت سلطنتنا القاهره كالاكسير المصفى
والسلاله المستصفى وقام سجل سعادتنا بايات
النصر وختم سجل سعادتنا في الشرق والغرب
الى يوم الحشر على اهل العصر واستقر نا
على سائر الملوك باحياء سنه الجهاد الى يوم العرض
وذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو
ينفع الناس فيمكث في الارض وعاكرنا
الكرمه حيث سلكت ملكت وحيث حلت
قلت لا يحتشم جليل ولا يحتقر صغير
ولا كبير ولو ارادوا بالعيان من عساكرنا المنصوره
طائفه قليلون مائة الف او يزيدون ما مشاة
وركبانا في البر والبحر لاي امر نا ممتثلون
وعددهم بالالات والزاد مكتفون وبنيتهم
العسكر بالعسكر والجيش بالجيش حتى

يصيبهم في البلد اليمنية وآخرها بالديار
المصرية ولا يحتاج تعرفكم مقدار سلطنتنا وتشييد
اركان عزمنا وعظم دولتنا بان اكابر الملوك اهل التيجان
وارباب القدر والامكان لا يزالون خاضعين لعتبتنا
العالية مطاطين رؤسهم لخشبة ما يحل بهم عند المخالفة
ويصير اليهم وذلك معلوم ظاهر غير مكتوم لكن لعلمنا عنهم
لكونهم من سلالة السيد المرسلين صلى الله عليه وعلى صحبه وسلم اجمعين
ومن اهل بيت النبوة الطاهرين ولا عيب على ناموس
سلطنتنا القاهرة وبيوت مجدنا الفاخرة ان يغيظه قبل
اتساع الخرق عليه ونتهاه عن عقبى الامر وما يصير اليه
وكونه ادى الى الجبال تحصن بها وزعم ان ذلك ينفعه هذا
عين الخطا المحال وتدبير قد سقط ابن المقفع
ولا قرار بها ولنا البسيطة نزرعها ولنا هذا وقد اقتضت
ارادتنا الشريفة بتعيين افتخار الامراء الكرام المختصين
بالملك العلام مصطفا باشا يكيلي زنكي دامت معاليه

انه ياشا على العساكر المنصورة اليمنية صحبة ثلثة الاف
من جندنا المنصور بالله في البحر من الرمادة معونة لامير
الامراء الكرام ذو المقام العالي والافتخام ازدمر باشا
بلغه الله ما شا وعيناه الى الف فارس مهيأة بعدتها
وعليه ان عرض علينا مصطفا باشا المشار اليه باخير
التجهيز للخيل المذكور الى ان يفصل بتلك الممالك
اليمنية والنظر منه في الاحوال والافعال فاذا اى وقع من احد
خلاف واحتاج الخيل المذكور جهز له مطلبه فاخر الخيل
الى حين يعود الجواب بتحقيق الامور الظاهر فيها والمستور
عن الافهام وعلى ذلك فحال وصوله كاتب مصطفا باشا المشار
اليه الى الديار لا بد ان يحضر الى خدمته ويقابله بقلب منشرح
وصدر منفسح ويمشي تحت سنجقنا الشريف العالي المنيف
ويدخل تحت طاعتنا المعظمة وسجايانا المكرمة ويكون من
جملة عساكرنا المكرمة على قلب رجل واحد ومال عبد يعاند
فان مصطفا باشا المشار اليه عساكرنا المنصورة بالالات
المشهورة وخليفتنا في امرنا كلامه من كلامنا وامره
من امرنا ونهيه من نهينا من اطاعه فقد اطاعنا

ومن خالفه فقد خالفنا ونحن نبرأ الله من المخالفه
فيتفكر العاقل بنفسه ويتدبر بربانه وحسن قبل حلول
رمسه وينتبه من رقدته ويصحو من غفلته وسكرته
فان من انضم الى سلطنتنا الكريمه فقد حقن نفسه وعمارة
وحقن دمه وحرمته ويرى في ذلك كل جميل وعاينه
وينال من مبرتنا الزياده الى حد النهايه وقد سمعتم وعلمتم فاطعنا
انه اذا دخل تحت طاعتنا وشمى على الاستقامه وانضم الى
عساكرنا فلينعم عليه بامورنا الشريفه فيستحق حينئذ الاعتبار من
في ذلك مستقلا فليما هنالك وحيث فعلت فانت من الفائزين
لا تخف ولا تحزن انك من الامنين وان حصل خوف والعياذ بالله
المخالفه استمر على العناد والضلال وركب بحر الوبال فليتيقن
ذنبه في رقبته وهلاك نفسه بيده ويدخل في قول الله تعالى
القائلين يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين ويصير بعد ذلك
الى العدم وندم حيث لا ينفعه الندم وقد حذرناه وافيه
وحثثنا عليه وان خالفنا اتيناه بجنود لا قبل لهم بها واخرجناه
منها ذليلا لا ملجاء له من سلطنتنا الا اليها ومثله
لا يدل على صواب فليعتمد ذلك وعلمنا الشريفه حجة عليه

وعلى الله

وهذا ما انتهى ما اليه وحرر بمحروس القسطنطينيه اوائل شهر
سنة سبع وخمسين وتسعمايه من هذا حواب السيد المطهر
بلغ عن الامام رحمة الله عليه وعلى ائمة الكرام بسم الله الرحمن الرحيم
نور الله شموس الاسلام واطلعها وفرع عين معين الشريعة
وانبعها وبلاءلاءكي الدين الحنيف واسطعها واعلا
منار الملة الحنيفيه ورفعها وكسر تراجم الشرك وقمعها
وذل جموع الظلم والعدوان وزعزعها وارعد قلوب الجبابرة
المردة واخذ عرها والف بين قلوب المؤمنين وجمعها بدوام
دولة مولانا السلطان العظيم ذي الملك القاهر العظيم القاطع
بسيوف عزمه عنق كل جبار اثيم همام مشاد بنعم الهادي
باوامره ونواهيه الى سواء الصراط المستقيم الذي ان في الحكم
الحكم والذي في من يشاء من فضله العميم شمس سماء
الجلاله وقمرها المضيء في الليل البهيم ظل الله في ارضه القائم
بسننه وفرضه ودينه القويم حجة الله الواضحه ودلائله
الناصحه للخلق على التعيم امين الله على خلقه وخليفته القائم
بتقدير العزيز العليم المقسم بحياة آل الرسول وابناء فاطمة
البتول وسلالة النبي الكريم عليه وعلى آله افضل الصلوة والتسليم

ابا سطا عليهم ظل عدله فلا بنا لهم حر الحيم فهم رابحون في ظل السلم
والهم بها بيت وكم وكارعون في حياض امانه الذي لا يشق بها حر
الدهر الشهم شامي الفخار وذاكي الفرع والنجار الفارس الذي فاق الكماة
السبق في الحسب العظيم الكاف لا كف من نجاد عن الهدايه
وسلك مسلك الغوايه وكان له في الجهل والغوايه وكان له
في الجهل تعميم الذي لا تحصى صفاته تعدد الوان الشجر اقلام
والبحر مداد واسئال بذلك كل خبير عليم الجند كان الكبير
الخافان الاعظم الشهير سليمان بن سليم احدى الله الى مقامه
الشريف نجابت التحيه التكريم ورحمته الطيبه وبركته
العتيبه الموصله بنعيم دار النعيم حرس الله جنابه العالي من
المحرم من صروف الليالي بالحفظ الايات والذكر الحكيم
فانه ورد الينا من تلقاء احد الله للاسلام في المسلمين
في بقائه سكتهم شطحت انظاره وطلعت بالمسرات شمس
اقماره وتضاحكت في عرصات المجد كمامه حازخلك وجرت
في رياض المحامد عيونه وانهاره وزخرت باقرب العيون
وتصل به انشاء الله الاحوال والشؤن تحاسد على شرفه
الزمان وتهنا فوجدناه اشفى من الترياق وابهى من الامد

في صبح الاحداق بشبح شبح البرقاء يخلب بالخيرات تخلب
الودق فيوقا للؤلؤ الثمين منثورا ويفتح شقايق النعمان بهجة
وسرورا ويجعل ممدوح الثناء عليه مقصورا تعطرت الافنيه
بنشره واعلقت الالسن بجميل شكره وحبق البوادي والامصار
بتسليم ذكره ودخلت الناس افواجا تحت نهيه وامره

جنة احمد رحاكم باجليل ... وانه مشيخ كريم جليل
لفظه الدر في السطور فحواه ... ومعناه سلسل سلسبيل
واذا اللذات كانت ملوكا ... فهو فيها بنفسها اكليل
مدح ينشد للهباء عذوق ... وهو راح وشرح وقيل

فلله انامل صنعته بحر البلاغة وضمنته ما يخجل عنه
قدامه وابن المواعذ لورله الملك الصليل الطماطاي راسه
خاضعا اوليد الشاعر فخر شاجدا وراكعا وعرفنا حاذقا
مولانا سلطان الامم ومالك العرب والعجم المخدوم بحمايه الحرم
المحرم من الاسماطه بطاعتنا وحرمنا تحمل آلاء لقه الر
واضحا فالحمد لله الذي وفقنا لطاعته وذادنا عن الشرك
في مسلكه مخالفته وان لنا بذلك النصيب الاسنا والحظ
الاوفى في الخيرات والمنح ومرجى من الله قبل الشرف

الكامل ومحج المناصح من استمسك بعروتكم الوثيقة فارتبط الى حبل
العناية المنسوب من سارعه وكان في امن من حوادث الدهر وقوارعه
تضرع لرقاب البرية وترفع للدرجات العلية وتتم لكل سؤل
وتأمول واصبح بحظا بعيشة هنية راضية مرضية لا يخاف
درنكا ولا يخشى من بليه وهذه لنا طريقة مالوفة وشنشنة معروفة
لا نبل عن الوفاء ولا نكدر من ذلك الشرف صافيه كيف وطاعتكم من
طاعة الخالق ومعصيتكم مظلم منها المغارب والمشارق وفيض
من مودتكم على يقين ونرجو ان لا تصغوا سمعا الى كلام الفاسقين
ولا تهملوا رعاية الصالحين المتقين ولا تقطعوا حبل ذرية النبي
الامين قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وكفى في ذلك
الكتاب المبين وانتم اولى برعايتها امر الله بان يرعاه ولحق بمراعاته
عين النبي صلى الله عليه وسلم عينا وسمعا فكم لكم من مقام محمود
ومفاخر مشهورة وفرحي ان تتشوق بحسامها الوشاة وتقلقوا
اطرق الواصلين من الرجان والمشاة وتردوا كيد كل كايد
لا يراقب الله ولا يخشاه والذي تقلده اليكم ارباب الافك
والزور من الناكثين والبغي ومن يتحولنا عن طاعة السلطان
الاعظم وخالفنا لما سبق من احوالنا وتقدم كيف
يعلم الله الخافيات ما هو من المبين الذي على ما قيله

اشد الاقتضاص وحاشا لله وكلا ان يرضى المخالف اوشيل
عن تلك الاحوال لنا نكر او ينكر تلك العوارف الجليلة فنحن
بالله من الحور بعد الكور او نكون ممن تتعدى الحد بالمور اف
تقاعد عن طاعتكم وهو يرى السعي اليها على الفور فيكون
ممن اشترى الضلالة بالهدى ويخل عن موقف الشلالة
الى الردى وآل الرسول اعرف بالصواب واذرى بالسنة
والكتاب اطيع الله واطيع السلطان فكل من عند
الله خلاف ذلك فهو حيث نبيت فشقق امنا بالموة الراسخة
اطنابها الشامخة قبابها والرعاية المفتحة ابوابها والذي
اشرق البرق سناق الكتاب وطلعة الخطاب من بلوغ
المخالف لعساكركم المنصورة وكتائبكم الموفورة ليس لصحة
ولا امتناق ولا كان منا الى جرم يتعلق ولا التفات بل فصدقنا
الوعود الاقطار والجهات وجلبوا علينا اتراكا ان اركاما
وهتكوا اصلاحا بيننا وبينهم وذماما كان لا يرعى الا مامها
الكرمة فينا ذماما لا احكاما وضيقوا علينا امنا
المعيشة خلفا اما ما وراءنا مدافع لا يرجى بها الا
الذين يعبدون الله ان غنانا اضناهم عن القوم من يشتغلون
لهم سحقا اي فضائل لم يعلموا انا محى لحب الله لم رفعة
واحترامها نجم الشرائع وثبت البدايع ولم نلق انامًا

الكامل

عساكرا

فدافعنا بما امكن من الدفاع وذدنا عن محارمنا وتركنا
الزيادة لا يستطاع واخذنا بزمام الحلم مع الصبر طريقا
وقرانا ان الباطل كان زهوقا فنحن في مهاجر يسار ناوى
اليد الضعيف والفقير لا يأنس من اعتصم به واقتصر على طاعة
ربه ولا ينكد على من اقام فيه واجبا تين لطائفتين وعشرة
وخمسين ولد عشائركم المنصورة الابية المسالمة افشاهم
من صروف الاقضية وحمى الحمهم العلية الى الجنات الكفرية
نالوا في الاجر نيلا عظيما وسلكوا في الشجاعة صراطا مستقيما
واصلوا الفئة الكفار نارا وحيما وادركوا من فضل الله
حظوة ونعيما بيد انهم اشتغلوا بنا عن جميع الحرب وقوتنا
بذلك كل غرض مطلوب واهلوا جهاد الكفار حتى سقط
المحنب وهت في دار الاسلام للشرك صياصيها وجذت
محين وصل المرسوم المخزي والمثال الكريم المغوث على الحاج
الوسيم المزحرف طبتنا به نفوسا وسكنا به من الامن محلا
خائفا شاسعا ودفعنا عن وجه الحق عبوسا وبوسا واخمدت
به نار الحرب وسكن الطعن والضرب وتلبينا قد رمى من لنا
كل قلب خافق اعتقل من محلنا في الامراء الاكابر ما صدر
من التواضع والاكرام اشفى على ما ذكرتم في المواهب والمصادر
فتلك الخطة المقسوم بها السنة المنشورة والدرة اليتيمة المفقودة
في النعمة الشاملة المحمودة وان خالفوا اوامركم المطاعة وغالبوا

الزموهم فيها بالاضاعة فحسبهم عذابكم الوبيل وما تعدوا على من
خالفكم من التنكيل وحسبنا الله ونعم الوكيل وكنا قد
ان نرسل الى الابواب الشريفة والعتبات العالية المنيفة رسولا لا
يأنيكم بحقايق الامور يرفع الى مسامعكم الشريفة المحمية المحفوظة
من عيون المقدار ما تكن القلوب مناط الصدور الا ان حق لاذ
الذين بلوا بما استقبحوا او قطعوا من الوصلين او صالوا فعدوا
لوسلنا كل مقعد بكرة واصيلا لاقصدوهم عن الوصول الى ابوابكم
العالية على جميع الابواب وصنعهم عن الذهاب والاياب فلو لا
ما كان منهم من المنع لما يزيد لكان يأنيكم مناف كل سنة بريد
وحين وصول وكيلكم الباشا الاجل على القدر والمحل درة تاج
الكبرا المكلل المصطفى باشا بلغه الله ما شا الى هذه الجهات الحميدة
والديار التي تبسم ثغرها بمحمد بسط اعدله في ارض اليمن واخمد
نار الفتن والمحن واصلح ما طهر منها وما بطن واطلع على
الحقايق فهو يخبركم بحالنا السابق وما نحن عليه من حسن
الطرايق وكرم الاصول والمعارف وقد ارسل الباشا المشار
اليه الينا قصادا جاءنا الينا فاوفرحنا الاهم ولباطنا
بالباطن والمستور والجلي الذي قد مد الى صنعا قبيح بها
دنيا للادلة شرعا ويقطع بها دابر من خالفكم قطعا لتعرفوا
انه يا مشا عليم ورجل حليل فحيم بالمسلمين رؤف رحيم

رؤف رحيم قد فاقت شمايله وراقتاك صفاته وخصائله فهو بكل خير
يجود ويتحمل من طاعتكم ما يشق على غيره ويجود ولاء بر ما يشق
فالله يجعل سعيه مشكورا ويشرح بأعماله الصالحة من الامة
قلوبا وعقولا ويدفع بعنايته عن الانام والاسلام شرورا
وفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وتسعمائة
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والتسليم وقعها
عزم الباشا مصطفى الوشاقي بعد اصلاح ما بين السيد المطهر
والباشا ان يسير ويرتفع عن بلاد السيد المطهر بعد الفتح
والانتظام ثم افتتح الى دمر بلاد بصار وجيش وخندق بها
بها قلعة وقاربت فيها وشحنها بما تحتاج القلاع وفيها في
عيد الاضحى بمكة المشرفة ان امير الحاج المصري المسمى
محمود الذي صار بعد ذلك باشا باليمن ثم باشا بمصر وانتقل
هناك حج على الشريف ابي نمي بن بركات وأولاده مرشد اقتلهم
واستيصالهم والاستيلاء على مكة المشرفة فلما حج على الشريف
مكنهم الله فظفروا به وحصل على الحجيج تلك السنة امر متوح وتفرقت
لتاشوا اليه سبيا حصل في الحرم الشريف الخوف العظيم في النهب
وسفك الدماء ان الشريف توجه لليمن النفر وقد تغيرت الاحوال

المسلمين فلما اصبح يوم النفر اراد امير الحاج فيضا على الشريف
وناداه بعزل الشريف علي فلما سمعت الاعراب هذا المقال
قبضوا على الحجيج وهجموا عليهم اموالا لا تحصى وعرجوا على الجمال
الحجاج بأسرهم فارتعد لذلك الحجيج وعجز الامير عن ضبط القبايل وقهرهم
عن نفسه فصلا عن الحجاج فسعا اكابر الناس وامراء المحامل
الى الشريف في دفع هذا الامر المعضل من امر الاعراب وانه لا يلتفت الى
فعل الامير المصري فصار الشريف وذب عن المسلمين واخمى القتال في الحرب
والحرج وقطر الى الحجاج بعين الرحمة وقام بالجد والاجتهاد
فاستقرت الاحوال واضمحلت المخاوف وسكنت الفتن ثم وصلت قتاوى
من السلطان سليمان الشريف بالاجلال والاحترام ونصره الله على
ذلك الامير وعاد امر الحرم على المعهود من الامن بحمد الله تعالى وفيها
دعا الامام امير المؤمنين احمد بن عز الدين بن الحسين بن القاسم
وكان اماما كاملا مجتهدا داعيا قوام الجمعي حاوي علوم محمد بن منصور
هذا العام بصعدة فلقيه وتابعه جماعة من علماء الزمان منهم السيد
بن المهدي وكان في درجة الاجتهاد وكان قاضيه وشيخه
وموازره الفقيه العلامة احمد بن علي بن عبد الخالق وهو داعيه ايضا

الى بلد الحصن وعدن السودة وتابعه السيد الهادي المكنى
المهدي فحاز راصنع الحسين شرف الدين في خلال ذلك حصل
بينه وبين الامير ناصر احمد الحرجي فتنة كبيرة فلما تحقق الامام
خذلان الاحوال ارتفع الى الوادين بارض الجاز فلبث هنالك حتى صارت
البلاد لابن اخيه السيد احمد الحسين فحينئذ عاد الامام الى سنم فاقام
بها الى الممات وذلك في شهر القعدة سنة ٩٩٩ تسع وتسعين وتسعمائة

التاسعة والخمسين وتسعمائة

وصل الاخبار شفاهيا وكتابيا في اعمالها وفيها توفي جماعة من الاخيار الوجهاء
منهم الامي حمد الخميس الذي قال فيهم الشاعر

ماذا اباحا فوق على قبتي ... فقد ثلمت من الاسلام ثلمة
وموت العادل الملك المولا ... لامر الخلق منقصة وغصة
وموت العابد المرضي نقص ... ففي مراده للاسلام سمة
وموت العابد المرضي نقص ... فكم شهدت له بالنصر عزمة
وموت فقيه كبير الحي محل ... يحق بقاه بالعين وبالنعمة
فحسبك حسرة يبكا عليهم ... وموت الناكثي تخفيف وراحة

فمنهم الشيخ الامام ابو القاسم جبمان رحمه الله ومنهم القاضي
عبد الرحيم بن الشيخ الامام عبد العظيم بن الشيخ الامام محمد بن حسن بن القاط

ق في وعاض بوبيد ومنهم الشيخ الطيب بن ابي القاسم الحكمي
عرف بالمحبشي في باب يشبر ومنهم الفقيه الدعاء بن مصدق الحرازي
ق في محلة وادي تعشوق وفي هذه السنة توفي الامام مهتي
لهرم الشريف ومقبرته في حطيبر ابي اليمن الطبري كان اماما في علوم شتى
منها الحديث والتفسير والقراءات السبع وعلوم الادب بكسرها فانتفع به
جماعة رحمه الله وفيها توفي شيخ الاسلام نزيل بيت الله الحرام خليفة
دار الهجرة على مشرفها افضل الصلوة والسلام الحاج بن راشد
ق المنقول احمد بن موسى بن عبد الغفار الفقيه المالكي المغربي
ثم المكي والمكثر التصانيف العديدة في الفقه والحديث والنحو
الغريب وله في الحسبان يد قوية وشرح المعجم النوعية شرحا
شرح مبسوط لا يطير له في هذا الفن الى عيره من المصنفات
وخلفه في الخطبة بالروضة الشريفة القاضي عبد النافع بن
لي الله على الاطلاق الشيخ محمد بن علي عراف وذلك
بعد ان عزل عن ولاية قضاء الاقصتا بالديار الحبشية وفي
جمادى الاخرة عزم الامير عيسى المهدي الى بندر جازان
وخلف عزفه وسلب قاهره واخرب المندرة وخلا عن ذلك
الشيخ عيسى بن فضل الزبلحي فنهب فيها امتعة لاجمة
وصدر بما نعه الى مزاية الباحر استقل وادي حسبانا فاقام

نسخة الألوكة
www.alukah.net

ما خسرت عشر يوما وعيون الاعاطا شقيق عليه ثم عزم
ان الدخن من اعمال الحبشة فوصل عيون الاغا اليه بعزم الامير
فاعترضه وحصل القتال بينهم فجندل من ارض المبرز فانهزم
الامير عيتي واصحابه وقتل منهم الاغا جماعة وذهب الوقت بحيث حوله
ما خسرت الاموال التي نهبها من البحر وعاطا شقيق بعد
كثرة مقطعه نسال الله العافية ثم ان الجباشي رفع
الخبر الى الباشا زدمر فرح الباشا مكاتبة الامير عيتي
بالدخول في الطاعة فعاد جواب الامير عيتي صحبة مرسلهم من
الباشا الى الامير عيتي وكتاب من السيد المطهر يفتح
له الصالح ويشداد على ان بلاد دحن جزيرة اليمن غير معارض
له ولا عليه فيها شيء سوى اظهار الطاعة بالسكة والخطبة
فقط فاجاب الامير بالرغبة في الدخول تحت الطاعة وطلب
من بلاد جازان له ما مرت بلاد السيد مطهر السيد ناصر
الحبوري اليهما فعاد جواب الباشا ان بلاد جازان لم تزل
منه حتى تعاد اليه انما اخذها الشريف ابو علي بن بركات
ثم وهبها السلطنة فعند ذلك عذر الامير عيتي واجاب
بانه يطلب جاكيم تتم بكفايته فنزل له الباشا فدخل
في الطاعة ونزل الى ابي عريش وتدبرها ثم نزل بها حتى تقيد

صفة الامير

صفة الامير عيتي المهدي وانتقل الامير عيتي الى البراج وقام
برهة محتملا بيده على الاعاطا شقيق حظيا وحشمة وانتقل
بشبهها وبيانه تحقيق ذلك انشاء الله تعالى سنة تسعمائة
فيها خرج الباشا زدمر طايعا للمملكة فدخل ملوم ثم نزل
ثم نزل زبيد ثم دخل بيت الفقيه ابن العجيل ثم طلع برمد وحران
فبلغ واستفتح حصن ناهنا لك ثم نزل الى العسان فلم ينزل
حتى وصل الى جازان فنشر العدل والانصاف وازال الجور والاعتساف
وانصف من الكشاف وعفا عن كثير من اهل الجرائم الموجبة
للعقوبة وديّن البلاد وخفف من مال جازان المفروض على
الرعية ورفع عنهم المكاتب الجايرة التي اسسها البهلوان
وجعل في مقابلة الحليف والسماط الكشاف مايرضي
البدوان ويخوفهم ويكف شرهم على الرعية يصل الى الخزانة السلطانية
وحمل عليه كل مخالف فقبله ولو كان فعله جاكان ان دخل البلد
استمع اقوالهم ولم يزل الدعايا في راحة بسبب وصوله ونزل
في البلد الاغا قاسم فاطمأن البلاد لما جاء على الرعية كما شرحنا
ولم تزل الرعية والعسكر في راحة بحسن تدبيره الحاويتي العتيق
وتسعماية فيها عزل الاغا قاسم عن النظارة ووصل مشاهير الاغا
بهرام من قبل ازدمر ووصل المجتبى السيد الجوهر المحسان
المؤيد والشيخ محمد بن الناصر مهام الكشف محمد بن يوسف

المعروف بالبواش وصحبه الاغا مرسم نعمن الطلوع بالعساكر
الى صنعا [illegible] وعزم حرم السيد احمد بن الحسين والشيخ حمد الطاهر المذكور
وعزل بجالهم من الرعية مشهورين مكفنين مكرهين وجمعوا
في البنادق محاربة جبهي فطلعوا ولم يلقوا احدا في طريق
وفي ليلة الجمعة في شهر صفر توفي الشيخ الفاضل العالم العامل
ذي الكرامات والمكاشفات الصديق الطاهر بن ابي القاسم
الحكمي كفيفها عالما ملاصلحا انتهت اليه رياسة الفتوى
والتدريس بابي عريش في الفقه والحساب والفرايض والمساحة
والجبر والمقابلة تفقه به جماعة منهم الفقيه عيسى بن يوسف
الطنباوي والقاضي محمد المحبوب الحليدي وغيرهم وكان
الشيخ يلازم الحج والزيارة لبيت الله الحرام رحمه الله ونفع به
وفيها سافر الباشا اردمر في البر الى زبيد الى الطليف
وركب منه الى المخسوكي ثم من سواكن الى عيذاب في البحر ثم توجه الى الروم
فصادف السلطان سليمان في حلب فلم يشعر السلطان الا
بهجوم عليه في هيئة رثة وكان السلطان قد خرج الى ظاهر
البلد متصيدا فصادف الباشا في ذلك التفرج وعلى خيله السلاح
اليماني وحوله اصحابه معتقلين الرماح فلما دخل في عسكر
السلطان لعبت خيله فاستنكره السلطان فنزل الباشا قبل
قدم السلطان فقال له ما اتت فعرفه فقال وما هذه الهيئة

الرثة فقال هذا حال من يكاد عندكم بالحسايد والحاسد يكون
سبب عزه ما كاده به الحساد وكتبوا به الى السلطان بانه قد
تمكن في اليمن ولو عزل ما اعتزل ولا امتثل ولما استقر عندي
ما وصل فلما عرف الباشا ما اكيد به حزن حتى اليمن مزرعا
الى السلطان فازداد عند السلطان رفعة ومقاما عاليا
واحسن اليه غاية الاحسان وامره بالعود الى اليمن فاعتذر
واختار ولاية الحبشة والجهاد في سبيل الله فاعطاه السلطان
بغيته وكان وفيته في اليمن استقلالا وغير استقلال
سبع سنين وفي ذي الحجة الحرام توفي الشيخ الصالح
المقرئ محمد بن ناصر بن صديق بن عبد الرحمن الحوار وكان اماما في
علم القرآن السبع اخذ هذا العلم بمدينة زبيد وتعلم
واخذ عليه جماعة منهم الشيخ الكبير القطب الشهير
احمد بن محمد القسراط حتى عليه القرآن العظيم برواية
حفص واخذ عليه الشيخ حمد بن الطاهر بن زيد الصعدي
فاتقن واخذ عليه القاضي متعوال بن عمر بن عاية الدوري
الاجي عمرو وغيرهم ودفن الشيخ ببريمة الحزانة حلى وادي
جاز ان رحمه الله واعاد من بركاته الثانية والستين
وتشعمائة وصل الباشا مصطفى الباشا الى اليمن مقويا
للباشا وكان قد وصل بالحمل المعهود كما تقدم فلما فرغ

من اعمال الحج وصلته من اسيم سلطانيه بباشوية اليمن فلم تخلف
سنة عزم بالحمل وحج الى ان توفي رحمه الله بالمدينة سنة
وفي قانصوه سبق الشيخ عبد بن محمد الكعبي المقدم ذكره لانه كان
جاز ان اغرى للباشا به وكان هذا الباشا قد غزا مدينة المصير
فقتل ولده وقتل جماعة من عسكره فاغرا الباشا عليهم بهم
ايضا فحمل لعسكر اغراضهم فعلمت بذلك القبايل وغدروا
وبقي الصغار والفقراء والمتاكلين وفقهاء القرية فقتلوهم
العسكر قتلة شنيعة وقتلوا في المسجد نحو اثنا عشر عادا
الكاشف الى الحج يعيش باحمال من ناموس الناس يعزل بالباشا غضبه
ثم ان الباشا سار الى زبيد ودخل البلاد الباشا ابراهيم كور
فاقام بزبيد اشهر عاد ثم ارتحل الى تعز فاقام بها شهرا
ثم من هناك عاد الى زبيد ومحى الاعلى شنبر على اعناق الرجال
لم يتمكن من الركوب فلما وصل مدينة زبيد هلك في الحال
في شعبان فاوصى الى الامير سليمان وكان ناظر المملكة فعارضه
الامير حمزة الامير سليمان فسلم الامر اليه ودارت الفتنة
وكان الامير حمزة ظالما غشوما فاقام بزبيد ستة
اشهر وانا هناك في اشد ضيق وقيها في القاضي
احمد بن سنبل ابن عمر الاشعري كان احد الحمد القاضي الجي
الفضايل وفي عهده حاز ان ايام الامير عامر الحوثي واستقرت قاعدة
الاموال حتى انتقل الى المحاكمات سديدة حسنة وطريقة مستحسنة

فتنة الكهلان

فلما على الكتاب في السنة وكان خطيبا باجي عريش وكان عالما فاضلا
في الكتابة والانشا وله تاريخ ابتداه من السنة الاولى
في القرن العاشر التي فيه الى سنة ستين وغالبه في وقايع
جاز ان مشى فيه على الاختصار وله نظم عظيم منه منظومته التي
جعلها في فروض الكفايات وله خط عظيم نظما عذب العجمية
ولم يكن لي في عصره نظير في الخلاق السلمانية في اهل مذهبه
وكتب اليه الشيخ شيخان بن علي الفقيه كتابا فاجاب عليه شعرا اوله
حروفه اتاني في كتاب منك يا ذا الاصل الكريم وراجح يلعب بالعقل
وراجح عد اكرم البلاغة اصلها فيه لك في فرع تعالى على الاصل
الى الان الاسئلة ولكن فكر لي تاست لتشفي ذا الغريق من بقلي
فقلت لها ان الجواب في بضعة فقالت اذا فاطلبه فورا بلا مهل
فعلقت هذا العقد في جيد فوق حاجبه حتى يعقد التقي محلي
ذاك وجيه الدين شيخي وسيدي شليل الى الفتح الموصل بالفضل
على خلقه المرضي الف تحية وما جدد الدهر ليس لها مثلي
واما الذي اهدي اقل عبيده اليه شيئي ليس يحسب في العقل
فمن كان مملوكا لاحد ما لك فما هو للمملوك الوصل بالاهل
فما جاد كم الا الذي انت ما لكه ولكنه حق لفضلكم الكلي
فلا زلت لي ركنا ولا زلت ملجا بكم في حياتي ثم في مواقف العضلى
ثم قال في اخر الابيات صدرت من اقل عبيدكم بحر المقبول فتلقوها
بالقبول واستبقوا عليها ستر الذيل المسبول مع اشتغال انا
واسجحوا

بالتعلقات التي لا يدخل الباطن بهم الحول التي الانسان بعمل
عليها فعسيكم الدعا باصلاح الباطن والظاهر مع احوال
حكيم تحلل الهوى والاباي بحال شريفة تحلية بالسلام والسلام
توفي الثاني بالحرمين وقد ضاكد رحمه الله الثالثة والثلثين
وستمائة وصل الباشا زدمر المسالكين سوليا للبلاد الحبشة ودخلها
وصنع في عمالها فشرهنال اعلام الجهاد وقاتل لقطع نفس الكفر
اهل النفاق والعناد ومرج النشاد بعد ان عرض عليه السلطان
الغرد الى اليمن فامتنع فعرض عليه باشية الشام وحرها فامتنع
انفاذ السلطان فيما يريد من البلدان فقال اختار ان تولني
بلدا سالمة من الافندية ومتاحمة للكفار اجاهدهم في سبيل الله
فيشيد ذلك ان افتد به اليمن عرض فيه طوا طاة الباشا التشاء
وينسبوا اليه المعصية وعدم الطاعة فلما تحقق السلطان صدقه
ونصيحته خيره في ولاية تسابر البلدان فاختار بلاد زيا اختيار
بلاد الحبشة للجهاد في السلامة من الافندية بشرط على السلطان
ان لا يولي في بلده احدا من الافندية ابدا فوليت فيها خمس سنين
مجاهدا في سبيل الله يعلنا لكلمة الاسلام وتوفي بصوع وعليه
قبة وتابوت هنالك وفيها مصل في المخلاف خزانة عظيم
يشهر بخزانة الدوقة لان ذهبها الدخن عدم مجلب من دوقة وجهل
بقيمة وخافي الاشعار بعد جزء عظيم وفيها وصل الباشا مصطفى
نشاجين الى زبيد وطلع الى صنعا فاقام بها شهرين ثم ارتحل
فثلثة اشهر وسافر الى الشام وكان شيخ الشيوخ مدعوم

الافعال

الافعال سلط الكتاف على الرعية فلم يقبل فيهم مشكلة فكثر الظلم في
زمانه في الجور والمصادرات والحوادث هو اول باشا هذه الكتاف
الولاية بغير ناظر معهم فوجع اليه الناس اذا جاروا فاختلت المملكة
بسبب ذلك وفي جمادى الاخرة في احد الامير مرزبه الباشا مصطفا
والقائد عليه فتسلم وعفا عما فعله من المظالم ايام
والية بعد موت الشاه ووفق به على الامير بغير ولاية الرابعة
والثلثين وصل الاغا شاعلى كاشف الجاني ان من الباشا
مصطفى شاهين وكان هذه الباشا قلد الكتاف وسلطهم على الناس
بغير ناظر معهم بخلاف من قبله من الباشوات فكان الاربعة كاشفا
بغير ناظر معهم يرجع اليه الرعية العساكر اذا ظلموا الى الغاية
هذا الباشا المشار اعتنى باب الانصاف وانسد باب المظلمة
في زمنه فكثر العمار وعمرت البلاد وكثر الكتاف المصادرات للتجار
الى صنعا ولم يزل جاريا في انتظام من خراب وصيبا في زيادة عمارة
الى خراب الدولة العثمانية وفي القعدة توفي الشريف الكبير
صاحب صيبا وذهب بعده شريف حسين بن علي الخاجي وفي
اما مدكانت الحرب بين الاتراك والشراف صيبا وكانت وقعات فقتل
والجحا والروح وخرج الاشراف صيبا الى الجسر والسهل
وفي البلاد بعد ابن عمه الشريف زيد بن محسن بن حسين
فقام في منصبه اتم قيام وداري الارحام وحاري الايام فدانت
له البلاد ودامت ولايته وسلم من الفتن برهة من الزمن ثم انعكست

[illegible] واطاق انتقامه من جيش تم [illegible] وكيف [illegible] وغيرها من عماري ما
[illegible] ماذا على ضيح اضعى غريبه [illegible] فاقه [illegible] انياب واظفار
فعاد جواب الامام بالاكرام لهم وكان ذلك سبب الحلقة بينهم وبين اولاده
حتى نعى الامر عنهم الى آل المؤيد وكان عليهم تحامل وحدت انفهم
في صلح ولم يمكني مجابتهم بحق عدم الصلاح فلما عاد
الجواب من الامام الى السادة بني المؤيد نصبوا اللعام [illegible]
اعاد الله من بركاته **الخامسة والثلثين وتسعمائة**
فيها توفي الشيخ الامام العلامة ابو الحسن صالح بن صديق الحازمي
الشافعي مذهبا رحل هذا الشيخ من بلده صبيا الى قديمة
زبيد لطلب العلم وقرأ على جماعة منهم الامام المرحبي [illegible]
وعلى الطبيب [illegible] وغيرهم من بني جعمان ثم عاد الى وطنه
وقام الامام في اهل العلم مهتما في المخالف السليماني للشيخ
كلمتهم والتيام بحرمتهم فحج على الجمرة واخذ صح الله [illegible]
لا يبرح جميع البلاد ليش لاهل العلم فيه قيمة فرحل الى صنعا
الى الامام شرف الدين فعظمه واحترمه وانزله في [illegible] مقام وكفاه
الشاغل فلازم حضرة الامام وكان في حلقاته لا يغادره سفرا ولا حضرا
وما عاد لوطنه الى المحل وقت السفر لم يزل ملازما له حتى وقع على الامام
ما وقع ورجع الى صنعا فخرج الفقيه صالح الى تعز مختفيا
ثم الى زبيد فاقام عند السيد الجليل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل

[illegible] سنة كاملة لا يظهر فيها على نفسه من الاكل وذاكر لعظم شهرته ثم
شفعا السيد المذكور الى الامام بالعفو عنه فعفى عنه واحترمه واكرمه
بالجلالة التي للاحترام وافاد الشيعة جمعة من العلماء يمكن حيث اراد
فلما حصل له ذلك عاد الى تعز ثم الى ذي جبله وتشرفها فلم يزل بها
مقيما على التدريس في الفقه والتصنيف حتى لقي الله [illegible] وله مصنفات
كثيرة في التدريس املاء حسن وعبارة [illegible] الله تعالى

وفيها قتل الشريف عز الدين بن احسن الحاجي قتله جماعة من
آل حسين **الثامنة وستين وتسعمائة** فيها
حصل قتال بين الاشراف المعافيين وبذلك السبب انتقل الشيخ
العلامة الحبر علي المعافا الى صليهين وبابين جماعة وقال الشاعر

اطمانت بآل حاتم داري ... وامنيات بنو مطاعن داري
فالى الله اشكو الحسن البرش اشكو اساءة الاشرار
كم انتهم مني النصيحة في نجران فلم تقبلوا مني الاشرار
واطاعوا الشيطان لما دعاهم ... فهداهم الى سبيل البوار

التاسعة والستين وتسعمائة فيها
في المخلاف خريف عزيز كثير الامطار كثير في بلاد سباديين
خريف شكب لكثرة امطاره [illegible]
فيه الاسعار فاتسعت الثمار وفيها قتل السيد الجليل

وحسين المهدي القطبي كان ساكنا بالطرح من ارض جازان وكان عند الاتراك
غاية كبيرة وجاه كثير وكان يخرج شريف حرم فيقابل منه علان وكسير قبل
وكان يقوم على محمد ستين بنيان من القطبية وعلى اغلبهم كل يوم رجعة وقعا فيها قتلة
الامير محمد على ان امره صار على اقليم جازان ان اكثر اشتغاله بالمال المعروف بالمال
وكان شاعرا على ظالما جائرا اخرب البلاد واكثر المصادرات باجلاد التجار
واصحاب الصناعات وفي ايامه الى صنعاء كانت ولايته ثلث سنين هلك
فيها جم غفير وخرب بغير باللدو وكانت ولايته من مصطفا شاهين
وهذا الباشا اول من غزل القطار على الديار اليمنية فخربت البلاد بسببه
وحين نزعت القطارة وتعطلت المصالح وكثر الفساد وخربت البلاد
عاد ليل الظلم فجاز ويا وحتى زالت ايدي العساكر اقام ابنه فيها
مات قاضي صبيا الفقيه حسين بن محمد شافع كانت مدة شديدة
وطريقته حميدة رحمه الله تعالى

التاسعة والستين وثمانمائة

توفي بمدينة صبيا ولد الشريف مهارش مطاع وحسين خربة
ناربعة كلهم فاحتهم وفيها توفي الشيخ الصالح شيخ بن ابي
الفتح كان صالحا مجاب الدعوة كثير الكرامات عديدة وفيها
توفي الشيخ المتابع محمد بن صديق بن علي الحكمي احد الاولياء الاربعة
اولاد الشيخ الدين الذين تشهر بهم اولاد آل الحكمي في بلدتهم كما سيأتي
الاشارة الى ذلك في ترجمة الشيخ ابي القاسم بن الدهلة فانه من

الحادية والسبعين وثمانمائة

فيها ولي الامير محمد كشوفية

جازان غير

جازان لم يلبث الاربعين في ابتداء المرض ايلما وتوفي مسجى ما في كاشف
البلد الذي قتله على بالي ثم مات على بالي حسين ايضا بعض اتباع
الامير محمد وفيها كانت المنة من الله على اهل هادي ضمد بالجلاء
السلطانية بعناية الشريف ابي نمي بن بركات ولده الخديج الكبير
بركه سيدنا التقي حميد بن علي بن عمر رحمه الله تعالى لم تزل هاشمة الى
آخر ولد بني عثمان وفيها حصل الريح المشهور بريح بن نس
اشتم المطر على اهل المخلاف ثلثة وسبعين بنيا ما وعم جميع اقليم
اليمن وحدث بعده فناء عظيم سيما في النساء الابكار والحوامل
وحصل في آخر العام جراد عظيم وابتلى الله الخلق بالبعض القليل يسأل الله
العافية من كل بلية

الثانية والسبعين وثمانمائة

فيها توفي
الشيخ العارف بالله محمد بن الصديق بن الدهلة بن صديق الحكمي كان
وهبا مستشفا اخذا عن الشيخ الطعام باني عريش فلم يوجد
الاصح ارباب الدعاء اعتزل الشيخ على الجبيحة ولم ياكل الطعام فكان
يشتار الجبيحة من الزهرة حيث لم يجد عندهم من الحبوب فتفتح بذلك
ويتبلغ به وكان ينام النصف الاخير من الليل الى قرب الصباح
وكان رحمه الله تعالى يكثر من هذا الدعاء اللهم شتت قلبي واقلبي
محبتك ولا تشغلني بغيرك يا ارحم الراحمين وكان لابائه شيخا
من مشهورات بشعائر نظر للمشتري فان كان من ارباب

الله جعل الغنى الذي يأتي به في ثاني وان كان في سار وان كان جعل
الغنى في ثالث آخر فاذا كان غروب الشمس عرف كان في ارباب السلم
فيما بينه وبين البستان من جبال ومرب وعلف الحيوان ويصرف الثاني
فيما يخص نفسه في التفتيش فخرجا فقال له الله ما اعرف طريقا غير
هذا الا ان تقطعا شوكا حينئذ كنت الطريق الجامع للجمعة فعلى هذا كان يقرأ
كل يوم سبع من القرآن فختم كل اسبوع مرتبة كل يوم الى والحج السبع
المذكورات تتبع المنجيات وكان اذا دخل في الصلوة يحصل له
استغراق عظيم نفع الله به وفيها توفي الشيخ ابي الناسم بن ابي
كان عالما بالاصول والاشاعرة وعلم البيانات والقصص جاور بمكة سنين
قال وكان يحيى الاستمرار على المجاورة فتراب شخصا في المنام قال لي ارجع
الى بلدك وفيها اربعة من الابدال مشتركون في عمل الحكمي المشهور
في مكتبهم احدهم ابن اخيك محمد بن صديق صاحب البستان والثاني الشيخ
ابو القاسم بن محمد بن الطاهر الماخوذ من حشر مجيدة وباتيدن السالك الشيخ
الاخوي من آل المغربي الرابع هو شيخ الشيخ ابي بكر بن الطيب
ابن ابي القاسم لم يحضر في العمر قال فكان ذلك سبب رجعي وصحبتها
وفيها كانت وقعة بين الاشراف الحازمة والحافظين بجبل سيحي
الزواوي على قرية شبانة وفيها كانت قتال بين الشريف عيسى
بن عبيدي والشريف احمد بن عبد الله صاحب صبيا بالبوت

المختار رحمه الله تعالى قتلوا رجلا من اصحاب الشريف والتحق
الشريف بالجراح وصدر منهم مغلبا ثم غوا عليهم فهزموهم وقتل منهم
وفيها وصل الباشا صنان واليا لليمن وكان وصوله في اوائل السنة
التي ابتدأ فيها القحط الآتي ذكره انشاء الله خرج من بندر جازان ثم طلع
الى عريش ونادى بالامان وانصف من الكشاف واستخرج منهم ما اخذوه
من الاموال وحسن فيهم القتل والكسر والحبس فنزعوا منه هاربين ونهب
باقي امواله التي لفنوها على المسلمين وارجعها ما عرف ارباب ثم رحل
الى الزيدية وبيت الفقيه فعمل بكشافها كما فعل باجنادهم ثم شاب
الى زبيد على ذلك الاسلوب الحسن والانصاف وكان بزبيد الكاشف
ابو بكر بن محمد المرجي وكان ابوه واخوه من اهل العمل فصار ابو بكر
قبل وصول الباشا الى زبيد بشهر يسير فعزله الباشا وشتت عماله
وذهب امواله قيل وظفر عليه الباشا بخمسة صناديق مملوءة ذهبا
وفضة ثم طلع الى تعز وصنع على هذا السنن واقام الباشا في اليمن
الى سنة ثلث وسبعين وفيها وصل الى الباشا رضوان باشا حاكم
سلطانية تقتضي قسمة اليمن بين باشين ويكون مقر احدهما
صنعاء والى حازان للباشا ومن التقبل الى القاضي الشام في جهة
الجبل للباشا آخر وذكر بعض من الباشا حين وصل الى باب
السلطان فحينئذ طلب الباشا رضوان من الشيخ ابي الناصر
الولاية فاجابه الى ذلك الثالث عشر والمئتين

فيها حصل الخلاف العظيم الذي هم السهل والجبل كسبب الخلاف السليماني
كما بينا ذلك في خلال سنة اثنتين وثمانين وستمائة الى سنة ثمان وسبعين فكانت
مشاغل الاسلام ان تنهض وامرها كانه تتلكك وتتهدم واجلت الناس عن اوطانها وديارها
ذلك خرج من خرج في الايمان وفنيت الناس فضلا عن البهائم وشهرت حلوق الشدة
بالعظام لان الناس كانوا يحرقون العظام ويأكلونها ويطبخونها بالماء
فانقطعت القوافل والسبل وبلغت الكيلة بالي عربش بثمانية واحد عشر دينارا
وزيد يوما وبيد السمن ثمانية واربعين كذلك وبلغت كيلة حنطة بعشرة
كذلك والرطل السمن فيها بسبعة كذلك وضربت الامثال بتلك الشدة
وتعطلت من ايدي الناس المأكولات حتى اكلت الميتات ولحوم
والعظام فسأل الله العفو العافية هذا وكان القاضي فخر الدين معتبرا في
تاريخه فليت شعري لو عاش القاضي الى سنة ٧٠٢ بعد الالف وراى
السنة المسماة بعسا في المخلاف السليماني فان الكيلة العربي
فيها بستين وثمانين كبير مصري وكان اذ ذاك لا تقبل الدراهم الا وزنا
قريبا بلغ سعر الكيلة اربعة جنوف وارباع مصري منعنا متعلقة حروف
عدته فسبحان المخلص للسليماني مما لا قوة فيها من الاهوال وفيها
توفي السلطان سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد بن مراد بن
وكان انفراد دولته ست سنين وشهر في هذا العام لم يتفق
نحيه من آل عثمان وكانت دولته واحدة فيها حرز قافيها الاقبال التام
وكان لابيه السلطان الاقتدار وفيها قتل كشف جاز ان مصطفا
بشرا بامرا بشوكا وسبب تقصيبه في المحل حتى لم يفرط الى بيت

الفقيه الزبيدي

الفقيه الزبيدي وهذه شيخ خطبه عثمان المخرول حرت قبائله وبذاكر غرت
دي عظم واخلاقهم عن ان ٧٠٢ لم يستقم لهم حال بعد ذلك عم في البلاد
اقليم جازان الاطاء سليمان امر مره فاستكتب هذا الكاشف محمد بن يحيى عيشة
وكان له رعاية عند الكاشف فحشد بعض الكتاب واغرى به الكاشف
فحشر في عذبه وصادره باحوال حايله ثم قتله وبات في الحبس اول ليلة
العذاب والله اعلم اي ذلك كان وفيها توفي شيخ الاسلام

علم الأعلام ذو التصانيف العديدة المفيدة احمد بن

حجر الهيتمي الوايلي السعدي المصري ثم المكي المجاور

بن المعقول والمنقول والاثر المنتخب من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
وتمارس على الادب والاصول والهيئة والميقات والهندسة والحساب
كما تشهد تصانيفه بذلك قال الشيخ حفظت القرآن العظيم
ببلدي ثم نقلت الى الجامع الازهر وانا قبل البلوغ فحفظت
منهاج النواوي عن ظهر قلب ثم لازمت الشيخ عميرة المصري فلعبت
عنه في الفقه وجمع من كبار الشيخ زكريا الانصاري ثم اخذت على
شيخ الاسلام البرلسي ثم بعجرة الوفي شيخ الاسلام الشبراملسي
فانتفع هذا الشيخ بهما واخذ مذهب الشافعي فانتفع الناس به في
مصر ثم انتقل الى مكة المشرفة وحسن انتقاله وانه اصفر كتاب الروض
للشيخ اسمعيل المقرئ فشرحه شرحا كافيا شافيا في اكثر من مجلد

بعض الحيا وغير عليه واحد منهم فضل على الشيخ حامل ونجراه بلغه
وانتقل الى مكة فصنف بها الكتب النافعة منها الاعلام فتح الجواد شرحان
على الارشاد وتحفة المحتاج شرح على المنهاج والزبد شرحان عظيمان مختصران
جدا في الفقه وشرح مختصر سيدي ابي الحسن الكتاب الصواعق المحرقة لاهل البدع
والزندقة وشرح الهمزية سفيد جدا وشرح على العباب سماه الايعاب
بلغ فيه كتاب الصلاة وصار مجلدات عديدة وغير ذلك في التصنيف
وكان الشيخ رحمه الله تعالى هذا مستقلا من الملابس حتى طوق للحمل
ماشا على العلم والعلو وطريقة السلف آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ولم
يزل على ذلك حتى لقي الله تعالى وممن تلمذ الشيخ العلامة صدوق
بن ابي الفتح العلوي رحمه الله تعالى نسبة فيما قال له

يا ساريا الى اعظم الانبياء ... وقد تعلقت من هوى باحشائي
يقال للشهاب الدين المراد قد توفى ... فلذا اكل عن كما تروون عواي
وصلت البريد المنون وقد ... ما كان من حكم ومن اقضاي
يا طول علم نحى الجوح وقد انثنى ... حتى تهد ما من بعد تشد بناي
يا ليتما انا العلوم فهاهم ... حتى الناس تصاروا بلا اباي
من للعلوم من السايل ... من بعدان ذهب البعيد النائي

قال

وقد رثته بكل العلوم مواتيا ... اعلا علا من رتبة الجوزاء
وبقعت في حرم المهيمن مهبطا ... الملا الذي يفيل كل مناي
من لي بناسك من يغنم سعاتها ... ان خل طالبها يعبر هدايا
تبليك من حرم الامر مجانبا ... عطلتها من نهيه وحلاي

محمد بن شيخ

كم قد بشفت بها على باهرة ... ان تبتها في عالم الاسماء

قال

تلي وانت شاهد لنشيد ... والنور يكشف عند كل مراء
في خلقة جمعت كل سيادة ... حمدت من زلفه وعلا
يا ضيعة الطالب بعد فقدها ... خير الزمان مشيد الآراء
لا عيب فيه غير ان تزيله ... لا يسلو عن الاهلين الرشاء
لا غرو ان حاولت بعض صفاته ... فالكل يعجز سابر الفصحاء
ان عمي ذاك بانتهاء عشيرة ... فلقد اناط بسايري العلياء
واخر الاسلام حتى انه ... قد صار مصدوقا ان الغرباء
حيهات خاب السعي في نيل البهاء ... وانحل عقد العروة الوثقاء
لهفي عليه حل غيد تلهفي ... او هل يفيد تحسري وعنائي
لو كان يفدى بالكرام سيدا ... لفديت بالآباء والابناء
ولكنت بالنفس انحف بقا ... فهم على التحقيق نفع ولاء
فحيا كما حيا الكريم بوجهه ... وحواك في الغرف بحسن جزاء
وغدت رواحك كلها موتنة ... تسقي ثراك بوابل الانواء
يا ربة فاجعنا بمن حبته ... فحبيب عيش يا سميع دعاء
ولبعض اصحاب عشيرة فقده ... فاقرح جفونهم بشك حشى عزائي
في الصبر بعد فقد المرابط كلها ... الا كذا راه محمد جزاء
فلهم الموحى حمدا دائما ... ابدا على التعريف والاسراء

كان انتقال الشيخ بكرة يوم الاحد اول شهر ربيع الثاني
الولي محمد بن عراق رحمهم الله تعالى وفيها عزم الباشا
وتوجه الى الشام بعد طلب الاقامة من السلطان فوافق الين

فاما الوزان لما بلغه سير الباشا الى الشام تجهز وخلف بعض العساكر وقدم امامه
منهم الوزير عثمان بن عجلان فنهبا جميع ما في المطهر المخازن
على ساحل البحر وعزم الباشا منزلا واستولى على الطريق فقطع الموارد
وضيق على من بها وفي خلال ذلك دخل الباشا مراد الى زبيد في سبع
عشر شوال فلما بلغ الشيخ وصلى في جازان الاغا مصطفى مطهار وكان
عام فيما فعل فلما وصل الباشا الشيخ كتب قراباش باشا محصور فالجأ عليه
منقطعة عنه نامية بيده وعساكره جهز بها امير بن فاعترضهم عند
ذروان الكلب جبال زبيد وان قتلوا احد الاميرين وهزموا العساكر
باسرها وعاد الامير الثاني الى الباشا معلوبا وبعد هذه الوقعة
وحصل الاطماع اخلعت العبايل على الاتراك وشنع عليهم الخرق
وفيها حصل بين عسكرين احدهم من اصحاب الامير عيسى
واخر من اصحاب الاغا مصطفا مطهار خانق فقتل صاحب الامير عيسى
فطلب الامير عيسى العصا من فاشتعت العساكر الجميع فحصل القتال
بين الطائفتين فانهزم القواد لصاحبه وعاد الامير الى العدلج ظافرا
غنائم الاعراب عساكره القشيري يحتفي اخلاف العبايل في الجبال
والتهى فاسبغ على الملا وعطل البلاد وارتحلوا الحالين مخايلهم
فاصبح الامير دخل البلد حين خلت من الاتراك وصعد جمعة في اعمل
صباح عزمهم وصلى الجمعة وعزم عساكره وطاف بالقرية واستقر
ذلك في ارغد عيش تامت صنوف الخصب وعمت الانعام

وانشا لسان الحال ؛ هذا الزمان الذي كنا نؤمله ... اقبل علينا وطابت فيه انفسنا
ليلة الذي في الترجمة ما يفيده ... سير الطوى فيه ما ضاق صدرنا

فاقام الامير في البلد شهرا ثم جهز الباشا بوادجيوشا الى جازان فان
فيهم كبخيته وشردارهم الامير حسين فارتفع الامير عيسى عن جازان
الى قلعة جازان فلم يكن فيها شحنة تعين على الحصار فاصبح الامير مشغولا
مشغول وارسل رسولا لاخذ الاخبار فعاد واخبر باقبال الخيول من الاتراك
شاهرة السلاح فحصل القتال وانهزم اهل جازان وقتل جماعة وعاد
من بقي الى القلعة فحصل الاتراك شرقي الجزيرة فنادوا بالامان ودخل
عليهم الاعيان وشاروا الى القلعة في اليوم الثاني فحصل القتال
وعادوا الى محطتهم ثم سارها في اليوم الثالث فحصل القتال وقتل الامير
عامر الشطبي والامير العادل ابن المهدي وجماعة من اعيان الامير حسين وفارا
بالشهادة وذلك في شعبان ونهب الاتراك مرية البداح وعادوا
الى محطتهم فعرف الامير عيسى الغلبة فارتحل من ليلته الى الحصار
وفيها سار السيد احمد بن الحسين المحابي مدينة صعدة ونزلها
واستولى عليها في شهر صفر فجمع عساكره حاصر القصر فلما ضرق
القنبرة في اليمن طلب الامان من السيد فاعطاه وتوجه الى صنعا
وفي ايضا حصر عساكر السيد القاسم وفيها عزم الامير حسين

الى السيد المطهر فقابله بما يليق بحاله وقرر له جاكير تقبل فاما
بلاقاته بالمعروف فلم يطب له المقام هناك فحاد الى بلده السلب فتوجه
الى السيد المهدي الحسين ففعل له من الاحسان ما لا يوصف فانعم عليه
بجميع الحقاير وما يتحصل فيها من الاموال فاقام بالسلب الى حين
وفاته وكان شيخا تاشتاقا وفيها بعد قتله الكلب قامت قيامة
الباشا من وتزوج ست قرنفلة قباش وكاتب السيد المطهر
عندهن له وداد لا طفه ورجح له الصلح فيما بينهما فلم يقبل وصمم
على حصار صنعا فاخرجوا القبايل بقتال الاتراك فتجمعت القبايل
على الباشا لدفع الكلب وقطعوا الطريق من كل جانب
واختلفت كل قبيلة على حدتها فعند ها ايقن الباشا بالتلف
فرحل بالليل وقت الغروب الى الصبح فوصل الشلال وقت الصلوة
الصبح فانتالت عليهم القبايل من اليمن وفيهم عالم من شعوب المطهر
فقتل الباشا وثالث تعاسة بالثلاثة وقتل من عساكره من قتل
وغنموا اشيا لم يفلت الا القليل وكان ذلك سنة تسع المجيد وقطعت
العساكر راس الباشا وارسلوا الى السيد المطهر في صندوق فارسله
الى المطهر الى قرلباش فلما وصلهم طلبوا الامان من المطهر
فاعطاهم فنزلوا الى زبيد وكان الباشا قد استخلف كيخيا بزبيد
فقام بالامر بعده واجتمعت عليه الاتراك بعد قتل الباشا وانشكك

واستولى جميع البلدان عليهم وتفرقت عساكرهم وقام رؤساء زبيد
الخامسة وسبعين وسمائة فيها نزل الشيخ رابح بن طريف
اخذ جازان بامر السيد المطهر فاخذ البلد من قتل الطايفة الذين بها
وبعد ذلك استولى المطهر على صنعا ونزل الشيخ شراح الى جازان
تدبير نقيبة الاتراك في قلعة جازان فاخذ الشيخ شيهم وحاصرهم الاتراك
بقلعة جازان فشكى الرؤساء الى زبيد من فعلهم فصمم المطهر
وظفر الشيخ بن هذه القلعة باموال عدد من سلاح وخزاين وبنادق
وتحف وهدايا وغير ذلك ومتاع لا يحصى فارسل بعضها الى
السيد المطهر واخرب القلعة فلم تعمر بعد هذا الخراب الى زماننا
هذا ثم تعظم الشيخ شراح الكبير وتجبر حتى تكلف الاشراف
يقبلون يده ولا يلتفتون اليهم فنعوذ بالله من غضبه وحصل في المخلاف ربع
بعد سنة كانت قبائل سفي اهل الجهة ربيع شراح وفيها عزل
الشريف دريب بن عيسى قضاء صنعا من الفقهاء آل شافع وولي
القضاء الفقيه عمر بن علي بن ابي القاسم المقرى وفي صفر وصل الباشا
حسين ابن الرمى فصادر الناس بالاموال وهو حنفي من زبيد
واهلك اهلها بالمصادرة في القتل والحبس وكان قد استخلفه بالبستان
بزبيد فجاء الناس عليه بالسعاية فجاءت باشر البستان فاخرجت
من ابي العساكر المحقق ترويع الطاعون في عسكره واهلك عالما كثيرا

جلما نقل عن السنان الملوسة وهي على سنة في نجي وسلم
فصلت ثم ساقته بسبل ابن الشيخ الحميري من جهة
الطيبة فنقل ما كان الذي بينها وبين الشام واليمن وحط على زبيد فاستولى
الباشا بالغلبة وترك لهم القتال والجلاء عن البلد لا محال
فقال عليه العساكر وبعد ذلك خرج لهم لقتال ابن الشيخ
فالتحم القتال فانهزم ابن الشيخ وعساكره وعاد الباشا على العمل
زبيد بالمصادرة والحبس اعظم مما كان في الجهاد الى ذلك الوقت
والقتل والتقشير بعد بالاهانة وغيرها وقبض على الشيخ الفاضل
عبد القادر بن صديق الدهلي وكان من اصحاب آل الحكمي بزبيد
وعقيدته عن رأيه كان زاهدا وورعا مشتغلا عن الدنيا مشتغلا على كتب
الروحانيين وله ورد في كتاب الله وملازمة الطرق الموصلة الى الله تعالى
وفيها توفي شيخ الاسلام عبد الكريم بن احمد بن علي بن احمد بن ابراهيم بن علي
ابن زياد الزبيدي الشافعي كان رحمه الله رحلة الطالبين وقد صنف وله
تآليف مفيدة ومصنفات في قضايا محققة صحيحة وكان قد عمي في آخر مدته
وكان متشاغلا للعبد السلام للفتوح والتدريس فقام بها احسن
قيام وحج وجاور بها بعد من العدا بزبيد واستمر بعد ولده كذلك
حتى توفي رحمه الله تعالى وسيأتي ذكر اولاده ان شاء الله تعالى الباشا بشدة سيئة
فيها توفي عامة من شيوخ الصوفية الاجلاء منهم الشيخ حسن بن يحيى

بن صالح كان يلقب بالكوني كان صالحا يعلم الطعام مستقل في قرية
[illegible] وله في ذلك جاه كبير وقبول عظيم عند الناس وله اتباع
ولا يعرف له شيخ سوى وخاصته الا القليل من الناس ينفع الله بهم انام
ايضا الشيخ حسن الحرف الاشمري صاحب الكوم كان ايضا يطعم الطعام
ملازما لذكر الله والشيخ الجليل الولي صديق بن ابي الفتح وكان عين
آل الحكمي يعرفون اليه مهماتهم توفي بصبيا ثم خرجت الناس بشبث وصول
نسل احمد من اليمن وقدام الناس فلما وقع الشيخ تقلد ولاده الى ابي عريش
وفرق بقريتهم رحمه الله وفيها وصل الباشا عثمان الذي ارسل الى
الباشا حسن ابو الرؤس شلوشناجي بلغته اقباله التشهير بزبيد فوصل
الناس وشنادي بالامان ورفع الشكوى وخلع الاشراف المصادرين
فسيحان من بيده مفاتيح الكرب ثم دخل الباشا عثمان مدينة زبيد
وحط غربتها واقام شهرا ينادي بالانصاف ورفع الجور على الفساد
وكان معتمدا فجمع امر على الشرع الشريف فصلة الناس من
من الاقطار وانصفهم ورحل الى عدن ثم الى تعز وكان فيها
من اصحاب السيد المطهر شيبا علي بن شرفا فحصرها الباشا حتى اكلوا الميتة
عنف فقتل من قتل من اصحاب ابن شرفان وفر من فر فاقام الشيخ المطهر
شهرين وجرد عساكر كثيفة فشردهم اخا احمد السيد محمد بن محسن الدين

خرج الباشا الى لقاء الجماعة فرأى السيد عدم الطاعة فعاد الى مصر
سالما ثم تجهز الباشا الى صنعا فلما سمع السيد المطهر بانها الرمى على عزمه
النزل وعدم الطاعة للقاعدة فاراهم وقهرهم فدخل الوزير الاعظم
سنان الى حضرة بيحوش حاكم الاقيل الاصل اليمن بها قبل ان يملكها
فوجد الثلثين الالف وحيث له فوجد ثلثة الاف فوقف بمكة خمسة ايام
وسافر الى اليمن بر فوصل الى جازان ونادى بالامان وحرر قوايده
فاظهر اوفق لكن اشفاء رجل الى زبيد فدخلها وقام بامكانات الباشا
عثمان تهدده فاجابه بالملاطفة وعدم المعصية فلم يرض بذلك فلما
طلح الى تعز على ذى قام مقامه الباشا من ابو الروس المتقدم ذكره
فاستقبل الباشا عثمان وعزم الى الروم برا فقبل السلطان ثم طلح الوزير
حتى الى صنعا فاقام بها اياما ثم خرج الى كوكبان فحاصرها ستة اشهر
ثم حصل بينه وبين السيد المطهر الصلح واظهر الطاعة فاقره الوزير
على بلاده كما هو عادة العثمانية ثم كاتبه السيد احمد بن الحسن ان
يثبت على بلاده وعدة اميرا ويسلم الى العثمانية كل عام مالا فقبل
ان يرسله ذلك بشرط ان يجعل معه اخاه رهينة في البلد فقبل السيد
ذلك وتم الصلح وسكنت الفتن وكتب السيد اليحيى وقيها فتح شيخ الاسلام
عبد الحق الزمزمي وكان اماما كاملا في المعقول والمنقول والفروع
والاصول قال رحمه الله تعالى اقتنت عنه وعلما حتى علم التوحيد

ولما توفي الشيخ ابن حجر خلفه في محله وقام مقامه ولده الشيخ حجر
ثم ولي بعده اخوه ابن حجر وفد بها على السلطان سليمان
بن سليم بالروم فجعل له رزقا في كل عام الف دهب احمر فكان يشاهد على
الكمال حتى توفي وكان انتقاله بمكة للشيخ حجر وفي بالمحلاة
السابع والسبعين والتسعمائة توفي الشيخ العارف بجميع علوم المعارف
محمد بن صديق بن ابي الفتح المكي عادت بركته ولد الشيخ احمد الشناوي
سنة ٩٧٤ وعاش ثلثا وسبعين سنة وشهرا واحدا وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة
خلت من ربيع الاول تفقد الشيخ رحمه الله تعالى الشيخ احمد الشناوي
الفتح وشيخ القراء برواية الدوري عن عمر بن العلا على الشيخ محمد
بن صديق الحافظ حجر جازان في عصره وحفظ الارشاد والمقدمات مالك
وكان في غاية الفهم والذكاء المفرط رحل الى مكة فجاورها اشهرا
وصحب الشيخ شهاب الدين بن حجر العلامة عبد الله الفاكهي واخذ
عنهما واجتمع بالشيخ احمد المزجاجي شارح الالفية فلما اخذ
عليه وتخصص عنه رحم ايضا في تلقي الفقه في جميعها وكانت كثيرة جدا
مع جودة حافظته وصلاح انتهت اليه رياسة الفقه في التدريس
بالحرمين وكتب الله في آخر عمره على الطاعة في التدريس والاصلاح
بين الناس حتى اشاعوا عنه لهم عند الولاة فتقدت كلمته وقبلت شفاعته
وتفقه عليه جماعة منهم حسن بن عبد القادر الحكمي الفقيه المحدث في التفسير

عفا الله الامر وغيرهم واخذ عليها قضا الشيخ صديق بن علي الوبري
المشهور والقاضي بمدينة المخا والقصايل والقصبة حرسها الله تعالى
الطنابري وقيض بارجيش وفي هذا الوقت قاضي ابي القصايل
بقصيدة طويلة مؤرخة الثامن عشر السبعين والسبعمايه
فيها حصل الخير العظيم الذي حصلت الشدة قبله كان ابتداء الشدة
من سنة ثلث وسبعين الى سنة سبع وسبعين في هذا القرن فكان خرفنا
عاما متتابعة بغير انقطاع وعم الشدة المهلكة وشهر بخرف الجحة
لان المطر فيه وقع بعد تلك الشدة فلهذا الجحة ثالث الثلاثة المؤرخة في سنة
اول ونظم ذلك الشيخ المؤرخ على ما حكاه ذكر يوم ١٩ من الشهر فقال

يا ليلة العيد لنا غداة ... يا ليلة فيها جلت البشاير
يا ليلة للوحد القهار ... يا ليلة فيها تسنى الفطر
يا ليلة للعبد والاماء ... يا ليلة فيها تنال العفو
يا ليلة فيها تنال الرضا ... يا ليلة فيها تنال الغفران
يا ليلة فيها تنال الرضا ... يا ليلة فيها تنال الغفران
يا ليلة فيها تنال الرضا ... يا ليلة فيها تنال الغفران

ثم تتابعت بعد هذا الخوف الاطار فسبحت الثمار بحمد الله تعالى
وفيها وصلت من تهم الى الوزير الاعظم فعزم الى الشام قاصدا وفيها
وصل الباشا بهرام بن مصطفى باشا بن اخي الباشا رضوان والي
اليمن فرحه قد صفا في الفتن بعد الصلح الحاصل بين السيد المطهر
والوزير الاعظم فنظر هذا الباشا الاحوال المتغيرة على الرعايا فاخذها

فتيلة

فتيلة وقد مشى الناس الضعفة رجح التخفيف وان يطرح من
الا الحادة فلما ... الكل ... وغلت بسببه
التخفيف صعة الموسوم بها الفطرة الموسوم بالامر الكريم العالي
الى كافة المشايخ والعوام والرعايا والحكام من اهل جبارات
زادهم الله تعالى وصانهم وعافاهم لا يخفاكم انه بلغنا خراب البلاد
وتشتت احوال العباد وبعدهم عن اوطانهم لكثرة
المال المثقل عليهم وهو ثلثة عشر الف دهب فلما اقبل الينا ضعف
البلد رفعنا من ذلك اربعة الاف وخمسمائة من الذهب فقد كم
تبقى الباقي على هذا القدر من غير زيادة ولا نقصان ولا ظلم
والاعتدال بوجه الشرع الشريف اعزه الله تعالى ويسجل في السجل
الشرعي حتى لا يحصل ظلم ولا زايد ولا تعسف ولا اضاعة على
المسلمين فاقصدنا الاصلاح النهي وتحصيل الثواب لحولانا
السلطان الاعظم سلطان المجاهدين خلد الله خلافته الى يوم الدين
فارجعي الى بلادكم وادعوا على الامن والامان في مولانا السلطان
الاعظم اعزه الله وامان الوزير الى تمام العالي المفوض بالله وامانا
لاعليكم عيال ولا تعويش ولا ظلم ولا تحويش فعملوا على هذا
وفيها مات الملك ... في عبيده امره الله تعالى انتهى حكاه

هذا التعريف فسار اقطار اليمن فارتفعت به الوعيه وعمرت البلاد وعم
نفعه المقيم والطارق فجاء من الثلث الى آخر سنة ثلاث
السنة ثلث عشرة ثم تغير الحال وفيها عزم الوزير في البحر الى الروم
التاسع عشر سبعين وثمانمائة وفيها توفي الفقيه الفاضل جمد بن ابي الخير
ابن الامين شافعي بمدينة صبيا وكان ورعا زاهدا عابدا ذو كرامات
كثيرة رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الحلاء الفقيه النبيه الناسك العالم
والزاهد والعباده يعقوب بن علي النمازي رحمه الله وايانا آمين
تراه حفظ الفقيه يحيى القرآن العظيم والبهجة الوردية ببلده ثم رحل
في طلب العلم وتفقه على جماعة من بني جعمان ثم انتقل الى صنعا في ايام
الامام شرف الدين واستوطنها مدة من السنين وتفقه بها ايضا
على قريبه الفقيه الصالح النمازي بعد تضلعه عاد الى وطنه وقام بامر
الامر بالمعروف والناهي عن المنكر مقبول الشفاعة نافذ الكلمة يصدع بالحق
ارباب الشوكة يتقاتلون بالاشتغال الاصحاب في الله يخافون ولم يزل على ذلك
الطاعة دؤوبا ساعيا قويا قائما بمصالح الناس شفاعته حتى معاملة حتى
لقي الله تعالى وهي بلدة صبيا في شهر الله المبرم وفيها اخذ الكبير حمود
وعاثوا الشيخ عزان وشكاه الشرع فارسل الباشا قاضي
بانصاف الشريف ومدل الامر حتى قوم الامير الجالها ساكنا

فاقام بجازان قليلا ثم توفي رحمه الله تعالى وفيها توفي
الشيخ الجليل علي بن ابي بكر التيري الطيب رحمه الله
شرف الدين كان رحمه الله حاكما محتسبا مستقلا بمملكة الجبال بعد
وفاة الامام وعدم الاجابة للامام المهدي عز الدين بن الحسن رحمه الله
ونصف وتوفي بثلاثة عشر رجب من هذا العام وحمل بعده بن الامير
عالا شيخ المسطور وفيها وصل الامير جعفر بن شعبان بن شعبان
شهرين ثم وصل الامام فاختفى في ضامة البلد وقتل في الحرم العشاء
فكان يرى بالنهار واما الليل فاشد من ضوء القمر وكان يطلع
جمع بنات نعش الكبرى بين الابحم المسماة بالنعائم اسفلها
في جمادى الاخرة وقد في اوايل المحرم وفيها تعدى الاعراب على الشريف ظاهر بن محمد العطوي في الحفار فقتلوا ولده الشيخ
بالبحر هو وجماعة اخرى الشيخ ان الاكراد الجاهيين قتلوا منهم
نفرين فاعترض الشريف ظاهر في الطريق وقتل اثنا عشر منهم
وفيها عزم الشريف عزان الى مكة وارتفعت يده عن ولاية تبن وما والاها
وفيها اخذ الاعاجم في اهون شاعلى الشريف عزان بن شيخ
فاغار الشريف ذيبه عليه في الوادي فرقي عند الاعاجم
بالطعنة فركب الشريف ابو بكر بن احمد الى بعاله الدار واصاب بندق

فاطلعه وعاد الشريف الى حيبا بصفقة خاسرة الى المدينة وفي الثامن
فيها دخل الامير جعفر بن احمد لتحاصل بينهما تجارين من اهل البادية
بهرام وكان عند الاحبشي الذي يحذف باللقاء وفيها ليلة الخميس
رابع وعشرين منه توفي الشيخ الفاضل رضي الدين
علي بن صديق الدهلوي رحمه الله تعالى وكان محققا في علم الطريقة صاحب
استغرق عمره بقراءة القرآن العظيم وكلام القوم وله اوراد وقت
السحر من تذوق وصلوة وادعية شريفة وله نظم عجيب على الاذكار
والتحكم والمواعظ له كرامات وكشفات نفع الله بالصالحين
من عباده الثانية والثمانين وماية والالف الامام الاعظم الحسن
بن الحسن بن عز الدين بن علي بن المويد بحر العلوم الذي ليس له
شامل الناس فضله وبرهانه مشابه المثل السائر دعا
بالهجرة الى جبل الصوم تابعه العلماء والفضلاء وخلق من العلوم
ما لا يحاط بوصفه فلما دعا فقدت كلمة على اليمن ماخلا صنعا
وتولى الكبر حسين آل شرف الدين وجمهور بلدهم ففتح صنعة
وسكنت الى سنة ثم نجح مخاط لقصد صنعا وحصل التشتت
بينه وبين الاتراك فانهزم المجاهدون ولم تزل اهل البلاد
اليها بعد حين عن طاعته حتى لم يبق بعد الا الشرف في الاهنوم

والسوق وملحها من بلاد صبيرة في شمال وادي بيش الوزير حسن
فتحا حتى الصوم فخرج منها وتبعه اهل الصوم الى الباب
اسفل جبل الاهنوم في شهر رمضان سنة ٩٩٣ فادخلوه صنعا
الى الدار حسن فارسله الى الروم وفيها توفي القاضي شرف الدين
عمر المشائي الاشعري كان فقيها عالما بالغ رتبة النحو واللغة
تفقه على الشيخ حمد بن صديق ابي الفتح نفع الله بالعلما آمين
الثالثة والثمانين وماية والف فيها توفي القاضي
جمال الدين ابو الفضائل يحيى بن احمد بن عبد الله الشرفي
الصنعاني رحمه الله من جملة العلماء العاملين
العظيم الشريف وكان كثير العباد ملازما لصلوة الجماعة ابدا وكان
اذا دخل شهر رمضان رتبه كل يوم ختمة قرآن ولم يزل كل ليلة الافضال
التراويح وينتقل باثر كل تسليمتين بركعتين وكان يتهجد كل ليلة
بثلثة اجزاء من القرآن ادام على حالها باقي عمره ثلث وعشرين سنة
رحمه الله وفيها انتقل السيد ان الجيلان عقيل بن حسن بن
مكي آل القبيل اهل قرية المحاقا كانا رؤساء تلك الناحية حتى
رحمهما الله وفيها خرج الشيطان سليمان بن علي الريمي
خاطب تعز المشائخ وفيها سار الناصر بن مرشد الى ابوم والبرح الشام

وفيها توفي الفقيه الفاضل يحيى الشيخ العالم الفرضاحه
[illegible]
القطبي وولد الامير الشهير المجاهد الكبير الظاهر بن علي [illegible]

الرابعة والثمانين وستمائة فيها صار الباشا مراد

وكان صالح الحاجب الفقراء والمساكين خافض جناح الذل لهم
وفقد على الكنانة ملك اليمن خمس سنين وسار سيرة حسنة لم يتغير
فيها كان في صوب البحر ينزل بالصليف فدخل اليمن وفيها
على الاغا المعروف ببلايجي كشف فيه جازان وفيها حصل خرق
عظيم في المخلاف السليماني بلاد شيخ الطعام في جازان اتسع فيه
كثير يحرث هذا خلق عظيم وفيها توفي الشريف المقام عيسى
ابن ابي القاسم الهمام كبير الاشراف الحجازية في عصره كان ذا شجاعة
على جمة مهابة وشجاعة قدم [illegible] المعظمة والثمانين
فيها وصل الاغا حسن عافيه كاشف الجاف محمل الباشا مراد
وفيها نزل الشريف بجيش طراد في غزة بجيادها وفيها توفي الشيخ
علي بن محمد الجبرتي كان ناظرا صدرا فاضلا فعل انواع
المعروف للمسلمين كل يوم حاله كان يلاقي الحج الجبرتي [illegible]
سبعة عشر في القهاة وفيها توفي شيخ الاسلام صفي
حلب والروم في شام وبلاد الشام محمد بن محمد بن محمد العربي

كان ابا عظيما الاطيلة في عصره في تفسير القرآن تفسيرا عجيبا فظيما
[illegible]
بن سليم فقابله بالاجلال القبول ثم طلب السلطان ليقرأ عليه
وعرض عليهم التفسير وقال هاته اليكم فقالوا لا نحتاج ونبذل النفيس
في الدين فان وجدنا فيه زيادة او نقصان او تبديل في القرآن
العظيم في حرف او شكل رفعناه لكم واحرقنا ما نقتنيه
الشريعة المطهرة اعزها الله تعالى فان وجدناه على سبيل الاستهزاء
شاهم التحريف استحق العقاب العظيم والكلمة حينئذ
فمن ذا الذي يوجد في غيره فقال لهم السلطان انتم مقلدون
في هذا الشان فما علمتم حراما فحرموه علينا حتى نجتنبه
فلم يجدوا فيه تكلفا للتحريم والتحريم فلا تعتسفا فعند ذلك
ذكر الحجاب فوصل الى السلطان ذلك فقالوا ما الصاحبه
جوابا فلو اعطى الى ما لغير على الدعوى لفعل السلطان
على ما وقع في زمنه دون غيره من الملوك والسلاطين فاما
حوله الحمايا الجزيلة والصدقات الهائلة ودخل في قسطنطينية
صفة الوزراء والباشوات والامراء وشيوخ احترام شديد
فكتبوه جدا وقد اشار الى ذلك في خطبة تاريخه التي جعلها
للشيخ الامام داي زاده شعشعان الحنفي [illegible]

ولم اجزه تعالى من المسلسلات والعوالي ومن اعز كتبي التفسير
[illegible] التفسير الى اسم [illegible] الوحي [illegible] ظاهر من متون المتنات
[illegible] كتبه مهذب الغوي العامري معتقدا بالحجة في تاسع العشر من شوال
[illegible] كانت حرم الختام من شوال العام ستين التي بعقد سمعانية [illegible] للهجرة
[illegible] ومن لدى سابع شهر القعدة [illegible] سنة اربع وستمائة والحمد لله على البارية
[illegible] على النبي المصطفى المختار وآله الرضيعة وصحبه وفي غاية وحسبنا الله وكفى

الشاذ شغي والثمانين شعاثة قتل الأمير جعفر بن محمد

كان شغل الحجاز ان وفيات تسع الاسلام مجد الخطاب تجاذ مهملة
كان فقيها عالما مفتيا مدرسا وابو الخطاب اهل بيت شهير بكثرة الخير
افضل عبادة وزهادة ومعارف وصلاح رحمهم الله تعالى السابعة عشر
فيها وصل الامير وادكا شغل الحجاز ان ما قبل الثامنة وفيها توفي
الشيخ الواعظ عبد الرؤوف الكرخي اقام بمكة وافتى بها وتوفي
وكان متفننا في العلوم له مصنفات ونظم عجيب وفتاوي حسنة
رحمه الله تعالى وفيها توفي الامير الطاهر عيسى بن المهدي بن ادريس العلوي
كان الامير عيسى لشاعا ما جلا مزعنا ما لما فاعلة الاتراك من المشقة
على نفسه وعلى من معه لا يركب دابة حتى لا يستند للخيل ويسير ماشيا
عشاكره وقبل الاتراك تحمل ما شي كرفهم ولم يقبل الامن ركب معدل في
ركاب الامير وكان بينهم الاتراك الحرب يقتتلون حتى اكثروا وقد جرحهم
فوق مصافهم وخيلهم فوق المائة ودخل عليهم مدينة الى عريش مصر وقتل

وقفت عساكرهم حتى الى القلعة ولم يخرج اليه احد منهم لقتال
وبعد ثم اصطلح مع الاتراك وكان ابا مرعى ابا هم اقبل الى الباغ
بعد هوت اخيه مع عشي للهدي فاشد احد هنا كل وبلغت خبره في الاربع
ولم يزل مقيما حتى حصلت الفتنة بينه وبين مصطفا طعمان كما قدمنا
عزم الامير الحسين المطهر فكتب الى سراج شعبان النهي كان النهي
سراج حقيا وقد بالي عربش بان البلاد تكون بيد وبين الامير
نصفين فلم يمتثل الشيخ فطلع الامير الى الحفار واخيه السيد
بالحسين فرفع السيد حسين الامير الى المطهر فكتب الى الشيخ
بالشيخ سراج الصنعاني اظهر لرفع الكتاب انه يريد تحديد محاط
على بلاده يكون الشيخ شرد اهم واراد ان يصل بما عنده في
المدافع والبنادق والزبارطي الات الحرب فعلم الشيخ بالحيلة
فلما وصل الى المطهر امر بحبسه واخذ القاعدة للامير عيسى وكتب
بذلك الى السيد حسين الحسيني فامضاها الشيخ للامير وبين السيد
المهدي والامير فاقاما باي عريش ستة اشهر ثم طلع السيد وتخلف
في البلاد وقام بحرب شوبه فصلحت البلاد في اثنا عشر يوما لان كان
حتى هربت الناس الى صنعاء حتى وصل الكثير منها واشتد شغل في قتل
الباشا عثمان فطلع الامير الى السلب فوجد السيد المهدي قد مال
الحفار وحصل لهم الاصحابه كيلا ضاع اليوم من الزكوات والغنم عليه

انما لعلق بالحجاز بالسلب ساكنا مضى لحال الله تعالى الناصر لدين الثامن
[illegible] حتى [illegible] الدين كانت عادته بوكة اماما جليلا فاضلا نبيلا [illegible]
كريما دعا الى الله صفر سنة ٩٥٠ كما سبق فلم يحصل من الناس اقبال كلي
وعاندته الدنيا فاخلها فلم يزل صابرا محتسبا حتى بلغه انه قد جهز
الى الشام امير اقوى من التركمان عساكر كثيرة وكان بينه وبين السيد المطهر
معاهدة ان يفتح من اراد الخروج الى صعدة من الاتراك فلم تقدر
المطهر على دفعهم فلما وصلت العساكر انضم اليهم الامير ناصر بن احمد
الحمزي فارتحل الامام الى الجوفة فانضاف اليه احمد بن الحسين
الى المطهر فوصلت الاتراك وملكوا صعدة وبلاد خولان ثم اخرجه
الامير بدر الدين المطهر الى الجوفة فارتحل الامام الى الظاهرين فلبث عندهم
حتى عادت البلاد ولاني اخيه احمد بن الحسين فعاد الامام الى سنحان فاقام
حتى توفي اخوه الهادي بن بركات بن وفيها [illegible] الوالي
مكة عن [illegible] الشافعي المكي رحمه الله انتهت اليه القراءة في مكة
على اكبر مشايخ القراءة باليمن رحمه الله وفيها دخل الاعاجم
بوسي كانت بالحجاز ان في قول انها شاهوا وفيها اخذ الاغا
حسين المذكور على اشراف ضيافا غار الشريف زيد

بن عيسى عليه بجيش كثيرة والسلطان برد ما اخذ منه فتح وتدين
بالقلعة واعتنى بها فقصد الشريف زيد بجيش كثير فحط على عدم رحمه
بارض المعاصية لانه كان ضد حماة ذلك الوقت فنهبه الشريف زيد وقتل
واخذ اهله وعياله وارتحل الى صبيا فلما مر بابي عريش اعترضه الاغا
فحمل القتال واستولى الاشراف على جميع الاغا منهم واصل الى صبيا
وقتل من اصحاب الاتراك جماعة وفيها ايضا غزى الامير حسين علي
اهل الاهجوم فهزمهم وقتل منهم عشرة وخمسة وثلاثين نفرا وغنم منهم
عليه سلاح وبنادق وخيول كثيرة وفيها توفي الفقيه المقرئ الشيخ
حسن بن الطاهر بن زيد الصعدي وكان محققا في علم القراءات الشيخ
متقنا لطرقها اخذ اجمعا اخذ على الشيخ علي الطبري في بلده واخذ
على الشيخ محمد بن صديق الحجازي بمكة رحمه الله تعالى وتوفي
الشيخ الامام المحدث ابو عمران علي بن احمد القلعي المقرئ الازهري
ثم المكي تلميذ البلقيني كان حافظ عصره لا يجاري في فنه وكان
الشيخ بن جرهق لما احتاج الحمل لا اقل القراءة في زمانه اخذ
الحديث على الشيخ علي القلعي فاثنى في جزء على الشيخ القلعي
المذكور بحمد الله احدث الحديث عن جماعة منهم والدي سمع انتفعت
على الامام البلقيني وعلى الامام علم الدين البلقيني والامام
جلال الدين البلقيني قال قرأت عليه الصحاح الستة

ثم وصل الشايع على المكتوبي ما مرّ بها الى اللهف ودخل حديثه اشتى
[illegible]
الحديث بفتح عامر والمانوي الغرم اعطاه سلطان اشتى مركبا
مسخى بنقائس الثياب والتحف والتلز واعطاه عشر جارية
وعشر جي عبدا فلما وصل بهم جدة اعتق العبيد والجواري
كل جيد جارية واعطاهم ما في المركب نفقة عليهم ثم دخل مكة
ودرّس بها الحديث والفقه على مذهب الشافعي وقام على القوي والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر يصدع بالحق الملوك وغيرهم لا يخاف
في الله لومة لائم حتى لقي الله وقد نفع بعلمه وفضله اهل
[illegible] بندر حاز ان الوزير حسن باشا الملقب بالصقلي
الوزير حسن
فتح عشر حلب واربعة اخربه من قتل السلطان سليمان وعمائن
تخرّب من الالفي اقام بالبندر ثلثا فدخل عليه اعيان البلد
فقابلهم بالبشر والترحيب وتكلم بكلام لم يفهموه فقال لهم الترجمان
الباشا يقول الحمد لله الذي اخرجكم من الظلمات الى النور وهداكم
للاسلام واعطاه هذا الملك الذي ما خطر له ببال وانما كان في
خدم سبحان السلطاني فكان السلطان يأتي السنجاق مستوحشا
فاتى داره يوم فجاءه الخبر بوفاة والده الاعظم فجهز الباشا
وامره بالتوجه فتوجه فلما بلغ السلطان الى الوزير حسن قال

قد انخت عليك بمقام الوزير وجنوده والباشوية في اي موضع شئت
فعملت جدي وقلت اصطبار فاشتهر على ولاية اليمن فتجهز
الى اليمن وانجح على يجح المطالب وانه لا يعوزني مدة تعلمها ثم
ارتحل الوزير الى اليمن واستولى على مدنه وقلاعه وحصونه وتملك
ملكا لا يتأتى لغيره واقام في اليمن خمس عشرة سنة ولقد بلغ
الى اولاد السيد المطهر بلاد بكر وصنع وعمار والشرف الاعلى والاسفل
وخص منها على يحيى ولطف الله وعرش الدين واسلمهم الى الروم
وكان هذا الوزير كثير السياسة وبذل الاموال والبراطيل لاعراضه
ولم يزل كذلك لم ينخفض عليه منخفض حتى توفي الى رحمة
بالله القائم بنوبه عادت دولته فانتشرت الفتنة في اليمن
طولا وعرضا وقامت الحرب على ساق وحصل القتال المهيل بخياق
كل شيء في محله انشاء الله تعالى وفيها وصل الى ابي عريش الباشا
مراد محروق لارجاعه الى الشام ولم يوجه الا بعد حنين موته وانه كان
عليه لهذه الباشا مال عظيم من ضمانه في ايامه فارسل اليه الباشا
قبل وصوله في مخاف المال فاجاب عليه انا ان كنتم محتاجون الى
زاد من الدقيق والطعام والجوز والعسل والسمن فانا لكم بالمال
الذي عندنا ولي مخازن اعطي منها لاحد شيء واحد انشاء الله فوجه الباشا
واجاب عليه بالشكر فلما وصله ذلك ووصل الباشا معه الى ابا

ولم يستصحب من الزاد الا ما يكفيه الى ان يرتاش فلما احس الاغا بقدوم
الباشا ظن وفاة الدين متفقا فاصبح الباشا في البلاد بخير زاد
ولم يلقه احد واجمعت الطائفة واجمع ضلالهم على الاغا فخرج بهم
فنادى بالامان والجلب على المحمدة فخلع عليهم من كل شيء وقضى وطرا
فكانت اقامته بالعرش ثلثا ثم رحل الى مكة ليلة ١٠ اقصى البلاد
وادرك الحج وعاد الاغا حتى الى البلاد صبح عزم الباشا الى صيبا
محل [illegible] وفيها فتح الشيخ حديد على الجبوتي تلميذ ابن جرير وكان مدرسا بمكة
بعد شيخه وكان ولعا وراعا ما مستقلا في الدنيا وفيها انتقل الشيخ
العلامة مفتي الحنفية بمكة الشيخ قطب الدين بن علاء الدين الحنفي الى
الهند ثم المكي كان رحمه الله اماما محققا في الفقه والاصليين والتفسير
واسانيد العلوم الادب فصيحا بليغا منشيا للعلم العربي والهندي
والروحي والفارسي كان يتولى الكتابة للشريف ابي لمي رحمه الله
الى ان حج وانتفع به الاشراف غاية الانتفاع وكان له جاه وانتفع
عند الاتراك وغيرهم ولا يحج من الاتراك والاروام احد الا وكان الشيخ
قطب الدين الذي يطوقه ويتشحه ولا يحضر مجلسه ويعظمه
فمقابلة ذلك المال الجليل والكتاب الفاخر وكان يدرس في الحرم
الشريف في الكتاب وله انظار ومجالس العلم اضافات وهي حسنة
عرف انه عدم التطبيق في جميع العلوم وكان كثير التفرد في البنا

ورما يعزم الى الطايف ايام الطايف الخريفي في الطايف ايام
الشتا والربيع ويقيم ايامنا لس لم يشغل الا اشرح فقط وكان يجمعه
في بيت جماعة ويقيم عندي اصحابه الاسبوع وهو يحج ذلك قال في ضابطه
التنزه جميعها لا يكون مجلس الا يحيى بالعلوم الادب تدريسا
وذاكره رحمه الله تعالى وفيها فتح الشيخ ترجمان القرآن شيخ الطاهر
الزبيدي كان متقنا للعشرات الست متقنا فيها وله مشاركة في العربية
والتصريف وله اليد الطولى في علم الفلكي والرمل رحمه الله تعالى وفيها توفي
شيخ الاسلام استاذ بيت الله الحرام العلامة بفنون الشريعة الطريقة
حسين البنا المكي اصله من بجيلة وكان امتاني صل مكة واقام بها مكب
في عمارة الحجارة مدة ثم ترك ذلك وتعلم القرآن العظيم ثم لازم حلقة
الشيخ ابي الحسن البكري حتى برع وكانت ملازمته له اربعين
سنة يعجبه سفر وحضر ان ايام الشيخ بمكة اقام بمصر وان رحل الى مصر رحل معه
هذه المدة كلها ثم توسع للتدريس في الفقه والتفسير والفقه بمكة حتى
بين الشيخ ابو جرو الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ عبد الكريم من
زياد وعلا امرهما اختلافا في مسائل فقهية وجدلية واجمعوا جميعا
على ما رجحه الشيخ عبد الله وكان حليما صوابا قواما فيما يرجح من الاقوال وذلك لزيادة
تحققه وفاقه من الزهد والورع وكان الشيخ ابو الحسن يقول في الشيخ
عبد الله انه لا يأتي الملك رسالة الا ذاكتب الى الشيخ ابي الحسن كتب فيه
سيخ قطب الدين الى ان الله في فرقة فعلت حسرة الى شكاه اذا اشتكا
فتحا مقدر وقضى حاجته من نفقة فضلا من غير ان يشعر الشيخ بقبله الشيخ

وكان كثير التدريس للقاضي البيضاوي وكان يدرس في بيته وفي مدرسة
حي بتربة له في المعلاة فكان يدرس أبدًا لا يفتر حتى يوم الجمعة وكان
مستقلًا من الدنيا وأكثر أيامه لا يوقد في بيته نار بل يشتري من السوق
الطعام والإدام غالبًا والله أعلم رحمه الله ونفع بعلومه وبركته
وفيها أيضًا توفي مفتي الحنفية بزبيد الشيخ حسين بن صديق اللامي
وكان إمامًا عالمًا وحيدًا زاهدًا متضلعًا من العلوم سيما علم
الحساب والجبر والمقابلة والفرائض ولم يزل مجاهدًا على التدريس والعبادة
وملازمة الطاعة والجماعات قائمًا بمصالح المسلمين حتى توفي رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ العالم علم الدين عودة الخزاعي المكي تلميذ ابن حجر لازمه
مدة مديدة ثم توسع للتدريس في الحرم المكي يدرس فيه الإرشاد
مدة ثم يحج ويأتي وطنه حلي فيدرس بها مدة ثم يحج إلى مكة وهكذا
حتى مات رحمه الله تعالى في سابع وعشرين شهر محرم
سنة سبع وثمانين وتسعمائة في شهر محرم
فصل خريف السليماني سبعًا فأقلع جازان وحصلت زراعته
فلما آن وقت الحصاد وأرسل الأمير جعفر وكان كاشفًا في البلاد
يومئذ لمشايخ العرب وأتوهم أموال جليلة خلاف المعتاد
وعيشهم حتى صفو له الربا طلب وأطلقهم ثم خرج للضيافة المعتادة
فحملهم من الطعام ما لا يطاق فيه وقد أعطوه جميع زراعتهم فاستغاثوا
واستغاثوا وقالوا الزرع لك وعلينا القيام بكلفته وتعذرنا
من الزيادة فامتنع وكان ظالمًا غشومًا مستبدًا جبيرًا فلما منع

منهم اجتمعوا وجمعوا في محطته وأمروا النار في خيامه ومنازله
وقتل بعض أصحابه وهرب الباقي إلى ابن عريش وحقيق أن العربي
يحمي حيه دولة الجهل أصحاب السيد أحمد بن حسن لأن العرب
لما ظفروا بالمحطة وطول الأمير المنهوبة فلما سمع الطول قطع
أنها الدولة الجليلة لسماع الطول فلما تحقق خصومه عاد له
اليهم مال أبي عريش ويريد الاعتراض لهم من الغرار منهم إلى الحفار فلما
وصل إلى وقته عياش وجد الأمير أحمد بن عيسى هناك من غير ميعاد
فالتقا الجمعان وقتل جماعة من الأتراك وفر الأمير أيضًا إلى أبي عريش
فشيعه الأمير أحمد إلى الحديه فأقام بها وأظهر أنه يريد دخول المدينة
فطلب الأمير جعفر مشايخ آل الحكمي والتوهم أن يردوا الأمير
أحمد عن المدينة ويرضوه بما طلب فطلب الأمير أحمد فك الأسرى
من الأعراب وغيرهم وأنه يقيم في المدن أيامًا حتى ترد الرعية مالهم
فأعطوه ذلك وفك الأمير جعفر الأسرى ووقف الأمير أحمد في المدن حتى
مر آخر الرعية وكان خروجهم إلى الحفار ثم طلع الأمير إلى محطة السليف
فلم يلبث إلا نحو عشرة أيام ووصلت أخبار السيد أحمد بن الحسين
يأمره بالتقدم لأخذ مدينة أبي عريش فعاد الأمير أحمد إلى المذيخرة
الأمير جعفر بأشراف صبيا وأشراف ضمد فقاتلهم محطة الأمير
أحمد في جبال المحاني فانهزم وانصرف على الأمير جعفر خزائنه
حاصلة وأموال مستكثرة من الجوخ والقماطين والثياب فحمى

استغرق الاشراف وابناءهم فوق ما تقي ثوب كذا انفرد القطاطين
وتوجه ثم توسط بين الطائفتين الشريف دريب بن عيسى ثم عزل نفسه
وعاد كل الى بلده وفات على الامير جعفر جميع خزائنه والمال والحبوب
المطلوب من الرعايا وهذه غاية الظلم نسأل العافية والتوفيق
وفيها توفي الفقيه علي بن ابي القاسم العقبي ولي قضاء العالية شهرتين
ثم ولي قضاء بندر جازان وسيرته حسنة ولم يزل حاكما بالبندر حتى
حصل بينه وبين الشيخ عيسى بن احمد الوزلعي خلف نفس فشكاه الشيخ
الى والي البلد فارسل له رهن لواحد ان يصل به ما شيا على قدميه فلما وصل
حبسه فاقام اسبوعا حتى شفع فيه آل الحكمي ثم صادره الكاشف اخذ منه مال
ورسم عليه حتى قام انقطع الصبيا فاقام بها ملازم الجماعة وقيام الليل
وكافة الطاعات حتى مات والعقابيد من كتابة اهل حلي الان ابا القاسم
والد القاضي المذكور وصل الى عيرين واستوطنها وليس اني ذرية عقيد
بن ابي عسيط كما توهم كثير من الناس فذلك غلط وجهل وهم لا اصل له
وفيها توفي شيخ الطريقة والحقيقة ابو حفص سراج الدين عمر بن عبد
الشيخ عمر بن اسعد بن ابي الفتح المخزومي القرشي الشافعي المكي نزيل
الشيخ عمر جميل اسلم من اعمال الحبشة رحمه الله وفيها توفي الشيخ العلامة
عبد القادر بن احمد الفاكهي كان متضلعا من علم العقل والنقل غلب
عليه علم الحديث والفقه وله مصنفات منها شرح على قصيدة الصفي
القلعي التي سماها خبوت لنور ولاد كل النيران يبسط فيه كل البسط
وجعله باسم الشريف فقيه فاجاد باجادة عشرة مجلدات صغار جدا

عليه على صغر سنه وله مصنفات كثيرة وبد طولى في علم التصوف وله
وفيها توفي الشيخ الفقيه الصالح العارف ابو العباس احمد بن ابي بكر بن عبد
عبد الله بن مطير اخذ عليه في الفقه والحديث وكان يأتي على صحيح البخاري
في كل اسبوع لشدة محفوظه رحمه الله تعالى وفيها توفي القاضي جار الله بن
الظهيري المخزومي القرشي المفتي المالكي كان مفتي الحنفية بمكة وهو والد
الشيخ علي بن جار الله كان مدرسا ومفتيا في الحرم الشريف المكي ثم ولي
بدر حتى توفي الله تعالى وفيها توفي الشيخ علي بن عبد الله بن ابراهيم بن ابي
القاسم مطير وكان محدثا حافظا فقيها كان يقرأ صحيح البخاري
وصحيح مسلم في شهر رجب الى شهر رمضان كل عام وربما اقتصر في
على البخاري حفظه الله وفيها توفي الشيخ الامام الحافظ
العلامة حجة ابو بكر الاشخر وكان اماما جليلا تفقه على زياد
بن زبيد وعلى الفقيه عبد الله بن ابراهيم واخذ عليه في الحديث
وعلى جمع بمكة وكان كثير الحج وله مصنفات في الفقه ومنظومة في
اصول الدين جاشت على نهجة المحافل وشرح مشكوة الذهب الابريز
هشام الى غير ذلك من المؤلفات وكان محققا في مذهب الشافعي
حتى قيل انه من مطالعته على العباب نحو عشرين مرة وبين الشيخ
بيت علم وصلاح وولايته يسكن في قرية بيت الشيخ قريبا من الشحر
وفي الشيخ بها ودفن بها سنة تسعين فيما اظن الشريف
مشهور بن طوالة قتله الشريف علي بن دريب السيد الحسني صوق

الحجار بداول العام وفيها توفي سيدنا الشيخ العلامة الفقيه الفهامة
حسين بن علي بن عثمان الفيدي بجبل حلان الفقيه حميد رحمه الله تعالى
والده الصالحين ودخل حديثه بعد ذا لحلم الشريف فقرأ على الامام
حميد بن يحيى بهران ولازمه للطلب مدة من الزمان ثم انتقل الى صنعا
فلازم حضرة الامام شرف الدين وكان من خواصه فلما دعا الامام لجد
من عز الدين سابقة وتابعه وآزره وكان واحدا في بلاد حدد
والاهتمام وقبض الواجبات فيها ثم ترك ذلك ونزل الى بلده وتعلق
بصحبة الشريف الى ان مات بركات وعليه للعهد اهل حكمه شكر فنا الله
بالغافي ايصافه واكرمه فكان يقيم بلكة عندها حينا وحينا
ببلاده وكان قد جمع مكارم الاخلاق ما يبهر العقول فعظمهم مشايخ
واعلم ان من كرامته ما من الله به على اهل واد ضمد من الجلالة
الملك الله تعالى كان بواد ضمد كالشفا مستقلا وفد الفقيه رحمه الله
الى حكمة الشريف ابي نمي وولده الحسين ولازمهم وطلب العود
منهم الى السلطان في الحال فرفعا له الى ما جات الحلال ارسلها الاشراف
الى الباشا حسين بصنعا فقابلها بالقبول وزاد الاشراف الى الحج واجبي
جميع ما يحتاجه بجلالة ضمد وادي سباع وحلي بيش ورملان وعتق والشقيق ورفح
الباشا كتابة فرحة الجهات واستمرت الحلالة الى الشريف الدولة العثمانية
بركة الفقيه رحمه الله وكان الفقيه غاية في علم العقل والنقل اماما محققا
وله نظم فائق ونثر رائق وخطه حسن وله في الكتابة اليد الطولى رحمه الله
وفيها وصل الامير اصلان كاشف الجزائر وفيها قتل الشريف حسن بن دريب

السيد الحاج وصنعه ابو بكر بن دريب وكان المباشر لقتلها الشريف
احمد بن مشهور والحاج وكان بوار الشريف مقيده وذلك بسبب
قتل اخيهما السيد الشريف علي بن دريب للشريف يحيى بن طراد وصنعه
مشهورة وكان هذين الشريفين وصيف الطاهر وهابيين عجبان
قافلة من صبيا الى الحفار وكان قتلهما آخر يوم من ربيع الآخر وهو
يوم اربعا لايدور وهو نحس كما ورد في احاديث صحيحة ورقاها
الشيخ طي رحمه الله تعالى عن مرتبة الضعف ذكره في جامعه والله اعلم
وفيها في رمضان توفي الشيخ الصالح الولي الهادي بن المهدي بن الهادي
بن ابي القاسم الحكمي كان رحمه الله تعالى عارفا محققا وليا مكبا على النظر
في كتب الرقائق والتصوف والتاريخ وله ورد في القرآن العظيم وعدد في
الشمائل بخط حسن وكان الشيخ كثير الصمت كثير الذكر لله والتفكر في الآلاء
وكان كل يوم يحج الى صفة جده الهادي لقراءة المقدمة وختما حج الشيخ
الناس واستمرت قراءة المقدمة بعده الى ايام العثمانية وحدث حج الشيخ
في آخر عمره مرض العاج يسأل الله العافية والسلامة فاعتلت لسانه
وكان مع هذا المرض يحرك شفتيه وعرف انه مع هذا المرض واد قائما
معنى بالذكر والتلاوة والقيام بمصالح الناس والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم وله كرامات وكان الشيخ حنبلا
بالغا لحج احدى عشرة سنة لا ينقطع ولا يشتي ولم يزل يحج ذلك القائم

وخالفه المذكور حتى لقي الله بالصالحين في اول ثمانمائة الحادية
وفيها وصل الامير احمد بن عيسى لحرب اصلان بامر السيد احمد بن الحسين
صاحب صعدة فنزل الامير حيوان وعساكر كثيرة فلما بلغ الامير اصلان
في القلعة الحلبة بالغلبة فدخل الامير احمد بغير قتال وحاصر بسيط المدينة
وغيشة البنادق فلام الحصار ثلثة ايام ثم تسلم الامير اصلان على الامان
فاعطاه الامير ذلك في صبيح الامير احمد هنا عساكره في ودخل عليه اصلان
وعانقه وتسلم الامير احمد ما في القلعة من سلاح وكراع ونقد وتركت
وخيام حبوب وتاثل الامير احمد بذلك وارسل اصلان تحت الحفظ الى صنعة
واذن لبقية العسكر بالخروج الى اليمن فتوجهوا الى الوزير بحراز واخرب
الامير احمد قلعة ابي عريش بامر السيد احمد وكان مولد السيد المشاغله
للاتراك على صعدة والتحرير اليه فلم يبق عنه شيئا في كان وصول الامير
احمد الى عريش في ٢٠ رمضان فاقام فيه الى نصف شوال ثم وصلته الاخبار
بتقدم الاتراك بالجحل السلطاني وعجزهم امرهم الكثيرون وامير هم خشيبي
الترجمان وصحبته الامير جعفر بن احمد شقيق وهو سوداهم والامير مراد
والاغا ابراهيم فلما تحقق الامير احمد وصولهم ارتفع الى الحجار
وانتقل الى سكنى البلد الى صبا فوصل الاتراك بالجحل واقاموا
ثلثا وشاهر امير الحج وكتب الامير جعفر الى الشريف مرعي بن حسين
وارسل بالكتب الامير مراد فخرج الشريف مرعي لساده بني لكمي
والقاضي ابو الفضائل الاستقبال وذلك بعد ان واجه الشريف مرعي
الامير مراد بابي عريش فعاد الامير مراد بالمشائخ والقاضي الى ابي عريش

وواجهوا الامير جعفر وتوقفوا انفسهم ثم نقل احكامهم من مبيا
وذلك في آخر ذي القعدة وفيها حصلت وقعة بين الاشراف
الحسنيين بوادي الطيبة وكانت سبب الافتراق بين الاشراف الحسنى
بن حسين وبني عمهم آل مهارش بن حسين وفيها قتل الشريف علي بن عيسى
وهو من آل مهارش ابن الشريف مرعي بن عيسى بسبب ما حدث بين
الاشراف آل مهارش عن حسانهم الى المنلة ويوم عيد الاضحى
قتل الامير جعفر بن احمد شقيل بالمحطة بابي عريش مرماه من الصدر
صديق طبيب المحفدي قال كنت ملازما لخدمة الامير جعفر فيما يوم
العيد والامير جعفر مريض فامرنا الامير بالركوب للصلوة في خلق
فلما صلى الاكلى السماط وتفرق واهو الامير باغلاق الخيمة فلما كان
وقت الظهر صاح بعض المماليك فثار الامير والعساكر في حيرة
الامير جعفر قتيلا وهو واضع يده على لحيته والسيف عنده مغمود
بالدم مسلل الا فارسل الامير مراد القاضي وعمل اشركات الامير
ثم عرض مراد الى الوزير ما اتفق الحادية والسبعين
وصلت جوبة الامير مراد وهو حافظ المحطة بابي عريش بان الوزير
صار على معلمهم من قتل الامير جعفر وان الامر جاز ان صارت له
وامر بشاد قلعة ابي عريش وارسل اليه بخمسة قناطير زبيد وجلبدتها
صدر التجار بالحديد والخشب والحجارة فاستقل الامير مراد وبنا هذه القلعة الموجودة بابي عريش فيها جهز

الوزير الخاط على صعدة فتلقاه السيد احمد بن الحسين الملقب بدي وحشر
سيد دار العسكر الامير شنافر في جمع بعساكره وصعدا هل الجوف الى آل الامام
قال الشيخ فخرج السيد احمد بجيوشه في مقابلة الاتراك فالتقيا الجيشان
وقتل السيد احمد بن الحسين وانهزمت جيوشه ودخل شنان مدينة صعدة
وقتلوا منهم في اولاد السيد احمد وخواصهم وعساكرهم الى حصن
ام ليلى فتبعهم شنان وحاصرهم في الحصن المذكور حتى سلموا على الامان
ودخلوا على شنان كما فعل اولاد السيد احمد وعساكر آل المؤيد
فارسلهم الى الوزير فاكرمهم الوزير بالكلام واعطاهم السيد
صلاح بن احمد سنجقا واجرى عليه وعلى اخيه وكانوا معهم جملة
تقبلوه وضاعفوا انعامهم من القتل واخذ البلد فسكن احمد بن صنحاو بنوا
فيها القصور واشتروا الضياع والبساتين ولم يزالوا حتى زال الله ايادي
الاتراك وانتقل شنان بعد نزاعه من حرب ام ليلى الى سوق الربيع فاقام
ودخلت عليه سنة اربع وقابل صعدة وصفت عهده صعدة للاتراك
مدة وشنان نزال دولتهم في محل انشاء الله تعالى وفيها قتل الشريف
الوفي كبير القبيلتين اشراف بني قتلة الامر ابن عم الامام يحيى بن محمد
وهو امام بيت الله الحرام صحبة المحمل وعلى عرض الشريف صاحب مكة
فلم يرد عنهم عن قتلهم ولا ذلك بسبب اخ سبقت بينهم حتى انتقل بنو
بعد قتلهم الشريف الى الحجاز خوفا من الشريف الى ملحى وفيها

من اسيم الى الامير مراد بان اقليم جازان توجه الامير فيروز صاحب
بيت الفقيه وان الامير فيروز نائب الغاصبي شاه بيق الى جيزان
فحي شاب القلعة وتركه الامير جعفر وغير ذلك فعلم الامير مراد
عدم وجود هذه الاحوال فرجح الهرب الى الشام فلما وصل
الى الشقيق قبضه مقدم الشريف حسين الى ملحى بتلك الجهات
وارسله تحت الحفظ الى الاغا حسين فعرض عن الاغا حسين الى فيروز
وعرض فيروز الى الوزير فامر الوزير بارسال الامير مراد اليه
الى صنعا تحت الحفظ على بغل بقيد اعوج فلما وصل الامير فيروز وقابل
الامير مراد الى الوزير المذكور وهنوا اخي ابن الامير مراد دخلوا هذه السنة
وكان عزم اوايل صفر في السنة الاتية الثانية والسبعين
وستمائة توفي الامير جازان الحرامي امير حلي بن يعقوب ولم اقف على شيء
من احواله فاذكر وفيها وصل الامير فيروز الى جازان فحصل عنده قدوم
سيول وامطار بعد بشدة عظيمة وشاهد هذا الخريف بخلاف بقية
فيه زفاقام فاروز الى حصاد الزرع فرجع وعزم الى الزيدية ومات بها
شالح بهيج الاول وفيها توفي الشريف الهمام ذي المكارم في الاحترام
صاحب اليمن والبركات ابو علي بن بركات رحمه الله والد الشريف ابو علي
سنة سبع وسبع مائة وكان سعيدا على ابيه وابي لاده هذه علت
به اسباب على ابيه محمد الخطب بعد ان حصلت الفتنة بينه وبين اخوته
سبع سنين فلما ولد له هذا الولد طالع بمحمد وذلت له البلاد

وطلبوا مني الفقير الفسح من الجلالة وان يتركهم في ولاتهم وذلك
لظلمهم وخبثهم نعم فيا الله فيض علينا العفو الى ما ناضوا
نعم فيا الله ما الحذلان ونقص العقول واما اهل الناصية
فكان حد الحلالة واديهم بلاح والخبث اليماني في ارضهم ليس في الجبالة
واكبر حبشتهم في الجانب اليماني فقنعوا بالجانب الشامي المجلل وتركوا
الجانب اليماني للعدو ثم خافوا ادنية الاتراك بعد ذلك فاختاروا الله وتركوا
بلادهم كافة وسكنوا الى وادي ضمد في جملة الناس فرحم الله سبحانه ما اعقله
وابصره بالعواقب وارجحه في الطبع ١١٧٢ نعم وكان الشريف احمد
رحمه الله يقول نفعنا اهل ضمد لوجه الله تبارك وتعالى فعوضنا الله ١١٧٤
فيما رفناه لوجهه الكريم سخنة اودية فله الحمد والمنة وفيها صلة
الاغا حسين برمرحاسيم بكشوفية جازان بعد وفاة الامير فيروز
وفيها استولى الوزير على بلدان اولاد السيد المطهر كافة وقبضهم
منها وهم على بحر عوف الدين ولطف الله وحفظ الله ويحرسون
ابن دحان وارسل الجميع الى الروم تحت الحفظ فوصل الروم من وصل
وملك من ملك ولم يبق للاتراك يومئذ في بلد اليمن معارض ويحي
في ايديهم حتى دعي مولانا الامام المنصور بالله القاسم بن محمد عليه
بركة امين وفيها توفي السيد الجليل قطب الوجود ابو بكر بن سالم

الوزير

نسخة الألوكة www.alukah.net

" في البلاد الى حلب وقد خرج عن بلاده بسبب وحش حصلت بينه
" وبين العبيد وتاه بينهم وبين اخيه الظاهر عيسى وكياتي ذكر
في محله ان شاء الله وفيها كتب الوزير الى السلطان اخبره بالقلاقة
على سعده وقتل عليها السيد احمد بن الحسيني واستيلاء على ممالكه فعاد
اجابه بالشكر العظيم وكان العازم بالمكتب الامير حسين فجعله السلطان
ناظر الخاص بالديار المصرية فاقام الامير حسين ناظرا بالبيع الى سنة
خمس عشرة والف وفيها وصلت مكاتبة من شنكان من سواحل
الوجه الى الشريف بهيب عيسى يتهدده ويتوعده بشب شكاية
وصلته من الامير حسين بوبو للشريف يذكر انه تهرب الرعايا الى بلاده
فلا يردهم ولا يمكن قهرهم وفي المكاتبة من الوعيد والتهديد الا يؤويهم
وانه ان لم يرجعهم شكى بسببه الى محمد صبيا كان لم يكن فاجاب
الشريف بحسن جواب واعترف ان هذه خفرة منه وطلب العفو
فيها والمسامحة وانه لا يعود لمعارضة الامير حسين في رعيته فلم
عفا عليه ولم يرد الى الباشا فعاد جواب شنكان بالشكر وانه
لا يرضى في جانبه ووصل الامير حسين اقتصر على التدبير على
حدود اهل حبش بما حصلت الصيانة وقرت البلاد وسكنت الوفق
وفيها توفي شيخ الاسلام نور الدين الطبلاوي المصري
وكان اماما في سائر العلوم بارعا حسنا في القراءات وله كرامات كثيرة

الرابع والتسعين وتسعمائة فيها استقر [illegible] حسين بن علي
ولاية جازان وكان الأمير حسين كريما مفرطا في الكرم لخاصته وعامته [illegible]
وفيها توفي الشيخ عبد الرحمن باحويرث الحضرمي كان عالما جليلا اخذ الفقه
في بلده تريم ثم رحل الى زبيد ومكة المشرفة واخذ عن الشيخ عبد الكريم بن زياد و
الشيخ احمد بن حجر في الفقه والحديث وعلى الشيخ عطية السلمي في التفسير
وعلى الشيخ بركات الحطاب في الكلام وعلى الشيخ عبد الرؤوف الواعظ
في الاصلين ثم عاد الى تريم فاقام بها ثم دخل عدن فاقام بها وتفرد فيها
بالتدريس والفتوى حتى مات رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ علي بن خرد
بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء واخره دال مهملة كان فقيها اصوليا له
مشاركة في الادب ومحققا في علم التصوف رحمه الله وفيها توفي الشيخ
حسين بن عيسى والد السيد [illegible] صاحب صبيا كان من اهل العرفان
[illegible] صاحب اموال كثيرة اكثرها من الزراعة والتجارة وبنى في بعض
الولايات المساجد [illegible] في بعض البلدان وكان حريصا على اخراج
الزكاة ويتعلق بمصارفها اهل الاستحقاق رحمه الله وفيها [illegible]
بعد ما عزل الامير ابراهيم السكران كاشف الجازان بعد عزل الامير حسين
[illegible] وفيها توفي شيخ الاسلام علم الاعلام الحسن الجامع بين
المعقول والمنقول الشيخ محمد بن ابي الحسن البكري كان اماما
عظيما حبرا عليما وكان يحج كل عام من مصر فيقيم بمكة طول [illegible]
ثم يحج ويرحل الى مصر فيقيم به طول عامه ثم يحج وهكذا كل عام حتى

لقي الله وكان والده على هذا المنوال [illegible] حجة رحمه الله تعالى وكان
الشيخ يدرس في الحرم الشريف المكي في جميع العلوم
عن ظهر قلب ودرسه كلها مشبعة ايضا وربما جمع بين التصحيح
والترجيح و[illegible] من غير تكلف قال القاضي ابو الفضائل
ولقد كنت [illegible] علامات ثم قال لولا العلامات لكان العلامات
وحق مسترسل وغاية تفسير [illegible] بانواع البديع وكان
الآية من آيات الله وكان ايام مجاورته اذا دخل شهر رجب ابتدا
في تدريس التفسير في الحرم دروسا متعددة في النهار واخرى بعد
العشاء وكان اذا افتتح في التفسير والحرم مشحون [illegible] الدرس
ترك العلماء تدريسهم في اي محل كان وقصدوا حضرة الشيخ للتبرك
والفائدة ويجتمع في حلقته عوالم من علماء اعلام ينتمون
الى كل مذهب واذا قرأ آية استنبط احكامها [illegible] وتكلم على
ما اخذ الائمة المجتهدين كلا من الحكم في الآية والاستدلال على مذهبه بل يبحث
ويناقش في كل مذهب بحثا وتقريرا وردا وكان كثير المكاشفة
حال التدريس وروى ذلك جماعة من الفضلاء انهم لا يستشكلون شيئا
في تفسيره الا وقال حين [illegible] ذلك الخاطر [illegible] المستشكل فيقول
ولكن معترض او مستشكل يقول كذا وكذا [illegible] نقل ذلك جماعة   كذا وكذا
بلغوا حد التواتر ومنها ان الشيخ لما اثقله المرض
طلب اولاده وكاشفهم بما سيفتح لهم واعطاهم شيئا من المال
ولم يعط ولده زين العابدين شيئا ثم طلبه على انفراده وكان

بعض خواصه حاضرا ليسمع كلام الشيخ فشارعني العابد بكلمات
وكررها ثم قال لي اخلني قال اسمعني فاسمعه فلما عرف خطه دعا
بالدواة فلما مات الشيخ انتزع السيرة وقال ان الشيخ حسن الولاية
كما يشهد بذلك اسم الاعظم والله اعلم وللشيخ رحمه الله تعالى مختصرات
كثيرة وفتاوى وله ديوان شعر عالي الطبقات رحمه الله ونفع بعلومه
للقاصد والتسعين فهاتوفي الشريف مقيد بن عبد الكريم
بن شيحان بن عيسى الخواجي وهو جد اشراف الشعيري عفا الله عنهم وهو
او في التي بعدها توفي الشيخ عثمان بن ابي الفتح كان عابدا فاضلا
مبتلا بالشك في الصلوة والوضوء رحمه الله تعالى السادسة والتسعين و
حصل حريق عظيم في جميع الجهات فدمر شيئا عظيما واطار كثيرة
وذعرت الناس بكل مكان فلما كان وقت الحصاد ارسل الله سحابة الجراد
فاستولى على الزرعة ولم يبق شيئا فحصل بجدب شديد وقحط ثم من الله
على المسلمين بخير بعد اليأس واتبع ذلك الجهد بجدب السنة وحصل من جملة
هذا الصيف سيل هائل لم يعهد قبله ولا بعده مثله حتى الى العالم
الحجر السهل بما حمله المقدر انه هذا السيل دخل قرية الصفيف نوادي عمد
وتصاعد في القرية حتى غطى ظهور البقر فحمل بعضها ثم اجتاح القرية
بما فيها وانضم لحلها الى بيوت كانت في شرقي فركبوا على البيوت
فتصاعد الماء في تلك البيوت الثمانية قدر القامة وكتب الله لهم السلامة
وبات اهل القرية كلهم على هذه البيوت الى الغد الذي بعده ثم

في ادبارها ولبثوا هكذا الى انحصاد اليوم الثاني ثم اجتمع اهل
حوته امام الزين وتلاحقوا فقطعوا الماء عنها فغاضت
وانتزلوا وعدوا بهم الى امام الزين وولت تلك القرية مي في عندوفيها
ولي ابراهيم طويل صاحب صنعة كشوفية جازان فارسل لبعض البلد
كاشفا سيما قرطم فعزله بحيس ثم عزل الثالث برابع يشبه عوضا
وفيها نشر الامام الجليل عبد الله بن علي المويد الدعوة دعا في الحجة
ثم وصل الى سوق الربوع بقبايل بني سلم والحجة فتحصنت عليه القبايل
ولم يحصل على حصد ولا نيل بدعوته نشأ السابعة والتسعين
فيها توفي الشريف موسى بن مقيد الخواجي وكان رئيسا كبيرا شجاعا
جوادا كريما حقدا ما اشتهرت بشجاعته في قتال حسان بن يوسف حتم
رحمته وقد مر ذكر استظاهره عليه وفيها وصل الامير رضوان
كاشفا لجازان كان وصوله في صعدة في شدة عظيمة بعد صيف الجراد
وكان الامير سنان في ذلك الوقت ساطيا في سوق طهشة بجهة الشرق فارسل الى
رضوان الى كاشف جازان الزيدية يقدحون عليه وامرهم بالخلاف عن
قابل حبس في اطراف بلاد بني سنحان ففعلوا وقاتلوا قتالا شديدا فتحصنت
الاعراب في الهيجة فطال الحصار على الاتراك ولم يتأتى لهم فاذن لهم
بالنزول وعاد كل الى بلده وفيها الباشا علي الخوارزمي اقليم صعدة ثم اقليم
جازان وبلاد السرين وتخلف عنها وارسل الى الامير رضوان الامير
بدر بن عيسى في جيوش الى صعدة فنصلا وكسا جاوا نصفهما واذن
للامير رضوان بالعود الى بلده وطلب من الامير احمد رهينة مقام

ولده المهدي للملك في الرحيل وحيره حتى اتت رهينة فارسل
لولده عز الدين والامير حسام رهينة فلما وصلا اذن له بالمسير
بالعود الى بلده وفيها توفي الامير محمد بن عبد الوهاب القطبي
وكان من اعيان فرسان الامير احمد بن عيسى المشهور بالشجاعة وهو
فقد رضي الله عنه وحشره واسكنه في الجنة بحرمة شيخ الطريقة وبعدة
الحقير بركة المسلمين وقطب العالمين وامام العارفين بالله رب
العالمين صفي الدين احمد بن محمد القيراط بن عبد الله بن عبد الرحمن
الحراز الاسدي اعاد الله من بركاته وحشرنا في زمرته كان الشيخ
من اهل العبادة والزهد في الدنيا لا قدر لها عنده وكان ورعا متقشفا
منقطعا الى الله تعالى منعكفا على تعلم القرآن والحكم ثم اخذ الفقه
على الشيخ محمد بن صديق ابي الفتح وقرأ الخاطبية على الشيخ محمد بن
الحراز الافراد لحاصم بكماله وكان اليه النهاية في التلاوة والتجويد
مكبا على الطاعة ملازما التلاوة لا يفتر عن الذكر وكان ساعيا في مصالح
المسلمين متواضعا كثير الخوف والخشية لله واذا تليت عليه ايات الله تلاها
اما بانة وشفشفة واعرته قشعريرة وربما حصل معه غيبة وزعقات
وجدوربما يعتريه طرب ونشاط وبسط وانبساط وكان
زاهدا قانعا يلبس ما تيسر له ويأكل ما جعل فوق قصعة حتى قعد وكان
اذا جلس عليها تبرك وكان لا يجسر احد في مجلسه ان يتكلم من حوائج
الناس وخاصتهم وكان كريما مفرطا لا يمسك من الدنيا سوى قوت يومه
وكرامات شهيرة من شمس الضحى فكانت تائه المفتوح من الاقطار
بكل نوع من الاموال والمأكول والملبوس والاطياب والتحف وغيرها

فكان لا يمسك منها شيئا الا اكثر اسوى كفاية اليوم فقط ومما
فعل مرة في مصادرة الشوعيه واذا الفتح عليه في بعض الايام
بشيء اقترض للعايلة وقوتهن والحاجبين فاذا حصل الفتح بدا
اولا بقضاء الدين ثم يصرف الباقي وان كان في الفتوح ما لا يليق بالفقراء
ارسله الى الصبيا فيصح ويصرف منه في مصارفه فكان رضي الله تعالى
لا يتوكل في صلة من اهل الحاجات يذهب الابا ينفعه بقدر الوجه
وحال الواحد منهن لم يصله من اهل الحاجيين يفضل معه فضلة
انفقها في كل وقت وينفقه احوال المسلمين في كل بلد وعلى
اي مذهب كان اقام مدة وشيدت عظيمة لا يسعها هذا المختصر وينبغي
ان نفرد لها سيرة مجلدة وكرامات حشرنا في زمرة حقوا من رضي الله تعالى
وينفع به وحشرنا في زمرته

الباشا سنة ستين ارسل

الباشا الى الامير رضوان بالحدود الى صحده للحساب فمضى وحاسب
واوفاه الباشا تقريره في البلاد وعزله اليها خلف الامير
الفصح من الولاية وشعنا وشبه ذلك كراهيته الولاية من جهة
الباشا لانه اكثر عليه المطالب في العام الماضي وتابع عليه الشوش
والنفايح والحقه مصاريف كثيرة على اموال اهل الجبل للباشا من الجبل
وتغرم الشام واموال فضلا من الشام ايضا بطلع الجبل وغالب
تلك المصاريف غير محسوب لهن بالقماش فاستقال الامير من الباشا
على ترك الولاية فاجبره الباشا عليها فنزل الى صحاز ان سكرها
وكاتبه الوزير يطلبه اقاله عشرة في ولاية جاز ان في صلت حتى يأتي

الوزير ولاية جازان فقد انفصلت الى ابا شاعلى ولا غيره فلما
سمع ابا شاعلى بالمكاتبة ارسل شاوش واعادهم على غاية خيبة
وامرهم ان لا يفارقوا الاحياء ضمن سفرهم فسيروا بقصر بنى
وفيها حصلت بين الشريف دريب بن حيثى الحوالى وصنع عبد الوهاب
فتنة كبيرة سببها ان الرماد اصطلحوا وشاوش ذكر فى محله انشاء الله

التاسعة والتسعين وثمانمائة فيها وصل الاغا

حسين شاوش باشا كاشفا الجازان عن جهة الحرمين وفيها حصل
القتال بين اولاد الشريف دريب بن عيسى وبين عبد الوهاب وقتل من
الشريف حمود بن وضاح وذلك فى ربيع الاول وفيها اخذ الاغا حسين
شاوش دواب لوعير الشريف عيسى بن حيدر فاستنصر عبد الوهاب
دون اولاد الشريف دريب بن عيسى لعدم اجتماعهم بسبب الفتنة التى
بينهم فاطاع الشريف عبد الوهاب جل اهل حبيا وصار على الاغا
حسين فلقيهم لعلاقية العقده فحمل القتال فانهزم جيش الاشراف
وقتل الشريف عالم بن هزاع الحازمى واولاد الشريف المهدى بن حسين الحوالى
وغيرهم من الاعراب وغنم الاغا حسين مواشيهم وارسل بعضهم الى الباشا
على فارسل بها الى الوزير وفى ثامن عشر من شهر رمضان من السنة
اتاه الله وهى حتف باشا على ولاية ابى عريش وفى ذى القعده وصل
الاغا على مرسى لعنص لتركه حسين باشا حفظ البلد وفيها توفى السيد
العلامة احمد بن على المحاط وكان فقيها عالما اديبا فصيحا عالما زاهدا
فقيرا صادق صبيا من جزر الصلاحية مدة مديدة حتى لقى الله ورحمه

طويل الذيل نظم رائق واشعاره رايقه ولو جمعت اشعاره لجاءت مجلدا
كبيرا وفيها توفى السيد العلامة الولى الصالح الورع الشحيح المنعم
الفاضل جمال الدين حسين بن الحسين النحمى غادت بركته كان رحمه الله من نوادر الزمان
وحسنات الدهر حوى من محاسن الاخلاق شماريخ واسعا من العلم والكرم الى الغاية
والزهد فى الفضول والعمل والامر بالمعروف والنهى عن المنكر كثرة العبادة
وملازمة الطاعات وظهور الكرامات ما فاق به اهل زمانه ولم نظم فائق
ومن نظمه القصيد المشهور التى اولها ياحى يا قيوم فرج كربتى
وهو طويل جدا رحمه الله تعالى ونفعنا من بركاته امين وبركة سلفه امين

وفيها توفى سيدنا الفقيه العلامة القاضى المجمع الفهامة جمال الدين محمد

بن القاضى العلامة على بن ابراهيم النعمان كان رحمه الله تعالى فقيها عالما
عاملا ورعا متقشفا على طبقات الورع صليبا فى امر الله تقشفا وتادبا
بالجبال على مشايخ عديدين ولازم صحبة الفقيه محمد بن على رحمهما الله
وانتفع به كثيرا ورحل معه الى مكة مرارا عديدة وقرا له الشرح الكبير
بن بوكات وثلثه الحاوى وقته جارية حسبان حرفا كل عام وفتح الله
عليه بارض احباها كان يحصل فيها كفاية العام وحكم فى اعهد ته
بفتية فحمد على العباده والامر بالمعروف والنهى عن المنكر مع الورع
والتحرى للصحيح والزهد عما فى ايدى الناس وملازمة التدريس والفتوى
والحكم بما انزل الله عند الحاجة عليه حتى لقى الله تعالى وفيها حين الباشا
على حتى امرى الاغا مدبر وبيش لحفظ المحمل وغاب حتى وصل الى البلد

الشريف حسن ابو مدين حتى انه ان يعترضه اشراف صيبا بسبب ما وقع
بينهم وبين الغاشي باشي من القتال في العام الماضي فلما وصل
بالجمل الى عريش التزم الشريف عبد الوهاب بحفظ وحفظ الحجاج
ولم يحتاج الاغا درويش الى حال ولا جال ولا قتال وعاد الاغا
وعاد الى صعدته بعد انفصال المحمل عن بيش سنة الالف
فيها قرر الاغا على مرق على كشوفية جازان وكان في هذا الاعوام الوفا
بالعقود والعهود والحق طحالا يتفق في غيره وقلما في العالم
وسفك الدماء ما لا يتفق لغيره ايضا وكان ايضا كريما مفرطا ولم
ولم يحلم من امراء الاتراك الكرام منه وبني حسين نور والامير مصطفى
مثلي فهؤلاء الثلاثة فواتح الخير بكرمهم المفرط وتنزههم عما يتعاطاه
الاتراك من الفواحش فيحكم الله تعالى اختص الامير مصطفا بعدم
سفك الدماء بخلاف غيره على مرق وبرسو وفيها توفي القاضي محمد الحبوبي
الوليدي رحمه الله وكان فقيها عالما زاهدا متقنا للتدريس
في مسجد المحمدي بمدينة الحريش ثم ضاق به الحال فانتقل الى القنفذة
وجاور الشيخ الولي محمد بن عبد اللطيف فقام بكفايته ولازم التدريس
بمسجد القنفذة ثم صحب الشيخ عمر بن احمد القيراط بعدن الذي اخذ
عليه عادته من الشيخ حتى لقي الله تعالى وفيها ليلة الخميس
حادي عشر رجب توفي شيخ الاسلام وقدوة الانام سراج الدين

عمر بن عبد القادر بن محمد صديق المحمل بن عبد الله ولد الشيخ عمر في سنة
فحفظ القرآن لدون عشر سنين ثم طلب العلم فاشتغل بالفقه وأصوله
والآلة والشاطبية والعقود والخاجبية والمنفعة في الفرائض اخذ الشيخ
القفل عن الشيخ محمد بن صديق وعلم الأدب عن الشيخ الرحمل بن ابي الفتح
والفقه عن المحلوي واخذ علم القرآن على الشيخ حسين بن ابي الفتح والفقه
عثمان الاقرع والقاضي احمد بن معقول واخذ الفرائض على الفقيه محمد الحبوبي
ولم يطب العلم في غير بلده ولم يخرج عنها الا الحج والاوب حبيب الله
بسبب قبض اصلان فخرج من جملة الناس الى صبيا فقرأ على الشيخ
بالفقوه والتدريس بعد وفاة الشيخ محمد بن صديق ابو الفتح
فانتفع به عالم كبير منهم الفقيه محمد بن عيسى بن بلاص رحمه الله
والشيخ محمد بن عبد القادر الحكمي وصنف على وغيرهم وكان الشيخ
فصيحا وله ديوان شعر مشهور بابي عريش ولما توفي حصل على اهل
بلده من الحزن والوحشة ما طاشت له الالباد وفي حقه قيل

عقم النساء فما ولدن كمثله ان النساء بمثله عقم

وبباء الفقيه محمد بن عبد الحفاري بقصيدة طويلة مشهورة رحمهم الله
وفيها حصل في صبيا المنار الشيخ والامر الفصيح في لاية الشريف
محاص سواء جهرا ليلا ونهارا واستحلوا اتباعة الحرمات ونهبوا
الناس في البيوت والطرقات وسفكوا الدماء وانتهكوا حرمة الكتبة

الدين فاعزهم الله بنهم نار الفتنة وكان فاتحتها الشريف عبد الله
بن [illegible] وذلك انه [illegible]
من الناجنيين اعوان وتداعت الفتن بينهم الى يوم عيد الفطر من هذا
العام فصار ذلك اليوم والد للشريف دريب بن عيسى وسماه عبد الكريم
والشريف مرشد بن عز الدين وبعض الاعراب واحرقوا مدينة صبيا وخربوا
اهلها ولم يبق الا شرذمة قليلة سلمت بيوتهم من النار وكان خروج
الضعفاء والمتسلين واولاد الشريف دريب الى ضلبة الجمالة
وابي عريش وهذا اول حرب وقع بصبيا واستمر ثمانية اشهر
ثم عاد واهل المدينة اليها واشتدت الحرق والفتنة وسببوا ذلك
الى السيد ارجح بعد الالف فانصلت الاخبار بالوزير حسن الفنجال
فارسل كتابا ينظر الامير مصطفا صاحب صنعاء تقتضي الدفتر بين
الاشراف ثلث سنين والوزير حافظ الشامية وهي لم يتقابل حالة
التكال والادب من الوزير فارسل صاحب صنعاء الكتب الى الكاشف
ابي عريش فمنع الكاشف اعيان آل الحكمي والشافعي لبني الفضائل
ودخل هو بهم بالكتب الى صبيا وعقدوا الدفتر حسب ما في الكتب
وناد الى الحج الثالث السنين هكذا ونصف وشرط في الصلح
ان يحج الفقيه عبد الكريم العليم بن حسين شافع لانه كانا
من المحرضين المفسدين وشرطوا ايضا ترك لبس السلاح

تم الجانبين

في الجانبين وجعلوا الوسائط حتى في المدينة وان الصغار
آمنون وعصيانا ما ان الذي يحمله وامان السلطان وامان الوزير
وعلى ان المسلمين اذا نازعهم فالوزير بتكلمه ورد الغلاة الى
اربابها وادى المنادي بهذا فحج صبيا وعاد البناء وشاع الغلا
والوسائط الى ابي عريش وفيها توفي الشيخ الجليل بن صديق الحكمي
وكان من الصالحين رحمه الله الحادية بعد الالف فيها توفي القاضي
مهدي عفيف الدين القاضي مهدي بن ابي القاسم العفيف سنة ١١٢٢
وكان فقيها عالما وولي الحكم بمدينة ابي عريش وبمدينة زبيد ان كانت كعبة
جميلة والحكامة شديدة اخذ الفقه على الشيخ احمد ابي الفتح وطلب في
العربية فلم يفتح عليه وكان يدرس في بعض الاوقات ولم يزل عاكفا على
عمره الى ان كف بصره فكان ينفذ عليه في آخر عمره التخليط في الكلام وكان
يحفظ القرآن العظيم على ظهر قلب حافظا له في الثلاث بالليل
وفيها حج الوزير العظيم عز بن كوكه البهذيسي وصحبه بن السلطان
ابو جلال الدين فحج بآلات مستنكرة مصلحة وكمل بهم العقل الحكمي شاهد
ان شقادفه سبعين شقدفا فضها وحج بالبيرم وضمها بالغدائر
ومن الجمل الجياد حشين رضا معزة بالذهب وغايره لا تنظر الى الخيام
وسير الحج معها من الخزين والاثاث والاحمال ما لا يحصى وحج الثلثاء

جمل كانا اعجوبة من اعاجيب الدهر ونادرة من نوادر العصر وقيها
[illegible] الشيخ ابو علي [illegible] بن حيدر بن محمود الحكيم
ولد الشيخ العلامة عز الدين عبد الغني رحمه الله تعالى
وكان الشيخ فقيها عالما عاملا ورعا وله طبقات الورع واحدا
مستقلا من الدنيا لانه كان الامين الزراعة والاسباغ له بستانه
وكان ما دخل عليه من غلة البستان يجعل نظره الى الخير صدقة فيقسمه
بيده ويجري على ايتام جميعا ما احتاج وصرف ما احتاجه
البستان من اجرة وخلف البستان وصرف الفضلة في القربات
ويحكى ان الشيخ على جلالة قدره كان اذا دخل الى الفقيه
عيسى الظفاري وهو احد فقهاء الشيعة الذي اصولهم على الشيخ
ابي القاسم الدهل وكان له معرفة باصولهم مختلفا فيها وكان ملازما
قراءة القرآن بتدبر وخشوع وكان يحب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
محبة مفرطة سيما فقرائهم وضعفائهم امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وكان حسن الاعتقاد
وكفى بها كرامة رحمه الله ونفع به المسلمين وبما الى فيها صل
الامير رضوان كاشفا الجمازان فتحا شيعي والاغا على مرقى وما كان

اليوم الثالث اجتمع رضوان على مرقى الامير احمد بن عيسى
والامير سراج بن العادل واعيان البلد الحساب دار الحكام يوم
الاثنين فتكلم الامير سراج بعقل حتى على الاغا على فتام الاغا على
الى مكان خالي وامر بقتله وبدار وامر بقتل الامير سراج نحو خفية
ثم عاد الى مجلسه وقال للامير سراج قم الى الدهليز فجاء ليقتله
فقام الامير سراج وحاط ان الاعاير بدوا بسلطة فما بقي فيهن
رضوان فلما دخل على الدهليز امر بقتله ولم يعلم احد في المجلس
بما اتفق الا بعد ان مكث مشى قال الى العصر ثم شرع فيه
وانزل وقت المغرب نعوذ بالله من شر الخاتمة
وفي اليوم الثالث بعد قتل الامير سراج طلع الاغا
على مرقى الى الباشا على قام بجلسة وسلب نعمته ثم عفى
عنه بعد ذلك واعاد له امواله وفيها توفي قاضي الجماعة
الفقيه علم الدين شافع تفقه على والد عمي القاضي الامين
على يدي العلامة بحر المذهب زيد بن زياد بن [illegible] زيد
ثم عاد الى ابي عريش فاخذ على يدي الشيخ احمد بن صديق ابو اللحاء
ثم عاد الى بلدهما فاخذ على يدي الفقيه يحيى الحماري

حتى توفي قاضي القضاة ابن الفتوى والفقيه علم الدين الى
القضاء وكان هو ابن عم الفقيه حاتم يحكمان جميعا مدة
وفيها ارسل الباشا على بن شاور وشاور فاقتضى تقليد
الامير احمد بن عيسى طي وانها عيشى عوضا عن حليز الى
الشاوشية بمكة وكان الامير احمد ساكنا بوج جدة الى
عريش وحال وصول الشاوش الى ابي عريش والامير غائب في
المخيم فقبض واجتاز عينه على الشاوش وبان من المخيم
عليه الامير وقتله واستقد وارد جثة ولده وانتقل الامير فهد
الى الشعري وسكن بين الاشراف آل مقبل سلمه الله من آفة
وفيها طلب الوزير الباشا على من مكة الى صنعاء يريد القتل به فصار
وصول الباشا اليه وصول كتاب من تعز بخبر بوفاة ابن الى يزن
الامير حسين بن حسن فاشتغل الوزير بترتيب له ابقاء الباشا على
ولاية الحبشة فتجهز اليها وارسل قلم الاغا على عرك حسنيا اليها
وصحبه مرسوم الى الامير احمد بن عيسى بالعفو عنه في قبل الشاوش
وانه يجعله الاغا على ويعود الى بلده الحقار فطابت نفس الامير
وتوجه هو الاغا وحضر الامير رضوان كاشف جازان وقابله

السنوي

الشعري وكانت الملوجهة في البيض اعلى وادي جازان ثم عزم الاغا
عقب الملوجهة فوافاها وفيها وصل مصطفا قصار الى صعدة
والبا عليها وعقد به تجهز الباشا على قومه الى زبيد وجازان
وركب الى الحبشة من هناك وكان ركوبه ليلة ثامن عشر من شوال
وفيها توفي الشيخ الصالح عبد الله بن احمد باوزير بمكة المشرفة
لانه كان مجاورا بها قرابة اربعين سنة وكان صالحا آمرا بالمعروف وناهيا
عن المنكر حصل بينه وبين افندي مكة حتى انفش لانكاره عليه المنكر
ثم اخرج النابح فاخرج الى صبيا سنة ٩٩٣ فاقام بصبيا مدة
اشهر ثم بلغه ان الافندي ابتلي بمرض فكان يخرج الغائط من فمه
فعوذ بالله ونسأله العافية ثم مات الافندي وعاد الشيخ الى مكة
الى ثالثة بعد الالف فيها افي النحي قتلها تحت امرأة جندية
يقال لها ابنة المغل في امولة وزير الهند تحت جند المرأة بالات يجي
فيها الوصف يجي فتح يجي بحملها الرجال على اعناقهم وهم
يجي فلش رجلا متعاقبين بالحمل والجمال يجي فانين جملا يحمل الاثقال
والاثقال من كل شيء من المتاجر لشتاء عدنه فسبحان
المعطي من يشاء من عباده وفيها وصل علي باز جي ناظرا
في البلاد من الامير رضوان في جمادان فاقام اياما ثم عزل

الامير رضوان وقرا البارحي حتامه كاشفا وفيها الشريف الاجل
درسة شمس صاحب مبنا دريب بن عيسى بن حسين الخواجي تام ارتفاع
اشراف مسا بعد ابن عبد الشريف دريب بن مهارش وفي زمانه
عمرت مبنا واقبل الناس اليها من كل فج عميق وكان من سكنها
لا ينال الا بجد والاظلم والاعساف فاتنا ما يخاف ولم يزل الامر كذلك
حتى ضعف الشريف دريب وتغلب على الامر ولده مصاص فشد
الاجناد واخرب البلاد واكثر فيها القتل وتكدرت احوال
الشريف دريب وتغيرت وانعكست له الامور فجمع وحشد
بين اولاده وعمهم الشريف عبد الوهاب وحشد فحصل القتال
وخربت البلاد واحرقت المدينة وخرج الضعفاء الى البادية والكثير
خرج [illegible] الى ضلهم ولم يزل الامر كذلك مدة مديدة وبعدت
الشريف دريب وبطلان ولاية مصاص قام بالامر الشريف شمس الدين
بن دريب وكان رجلا رئيسا خليقا للامام لكنه لم يساعده الايام

وفيها توفي شيخ الاسلام عبد الرحمن بن احمد بن حجر الهيتمي مكي علما
تلقى تهتة الفتوى والتدريس بمكة المشرفة وهو احد من بلغ مرتبة الفتوى
من اولاد الشيخ وثانيهم الشيخ ابو الخير وكان افضل من اخيه
عبد الرحمن والثالث ابو الشيخ وكان قاضيا بالمدينة رحمهم الله

الرابعة بعد الالف وصل الاغا حاج كاشفا
بالديار المصرية وارتاح من قتل صاحب صنعة حسفا
فصار لما استقر في البلاد قبض كاتبها القاضي صلاح
بن جبران الحبشي وصادر بخمسمائة دينار ثم ارسله الى الثغر
مصفدا بضعة تحت الحفظ وشكا عليه انه افسد عليه ثغر البلاد
وفيها توفي الشيخ صديق بن محمد بن صديق الدهلوي وكان عالما
عاملا مقبلا على العبادة وتلاوة القرآن العظيم وكان يحضر
درس ابن اخيه الشيخ العلامة المفتي ويشير الى زلته ابن اخيه
اجلالا للعلم ولم يزل مكتسبا للحلال مما يحصل من البستان
والبيع غير الزوجة وطريقا بينه وطريق الجامع للجمعة
وكان مواظبا على الجماعة قرأ وتلا وبنى وزاوية ابن اخيه حتى تلقى الله
وله ذرية صالحون اكبرهم الشيخ محمد صديق وله خط حسن
واورع العبادة والزهد والخمول والتقلل من الدنيا وشيوعه
عظيم وهو الحين الباقية في عصرنا هذا وفضله وبركاته وثنائي
وذكره انشاء الله تعالى المؤانسة بعد الالف فيها توفي
الفقيه حسن بن احمد العمري وكان من الصالحين المحسنين

والبلاد المشاطين كثير الفضل المعروف رحمه الله تعالى وقيها ولي
السيد الصالح الولي المهتدي بنعلي المجتبى بن عطيفة الحازمي
وكان رجلا صالحا ورعا فاضلا صاحب الدعوة له كرامات كثيرة رحمه الله
وفيها وصل القاضي صلاح برسوم من الامير مصطفا الى محايل
بسبب انه يكون كاتبا بجازان فاشتغل الكاشف ظاهرا من
العداوة له لان هذا القاضي بغض الى الكاشف لما قصده لهدم
الشاد سنة ثمان وثلاثين فيها نشر الدعوة مولانا امير المومنين
وامام المتقين المنصور بالله رب العالمين القاسم بن محمد بن علي
اعاد الله من بركاته كان هذا الامام والده يسكنون بلاد الشرف
وطلب عليهم العلم بصعدة وصنعا وبلاد الشرف الاعلى على مشايخها
حتى بلغ مرتبة الاجتهاد فلما امتلات الارض جورا وعلم وجوب
الدعوة عليه وظهور المنكر فلم ينكر وعدم المعروف فلم يعرف في ذلك
ايام الوزير حسن باشا فنشر الامام دعوته المباركة في بلاد بني سنجان
واعانه الشيخ الزيدي بن شراجح وقام بما يحتاجه الامام من الثلاثة
والكراع والآلات والرماح وما يحتاج من الاموال ثم انتقل
الامام الى بلد الاهجوم ثم الى بلاد الطاهر فلاقوا دعوته واختلفت
القبائل على الاتراك بكل مكان وانشرح عليهم الخرق وتداعت الفتنة

وحصل القتال بين عساكر الامام وعساكر ابن شمس الدين بينهم
انصار بن عساكر عبد الرحمن وقتل من الفريقين خلايق لا تحصى
واستفحلت شوكة المجاهدين فحضر اليهم كبان وبلاد حجة والشوحطة
وبلاد صعدة وارتفعت الاتراك عن جبل رازح الى حصن عرم
فخرج الامير مصطفا على محلة صعدة فانهزم المجاهدون
وقتل منهم نحو ثلثمائة رجل ثم وصل الى جبل رازح وحصل بهذه الوقعة
الوهن على اصحاب الامام فخرج الامام عليه السلام عن الاهجوم الى
برط وفيها قتل كاشف ابي عرش القاضي صلاح بن جبر فانه كان
وسبب قتله انهم وجدوا كتبا تقتضي المبايعة في البلد لبعض
اصحاب الامام والله اعلم بصحتها وفيها توفي الامير مصطفا
وصار امير صعدة قيل انه دخل حماما فاخرج الامعي العقل
منذ ابا الكلام ويقال انه قتل شر قتلة بباب الحمام فاقام
بعده ثلثا وهلك نحو ذلك من غضبه وفيها عزل الشريف
عبد الوهاب على عمية العلاوين قصدهم بنفسه الى مكانهم
وهو حصن منيع عزيز مرتفع اعلاه وادي عميد فهزمهم وحجر عليهم
فتحصنوا عاشوا بعدها اياما ثم توفي وقام بعده الشريف احمد
بن حسان سيد الاشراف وملك المخلاف فحفظ البلاد وازال الفساد
واستمر على الحفظ والسداد وكان قيام الولاة جاهلية فتركها

بسياسته مملكة محمية ولم يزل مجتهدا في صلاحها حتى قويت شوكته
واشتدت وطأته فتمكن وتسلطن وفق القوانين وازال الظلمة
المستبدين وسيأتي الكلام عند ذكر وفاته ان شاء الله تعالى الآتي
توفي السلطان مراد بن سليمان وقام بعده ولده محمد مولده بمصر
مكاتبته الى الوزير حسن فقتل الشاكيه والمخطئ باسمه وفيها
وصول الامير رضوان للحج فلقيه مرسوم بقضية ولايته لحجاز ان
فاقام بالملاوا وارسل المحمل الى زبيد وفيها في ذي القعدة
توجه الشريف شمس الدين وولده دريب الى الشريف حسن
ابن علي مستنصرين له على الشريف احمد بن حسين وبني عمه عبدالوهاب
لما اعتدوا فلم ينالوا من الشريف شيئا وفي ذي الحجة
قتل عطيفة بن الشريف احمد بن حسين وبني عمه الشريف دريب
بن عيسى في غيبة الشريف شمس الدين فقتل من الزيديين عالم
واحرق القرية وانهزموا اولاد الشريف دريب وخرجوا الى حلية
واصيب الشريف مصاص يومئذ بجراحات عطلت منها يده نسأل الله العافية وفيها انتهز عز الشريف احمد بن حسين
على الاعراب الحدبين فقتل منهم وذهب واحرق دورهم وبلادهم
فاذلهم سبابب اعانتهم عليه بنو عمه ومن غيرهم من القبايل

فخلوا منهم جميعا فلما تمكن الشريف احمد منهم فعل ذلك وفيها
حصل صيف بوادي بيش وضمد وحصلت فيه سيول فاجعة
دامت اياما لا يقطعها البهايم وسمي بعضها الرمام لما قام الارض
حكى الفقيه محمد بن يحيى بن عمر رحمه الله ان هذا السيل تصاعد عند
قرية ضمد في السماء حتى كان يخترق منه المخترق بيده وحمى على
شفير الوادي وكان الشتير يومئذ يزيد على قامتين مع ساع
في الوادي هائل قال رحمه الله وهم اسفل القرية وعلا الكثير حتى
دخل المسجد الاسفل حتى حشي منه الاحياط وصنع اهل
بيش اكثر من ذلك الثامنة والف فيها توفي الشريف
مسعود بن حسن ابو مكة المشرفة وكان كريما فصيحا له مشاركة
في علوم الادب كريما ممدحا كثير العطاء توفي عمه الشريف نقيبه
بن ابي علي ايضا وكان رئيسا كريما ممدحا عاقلا ولد الشريف نقيبه
بمكة المشرفة سنة اثنتين وثلثين وسبعمائة وكان حسن الخلق
مسموع الكلمة مقدم الذكر في اهل الرياسة والافضال والجود والكمال
وكان الشريف حسن اذا اعطا احدا من الوافدين قدرا معلوما
اعطاه الشريف فقيه نصف ما يعطيه الكبير ويعطيه الشريف
مسعود نصف ما يعطي عمه رحمهما الله وهكذا كان دأبهما حتى
خرجا من الدنيا رحمهما الله تعالى وفيها قتل الشريف حسين

بن عبد الكريم وولده عيسى قتلهما الشريف رميثة بن شمس الدين
بأمر والده التاسعة بعد الالف توفي الشريف شمس الدين
بصلبيه وصل من مكة وكان اخوه مصاص قد نقل بحلتهم
حتى كان نحو صل مريضا وتوفي وفيها توفي الشريف بشير ابن ابي
وهو شقيق الشريف حسن امهما الشريفة بنت ابن بساط من اشراف
ينبع وهي مقبورة عند العقيقة وفيها قتل الشريف عيسى
بن ابي القاسم الحواجي غيله بالليل ولم يعلم قاتله العاشرة
بعد الالف فيها توفي شيخ الحقيقة والطريقة الشيخ العارف
بالله المحارث صديق بن علي بن صديق بن علي بن الحاج بكير
الحكمي ولد الشيخ رحمه الله في سنة اربع وثلاثين وتسعمائة
وتوفي عصر الاثنين في شهر محرم حد العام وكان فقيها عالما
وليا محققا كان العين البارزة بالحي عريش في عصره بحاله
الى الغلو المخالف والخاص والعام لم يكن له في عصره نظير وله كرامات
واشعة شهيرة كثيرة متواترة صحت عند العلماء بنقل الثقات
العدول الثقاة نقلوا اذ ذاك عن المشاهدة والظاهر
ان الشيخ كان يتصرف بالاسم الاعظم فيما شاء فاعرض
الشيخ في آخر مدته عن الدنيا والجاه وتزم الخلوات

وذكر الله

وذكر الله والعبادة وتلاوة القرآن العظيم وصنع الفضل
عند كافة الناس ما لا يمكن الوصف له وكان اكثر عمره يتردد
جاثيا ويقبل شفاعته ويضحي بن على اعتابهم قدم فضله
وعمكاية على اي مذهب كانوا وفي اي بلد كانوا فسبحان من منحه
هذه المناقب ومدح الشيخ في حياته وبعد مماته بفضائله
الاحصى من شعراء متعددين في بلدان شتى وكان من كبار
الصالحين الاولياء حفظ القرآن في صغره وقرأ الطريقة وتفقه
على الشيخ محمد صديق ابي الفتح واخذ في القراءات على الشيخ عثمان بن
ابي الفتح واخذ في العربية على الشيخ الدهل
وكان له اليد الطولى في علم الطريقة ولم يزل على اتم حال
وصفة محمد الرحال حتى لقي الله تعالى وفيها توفي شيخ
الطريقة الامين بن صديق صاحب المرواح من اعمال جبرتا كان
صالحا اخذ اليد عن الشيخ عمر جبرتل وكان الشيخ عمر شيخ
الصوفية في وقته يحكم ويلبس الخرقة وخلفه الشيخ الامين في مقامه
وكان زاهدا ورعا موثرا للفقراء على قدم التجرد وكان الامين
عبد الرحيم يعظمه ويحترمه ويقبل شفاعته على ما فيه من سوء
الاخلاق واختلاف العقيدة نفع الله بالصالحين من عباده

وفيها توفي السيد الشريف ذو المناقب الظاهرة والكرامات
الباهرة والآيات الخارقة للعادات الجيلاني بن احمد صاحب
بيت عكاد قرية حول مدينة الزبيد وكان سيدا صالحا فاضلا
مباركا زاهدا مطعما للطعام باذلا الجاه في الشفاعات
محكما على تلاوة القرآن دائبا على الطاعة مقبول القول عند
سائر الناس وهو من اهل الورع الصحيح ولم في الورع
اخبار شهيرة ودفن بقرية المذكورة وعليه مشهد عظيم يزار
نفح الله به وفيها توفي الشريف شعبان بن الظاهر صاحب
الجاهة وكان في عصره عين السادة آل المشاوي ولهذا
للصيانة يطعم فيها الطعام ويقصد بها الخاص والعام من
اولاده السيد الظاهر بن شعبان الذي كان قرة الخادي
اعلى وادي بعتر نزلت عليه في بعض اسفاري فوجدته كريما
رئيسا جليلا ميقاصفا عليه ذا مروءة وحشمة وسيادة ذكره في تمام
ونباهة وفيها توفي الشريف الماجد ذو المكارم والمحامد محمد
المرتضى الشريف العالي المنيف بن الحسن بن محمد ابو علي بن بركات
كان والده قد وجه الولاية اليه بعد موت اخيه احمد بن الحسن هذه مدينة
ثم توفي والده تغمده الله بالمغفرة وكان والده في ايام حياته عند ما احرمه
الاتراك ايام الحج يسيرون بين يديه من جملة الاشراف لاعتبار خدمهم بسبب

وصاحبنا الامير

وصاحب الامر الذي تحقق عليه المنوه هو والده الشريف حسن
المذكور تم الجيل الحسن ما شاء الله من الحسن الى الغاية
ثم استوزر الحاجه عبد الرحمن بن عتيق وفوض اليه المملكة فطمس
هذا الحاجه راسوم العدل وسط الحجيج في جميع المملكة
بسبب الحجيج وبنى بجده ولم يسلم الشريف نفيه قبل قتل الحاجه
ثم ولى الشريف ولده ابو طالب امر الرعايا فصار انصافا
حتى امر ظافر بن الرعايا ايدي سبا واجلى لغوا اي اطاعهم
لشدة الحبس فتحقق باليمن واقاصي الحجاز وارض نجد وضجت
المسلمين بالدعاء على الشريف فلم تطل مدته وكانت وفاة الشريف
حسن في شهر جمادى الاخرى من هذا العام وفي هذا الشهر
بعد موت الشريف حسن قتل نفسه الحاجا عبد الرحمن
بن عتيق حتى فاز الشريف ابي طالب بكراهة لولايته
ووجد الشريف ابو طالب بعده من الاحوال التحتية والفوقية
ما كفى الشريف وحسانكر سنة كاملة ودفن الحاجا بطرف
جدة قرب من ابي رغال واهل مكة اذا امروا يقبرهما حتى
تعجبا بالحجارة تخفيفا لله من خزي الدنيا وعذاب الآخرة
وفي رمضان توفي الشيخ الفاضل عمر بن احمد القيراطي رحمه الله
بوجه الوسعة انتهت الشيخ عمر رحمه الله بعد ما له في قام

جميع الوصايف وفتح الله عليه فتوحات كثيرة واشتغلت
بشئون الحال الى ان توفي الى رحمة الله تعالى فكان
يخرج اليهم ويحمل معهم من الحبوب والدراهم والثياب
والسمن والعسل وشئ اسعا كثيرا واكثر ما يقصدون به الى
بلده الزيارة والتبرك واذا الذي ساعد الله اعادي من بركات
الصالحين من عباده وفيها خرج قاسم بن حسن الاشراف الفلكيين
على قبائل الحشوة فكانت الدبرة على القاسم واصحابه فانهزم حتى قتل
منهم الشريف عيسى بن هادي بن الوزير وكان من اعيان الاشراف
وفرسانهم وقتل ابضا الشريف علي بن بركات والشريف ابو صحي بن هاشم
بن هاشم وغيرهم وفيها حصل في الديار المصرية فناء عظيم من الطاعون
نعوذ بالله ثم امتد الى جهات الروم والشام والعراق فنسأل الله العافية
الحادية عشر بعد الالف توفي الشريف دريب بن محسن الحسني
بعد قفوله من الحج فكانت وفاته بمحل يعقب وفيها صلى علي باشا
من الحشوة مناصرا للوزير حتى سمح بالفتنة بينه وبين الامام عليه السلام
خرج من السليف ثم سار الى زبيد فصادر اهلها باموال جليلة
وقيل ان الذي اجراه من اهل زبيد نحو ستين الف دينار ثم رحل
الى تعز ومنه الى صنعاء واجه الوزير فتوفي اليه عند

عند وصوله لتدبير الفتنة والمملكة من صنعا الى حجاز ان الاعادي
قد امروا وفيها اشتد الحرب بين طالب فتحصن صاحب مكة
وعضد ذلك فتنة بين بني حرام وكنانة واشتدت وطأة الامير
بركات على العرب فقتلهم واشتهم ونهب بلادهم وارتفع
الى المحاني واخلف على الشريف ابي طالب فتحيرت الخواطر
وحصل فيها النهب والقتل من حدود مكة الى الشنيف وفيها
نزل الامير حصين بن محمد قابس من المحاني الى الشنيف من قبل
اخيه بركات وقصد تلك القطر اليماني من الشنيف الى بيش فشيد
فر مقدم الشريف اهل العيش والثناه في الشنيف فحصل القتال
وقتل من الطائفتين جماعة منهم الشريف حمد بن محسن الهمام
كبير الاشراف الحرازمة لانه كان يأكل العيش مع بنت الشريف
فاستنفره العائد فنفر معه وقتل فيها فقيه الفقيه العلامة
علي بن جار الله بن محمد ظهيرة الظهيري المخزومي القرشي
المكي الحنفي وكان اماما جليلا اهدر شابكه المشرفة وعلومه كثيرة
شرحها جماعة وفيها توفي الشريف عيسى بن الشريف عيسى بن
مقبل الحلي واجاره الشريف احمد بن حسين بن عيسى
صاحب صبيا على الشاب بسيرة ثم اصطلحا فكان اجتماعهم

للصلح بقرنة كوكب فاعمال وادى عندى عرف هذا المساح الامير
وفوات صاحب جازان والشيخ ابو بكر بن احمد القيرواط والفقيه محمد
بن عمر وكان الشريف عيسى حينئذ اسفل وتهامة والشريف احمد
والاتراك بقرنة كوكبة فاصطلحوا وعاد الشريف احمد الى صنعاء الامير
وفوات الى عريش والشريف عيسى الى الشعيرى وكان ذلك العام
الثانى من امارة عثمان ثم وصل الى الشريف عيسى فى اليوم الثانى من رمضان
كتاب من اشراف التلامة وكان بينهم وبينه خلف وذكروا فى كتابهم
انكم اصلحتم انتم والشريف احمد ولا شك ان يستقبل فتنتنا فالغاية
الغاية لتحصيل الصلح بيننا وبينه كما حصل بينكما فلا تمش فلما
وصل الكتاب الى الشريف عيسى حمل متاعه على حمل وحج اصحابه
يريد التلامة ولا قصدا الا التنقيل وحفظنا الله يقضى الله
امرا كان مفعولا فاقبل المخبر بالشريف احمد بعسكر قطن ارتفاعه
لا يحاله فخرج اليه وقت الهاجرة فى جموع كثيرة فالتقا الجمعان
وقتل الشريف عيسى بن مغيد وابن اخيه عنبر بن درهب بن مغيد
وكثير من اصحابهم فحادى عشرة الاشراف آل مغيد وقتلا
وخرجا من البلاد الى مكة وفى المحرم سنة كشهور وقرق الضحايا
ابقى كتاب لم يبن بالشعير فى اعمال ردمان والله تعالى اعلم

ثم الشتاء بعد سنة كشهور واصلحا وعادوا الى اوطانهم
وفيها توفى الشيخ الجليل احمد بن صدقة ابو الفتح العزيزى وكان
صالحا مقبول الشفاعة وكان كبير وجه آل الحكمى المقدم ذكرهم
وفيها توفى سيدنا على رضى الله عنه الثانية عشرة بعد الالف توفى
السلطان محمد مراد بن سليم بن سليمان وخلفه ولده احمد مراد
وفيها عاثت البدوان فى الطرقات فسفكت الدماء واخذت الاموال
فولاية الشريف ابى طالب واسكن ذلك الوحاة الشريف المذكور
وفاته سكنت الفتن وقام مقامه جنوب الشريف ادريس بن حسن
وكان اول ولايته فى رجب وكانت شهرة حميدة حتى استولى الشهاب
بن يقش فاخرب البلاد واهلك العباد واعاد سيرة عنبر نعوذ بالله
من غضبه وفيها توفى شيخ القراء الفقيه ابو بكر بن على بن عبد الله
الضرير اخذ القراءة عن الفقيه عثمان الاترجى واخذ ايضا على الفاضلى
الفضايل وكان محققا فى هذا العلم رحمهم الله وفيها قتل الباشا على
جراوى كان هذا الباشا قد جاء فى الحبشة فى الف مستجدة من
الانام عليه السلام والوزير حسن فلما وصل قتله الفقيه وجرد
لحرب الامام فخرج وكان شجاعا فاتكا فظهر نفسه فى الحرب فجرد
له القبايل فى الطرقات ورجع بينهما وقتا فهلك وقتل معه كاتبه عبد
الرحمن الشجاع وكان من اخص يتقلد فى الكتابة لسفراق حضر

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

فقتل به في المعركة ونالت دولته على يديه واحوالها الى ان دخل
تحت حصر التشبث بذيل السلطان تعالى عن الكبر اذ فيها
وسلك ماشوبة للامير شنان وعزل الامير حسن بن اليمن وعزم
الى الشام ومنها وصل الامير حسن الى جازان قاتلا الى الشام
جازان واقام بمكة بقية عامه فجاءته مراسيم سلطانيه بولاية
مكة فتحزم اليها بعد عزم المحامل بترا وفيها قتل الشريف حسين
بن عجلان الحاجي الملقب بالشبق وكان شجاعا مهيبا فاتكا كثير
البطش بالناس على العموم فاتفق انه اخذ عنا الغلمان الشريف
ادريس واقال في سلالة العرب فاغار عليه قائد الشريف وحقد به
بلش المسمى بسالم فوقع عليه وهو خارج من سلالة
العبد الى بيته فقتله هناك الثالث عشر ذي بعد الالف
وكان قد عرض في الامير الكبير الطاهر بن عيسى بن المهدي القطبي بقرية الشعيبة
وكان عليا جليلا مشهورا بالشجاعة والمروة الطائلة
وحصل بينه وبين اخيه الامير الكبير احمد بن عيسى وحشة وتنافر
فخرج عنده فارا فكان ينتقل في البلدان تارة في الحجاز
وتارة بتهامة ولم يزل هكذا حتى ادركته المنية بهذه القرية
المذكورة الرابع عشر بعد الالف فيها ظهرت الحمرة

في الافق الشامي على قدر ربع السماء في الارتفاع وهي بين
الركن الغربي الى الركن العراقي يشبه حمة النار واشتدت
الى الصباح وفي الليلة الثانية مابت النجوم وتساقطت وطلعت
ايتان من ايات الله قال السيد العلامة احمد بن محمد الشرفي في شرحه
ان مثل هذه الحمرة قد حصلت في ايام الامام ابي طالب الصغير
يحيى الحسين بن احمد بن الحسين بن الامام الكبير المؤيد بالله احمد بن
الحسين الرهاوني فلما ظهرت في ايامه امر بجمع العلماء وسألهم
فقيل له ان هذه الآية اول ما ظهرت في ايام ابراهيم الخليل عليه السلام
جعلها الله اماره انه لا يحدث في ولده نبي فمن سألهم الا
وجدت هذه الآية امارة لهم قالوا وكان ذلك العصر حمرة عظيمة
ملأت الافق في السماء قال السيد رحمه الله وروى الفقيه القاضي
علي بن احمد الاكوع ان هذه الآية حدثت في ايام المنصور بالله عبد الله
بن حمزة عليه السلام قال السيد رحمه الله وظهرت الآن في زماننا وذلك
عند خروج الامام المنصور بالله القاسم بن محمد وذلك حين خرج
من الاهنوم الى خولان صعده سنة ١٠٣٣ قال السيد رحمه الله وكتب
من شاهدها في جهة المغرب بانها حمرة طويلة عريضة حتى بلغت
قرب وسط السماء فتح الامام القاسم ينظر اليها ويتعجب منها وحصل
بعد ظهورها الوقعات الكبار بها الاتراك واخرجهم انتهى كلام السيد

وفيها توفي القاضي علامة نسبا الفقيه العلامة المحقق الامين بن ابي القاسم
شافع كان حيا سنة ١٠٣٤ الحجة في مذهب الشافعي درا
مدة طويلة زبيد على ان نادم على الشيخ احمد بن صديق ابو الفتوح وعلى
الفقيه حسن الفازي وكان في اعلى درجات التحقيق في مذهبه درى
ان بعض علماء الشافعية بمدينة زبيد صلى الله سبحانه وتعالى من مدينة
سبا فاجابه ثم قال في اخر جوابه وعجبت لقوم يسألون الى ارض اليمن
وعندهم الامين وفيها توفي الشيخ عبد القادر بن احمد بن صديق
المكي الملقب ابو الرضا بن وكان رجلا صالحا دينا صابرا كثير
زاهدا ملازما العبادة والمسجد والسجادة والاوراد المعتادة
لا يحده الا في صفة والده او في بيته او في مسجده وكان بادلا
نفسه وجاهه للشفاعات وماله لاطعام الطعام والصدقات
سنة ١٠٣٤ الله وفيها تسلط الشريف درهب بن مقبل اتباعه قطعوا
الطرقات ونهبوا اطراف بلدان الشريف احمد بن حسين وقتلوا
بعض رعاياه فجمع لهم جيشا كثيرة ذا التقا الجمعان بصنع سبا
فاخ قاتلهم من اهل وادي ضمد فانهزم الشريف درهب واصحابه
وقتل من اشراف المهاديه ثلثة رجال وطفل وسبى الاعراب كثيرا
اخرجهم الشريف درهب بكرجين فحصل الشهادة حينئذ لهم
الثالثة عشرة بعد الالف كانت وفاة الوالد الرحمة المنتقل الى

رحمة الحي القيوم القاضي العلامة نور الدين علي بن محمد بن علي
بن حسن بن ابراهيم بن يحيى بن احمد بن يحيى بن محمد الغماري
سنة ١٠٣٤ الله تعالى ولد الوالد رحمه الله في اليوم السابع وعشرين
من رمضان سنة ٩٤٥ قرأ القرآن العظيم وطلع مدينة صعدة
قرأ على الفقيه يحيى بن عطاف القصري وغيره وتأدب
وقرأ الاصلين على مشايخ عديدة من اهل صعدة وكان فقيها
عالما عاملا ورعا شديد التحري ولي الحكم الشرعي بجهة
الصلاحية بعد وفاة الفقيه العلامة محمد بن علي بتعويل عمه
الفقيه العلامة الفهامة القاضي محمد بن احمد الملقب بالفتح
عليه في المعاونة فلبثا متعاونان على الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر مدة فلما انتقل الفقيه محمد بن احمد رحمه الله
رحمة الله بالحكم الشرعي في الجهات الصمدية ولم يزل كذلك آمرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر سمح العقل نافذ الكلمة صليبا في امر
دينه وكان لا ياخذ على القضاء اجرة ولا يرتفا لان بيت
المال ولا غيره ابدا وتأبى الخذل ولا ياخذ على كتب السلم
شيئا ابدا تنزها عن ذلك حتى لقي الله تعالى وكان رحمه الله
البار الكثير المحسن من المتمول وذلك من الزراعة والتجارة
غالبا وخلف الله له البركة في الزرع فاكثر منها في اخر

مدة عن القناة ولم يزل هكذا حتى ادركته الوفاة وخلف من الاولاد
الذكور ستة والتاسع درج صغيرا وكانت وفاته رحمه الله تعالى
يوم السبت ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ومائتين والف
فنهم المطهر كان عالما مجتهدا وشهر ظاهر رحمه الله تعالى
وسيأتي ذكره في محله وفاته انشاء الله تعالى ومنهم ابراهيم وعقيل
وكانا من علماء العربية فتح الله عليهما الفتح الكلي انشاء الله
وسيأتي ذكرهم انشاء الله والرابع لحد وكان فقيها فرضيا
محتشما حفيظا وكل واحد من الباقين على خير من ربه انشاء الله
رفق الله الاحياء منهم الاموات برحمته الواسعة كانت وفاة
الوالد رحمه الله تعالى وقت الضحى يوم السبت وعشرين شهر صفر
من السنة المذكورة وفيها توفي الامام العلامة الهمام محمد
الحاج الحنفي مذهبا الزبيدي بلدا كان رحمه الله فقيها عالما
متسلطا بارعا تولى رتبة الفتوى والتدريس فوض له الخطيب
بارض زبيد وكانت اوقاف مدينة زبيد على نظره كلها فاعتنى
به اهل مدينة زبيد الى ان باشا خطله فلما وصل
تسلم اموال الاوقاف يستعين به على حمالها الله يقوى
الاشاعرة في اقطار اليمن فامتنع الشيخ من تمكين الباشا
فارسله الى حصن ذي مرمر فاخر بقتله غدرا بالشهادة العلى
الشاهقة عشرة بعد الالف فيها وصل الباشا حضرة وعزل الباشا

سنان وتجهز الى الشام فلما وصل المخا اعتل حتى مات
وفيها توفي الفقيه الاجل حسين بن حسن العنبري كان
من المحسنين فعالا للمعروف توفي وله على اهل وادي ضمد الف دينار
ذهبا دينا فاوصى بان الغني يطالب والفقير يبرى وكان يقترض
من دب ودرج من الناس لوجه الله تعالى لا يترمى الا رجاء ندا
والاطعاما بعد الشوق الثامنة عشرة بعد الالف توفي الشريف
درهم بن حميد صاحب الشعيري وكان فيه حماد كثيرة رحمه الله تعالى
التاسعة عشرة بعد الالف توفي الشريف محمد بن عز الدين صاحب
الشعيري ايضا بعد عمه درهم وكان شهما فاتكا ضبط البلاد
ضبطا كليا وعاد بحول فاصطاد تركيا فتكا فثرى اثامه وتقاصرت
اياديه فحاربت الخلق عليه بالدعاء لم تطل مدته وفيها توفي الفقيهان
العالمان العاملان حسين بن احمد الشبلي وابو بكر بن القاسم
الشبلي بقرية عندر حي بلحجة وحضرا شهر والفقيه ابو بكر
توفي بسهام ذهب عن قرية صلهبه لزيارة الامام فتوفي هناك
رحمهما الله تعالى وفيها توفي السيد الجليل العلامة حسين بن محمد
بن الحسن النعمي كان رحمه الله من العلماء العاملين تفوقت
الفتوى والتدريس قرأ على الاصعدة على شيخها ثم حج واقام
بمكة مدة ثم عاد الى بلاده وادي وساح واقام هناك على الفتوى
والتدريس حتى لقي الله تعالى في شهر شوال وفيها

ثم في الفقيه الصالح خيرة اهل زمانه علي بن احمد بن محمد الرمحي شجاع
صاحب بيش وكان له مسكة صالحة في الزهد والعبادة وسلك سلوك
وكرامات حسنة ولم يزل يتوجه لتلك وداره للضيافة يقصدها
الخاص والعام وسخرت له الخلائق في زمنه فنفذت كلمته وقبلت شفاعته
وكان كريما لا يمسك درهما ولا دينارا الا تقربا الى سبيل الله وفيه من كرم
الاخلاق ما لا تكيف وحكي عنه في صوفير الزبده نفح الله بهم
الحادثة والعشرين بعد الالف فيها توفي الشيخ الفاضل
الصالح العامل الكريم الجواد الكامل غرة الاواخر وطرة الاوائل
ابو الحجاج يوسف بن محمد العجيبي الاسدي صاحب المضاف
من اعمال سوق البار كان رحمه الله رجلا صالحا فاضلا صباحا مشهورا
بالكرم المفرط والسخاء واطعام الطعام والمروءة للقائلة كان يضيف
الناس في اليوم الواحد وربما اجتمع عنده دولة الجبل وبولة
ابي عريش والامير احمد بن عيشي في اعزازهم ويجعلون ما جالهم على يديه
الشيخ وربما اجتمع في ذلك اليوم طلاب الاعراض من الاقوام طلبا
الشفاعات اليهم من الشيخ ويقوم الشيخ بكفاية الجميع من غير
الكدرات ولا استشعر فتجان المعين لعلى ذلك وكان له زراعة
واعمايش كثيرة وفتحات حاصله من كل ناحية فاعانته على هذا الكلف
الكبير وحكي ان الفقيه العالم العدل الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى [illegible]

ان الشيخ رحمه الله كان يحصل من زراعته نحو الف عجرة من الذرة
فمن ذلك ويصرف هذا كله للمستحقين واهل الحاجة والضعفاء والفقرا
والمساكين وكان لا يبيع من الحب شيئا ما فضل منها يجد وحل
الثانية او ضاه اهل الزراعة مثله حبا ولا ينظر الى الثمن وكان
ما كان فيرد ما عنده وخلم طعاما فيحفظه الى وقت ما يأتي في السنة
المستقبلة وهذا دابه حتى لقي الله تعالى وخلفه على ذلك الشيخ الفاضل
ياسين بن يوسف فاقتفا اثره وقام بوظائفه احسن قيام وعمر المسجد
بالصلوات والذكر والتلاوة كايام والده في كل امر حتى توفي ايضا
رحمهما الله تعالى الثانية وعشرين والف فيها توفي الشيخ
الفاضل نقيب السلف الافاضل المهدي بن الهادي الاعجم المهدي
بن الهادي بن ابي القاسم وكان صالحا كريما جوادا حبابا لا تغشه
الشفاعات وماله للوافدين والفقراء والمساكين حتى لقي الله تعالى
وفيها حصل بين الامير احمد بن عيشي وعجيبة بني شداد اجل بني
عمر فتنة كبيرة فقهروه والتجأ في نفسه فخرج الى ارض
الدخن فقهروه ذل وارسل الى جماعته الى الحاكم بوادي ضهد
فاغاروا عليهم واشرفوا الشعري ونزلوا به الى ام الرمث
فسكن فيها مدة ثم اصطلح هو وعجيبة بواسطة السيد الجلا
احمد بن المهدي وعاد الى السلب الثالثة والعشرين والالف

ذكر الباشا صفر ومن بعدهما ابراهيم فرح الباشا على صنعا الى
[illegible] فضله الخبر وعاد الباشا ابراهيم حتى دخل ذمار وبيد فساد
[illegible] منصاخيا من قد تغلب عليها الكيخيا عبد الله السليمي
ولم يسلم الامر للباشا لما عاد فنشر الباشا سنجقه ونادى من كان
مطيعا للسلطان فالينا تحت السنجق السلطاني ومن لا طاعة له
فلا لنا حاجة اليه فدخلت العساكر اليه وقر الكيخيا هاربا في ثلة
حقيرة فلحق عساكر الباشا وقتلوه وصفت البلاد للتركيه
لي خير باشا ودخل الى صنعا وعرض الى السلطان بحث الباشا
ابراهيم وفرها وقد كان الفقيه العلامة القاضي شمس الدين احمد بن محمد حبيش
المقيم بالعنابة من الفضائل الامر الذي كان هذا القاضي عاريا عن جميع
الفنون من الفقه والحديث والاصلين وكان على الادب ماشيا على
علم الفرائض فلم يفتح عليه فيه وعاش حاكما بالي عرش بعد والده
القاضي يقبل بوجهه من الدهر وكان هذا القاضي فصيحا
حسن حاله نظم حسن ومناقله بحدان نظم في كتابه مقامات
الحريري وكتب عليها ابياتا وحي قول ما

وقالة مقامات الحريري ما حب اليكم لعش الحريري
نقلت لها السوحي في رياض فيفقه الفاتر والمسطري
بسطر طرزوها للقضي احلا من الجيرات والدر النظيم

احب الى من خز وقز ومن لبس النمارق والمتوسدا
ومن حمل الخرق في خرق اعانقها في وسط السوق
ومن مشرق القراح وبرد مائه على كبد احرى من السعير
فشرح طرف فكر في رباها تجد عجبا من العلم الغزير
وفيها حصلت في قعين عظيمتين بين عساكر الامام القاسم
عليه السلام والاتراك احدهما في غربي والاخرى في الحضار وكلا
الكائنين من اعمال مدينة صنعاء روي ان القتلا من الاتراك نحو
الالف وفي احدى الوقعتين قتل السيد الاجل علي بن الامام القاسم
وقتل معه كاتبه الفقيه العلامة عبد الله بن ابي القاسم ابو هم الجنيد
الصبياني الصليحي وكان عالما لازهار لدى الامام المعظم سفرا
وحضرا حي يسابقه الله وفيها توفي الفقيه الاديب الفرضي
بن عيسى مناخ والشريف القارئ الشجاع المشهور بالشجاعة
والاقدام احمد بن حاتم الخواجي صاحب صبيا رحمهم الله تعالى
المقاسمة والعشر الف غزا الاغا شاكر على البادية
الفضيلة واجبر كافة الرعية بالغير معه قهرا واستعان بالله
احمد حسين فاعانه بخيل ورجال فدخل الاتراك قرية البادية وهم
ساكنون بالقرب من اعمال الحجار وهي قرية كثيرة الاشجار

كالحصن عليها وتركن السادة حتى دخل بها واخلوا الترعة لهم فحينما
واصرفهم اخذوا اليها مضايق الطرقات والمهايج فلما صدقت
وثبوا عليهم وعساكرهم ورعاياهم من كل ناحية وقتلوا من الاتراك
وعساكرهم نحو سبعين رجلا وقتل من اشراف صبيا رجل واحد وولدين
لفاخش للحلوى وهو من عسكر صبيا وتبعوهم القطعة الى المدن يقتلون
ويسلبون وطفروا على الاتراك في هذه الوقعة بخيل وبنادق وجوخ
وسلاح وغنائم كثيرة ثم اراد السادة القطعة النزول الى ابي عريش
واغنام الغرضة واستيطال شافة الاتراك وتملك البلد فاعار الشريف
احمد بن حسين على الاتراك وحط بابي عريش معسكره وكاتب السيد محمد بن المهدي
فتوسط الشريف والسيد بين الاتراك والقطعة تحمل الصلح فعاد كل الى بلده
وفي آخرها حصل بين الشريف احمد بن حسين صاحب صبيا
وبين ابن عمه السيد عز الدين بن حسين صاحب الشعيري
وحشة وغضب عليه وعزله عن ولاية وادي ضمد فخرج الشريف
عز الدين وحط بابي عريش وكان كاشف ابي عريش يومئذ الامير مصطفى
مسلي فقتل الامير المذكور الشريف المذكور وقرر له جاملكيه شيخ وادي
بالوقوف بابي عريش محله وعزم الامير بالسفر الى الشام فاقام
الشريف عز الدين بعده اياما ولم يطق له القيام فطلع عنه
الى السلايا واجتمع بالقطعة فحرجوا به لما بينهم وبين الشريف احمد من الفتنة

السابقة ايام الاغا شاكر فاشتدت الفتنة بينه وبين الشريف احمد
وحاصره على الحديدة والاتراك قريب منها في الشعيري والاربعة
وصرف اموالا عظيمة ثم ترجح لترك الفتنة ولعاده الشريف عز الدين
الى ولايته فاصطلحا وعاد كل شيء الى صفته وفيها عزل الباشا
جعفر بدويل بسبب محمد دفتار وعزم الباشا شعر الى الشام برا
فوصل صبيا بجمع لا يحصى فتوجه للحج قبيل الحاج بنحو ثلثة ايام
وخلع محمد باشا من الصليف فسافر الى صنعا ولم يحصل في بين
محمد باشا بينه وبين الامام فتنة لان جعفر عقد نفسه قبل عزمه فابتاعها
محمد باشا على صفتها وكان قدر الله تقدر سبقني فدخل محمد باشا
الى ولايته عالية وعزم الى الشام والذمة بانيه السادسة
والعشرين والف فيها غضب الشريف ادريس بن حسن صاحب مكة
على وزيره الشهاب بن يونس فسلبه نعمته وعزبه اشد العذاب
ثم قتله وكان هذا الوزير خبيثا ظالما غشوما استحل حرمات الله وسفك
المنكرات والمحرمات من اموال المسلمين ودمائهم وفعل المجاهرين فحرم
لاجل اموالهم فسخط الله عليهم سلطانهم وقتاهم من الارض وبعد الدنيا
نعوذ بالله من سوء الخاتمة وفيها حصل وبيع عام فيه سيول
وامطار خارجة عن العادة وحصل سيول جملات في الاودية
التهامية وكثر السيل بغيل في وادي ضمد الى البحر فتنفح بكل من اعترضه

حتى اتصل بالخريف وبلغت الاسعار الى شيء لم يعرف في سالف ولا قديم
وكان وقوعه بعد شدة حصلت في الناس في سنة ١٠٠٠ فمات في هذه وباقي الاعوام
وربما يمرضون اهل غنى ولا يجدون من يقوم عليهم نسأل الله العافية
ولما هذا المرض حج الناس الى الخريف ومات من اعيان الناس خلائق
ومنهم الشيخ العلامة الحكيم الرهاوي بن علي الحكمي وكان
فقيها عالما اديبا طبيبا عاقلا فاضلا صالحا توفي بالعريش وكان ساكنا
بصبيا وكان يتمنى على الله ان يتوفاه بمدينة العريش ليكون دفنه
عند قبور اهله آل الحكمي فاتفق انه عزم زائرا الى ابي عريش فمرض
وتوفي هناك ونال امنيته رحمه الله تعالى ومنهم الاديب الفقيه الفاضل
يحيى بن حسين الحصب الضمدي كان مباركا لم يشاركه في علوم الادب
ومنهم الامير مطفى مسلى كاشف ابي عريش وكان كريما صادقا تاركا عن
الرذايل التي يفعلها الاعاجم من النشاد والمنكرات وتخطع الروبوس
بتعز حيا وكان ولعا بالعهود والخطوط والعقود وكان يوم مات
بوما عظيما في بلاده بكتب عليه الروايات والسواحق والرماح وقلت
عدد الخيول ويصدق عليه خلقته الشريف احمد كاشف الشرقي
عند دفنه بامثال كثيرة ومنهم الشريف محمد بن مقدام المازمي
رئيس الاشراف الحوازمة في عصره ومنهم الفقيه العلامة الفاضل
الزاهد الورع العامل جمال الملة والدين محمد بن عبد القادر المخلوي

كان رحمه الله اماما في علوم العربية وله في الفقه مشاركة حسنة تفقه
وتادب على الشيخ محمد بن صديق ابو الفتح واخذ في العربية غاية
الاتقان وتفقه ايضا على الفقيه الامين بن الى القاسم شانع بصبيا
وكان يدرس في العربية لا ينفك عن التدريس صباحا وعشاء وطال عمره
فتادب على يديه من اهل المخلاف السليماني جماعة بعد جماعة وطبقة
بعد اخرى وانتفع عليه عالم كثير منهم ابنه الفقيه اسماعيل بن محمد
بلغ الغاية في فن العربية وشارك في غيرها وآل سيد ابراهيم
بن هادي العقيد وغيرهم وكان رحمه الله في الطب نظر ثاقب انتفع
به المسلمين في زمانه وكان زاهدا قانعا من الدنيا بالكفاف متقللا
فيها ملازما التدريس والعبادة والفتوى لا يشتغل بشيء
من الدنيا حتى لقي الله رحمه الله تعالى ومنهم ثلثة اعيان من السادة
العيان اهل وتير الملحا من اعمال وادي وساع وكانوا عزة بلدهم
وهم السيد المسادي بن عقيل وكان فاضلا مباركا كريما له دار معروفة
للضيافة والثاني صنو علي بن عقيل وكان رجلا مباركا والثالث
صنو محمد بن عقيل وكان عابدا فاضلا رحمهم الله تعالى وفضلائهم
الوتاري من الحدري نال الله العافية وبه مات الشريف علي بن درب
بن حسين وفيها توفي السيد العلامة احمد بن حسن المحنجف الحازمي
رحمه الله كان شيخا جليلا عالما عاملا نبيلا مكبا على العلوم الشرعية

بكرة واصلا تفقه وراء علوم الادب والاصول بلدته صعدة يسكنها وصنعا
وبعد تضلعه من العلوم عاد الى بلده ترية صلهبة بوادي ضبا فاقام
بها آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ملازما للفتوى والتدريس مدة ثم ترجح
له طلوع مدينة صعدة لحاجة عرضت له فلما وصلها مرض وتوفي هناك رحمه الله
وفيها ظهر مرض العفص وهو مرض كثير الضرر قليل الخطر
لم يمت منه احد لكنه تحصل فيه حمى شديدة وتضرب الاعضاء كلها ثم يسكن
وتبطل في وقته اليدين والرجلين ولا يمكن فيه حفظ الصوت لشدة ضرباته تعرف
بالله يفهم العليل على هذه الحالة مدة ثلثة ايام ثم يبرئ بقدرة الله تعالى
وكاد هذا المرض ان يعم جميع الناس لكنه في المدن والبادية اكثر وفي البوادي اقل
السابع والعشرين والف حصل في المخلاف تحطب بلغ الحبة
ثلث كل صاع بحرف وكمت هذه الازمة في المخلاف سنة عشر واشكر هذا
الغلا ذلك الاوان لرخص الاسعار قبله وفيها توفي الفقيه الاديب المكثار
العفصي الظفاري كان زهدا وبالشعر كالكلام مع الناس ولد ونشأ في بلده
مجلدات رحمه الله تعالى وفيها توفي الفقيه الاديب الشاعر الفصيح احمد بن ابي
القاسم بن صلاح الهدلي الصنعاني كان هذا الفقيه فصيحا مفلقا
واكثر اشعاره في الامام القاسم واولاده رحمهم الله تعالى وفيها ظهر في باب
رب طلوع الفجر نور ساطع على صفة السلم في الركن اليماني الشرقي
يمتد مع المنازل ما شاء الله ثم تخرج احرمجم احمر كبير ويخرج

هذا النجم

هذا النجم ينقطع النور ثم يكون منقطعا من فوق ومن تحت اتم هذا
النور بأما لا يزيد ولا ينقص عن صفته وقت ثم انقطع ولم ير قبله ولا
بعده مثله في بحار الحكيم وفيها توفي الفقيه الفاضل العالم الورع
جمال الدين محمد الهادي بن يعقوب التمازي كان رحمه الله فقيها
عالما من اهل الورع الثلج والدين الصحيح وكان لا يأتي الامراء
ولا يدخل عليهم ولا يرجو منهم الا الشفاعة او امر بمعروف
او نهي عن منكر ولما عرف من الناس عدم النزول لما هو عليه اعتزلهم
واقتصر في بيته وترك الناس بالجملة الكافية وتخلى وتحرف على
العبادة وكان لا يخرج الا لزيارة قبور الصالحين يوم الجمعة
وعند خروجه من منزله يطبق عينيه ويأمر من يقوده الى البرية
كي لا يرى الناس وافعالهم ولحى الله هم واحوالهم كلها عجب رحمهم الله
وفيها حصلت فتنة بين الشريف احمد بن حسين والعابد محمد بن بدر
مقدم الشريف حسن بن حسين على بلبش واعمالها تحشد كل منهما
واحضر القتال الاجناد بقيتا لعدانه من اعمال وادي وساع فانهزم
القايد وقتل من جماعته عالم كثير منهم الشريف احمد بن طاهر العلوي
عاقل الاشراف العطاوية وكبيرهم من صنف الشريف على ظاهر والعابد
صابل كثير الفساد الغوي وعاقلهم والقايد محمد بن احمد قرن من سائر الناس

عالم كبير نحو سبعين رجلا واصاب القائد جراحات في نفسه عاش بعدها
ثلثة ايام ومات بقرية بيش ولما اتصل الخبر بالشريف حسن وعمه الشريف ادريس
وهابيكر قاما وقعدا وجهز السيد حسن بن محسن وجعل الى الله عساكر الخيالة
وبنادق وجهزهم بالعدد والاموال والخيول والجمال والزم قبائل حلى
والامير الحرامي وبني شعبة بالعزم الى بيش وساس وولد اصحابه
من قواد مكة القائد المعظم غازي بن نصر ومعدم حلى ابراهيم رسيف
وجعل سردار العساكر القائد ابراهيم موارز السيد حسين بن محسن
فلما وصلوا الى بيش مات الشريف حسين بن محسن وحضر القائد ابراهيم
الى الصالح والبلاد وضعت بينهم اعيان ذلك الزمان واصطلحوا
وعاد كل الى بلده من غير قتال الثامنة وعشرين والفين
توفي الشريف المنصف سلطان المخلاف السليماني ورئيس
وسيد الاقليم اليماني شمس الدين ابو الحسن احمد بن حسين
ابن حسن الحوثي كان سلطانا نبيلا وملكا جليلا استولى
في المخلاف السليماني وقهر وساس ودبر وحند الجنود وخفقت
على راسه الخسوة الالوية والبنود فقفى القوانين وحرر الحرر
وعود العوائد وعارض السلاطين اهل التيجان واباد اهل العناد
والطغيان وكان اول ولاية وهذا المخلاف هدر ياكل القوي
فيه الضعيف ولا يجد من ينصفه فلما ولي هذا الملك كف الظلمة وقمع

دابرهم وضبط البلاد ضبطا لا يعلم قبله انتا وكرع الضعيف في
حياض الامان سرمدا ولم تزل البلاد يضرب بها المثل في الحفظ
والضبط حتى تخت وخلفه في الملك ولده الشريف الهمام ابو محمد
الحسين بن الحوثي فكانت سيرته سديدة وافعاله رشيدة وحكم في ايامه
مولانا الامام امير المؤمنين المؤيد بالله رب العالمين قدس الله روحه واليه في زمانه
هذا الحل والعقد والصدر والورد واقام اود المخلاف وانتصب للامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والانصاف وفك العاني ونفع اولي الحاجا
متقيدا بالام الامامي المؤيدي اعز الله وليه وياتي ترجمته في عامه وفاته انشاء الله تعا
وفيها توفي السيد الفاضل فاخر بن محمد المهندي رحمه الله
وكان فقيها عالما وله خط حسن كتب فاخرة شرحا للازهار كتبه
ومات في الحداء رحمه الله تعالى وفيها توفي الفقيه العالم الورع
الزاهد رضي الدين صديق بن محمد السلاط القرشي الشافعي كان
فقيها عالما قرا على الشيخ العلامة عبد القادر المفتي وانتهت اليه
بعد شيخه ابي عرش رياسة الفتوى والتدريس وكان زاهدا متقللا من
الدنيا لم يشتغل بها ابدا حتى توفي رحمه الله تعالى السابعة
والعشرين والف كانت وفاة مولانا وبركتنا امامنا ومالكنا
امير المؤمنين وسيد المسلمين وخليفة النبي الامين المنصور بالله
رب العالمين الامام الزاهد الولي القاسم بن محمد بن علي بن العباس

كان هذا الامام اماما عظيما خيرا عليما مجتهدا كريما حوى جميع العلوم الاجتهادية
ظهر دعوته الى ان ابتدأ كتابة في علم الاوايل دعا الى الله في سنة ست والف
كما تقدم واجابته قبائل سنحان والاهتم والظاهر في الشام وحصل بينه وبين
آل شرف الدين القتال المهيل وكانت الحرب بينهم سجالا تارة يغلب واخرى
يغلب ولم يزل كذلك الى سنة فاشتدت شوكته واشتدت وطأته وملك عليهم
في بلاد حضور الحيسم شاما والى تهامة عرا فلما رأى الباشا اقبال الخلق
على الامام خاف ان يتملك عليهم جميع اليمن فعالجه في الصلح فحصلت بينه
وبين الامام مدة عشر سنين فسكنت الفتنة وعزل الباشا جعفر وصل
الباشا محمد دفتار وعزل ايضا وتولى الامام القسم عليلم والصلح باق
بين الامام المؤيد والعجم ثم وصل حيدر باشا في ايامه انتقض الصلح بقتل
العلماني كما سيأتي انشاء الله تعالى سنة ثلثين والف فيها توفي الامير
عبد الله بن المطهر بن الامام شرف الدين عليلم كان سنجقا مع الاتراك
معاونا لهم على الامام نحو بالله من الخذلان وكذلك توفي السيد صلاح بن احمد
بن المحسن المؤيدي صاحب صعدة وكان من اكابر الامراء الاتراك سنجقا
معهم يناظر هو والامير عبد الله الامام نحو بالله من غضبه
الحادية والثلثين والف حج الفقيه علي بن صالح الهبل الهدلي الضمدي رحمه الله تعالى وتوجه لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فلما صار بالحرة التي عرفي الى المدينة الشريفة خرج عليه الحرامية فنهبوه وسلبوه

وجرحوه فدخل المدينة الشريفة منهوبا مجروحا فاقام ثلثة ايام وتوفي خلال
الشهادة العظمى ودفن في البقيع صح الصحابة رضوان الله عليهم
وفيها عزل الباشا محمد دفتار دار وولي اسمه مصطفى باشا فدخل
فصلى الى جازان اقام ثلثة ايام ولا اقلع جازان الاعادر وبش فصل الى
الى ابي عريش وكان ظالما غشوما مفسدا لم يزل اقلع جازان اشر فيه
البلاد واكثر الفساد واهلك العباد بالضرب والحبس والمصادرات ولم
يسلم منه الباشا نكبه وبلغني ان الذي اخذه درويش من اقلع جازان
في عام واحد ثلثين الف من الذهب وذلك لكثرة الجور والمصادرات ومع
ذلك من غضبه ولما تقرر الباشا فصلى في اليمن عزم الباشا محمد دفتار
الى الشام في البر واقام في صبيا نحو عشرين يوما ثم عزم الى الشام برا
وفيها توفي الشيخ الصالح صاحب نحي الطواشي وكان
صبوفيا صالحا خيارا كان زاهدا عاملا للدنيا فعالا للخير
بالمال وجاهه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الفاضل يلبني بن يوسف العجيبي
وكان رحمه الله من كرام الصوفية خلف والده يوسف العجيبي في جميع
وصاياه وقام بعده احسن قيام وكان رحمه الله زاهدا يلبس خرقة
التصوف في بعض الاحايين وفيها عشرين من ذي الحجة توفي
الصوفي الفقيه العلامة نور الدين مفتي المسلمين شيخنا المرحوم المبتهل
الى الجواد الحي القيوم علي بن الشهيد بن محمد بن علي بن حسن النعمان

كان فقيها عالما اصوليا رحل في صباه الى الجبال فتيقه بها وتادب على يدى
جماعة من العلماء وحذق في علوم الادب والتصانيف غاية التحقيق وكان
الكتوراته واتساعه على السيد العلامة محمد بن عزالدين الموبدي مفتي صنعا
وبعد ما تضلع من العلوم عاد الى وطنه حجة ضمد فلم يطب له المقام
فحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى مكة فاقام بها عاما ثم توجه
عاد الى بلده فاقام بها ثمانية وتوفي بها ولم يطب له المقام بها فاراد
العود الى مكة للحج فحيل بينه الامراض والموت حتى انتقل الى رحمة الله تعالى
وفيها اتخذت امرأة هندية محطة في عبيد وحمارها واتباعها
وخدمها وطباخ وشاعل وخيام افضل من خيام امير الحج
المحطة تقدم لها يقوم بامرها الناس وهي امرأة وزير الهند
تلقب بنت المغل ويقال انها بنت اخ لتلك الهندية الكبرى المتقدم
ذكرها وشاهدنا مع هذه المرأة من الآلات ما لا يحصى حتى ان شقادفها
عدة كلها مفقعة بالبيرم ومعها من اهبة السفر ومن الآلات اشياء
مستكثرة وكانت من النوادر وحجت ايضا هذا العام امرأة محمد باشا
والانها بعجزها عنها الوصف حتى ان شقادفها عدة مدفعة بالصفر
الاخضر وكان امير الحج يقدمها على المحمل في الطريق ومعها شاعل وزمار
وعسكر يحيط بحالها ومحطتها ووطاق عظيم تقدمها وطاق بحان المعلى
من بناء من عباده الثالثة والثلثين بعد الالف عزم الباشا

فصلى

فصلى الى الشام معزولا ومعه محطة هائلة فيها من العسكر ما لا يتكيف

فلما وصل مدينة ابي عريش مات ودفن هناك ودفن شامي المدينة وتحالفت
آراء العسكر بعد موته فمنهم من اختار العود الى اليمن ومنهم من اراد الشام واتفق
على الجميع فيسير المحطة ثلثة محاط كل ليلة ترحل محطة لاجل ارتفاقهم بالماء
في نجح فكان اول ليلة ارتحل منهم الامير حسن بصفده والاغا زيدان
المذكور فاقفزوا الى الشام ومر بمدينة صبيا وقت السحر في رمضان
الكريم فاغار في اثرهم الشريف حسين بن احمد بن حسين وصنع عزالدين بعشاكرهم
فلحقوهم بوادي وساع فقتلوا الاغا ويش ونهبوا ما معهم واستجار
الامير حسن في قبة السيد حسين بن محمد النحي فلما ورد خبر موته الباشا
الى صنعا وكان اكبر امرائها في مثل محمد شان فتجهز من صنعا الى موزع قاصدا
للمحطة الامير حسن والاغا عثمان جعفر فقالوا المحطة من ابي عريش وكان ذلك
في آخر رمضان من السنة المذكورة واوصل المحطة الى الامير محمد شان فحاربها
فقبضها ورحل بها الى مدينة زبيد وفيها توفي القاضي العلامة
المنشي الكاتب الاديب كاتب الامام القسم وكان من اعيان
حضرة الامام القاسم ووزرائه وكتابه رحمهم الله تعالى وفيها
توفي الشيخ صفية بن الهدى صديق الحكمي رحمه الله واسمه محمد زاهد
وكان رئيسا في قومه وفيها توفي التي بن هاتو في القاهرة
ابراهيم بن سيف وكان رئيسا شديدا يضرب به المثل في الحلم والسداد

شبكة الألوكة www.alukah.net

البعد اولاية في المخلاف السليماني باصلاح مخلاف حلي وكان قد اشرف على الاياسة
النفر التي بين [illegible] واصلها السادة بني حلاوي من الشقيق وكان بهجع
لايسكنها الا الحاج الاعظم فارسل للقبائل ودرك لهم في التوافل جنايات في كل
حل وكساوي في كل عام وسلكت الطرق في عصره ببركة تدبيره وحسن ولايته
باصلاح المخلاف السليماني وفي صدر باب الفتنة عقب ابن لولو وكفاه
بهذه المناقب في الرابعة والثلثين بعد الالف فيها وصل صدر
باشا الى المخا فوصله الامير محمد شمان بالخزائن الفضلة فاتهمه
على الباشا لانه كان امير امراء اليمن في عصره وقتله ظلما وعدوانا بغير
وفيها حصلت الفتنة بين الشريف ادريس وابن اخيه محسن وقتل الباشا وقتل غير
وتشتت كلمته في الحرمين الشريفين والحجاز والشام واليمن وحصل بينهم القتال
في مكة فقتل القائد مرجان بن زين العابدين وبعض القواد والاشراق
فضعفت قوة الشريف محسن فملك الحجاز ولما بلغ الشريف ادريس
الى بلاد شمر توفي هناك غريبا فسبحان الباقي الذي لا [illegible] ملكه
وفيها حصل بين الشريف محمد بن احمد بن حسين الحوجي وبين اخوته حرب
وفتنة كانت الدايرة على الشريف محمد وكان قبل حدوث الفتنة قد كثرت
شوكته وخاف الخلفا وحشد الاجناد وكاد ان يقهر لعوته فتصدى الى الدولة
فتح برا واغرقوها وحملوا عليه جملة واحدة فقتلوا من اصحابه من قتلوا
ودخلوا دار [illegible] ونهبوا ما في الروضة وتسامرا ملاكر ولم يبق له سوى من
الشريف فاستقل

صنعاء في الحدة وفيها توفي الشيخ الفاضل سلالة الافاضل
ذو الكرم وصاحب المنا [illegible] بكر بن الشيخ الصالح ابي الحسن احمد القيداوي
وكان فاضلا اكوما عظيما للطعام [illegible] يعجب الغافل من العزة الى تهامة فيمر بها على قبائل اشراد لا تنام
حتى تشاء وسخرت القبائل من حدود ال جنادة الى ارض الدحي وبطن
بني الركن والذنوب والاسبال الى الاحابلة وفيها في هذا العام طهر
الجراد وتكرر باكل الثمار واضعف احوال المسلمين بكثرة التكرار عن ديارهم
وفيها توفي الشيخ الاجل الفاضل الصالح المهدي بن المهدي بن الهادي الاعجم
المهدي بن الهادي بن ابي القاسم الحكمي كان صالحا مباركا سليم
الصدر متقللا من الدنيا لا تلتفت اليها لا لنفسه وجاهه رحمه الله تعالى
وفيها حج القاضي العلامة علي بن الحسين المسوري وكان عالما اديبا
نبيلا منشيا من اكابر الدولة العامرية فلما بلغ مدينة صبيا توفي
قبل ان يدرك الحج ودفن بمدينة صبيا وقبره مشهور رحمه الله تعالى
وفي حج هذه السنة اعيان من اهل الجبل منهم القاضي احمد بن يحيى
حابس صاحب صعدة والقاضي احمد بن سعد الدين المسوري كاتب
الامام المهدي المؤيد بالله عليه السلام وغيرهم الخامسة والثلثين
والف فيها توفي الفقيه محمد بن شداد العنبري الصلهبي وكان
عالما مباركا صالحا ورحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الفارس
الجليل الدارس هارون الشعبي صاحب [illegible] وفيها توفي الفقيه العلامة المجتهد داود بن الهادي المؤيدي

انهزم من وطنه قرية فالمر لزيارة الامام المؤيد بالله عليه السلام فلما
وصل اليه بيت الفانعي توفي هنالك فدفن عليه الامام قبره وفيها توفي
قاضي بلبش الفقيه محمد بن الشهل بن عبد الله المهندي رحمه الله وفيها توفي
الفقيه علامة الشافعية في عصره ابراهيم بن محمد جحمان الزبيدي تفرد الفقيه
ابراهيم بالفتوى والتدريس ثم الحكم بمدينة زبيد بعد الفقيه احمد الناشري
حتى مات رحمه الله تعالى وفي يوم الجمعة اغار بنو علي بن محمد بن الحسن النعمي على
بلاد فاع ولاذ ابنا نور الدين علي بن محمد بن الحسن النعمي اعادهما
كان هذا السيد عادت بركته على اهل العلم والعمل والتقوى والخشية لله
والورع الشحيح والعبادة والتقلل من الدنيا مع الكرم والمروة واطعام
الطعام وبذل الجاه والوجاهة للمسلمين عامة وكان لفتوحاته من كل ناحية
ويصرفها كلها لا يدخر منها شيئا ولكراماته حقوق مشهورة انتفع الوزير آمين
وفي شعبان وقع سيل في وادي ضمد وهو حقير فشرقت منه
نفر كثير وآدميين فهلكت الحمير كلها وهي فوق عشرين حمارا واما البقر
فاعتلت اياما وصحت ولما الناس فكل من شرب منه فكأنما شرب السم الاخضر
وتعبوا تعبا شديدا ثم اصحوا بعد ان كادوا وفيها توفي الشريف الرئيس الكريم
المطعام كبير الاشراف الحاجبين اهل السلامة وهي حرة من اعمال وادي بيش
حسن بن صديق بن احمد الحاجي كان حاد مشهورا ولم تزل له الا يقطعها
الضيف في كل وقت حتى توفي رحمه الله وخلفه ولده حسين بن حسن على صفته وزاد بالتي اضع في العين
والحلم رحمه الله تعالى السادس والثلثين والف فيها انقض الصلح بين

الامام

الامام المؤيد بالله عادت مكة بين الاتراك وبينهم من بعد
صاحب صنعا بابا الى السلطان مراد بن سليم العثماني
كان بقبض الوجاة بمدينة صنعا للامام عن تراضي من الدولتين على
فاصبح يوما قتيلا ولم يعلم قاتله فطلب الامام الدية من الباشا فامتنع
فبعد البه الجهد وشاعت الفتنة بينهم وقامت الحرب على ساق
واستمرت ايادي الامام على اكثر الجبال ومدنها وحصونها وبلادها
وحاصر مدينة صنعا وضيق على الاتراك وقاتلهم بحمد الله واستمرت
ايادي المباركة على جبال بني مطر وصاب واللحية وبني محمد جزاه الله عن
حماية الدين خيرا لم كانت اهل صبيا بالتخلي من كاشف الى عريش وعدم
الاعتراضات للجند والامامية فعطل ما نزل عليهم محله كبيرة من
جهات صعدة ورؤساء المحطة السيدين الجليلين العالمين المجتهدين
صلاح بن احمد بن المهدي وابنه احمد بن محمد بن حورية ومعهما من شيعتهما
وجماعتهما ال المؤيد ومشايخ الجبل والامراء القاطنة عالم كبير
فتدبر الاتراك القلعة وحاصروه عشرة ايام وسلم ونهبوا ما معه
من الخزائن والاموال والسلاح والكراع وجميع ما في القلعة
وقتلوهم كافة اهل المخلاف من الاشراف والفقهاء وسائر الشيعة
وتقررت البلاد للامام عليه السلام وبعد ذلك ولا الى صلاح
مدينة ابي عريش واعمالها الفقيه يحيى بن سيلان وفي ايامه ثار

الفقيه رماه وحمل مع كل مال رتبه وارسل بالاعانى والاقوات
السيد العلامة احمد بن المهدى تحت الحمائم طلح بعد ما بعد
البلاد وكان عزم السيدين فى جمادى الاخرة من السنة المذكورة وبعد
ذلك نزل السيد العلامة احمد بن محمد الشرفى بتقرير المخلافى ومجالس
وولاية عامة الاشراف صبيا من الامام وولاهم المخلاف من حيث حلب
اليمانى الى وساع فبقيت البلد تحت ايديهم الى وصول ما قصدوه من شبانى
ذكر ذلك ان شاء الله تعالى وحصلت الشدة العظيمة على المسلمين
فى هذا العام وغلت الاسعار حتى بلغت كيلة صبيانى بحرفى مقرى
ومات من الناس خلائق لا يحصون وسميت هذه السنة سنة شبعها
لها سنة القديمة التى فى اول القرن العاشر الى الكرش فى استحسنها بالجوع
والله اعلم بمآل الله العاقبة السابعة والثلثين بعد الالف نزلت
الاطعمة من الجبال وحيث الناس وبلغت سبع كيل صبيانى بحرفى مقرى
وفيها توفى الفقيه العالم مدرس مدينة صعدة ابراهيم المتميز رحمه الله تعالى وفيها
وصل الباشا احمد الحاط من مصر الى اليمن فلما شارف بندر جدة غرق موكبه
بما فيه وخرج بنفسه الى البندر وطلب من الشريف محسن ان يحمل له
العاصة يخرجها من البحر فلم يساعده الشريف الى ذلك فغضب الباشا
فغضب الباشا وعزل الشريف محسن ونادى بالبلاد لابن عمه احمد بن عبد المطلب
ثم سار الباشا عسكره كلهم فحصلت الغفصة بين الشريف وابن عمه وعساكر
الباشا وتغلبوا على جده فقصدهم الشريف محسن بجنوده والتقا الجمعان

(يتبع)

وانهزم الشريف وتبعه ابن عبد المطلب والاتراك يقتلون ويأسرون الى ان
خرج منها الى المخا ثم الى اليمن وسيأتى ذلك فى محله ان شاء الله تعالى
ولما دخلوا الاتراك مكة خطبوا فيها للسلطان ثم لابن عبد المطلب
وجاروا واكثروا الفساد فى الحرم الشريف نعوذ بالله من غضبه
توفى الشريف عز الدين حسين الخواجى صاحب قرية الكسر وسيأتى
فى ذى ضمد كان رئيس البلد شديد البأس صبورا حليما وفيها توفى
الشيخ الصالح على بن احمد المزروقى فى مدينة زبيد كان متردد الى الجند
من مكة المشرفة الى المدينة المعظمة ثم يعود بالناس الى زبيد ويحج فى الجند
حج الناس هكذا كل عام نحو اربعين سنة تخمينا وكان شرا على الناس
الحج والزيارة هذه المدة كلها وفيها وصل السيد العلامة احمد بن
يحيى بن الامام المهدى صاحب الازهار والبحر الزخار لحطة من عند الامام
المؤيد بالله عادت بركته متوجها الى مكة المشرفة الثامنة والثلثين
والفيها توفى القاضى المحقق المذهب المهدى بن سعيد بن صلاح الملقب
بالهبل وكان مرجع المذهب فى عصره وفيها الحلا المجتهد حسن الخولانى
كان عالما مجتهدا او هو من اعيان قضاة الامام القاسم وولده المؤيد
اعاد الله من بركاتهم الجميع آمين نجم والمازب السنة احد بن لقمان فى مكة
خرج الاتراك وابن عبد المطلب فى لقمان فالتقى فى جهة اللبث فانهزم ابن
بن لقمان وعسكره وذهب من الحاميين جماعة وتبعت الاتراك السنة
واصحابه الى دوقة ثم الى القنفذة ولقى الشريف مشقة القتال السنة وحلى

(يتبع)

الحراء مالى ثم انتقل حتى والشريف محسن فى جهاز حلى بن يعقوب فدخول
من الجبال فرجح الشريف والسيد العزم الى اليمن فلما وصلوا عنوة ترجح
للسيد المكث هناك ومكاتبة الامام وترجح للشريف محسن العزم الى الامام
فترحل الشريف انتاله بعقود وعزم الى الامام مستنصرا له على الاتراك وسيأتى
تتمة الكلام عند ترجمة الشريف ان شاء الله تعالى وفى جمادى الاخرة توفى الفقيه
العالم الفصيح المفلق احمد بن مهدى الشرعلى الصبانى ثم المكى كان
فقيها عالما اديبا لوذعيا سمحا جوادا فصيحا مفلقا تفقه بالجبال ثم لازم
صحبة الاشراف بنى حسن اهل مكة فكان يقيم عندهم اعواما ثم يرجع الى
بلده ونال بلاغتهم حظا وافرا وفى رجب توفى الفقيه المقرئ شيخ
القراءات السبع محمد بن على بن محمد المعلم الزبيدى الاصل العدنى المنشأ
المعروف بالدار والذى اخذ عن الشيخ احمد القراط وعلم اولاده وكان يصحب الشيخ
سنوات حضرا وبعلم القرآن العظيم فى مسجد العقد مدة عمره وكان دينا
ورعا زاهدا متقللا من الدنيا مكتفيا باليسير منها وكان صاحب ملح ونوادر
ومضحكات وعجايب ياتى بعجايب النوادر وشرايب الغصص رحمه الله تعالى
وفيها توفى شيخنا السيد صاحب الدرر على بن شار وكان فارسا جوادا
مشهورا فى بلده وفيها افتتح مولانا الامام مدينة صنعا وسائر
البلدان من يومئذ الى اخر وكان المتولى للجهاد وكل الخرج صنو
السيد المقام اسد الله وسيفه المسلول الحسن بن القاسم ومعه من المحاذ
ورؤساء القبائل ما لا يحصى ومعه ايضا صنو العلامة المجتهد الحسين بن
القاسم والسيد العلامة المجتهد صلاح بن احمد بن المهدى المويدى

وسائر العلماء والرؤساء والمشايخ وصنف البلاد ما بين شعوبهم
للامام عليه السلام واخوانه ولم يحصل هذا لاحد من ائمة قبلهم بعد انتظام
شرف الدين عليهم سلام الله اجمعين فعجم ولما وصل الشريف محسن الى الامام
اقام عنده شهرا ونصف شهر ووصل الخبر بفتح صنعا والشريف هناك
لم تنقض مطالبه من الامام فالتفت الى نظر صنعا بقضى الله امر كان مفعولا
فاستاذن الامام فى العزم والتنفس الى صنعا حتى تتيسر مطالبه فاذن
له فلما تهيا للسفر ابتداه المرض فتأخر مريضا فلما وصل الى دبيان توفى
فحمل الى صنعا ميتا ودفن فى قبة الامام صلاح بن على وكانت وفاته
سادس رمضان من السنة المذكورة وفى شوال افتتح الامام مدينة
تعز وقلعتها المسماة بالقاهرة وامتدت ايادية على سائر اليمن
الى عدن ابين والى بلد الرصاص فى الشرق والى صعدة وجيش
فى جهة الغرب ولم يبق للاتراك سوى مدينة زبيد والمخا وحيس وما بينهما
وعزموا الاتراك مكة الى مكة وفى الشريف بن محسن ولم تتفق لهم من الامام
مراد مع اقامة المدة الطويلة وناكرت عليهم البلاد واهواءها
وفشا فيهم الموت ايام اقامتهم فمات من نظرائهم واعيان قوادهم
عالم كبير فضلا عن الاتباع التاسعة والثلثين والف فيهم
توفى الشيخ الفاضل عمدة آل الحكمى رحمه الله كان رحمه الله الشيخ
صحح كلية فقيها عالما اديبا فصيحا له نظم رائق وكثرة من اغط
وله مصنف كماء البرلس فى دفع الوسواس رحمه الله وأعاد من بركاته

بوفاة الشريف ملك الحرمين صحى بن ادريس وكان حسن السيرة وفيها
توفي الشيخ الفاضل الرئيس الكامل عز الدين طوشي الحروف بالتون
آل الطواشي صوفية حلب بعقوب وكان رئيسا كريما كثير المروة مطعم
الطعام لدار محدودة للضيافة يدخلها كل ضيف وغريب منقطع
وكان محسنا الى جميع الخلق قاصيهم ودانيهم رحمه الله وفيها
توفي السيد المجتهد العالم المقتصد شمس الدين احمد بن محمد بن احمد بن
المويدي وهو نسبة الى بيت الهادي الى المهدي المويدي المذكور هو والده
محمد بن احمد نسب اليها لفضلها وشهرتها على عادة اهل بيتهم
وكان السيد احمد المذكور عالما ورعا بالنسبة الى غيره رحمه الله تعالى
وفيها توفي قاضي صعدة الفقيه العالم يحيى بن محمد بن حابس الدواري
وكان ورعا صليبا في امر الله يصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لائم
الحادي والاربعين والف في شهر رجب وصلت الاصحة
وهم ثلثمائة فارس اتراك من اتراك زبيد وكان في سفرهم في البحر
ومعارض لهم في البحر لمامة قصبة بنادق فاقبلوا الى الشام فترعرع
المخلافي لقتالهم فلما دخلوا حدينة الى عريش نادوا بالامان ولم
يضربوا احدا او يحتلوا في اليوم الثاني وكان طريقهم على قرية تكوكب
والحسني ثم طلعوا الى وادي سحلان وكان يوم سفينة سيل فاتوا هالك
ثم سروا الى بيش ثم الى الشام فلما وصلوا مكة عنعهم من
الدخول فحصل القتال وانهزم الاشراف وقتل خيارهم السيد محمد بن عبد الله بن حسن

الى اول

والسيد طاهر بفضل الشريفة خوبة وعبادتها رحمة الله عليها

بن معمر عن خيم فدخلوا الاتراك مكة واخرجوا الشريف وامتدوا البلاد
وصادروا اهلها واخربوها بالجور والظلم وخلعوا طاعة السلطان
واستباحوا المنكرات وطردوا الحاجة ونفسوا الشريف نامي زعيم
المطلب واقاموا في عزتهم الى الحج وكان لهم اميران مدبران الامر لهم
اسمه علي والثاني محمي وكانا يدبران الاتراك هما والسيد نامي زعيم المطلب
فلما اقبل الخبر بالديار المصرية بتغلبهما على الحرم وخلع الطاعة جهز
باشا مصر عسكرا اصلحا وسرادرهم الامير قاسم قانصوه فوصلوا الى ينبع
في اخر شهر القعدة ووافتهم هناك الشريف زيد بن محسن في الاثر
الحاجين فقدم به الى مكة واعاد في الولاية فلما وصل الخبر
المصرية بهم والشريف زيد خرج السيد نامي واتراكه الى الجاز
فدخل الشريف والامير قاسم بالعساكر وبعد تمام الحج خرجا للمحصاة
في جدة وهم قد لحقوا الى بعض حصون الحجاز فالتقا الجمعان
وانهزم السيد نامي واصحابه وقد رمى بقي منهم حصن فاتبعهم
حتى نزلوا قصبة الامير قاسم وعاد هو الى مكة فقتل الامير محمد
شرحبيل وسبق الشريف نامي وعفى عن الامير علي وكافة العسكر وكان
الامير علي قتل بغداد من صلبه ثم ارسلهم الامير قاسم صحبة المحمل
الشامي تحت الحمل وعاد الامير قاسم الى مصر وفيه اصبح شاه

يفرد بلاس على اخيه الحسين فلم يمكنه ذلك وتنازعه ابامه وادركته سماحه
شعراته
ث وكانا برق تالق بالحاجز ثم انطفى فكانه لم يلمع
وفي رمضان نزلت المحامل الاعانية الى تهامة وترئيسهم الشيخ
ناصر المحتسبي والسيد مطهر سعلة الشهاري قاصدين تلك من
واعمالها فتلقاهم الشيخ ابراهيم الصمدي فحصل القتال وقتل احدين نام
فلتاهم
والكثير عاكن وفر الباقون مطهر **وفيها حصلت امطار عظيمة للشرفة**
وسال وادي مكة سيلا لم يعهد وطما قدر حل الحرم واغرق فيه خلايق
وفي بيوت مكة الارضية والازقة والاسواق وروى ان الدور اخذ وانهدم
الغرقا نحو خمسماية انسان غير ما جحفه السيل منهم **وحصل في**
الكعبة المشرفة والقبلة المعظمة ضعف في بنائها وتصدع
وتصدع وسقط الركن العراقي فسترت اهل مكة بالشباك ونحوها
ورفعوا الامر الى السلطان فارسل امواله ثالثة وعماله من ارض الروم
وامير اعليهم فنقضوا جميع البناء الاول الى الاساس واخرجوا الحجر قليلا
وبنوا البيت الشريف احسن بناء وهي الان في افضل بنيان واحسن
ما كان **تنبيه** قال الفاسي في تاريخ مكة قد بنيت الكعبة المعظمة
تسع مرات فاول بناء بناء الملئكة عليهم السلام الثاني بناء ادم عليه
السلام الثالث بناء ابرهيم واسمعيل عليهم السلام الرابع بناء
العمالقة والخامس بناء جرهم والسادس بناء قصي بن كلاب

والسابع بناء قريش الثامن بناء ابن الزبير التاسع
الحاج بن يوسف والعاشر بناء السلطنة العثمانية
هذا بعد ما ذكره الناسي رحمه الله تعالى والظاهر ان هذا السيل
من حوادث الدنيا ونوادرها لم يعلم ولا سمعنا قبله مثله والله اعلم
وفيها جهز الباشا فانصوه من مدينة زبيد محاط الى
مدينة تعز فالتقاهم السيد الحسن بن الامام وقواته فالتقا
الجمعان بوادي خاو سمي من ضبح القتال عند المخيم فسير القتال
ايامًا ثم كانت الدائرة على الاتراك فقتل منهم نحو الف انسان فضعف
امر الاتراك وبطل وتلاشا واضمحل وعاد من تبقا منهم الى زبيد باسوا حال
وفي ذي الحجة توفي الفقيه محمد ابو الحصر وكان قد ولي الحكم الشرعي
ببرتة ضحوة ايامًا قليلة رحمه الله تعالى **وفيها** توفي **بمكة ستة اربعين والف تنهاوني**
السيد ابرهيم بن هادي الشهير صاحب الشاخر كان من اركان
الدولة الصبيانية يتردد في خدمتهم الى الامام قدس الله روحه ميراركثيرة
ادركته المنية في بعض السفر في الخدمة في مدينة المخا **وفيها** حصلت
امطار في الشتاء وحصل فيها صواعق نحو ثلاثة نزلت فيها متفرقة
بمدينة زبيد فاهلكت الامير حسن ذبالة وكان شرد ار الاتراك
ذلك الاوان **وفيها** توفي قاضي صبيا الفقيه شافعية الخلاف في زمنه
عمر بن صالح حاتم شافعي رحمه الله **وفيها** توفي السيد الاجل مجد بن الامام
المؤيد بالله رحمه الله وقدس روح والده بارض اللحب **وفيها** وصل الخبر

بوفاة الشريف ملك الحرمين حسن بن ادريس وكان حسن السيرة وفيها
توفي الفاضل الرئيس الكامل عز الدين طوشي العروضي بالتاء المثناة
آل الطواشي صوفية حلي بن يعقوب وكان رئيسا كريما كثير المروة مطعم
الطعام اداره حدود الضيافة يدخلها كل ضيف وغريب منقطع
وكان محسنا الى الجميع للخلق قاطبتهم وداسهم رحمه الله وفيها
توفي السيد المحتهد العالم المقتصد شمس الدين احمد بن محمد بن احمد بن
المويدي وحويرته هي بيت الهادي بن المهدي المويدي المذكور رحم والده
محمد بن احمد نسب اليها لفضلها وشهرتها على عادة اهل اليمن
وكان السيد احمد المذكور عالما وزاهدا ناسكا الى غير ذلك من
وفيها توفي قاضي صعدة الفقيه العالم يحيى بن محمد بن حابس الدواري
وكان ورعا صليبا في امر الله يصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لائم رحمه الله
الى ديبع الاربعين والف في شهر رجب وصلت الاضحية
وهم ثلثمائة فارس اتراك من اتراك زبيد وكان سفرهم في البحر
ومعارض لهم في البحر ثلثمائة قصبة بنادق فاقبلوا الى الشام فتوعرت
المخلاف لقدومهم فلما دخلوا مدينة الى عريش نادوا بالامان ولم
يصرفوا احدا او ارتحلوا في اليوم الثاني وكان طريقهم على قرية مكوكب
والحسني ثم طلعوا الى وادي سحلان وكان يوم مذنبة سيل فباتوا هناك
ثم سرحوا الى بيش ثم الى الشام فلما وصلوا مكة هم الاشراف مكة منعهم من
الدخول فحصل القتال وانهزم الاشراف وقتل خيارهم السيد محمد بن عبد الله بن حسن

والشمس ظاهرة
بفضل الشريفة
حورية وعبادتها
رحمة الله عليهم

بن الى المي وابلا الشريف زيد يومئذ بلا تحسنا فلما ضعف الغلبة ادبر
بمن معه عن ثم فدخلوا الاتراك مكة واخذوا اسرى واصيبوا البلاد
وصادروا اهلها واخربوها بالجور والظلم وخلعوا طاعة السلطان
واستباحوا المنكرات وطردوا الحاجة ونصبوا الشريف نامي وانعقد
المطلب واقاموا في عرفهم الى الحج وكان لهم امير ان مدبران الامر لهم
اسمه علي والثاني محمد وكانا يدبران الاتراك هما والشريف نامي بن عبد المطلب
فلما اتصل الخبر بالديار المصرية بتغلبهما على الحرم وخلع الطاعة جهز
باشا مصر عسكرا اصلحا وسرارهم الامير قاسم قانصوه فوصلوا الى ينبع
في اخر شهر القعدة ووافتهم هناك الشريف زيد ومن معه في الامير
الحاج فقد مر به الى مكة واعاد في الولاية فلما وصل العساكر
المصرية هم والشريف زيد خرج الشريف نامي واتراكه الى الجاز
فدخل الشريف والامير قاسم بالعساكر وبعد تمام الحج خرج المعصاة
في جدوهم فدخلوا الى بعض حصون الجاز فالتقاهم الجماز
وانهزم الشريف نامي واصحابه وتدبر من بقي منهم فاصبحوا
حتى نزلوا عندهم الامير قاسم وعادوا الى مكة فقتل الامير محمد
شرحبيل وسبق الشريف نامي وعفى عن الامير علي وكافة العساكر وكان
الامير علي اتراكيا اصله من صلعبه ثم ارسلهم الامير قاسم مع محمد المحمل
الثاني من الخط وعاد الامير قاسم الى مصر فوصل اصابح شعبان

الحرام وكان عزمه في صفر من هذه السنة التاسعة وفي شهر الفعدة
توفي شيخ الاسلام علامة الانام شيخ الطريقين وامام الفريقين
علامة اليمن وحافظ الزمن نور الدين علي بن محمد مطير عاد بركة
كان هذا الشيخ من العلماء الاعلام المتفنن في الحلال والحرام وكان
على جانب من الزهد في الورع والعبادة والاوراد المسحارية وملازمة
الطاعة من تدريس وفتوى ومذاكرة في العلم وماض من فنون
العلم الاول فيه اليه الولى هكذا احكى لي عنه علية وعرفته
وعلى غاية المعرفة رحمه الله تعالى وخلف اولادا انجابا علما فضلا
اجلهم واكبرهم شيخ الاسلام وعلامة الانام الامام بن الامام شمس الدين
احمد علي بن محمد مطير حاز العلوم بابرها في تفسير وحديث وعلوم
الادب باسرها والاصلين والفروع وكل علم من المنطوق والمسموع
ولي في كل فن من علوم الاوائل البد الطولى وهو في وقتنا هذا
بحمد الله تعالى امام ائمة الشافعية وشيخ شيوخ الوقت في الملة
المحمدية قرء علي الوارد آت من الاقطار ويرسل اليه بالفتاوى
والمخافات وتحتاج اليه ويعول على ترجيحه علماء الامصار
وكنت بحمد الله وهو في الحيوة وهي العين الباهرة في ارض اليمن
والله يمن به احد من الديار المصرية الى عدن تبع الله المسلمين بحيوته
ونفعنا بصالح دعوته والثاني القاضي العلامة كمال الدين محمد بن
علي وكان فقيها عالما ولي الحكم بعد والده وسياتي ذكر اشياء

عنه

عند وفاته رحمه الله تعالى وتفقه الفقيها آل مطير ذرية الفقيه
علي بن عمر الشاكوش بالزيدية واعمالها كلهم رجال اخيار
وفيهم علماء ابرار وائمة ومحدثين وحفاظ ومعلمين وسياتي ذكر
من بلغنا خبره ان شاء الله تعالى الثانية والاربعين والف توفي
السيد مطهر شخله في بلده ومشقاره اسه حصن سهمان محروسها الله
بالعالمين من عباده توفي رحمه الله على فراشه بعد تمرض طال للتها
مرارا كثيرة وكان كريما راجحا متواضعا شجاعا حقودا معروفا بعلو
الهمة رحمه الله تعالى وفي ذي القعدة عم الجمعة الغراء خامس الشهر
المذكور كانت وفاة من تدرس الله مثواه وبل برابل الرحمة ثراه والخلف
وبركاته شيخنا الفقيه المحقق شيخ الفريقين وامام الطريقين قدوة
السالكين وسناد الناسكين وقطب العارفين وصيانة الصالحين
الدال على الله باقوى الوسائل المرشد لاهل الطريقة باعمال الفضيلة
شمس الدين احمد بن عبد الملك المكنى ابو جعفر بن محمد بن موسى بن علي النعمان اسعاد
الله علينا من فضله وبركاته وجمع بيننا في بيته في مستقر رحمته ودار
كرامته كان رحمه الله فقيها عالما عاملا فاضلا زاهدا ناسكا
صواما قواما ورعا متقشفا في اعلا طبقات الورع لازمته نيفا وعشرين
فما رايته طعن على احد من خلق الله بكلمة واحدة وكان تائبا النوح من
اهل الحلال المحض فلا يقبل فاذا بالغ عليه شكك فاذا قاني قال

لمن عبده الحقهم بجمعهم ولم يعتذر لي منهم ولم يقبل من احد الاعتذار وكان يقبل
من الناس ما عرفهم كل المعرفة وعرف مقصدهم فكان يقبل منهم بسهولة القلب
وكان يلبس من الثياب في الشهر فانه لم يلبس ثوبا رفيعا الا من
الفين ولا اعلم انه لبس من الكتان سوى ثوب واحد شراه اجناه
وصلى فيه صلوة عمر واحد بعد ان اعلق على نفسه الباب ثم نزعه
بعد الصلوة ولم يلبسه بعدها ابدا حتى تلف ذلك الثوب ولم اعلم انه
حفظ من الثياب شيأ سوى هذا الكتاب المذكور والالحاق بغيره فقط في جميع
الزمان الذي صحبناه فيه **وكان يصوم الثلثة الاشهر رجب وشعبان**
وشهر رمضان كل عام ويصوم ايام البيض من كل شهر ابدا ويصوم عاشورا
ويوم عرفة كل عام دائما حتى لقي الله تعالى **وكان فقيها محققا ماذنا**
لنفسه للفتوى والتدريس وكان ملازم الجماعة في المسجد وكان كثير النظر
في كتب الهداية مكبا عليها على قراءة القرآن العظيم نظرا حتى ضعف بصره
فاقتصر على السبع المجيدة والاوراد وكان يعرفه من القرآن غيبا اثنين
عن ذلك ابدا **واما كرمه فعجيب لانه كان لم يسأل احدا شيأ**
قط الا ان كان المطلوب عنده بدله او بعضه بحسب الوقت والطالب
والمطلوب والا سكت ولا يتكلم حتى يعرف السائل من نفسه ولا يجبه الا بوجه
وكان في يوم اثنا عشر دينارا ويبالغ في اخفائه ويتحرى مصارفه
فان عنت لهم حاجة اتم بها احسن قيام وقضى حاجتهم فورا او بالغ
في اكرامهم واذلك كمال **وحسن اخلاقه وما كان الا ابن اباة الله ومحاسنه**

كثير رحمه الله تعالى والمادين بركاته وجمع بيننا وبينه في مستقر رحمته ودار كرامته آمين
وفيها توفي الشيخ الامام [illegible] الشافعي [illegible] هذا الشيخ
عالما شافعي المذهب تفقه بمدينة زبيد واخذ طرفا من الفقه والعربية
والاصول والمنطق ثم انقطع الى الله تعالى وآثر طريق العبادة والتصوف
ورحل الى الحرمين فجاور وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجاور بالمدينة المشرفة
مقتصرا ولازم الحج فيها كل عام بمحمل الفقهاء كما قدر وحجاجها يعود الى
المدينة وهذه كانت حجته الرابعة والاربعين حتى لقي الله رحمه الله تعالى والمادين بركاته
الثالثة والاربعين فيها دعا الملك الناصر محمد على الغوطي وكم
يحصل من وعورته على طائل وفيها وصل من كمران الى بندر جازان
اربع جلاب وغراب مجهزين من عند قانصوه اتماه الله وكان اليه
الهادي بالصلح ويومئذ غابا بجهة السر فنهبوا الاثقال للبندر
يومئذ واحرقوه وغرقوا اهل ابدى سبا نسأل الله اما يجبرهم
وصل اليه الهادي وعاد اهل البندر اليه واعمروا **ويوم الثلثا**
حادي عشر شهر حمادى الاخرى توفي سيدنا ومولانا وبركتنا الفقيه
العلامة النحوي الاخباري قدوة النساكين وعمدة السالكين ومربي
المريدين ووالمتواضعين جمال الدنيا والدين امام اهل التواضع وسلالة
الصدر والاخلاص محمد بن عيسى قلاعي الشافعي مذهبا العرشي
بلدا ووفاة والعدني الاصل قدس الله روحه انتهت اليه رئاسة الفتوى
والتدريس بادي عرش بعد الفقيه مسعود الشلاط وكان عالما عاملا
حبارك التدريس تتفقه على يديه جلة كثير اسهم الشيخ الفقيه الناسك

حسين هادي الخزرجي صاحب الحقد ومنهم حفيده الفقيه مهدي بن الهادي
منهم أنه كان في خط القصص والاخبار والسير والنوادر الغريبة
والحديثة اليه المنتهى واما التواضع فلم يسبقه مثله فيمن يعرف والله اعلم
وفي شعبان او رمضان نزلت محاط الامام ويسمى سيف الله المسلول
السيد العلامة الحسن بن امير المؤمنين ولخاز الحسين واجداد آل الشيخ محمد سمسان
والسيد هاشم والامير سهيل والسيد التقي وكل لهم عساكر كثيفة وكان توجههم
على وادي موز فادبرت عنهم الاعاجم الى مدينة زبيد وتدبروا فيها
وسلتهم الحسن حتى دخلوا المدينة ولم يبق للاتراك سوى زبيد
والمخا وما بينهما وخطب للدولة الامامية في الجامع شرقي المدينة زبيد
متلبي وصفت البلاد للدولة الامامية مرا وبحرا وبحدا وتهامة
خلا ما ذكرنا وفيها توفي الشيخ الفاضل محمد بن صديق بن محمد بن صديق
مكور ابن الدهلن صديق المحكمي العرشي عاش فوق الستين سنة
لا يراه الا في بيته او في الجامع لصلوة الجماعة والجمعة ثم لا تكون بيته
الا مستقبل القبلة فلازم الذكر والعبادة والتسبيح والسجادة حتى
لقي الله تعالى رحمه الله تعالى ونفع بالصالحين من العباد امين
الرابعة والاربعين والف فيها توفي امام الصوفية ومرجعهم
في كل قضية السيد النجيب الملقب بالحبيب حسن بن ابي بكر بن سالم
الحضرمي ثم حضرموت رحمه الله تعالى وفيها توفي مقرئ الشيخ القراء
احمد المرحومي العرشي الاصل والمولد المكي الدار والوفاة رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ محمد بن علي المرزوقي الزبيدي وكان صوفيا

صلى

صالحا كان يقيم المدرج بالناس عاما بعد عام بعد انقطاع
المحامل وتعين بعده اخاه ابو الفرج فكان يحج الناس من مدينة
زبيد الى ابي عريش ثم يوصل الناس الدولة الامامية من ابي عريش الى
حلي بن يعقوب ثم يوصلهم المرازقة من حلي الى مكة ويزورون بالله
اليمانية ثم يعودون بها الى زبيد بغير دولة وقد اجرى الله لهم العادة
فلا ينال قافلتهم الا دنية لا من دولة ولا من لصه بركة النبي الكريم
وملازمة البيت الفخيم وفي شهر الحجة توفي ثلثة علماء اعيان
آل المؤيد وكان امرا اعيان كانوا قبلة الآمال ومحاط الرجال
واعيان الاعيان وغرة الزمان اولهم الامير محمد بن عبد الله الامام والقب
بابي علامة وكان ذا هيبة في مقام الوزارة لوالده الامام عليهم السلام
بجلل ولم يزل كذلك حتى دعا الامام القسم عليهم وحصلة الحرب بين الامامين
وقتل من قتل من الجانبين وخلاصة تلك الحروب ان السيد عبد الله
اعتلب فاستعان بالاتراك الذين يصعدون على اصحاب الامام القسم عليهم
وكاتبهم وادخل اليهم ولده محمد المذكور وطلب منهم المعونة فاعانوه
بعساكر وجعلوا اميرا سنجقا فحارب بالاتراك عساكر الامام
ولم يحصل له مقصود فعزم الى الشاشان واقام عنده بصنعا
يأكل جاريكيه فتقبله من جملة امراء الاتراك واقام والده الامام في
هجر السام واقام الامير محمد مغلوبا بها في جانب الشاشان حتى ملك
صنعا الامام المؤيد بالله قدس الله روحه فقدم الامير محمد على الامام من جملة

من قدم من اعيان صنعا الى صعدة عند مجاعة آل المؤيد حتى توفي
الفاضل السيد العلامة الجليل ملك آل الرسول احمد بن المهدي بن عز الدين
كان فقيها عالما عاملا رئيسا جليلا كريما عظيما جوادا ممدحا كان
قد ابتدأ نشوئه في جملة اخوة الامام عبد الله متابعا لوالده فلما غلب الامام
السيد عبد الله وانعكست الامور دخل السيد احمد بن المهدي حوزة الامام
السيد محمد بن احمد حين رجع الى الامام القاسم فقدموا عليه في الاهل
ونزلوا على ابن عمهم احمد بن الامام الحسن وكان صاهر الامام
القاسم على ابنته فلما قدموا عليه بنى عمه اعانهم عند الامام على مطالبهم
وطلبوا خدمة الامام والانقطاع اليه فادخلهم على الامام وكلمه
فيهم فقبلهم الامام وولاهم كلما استحقوه من بلاد الشام وجعل
لهم الولاية والارتماج وكتب لهم الى مشايخ الشام ورتبهم ودعا لهم
فلما وصلوا الى مشايخ الشام وجدوهم قد جزعوا من دولة الاتراك
وجورهم فتلقوا ولاية السادة بالقبول ولحقت عليهم قبايل الشام على الاتراك
من حدود نجران الى جيدان ومن الحجار الى بحران واوقدوا النيران
ونصروا الامام الزمان فقدموا السادة على مدينة صنعا بالقبايل
فحاصروها شهورا وملكوها واخرجوا الاتراك منها ولبث السادة محاصرين
في المدينة يأمروا وينهوا فيها فكدوا وتعبوا الاتراك اقبلت
من صنعا فاستردوا البلد وحصل بينهم وبين السادة القتال اياما
ووافاهم السيد الهمام نور الدين علي بن الامام فصبر القتال حملة

واما اهل الايمان

واما اهل الايمان الاتراك عادوا الى صنعا مغلوبين بعد قتل منهم عالم
لا يحصى وقتل ايضا من عساكر الامام عليه السلام مثلهم وكان في جملة
القتلى يوسف السيد علي بن الامام المذكور وابن اخيه السيد حسين بن
انشاء الله تعالى فانقطع تعلق الاتراك بالشام فاقاموا السنة الثالثة
اياما يسيرة فقتل السيد احمد بن احمد ومات السيد احمد بن الحسن
وصفت البلاد للسيد احمد بن المهدي فتفرد بالملك في اقليم صعدة
جملة ثم ترجح للامام ان يولي ولده احمد بن القاسم مدينة صعدة
وجيدان وارض المشرق وانتى للسيد احمد الشام والمغرب والحجار
والمبر فملك ما لكانت تلك الممالك عشرين سنة امرا ناهيا مطاعا
وكان حسن الاخلاق كثير التواضع بشاشا في وجه الناس
كثير اطعام الطعام يضرب بسمطه المثل وقوفي بقلعة عمار يوم
الجمعة ١٤ ذي الحجة المذكور الثالث ولده السيد العلامة
المجتهد امام العلم وحبل الحلم امام ذلك العصر وحجة الله على اهل
الدهر صلاح الدين صلاح بن احمد بن المهدي بن عز الدين
كان رحمه الله تعالى مجتهدا اماما جليلا ركن من فارس شجاعا
كريما ممدحا كاتبا شاعرا فصيحا مفوها احكم العلوم العربية والا
والمعقول ولم في كل فن من العلوم اليد الطولى طلب العلم على يدي
جماعة منهم القاضي احمد بن يحيى حابس والسيد داود بن الهادي الحوثي
وغيرهم من مشايخ الشام واخذ على يد السيد العلامة محمد بن
عز الدين المفتي صنعاء مجتهدها واستجاز في علم الحديث من مشايخ
عصره كالشيخ محمد بن علي بن علان المكي وامثاله في عقوده

شبكة الألوكة www.alukah.net

واستخلافه وعصيانه وولاه الامام المهدي بالله ولاية عامة مطلقة
فاستمر في ولاية ابيه فحل صنعاء في ايام والده وحاصر صنعا مع اولاد
الامام اربع سنين وحط بالروضة وبعد الحياط في رمس اشغال صالح
القاسمي حتى سلمت البلد ثم عاد الى وطنه ثم نزل بامر الامام الى ابي عريش فحاصر
الاتراك وكان هنالك الى ان البلد سلمه على باشا واستمر الحصار اياما ثم سلم
الاغا على المذكور فقبضه السيد وارسله الى والده تحت الحفظ
كما تقدم وولي في عريش والي وطلح ثم لما وصل فانصرف من
الشام وارتحل من ابي عريش الى اليمن نزل السيد الى ابي عريش فاقام به
اشهر حتى تقررت قواعده وتمت فيه وطلح وكان له الى جبال الشام
غزوات حط فيها الشاطبي واياذ المحتدبي رحمه الله تعالى وتوفي بعد
والده بجمعة ايام وذلك يوم الثلثا لعشر مضين من نصف من ذي الحجة من
السنة المذكورة ودفن بحاذاة صنعا عند قبر والده رحمهما الله تعالى
الخامسة والاربعين فيها وصل الخبر الى مدينة زبيد بوفاة
علامة اليمن في عصره الفقيه الطاهر جمان فالمدينة المذكورة
وفيها هرب الباشا التي بني اظهر عسكر من مدينة زبيد على حمي غفلة
منهم فدخل في ساعته على السيد الحسن بن المهدي على مواطات قد حصلت
بينهم وكان خروجه من مدينة زبيد في جمعة اواسطي فبعث عنه الحسن
وزوده الى الشام وارسل معه السيد التقي بن ابراهيم فصحبه الى صنعا
وخلفه على من القبائل واعطاه الحسن ما يوصله الى الديار المصرية من الخيل
والسلاح والاقوات والجمال والاموال وعدد السفر جميعها وفيها
توفي الشيخ الامير ناصر بن احمد فاتح الله المحتسب فخر بنيه على قبر ابيه

الى اسفل من ناحية الشرق وكان استخلاف الاتراك في عهم
خدم الامام بعدهم وفيها سلمت مدينة زبيد وكافة تهامة اليمن الى صفي
البلاد المقدس الامامية وزالت دولة الزيدية الخمسة المهدية فدخل الجيش
مدينة زبيد فاقام بها اياما وارتحل الاتراك الى الشام وبعاهم الامير
مستطيعا الكبير والامير احمد مراد ومن رغب معهم الى الشام وخلف الاتراك
الاتراك وخلفوا كرالبي غيرهم الحسن بن الحسين بن المهدي على الحجاز ما
حج الامان فاجاز كل ما اراد فابدى مدة دولة الاتراك الثانية
في اليمن بعد الحاكمة مائة سنة ثم انعم الله عليهم على يدي ان
ابن امير المؤمنين ولي امير المؤمنين المؤيد بالله رب
العالمين لعباده في بركاته آمين وفيها توفي السيد عيسى
زبيد بعد دخلها الحسن رحمه الله تعالى واشتدت الحملة
على الناس في هذا العام ثم في الثاني قليلا قليلا حتى بلغ سعر العام
ثلث كيل وثمن صبياني بحري مصري وكبت هذه السنة الطويلة
لطولها على الناس وهلك فيها من الخلايق ما لا يحصى سيما اهل
وادي ضمد فما خرج منهم الا اليسير وخرجت الارامل من اهاديها هاربات
ساقه وهلكت الهاشم باشرها واكلت الجيف المنتنة نسال الله العافية
وفيها توفي السيد الجليل صاحب جازان الهادي بن قاسم
الوشلي كان قد عزم لاوائل الحجاج ثم عاد من حلي بعقبة فاصابه
مرض الجدري فوصل الى بندر جازان مريضا مثقلا فمات في اخر شهر
القعدة او اول الحجة رحمهم الله تعالى واجتمع على الناس الجوع
المفرط ومرض الجدري فمات في اثناء السليماني الوصي لشدته
للحد. الفناء والدوام لله الملك العلام الشاد سنة والاربعين

وألف في شهر الحرام توفي قاضي الحرمين قرية من اعمال صبيا وهو الفقيه
محمد بن صدقة الديبلجي وكان عاقدا لا في الاحكام شافعي المذهب كريما
ساعف ضائل الى اطعام الطعام صار كما صالحا رحمه الله تعالى وفي صفر غزا
الامير الجليل عز الدين بن احمد التطي على اعراب مشارقة نزلوا بربع على امير
وادي لبه بغير امان فتجمعوا على الامير وكثروا اصحابه وقتلوا هو وولده
جميعا وطائفة من اصحابه فالحمد لله على كل حال ثم اشتدت الحطمة وغلت
الاسعار وازدادت وتناهت حتى بلغت كيلة صبياني بحرفي مصري وكذلك
هذا الحال مع الناس شهورا ومع هذا الحال وهو دفن مالف منا صنف
بالتراب فمات ايضا منه الوف مخلفة وفقد اعيان من الناس فمات من اهل
وادي ضمد نحو خمسة الاف ثم فرج الله على المسلمين بالامطار النافعة
والسيول وخربت السيوب والجبال فتنفست الاسعار وعادت الى كيلتين
ونصف صبياني بحرف وفيها توفي الامير الشهير الفارس الشجاع المخير
المقدام الكريم الكبير الطاهر بن علي بن محمد بن الحسن بن عز الدين بن خالد
بن قطب الدين كان الامير المذكور رضي سماحه وجود مفرط وفيه من الشجاعة
والبسالة والمروة ما لا يتكيف رحمه الله وفيها توفي قاضي القوساة صبيا
الفقيه علي بن الامين بن ابي القاسم شافع رحمه الله تعالى ويوم الاربعاء
ثاني عشر شهر رجب توفي سيدنا وبركتنا ووالدنا وعمدتنا
وكبير الصالحين وصاحب الولاية والتمكين القطب اليماني والخليفة الرباني
جمال الدين عارف الحق بحق الله اجمعين محمد بن الطيب المجاهد عادت
بركته كان رحمه الله مجمعا على ولايته ولخلاصه بالمعرفة اوقاته بالوقوع
الطاعات من صيام وقيام وذكر وامر بالمعروف ونهي عن المنكر والورع
الشحيح وبذل الطعام للغني والجاه والشناعة للمسلمين حتى لقي الله تعالى

ولم يكن له في عصره نظير رحمه الله السابعة واربعين بعد الالف
في اولها عادت الحطمة على المسلمين وغلا الطعام حتى عاد الى كيلة وربع
صبياني بحرفي واستمر الحال والعياذ بالله حتى ورد الحرب وطابت
السيول والامطار وقرب مرب الف فعادت الاسعار الى كيلتين
صبياني بحرفي ولم يمت من الناس احد في هذا الغلا وكيت هذه الثلثة
العقص لعتمدتها والله اعلم وفيها توفي الشيخ الصالح الكبير
بن محمد بن ابي بكر القراط رحمه الله ولد اصالحا مباركا نشأ نشأ حسنا
وكفاه والده مهمات الدنيا في الحال وتهامة فاختاره الله لقربه جوار
رحمه الله وجبر كسر والده من الحزن والاسف عليه ما لا يتكيف ولا
يحد ولا يوصف ولم يعش بعد والده الا اياما قلائل وما اظنه جمعهم
الا لكرامتهم الله ونفع بعلمهم وفيها توفي علامة الزبدة وفريد
في كل مسئلة عويصة قوية وملاذهم في كل فضيلة الناسي العلامة
عامر بن محمد الدماري رحمه الله وكان قاضي قضاة الانام الناسم
في عصره وفيها توفي الفقيه الاديب جمال الدين بن محمد بن عبيد الله المهدلا
الشرفي كان فقيها عالما لوذعيا اديبا شاعرا كاتبا منشئا توفي ببلدة
جبل الشرف رحمهم الله تعالى وفيها توفي الفقيه العالم علي بن محمد سلطان
الشوبدي منشاء الزبدي مذهبا الصمدي مولدا ومنشاء المكي
الدار والوفاة كانت له مشكلة في الزوج وكان اتقن اهل المذهب بمكة
المشرفة في عصره رحمهم الله تعالى وفي رمضان توفي الشيخ الاديب الفقيه
النحوي الفصيح المتقن علي بن المهدي الحكمي مدينة ابي عريش رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشيخ الفاضل محمد بن ابي بكر القراط وكان شيخا فاضلا
كريما رئيسا جليلا محتشما صاحب المراتب والمناصب وكبير السادة الاشراف

جمع بين الصفا والمروة فلما حج مرض في الطريق وتوفي يوم الجمعة وحمل
ودفن وانتقل رحمه الله بها ودفن بمسجد منزله وكان فيه من مكارم الاخلاق
والسجايا والصفات الحسنة ما فاق به اهل عصره وكان ربما ينزل عليه الوزراء
والكبار في صبيا والي عرش في بعض مهماتهم فيقوم بكفايتهم من غير اكتراث
ولا تعب ولا مشقة وكان له حظوة وجاه واسع ومكانة عند سائر الخلائق
رحمه الله تعالى وفيها توفي السيد العالم حسن بن محمد المهدي شيخ النحو
والفقيه محمد بن احمد الاعج القصري الوشاحي بلدا وكل منهما مسكنه
في وقت الزبيد بكانا يقيمان بكتمدة ويعودان الى بلدهما مدة هكذا
حتى توفيا رحمهما الله تعالى **الثامن والاربعين والف** لم يحل
فيها غلاء في الاسعار بحمد الله تعالى مثل ما تقدم ونهايته ما بلغ السعر
ثلث كيل صنعاني بحرف واستمر هذا الحال حتى ورد الخريف وحالت السيول
والامطار فحاد خريفها سيلا ومطرا وروى جميع الارض المحمد عليها
وفي الليلة الرابعة عشر من رمضان وهي ليلة الثلاثاء وقت صلاة
العشاء كانت وفاة سيدي واخي علامة الزمان وفخر اليمن مرجع العلماء
العاملين وخاتمة المحققين والمحققين مجتهد عصره والحجة على اهل دهره
الفقيه العالم الاديب النحوي اللغوي الصرفي الاصولي المفسر الحافظ
المثبت المحدث الفصيح الكاتب المنشي شرف الدين المطهر بن علي بن محمد
بن علي بن حسين بن الفعام رحمه الله برحمته واسكنه فسيح جنته
وحشرنا في زمرته كان رحمه الله اماما في سائر العلوم سيما علم التفسير
فبلغ فيه ما لم يبلغ احد وكان في علم الحديث اليه المنتهى وكان رحمه الله
زاهدا عابدا ملازما الطاعات كلها من صيام وقيام ذكر وصدقة وامر
بالمعروف ونهي عن المنكر وغاشد في الورع **ولد رحمه الله تعالى**

بقرية الكبيري من اعمال وادي ضمد فنشأ في حجر والديه الصالحين
فغذياه بالحلال المحض الذي لا يدخله شبهة وقرأ القرآن العظيم
ثم توفي والده رحمه الله تعالى وهو دون البلوغ فطلع الى مدينة صنعاء
وقرأ على السيد داود بن الهادي علوم الادب والتفسير وأخذ ايضا فيها
على السيد الطب المؤيدي وقرأ كتاب البحر على السيد احمد بن المهدي المؤيدي
ايضا وعلى القاضي احمد بن يحيى بن حابس ثم رحل الى صنعاء قرأ الاصلين
على السيد صلاح الحاضري والسيد محمد بن احمد عز الدين المفتي والفقيه
العلامة احمد بن الحسن الخضيب الضمدي وكان رحمه الله تعالى من الخضيب
وقد اخذ مدة بصنعاء ذلك العصر ثم عاد الفقيه المطهر رحمه الله بعد
تضلعه من العلوم الى وطنه ومسقط راسه فتزوج هناك وله ولد
سار الى بيت الله الحرام وزيارة النبي عليه افضل الصلاة والسلام وقام
في حرمه المبارك عاكفا على الفتوى بما اداه الله تعالى اجتهاده والتأليف
العظيم والتدريس والعبادة وملازمة الاوراد والمستحبات ومن
مصنفاته رحمه الله كتاب الدرات النيرات في تفسير الكتاب المنير وصنف
في اللغة كتابا جاء الوهم انتزعه من صميم العلوم مجلد كبير مفيد
في اللغة جدا وله علوم الحديث وقوانينه مختصر مفيد وصنف شرحا على
الازهار التزم فيه ايراد الدليل والعلة على كل مسئلة بالغه الى اخر
كتاب الحج وشرح قصيدة الفقيه محمد بن علي بن عمر الغتي في زيارة
خير الرسل اكبر معنم وشرح قصيدة ابن الناظر التي اولها سابق
الاصحاب يطوي البيد طي شرح مفيد لكل القصيد تبنى رحمه الله
عديده وصانفه جمة ومقامات شهيرة وسيرته في الورع مذكورة

فانه مدعرف نفسه لم يقبض من بيت المال درهما ولا دينارا مع ما تحمل
من ضيق الحال وتحود الدهر وكثرة الديون والعائلة وهو صابر
محتسب لا يطلب بيت المال ولا يقبله وربما عرض عليه الامام وبعض
اخوانه غير مرة ان يقضوا ديونه او يقبل منهم معروفا او لطفا او كسوة
فلم يفعل ابدا ولم يعلم احد سلك طريقته في الورع ذلك العصر الا القليل
النادر وكانت دعوته مستجابة وكراماته ظاهرة وكان معتبرا لقوله ورايه
عند الاكابر من اهل زمانه ينفذ قوله ويصغى الى اشارته الامام والملا يعظمونه
ويبجلونه ويقبلون شفاعته كان انتهاء [illegible]
في اول شهر رمضان سنة الاثنين المطبقة فمرض ثلثة عشر يوما وانتقل
الى رضوان الله الدايم ورحمته الواسعة في الليلة الرابعة عشر من الشهر
المذكور ولعمري لقد طفى على اهل زمانه مضيا حهم ولا يرون مثله ابدا
وفي انتقال الليلة القدر دليل على كماله في اهل عصره رحمه الله تعالى ونفع بعلومه
واعاد علينا من بركاته وفضله وحشرنا واياه في زمرة نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله
وفيها توفي الشريف عيسى بن عبد الوهاب الحبي كان فارسا كريما نبيلا
من ابطال صباح الله تعالى وفيها وصل الخبر بوفاة مولانا ملك المؤمنين
وسلطان اليمن ورايش صنعا وعدن سيد المجاهدين السيد الحسن
بن امير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين كان فاهد السيد من الملوك
العظماء والاكابر العلماء نشا في حجر والده عليه السلام فتعذى بدر الخلافة
وولاه والده في ايام حداثته حصل جور فاقام به مدة فاشتهرت سيرته وظهر
فضله وعدله وكرمه فوفدت اليه الوفود واعطا العطايا الكثيرة وللملا حسنات
الفتنة بينه وبين والده والاتراك كان مقدم عساكر والده فحصرته الاتراك في
بعض الجبال وقبضوا عليه ودخلوا مدينة صنعا فاقام بها مدة تحت الحفظ

ثم سير الله حرزه من سجن صنعا فوصل الى الاهنوم فاقام به مدة
في ايام صنوح مولانا امير المؤمنين المؤيد بالله رب العالمين فولاه
صنوح ارض الشام وقبايل خولان فاقام بها مدة ثم انتقض الصلح
بين الامام المؤيد بالله والاتراك فقتل العلما في فوصل الحسن من الشام
وخرج الى الاتراك واقام الامام المؤيد بحصن شهارة يسوق العساكر
والاموال ويجرد الحسن للجهاد هو وسائر اخوته الحسن واحمد واعيان
دولتهم وسائر السادات والامرا والمشايخ والعلماء والقبايل
فملكوا عمران وصنعا وباب وجبلة وتعز وما بينهما ثم نزل السيد عليهم
الى موسا واللحية فملك سائر تهامة اليمن حتى وصل الى مدينة زبيد
وحط بالجماورة من اعمال زبيد وحاصر الاتراك وهم متدبرون
بمدينة زبيد وهم الاقوى فوقفه حتى سلموا واخرجهم من الاقطار اليمن
وصفا له الاقليم اليماني سهلا وجبلا بحرا وبرا ثم استمدت يده
المباركة على جزيرة كمران وفرسان وارض عدن ابين وخلص له
والامام في حضرموت واعمالها ثم عاد بعد عاقرا الامور وولا الولاة فيكن
جبل [illegible] ومصر ومدينة وبدس واجرى فيه الانهار وغرس الاشجار
واستخرج العيون فزرع عليها المزارع وسار في اعظم الجبال مالا
وبركة وبقعا فاقام بها عامين وكان في نيته جمع الحرائر والغلة
العساكر ثم نهض الى الجوف الشرقين والجحاف والهاربة
والعراق فعاجله امر الله بالحمام فحطل المرام وتوفي بجبل ضوران
في اخر شوال من هذا العام رحمه الله تعالى ثمانية والاربعين
في الليلة الخامسة من جمادى الاولى توفي الفقيه المحقق

جبل ضوران بالضاد والنون والحاء المهملة وبين جوبا والاهنوم مسير

فصلاح [illegible] الاهنوم في يوم الاربعاء في الخامس

في الفرع احمد بن علي بن محمد النعمان رحمه الله تعالى وفيها توفي السيد الصالح ولي الله
وابن اوليائه يحيى بن الحسين الشهير صاحب الخلاوي الكرماء وشهرته كبير اعاد الله
من بركاته امين وفيها توفي سيدنا واخي الفقيه الادب الفاضل الاريب
الفاضل الملاحل ابو الحسن محمد بن يحيى بن الشيخ العلامة محمد بن علي بن عمر رحمه الله
سنة حسنى والد وصلوا الحجاج بخبر وفاة السيد المقدام سليمان بن داود بن
بركات بن ابي هاشم قدموا الى رسولا من الشريف زيد بن محسن فارسلني فقضوا له
الى مكة وفيها توفي السيد التقي بن ابراهيم النحمي الشرفي الدار والوفاة رحمه
الذكر كان مقدم على الشرف الاسفل والنجد والحرف والامر وح وسائر الحارات
واصح الايمة خدم كليح وحمار مشهور في الجبال والتهام رحمه الله تعالى
وفيها توفي الشريف الجليل الصالح الكريم المطعم صاحب المنازل في الاعيا
وكبير السادة الاشراف الازرية صاحب قرية الحسيني اعلى وادي سهيا
جمال الدين مهدي بن يحيى بن احمد بن مجير الدوري كان سديد الراي كثير
الحلم واسع الصدر كثير التواضع له المقاصد الحسنة وكان رحمه الله
متقشفا بالحلال مشكورا على كل حال رحمه الله برحمته الواسعة وفيها
او في التي قبلها توفي القاضي العلامة المجتهد صالح بن احمد الحبشي توفي
ببلدة المخلاف كان شهير الغزارة العلم والورع وفيها توفي الشيخ
الولي قطب زمنه ناصح الدين المهدي كانت ولايته اشهر من الشمس ولا
ضير لم يبرحا الجبال وحوله الشيخ احمد بن علان والشيخ الفقيه
محمد الجلد به تخرجا وانتفعا عليه تحكى ولايته الرقعة رحمهما الله تعالى
احمد وفيها توفي علامة الزمان وشيخ علماء آل الرسول المولى حرج
اليه في المعقول والمنقول وسائر علوم الادب والفروع والاصول

والسنة والتفسير الامام المجتهد السيد المقتصد جمال الدين محمد بن عز الدين
بن محمد بن عز الدين مكرم بن مكرم المفتي المؤيدي مفتي صنعا شارح الازهار
بمدينة صنعاء ولما قتل السيد احمد بن الحسين صاحب صنعاء وتملك بعض
البلاد ترجح له ان لا يبقى لاحد من اعيان السادة بني المؤيد في المدينة
خمسة منهم ان يستعبد والبلد فتقل كافة اعيان السادة بني المؤيد
الى صنعا ومنهم السيد عز الدين بن محمد وولده محمد ومهدي وسيأتي ذكرهم
انشاء الله تعالى فسكن السيد محمد هذا صنعا وكان حين نزله عمي اعيانها
وشيخ زاويتها ولم يزل مقيما بها حتى زالت ايادي الاتراك
واستمرت سكونه بعدهم بالمدينة المذكورة حتى توفي عاكفا على نشر العلوم
الشرعية من تصنيف وتقرير وتدريس ونحو ذلك رحمه الله تعالى وفيها
توفي الفقيه القاضي نامر بن جابر الشرفي رحمه الله وكان يلقب بالمذاكرين لحد
الهادي عليه السلام مع الورع الشديد والتقلل من الدنيا رحمه الله
سنة احدى وخمسين والف في اولها توفي علامة الحافظ المحدث
الحافظ محمد بن عمر بن حفيظ كان اماما من ائمة الشافعية صاحب علم
غزير وحفظ كثير واداب واصول وتقرير وكان عمي في عصره صحيح البخاري
العلم والعمل والزهد والورع [illegible] وثمانية بلدة وحي قرية صنين محل
مدينة الزبيدية في جهة البن [illegible] رحمه الله ورضي عنه امين
وفيها حصل بين الامام المؤيد [illegible] وابي اخيه السيد
وحشة فخرج السيد [illegible] حتى [illegible] في آخره ثم حصل الصلح بينهما بعد ذلك بحكم [illegible]
القدري رحمه الله تعالى بعد [illegible]

الحامدة والحمد والثناء توفي القاضي العلامة محمد بن عبد الله بن حاتم
قاضي الشرف فتى عفيف كان فيه مكارم الاخلاق من الورع والعفة رحمه الله
والفقيه العالم مفتي صعدة ومدرسها محمد بن الهادي بن ابي الرجال
كان نفع علمه وورعه في اهل الصلاح المنع والكرم والكمال والتفوق
على اقرانه مع الاضاءة في مخلاف اهل صعدة عنا الله عنهم وفيها
توفي الشريف المنيف رئيس الاشراف وملك المخلاف والفرع في آل هاشم
بن عبد مناف ابو محمد الحسين بن احمد بن محمد الحسني صاحب صعدة
وداعيها كان في اهل الرأي والسداد والعقل والرشاد والزعامة بالحاد ولي
المخلاف اليماني بعد وفاة ابيه فاجرى فيه قوانين العدل والسداد وامن
السبل وفتح دابر اهل الفساد وحفظ المخلاف حتى كان ايامه والله وزاد عليه
بالسداد كيف كان الضعيف عنده قوي حتى ياخذ له الحق والقوي عنده
حتى يخرج مما عليه من الحق ومن مكارمه العظيمة لما حصل للعلمية
في المخلاف اليماني والازمة العلمية المتصلة التي عمرت بالطويلة نعود بالله
فقد عمت فيها الخصب فلم توجد الا عند من خوابي الحسين كما مسكينة
قد جمعه حوض الدن وغيرهم فاخرج الشريف تامر الاطعمة نساء شتى
وصرفها على المسلمين في سبيل الله تعالى طعاما وخبزا مصنوعا وكان يجتمع
في داره كل يوم من الضيوف والضعفاء والمساكين والصيوف واهل الاعذار
وعامة الفرق ما لا يحصى ويقوم بكفايتهم الجميع ويطعم كل ما يطيق به
ويعطي كل طالب مطلبه من حراسة او فرس او كسوة او كان للاعراب
وجههم وجم ولم يزل هكذا اكل يوم حتى افنى الخزائن وكمل الله عليه حتى ورد
الخريف وحصلت الامطار وحيشان الخلان واتصلوا بالثمار فحمده الانس

عباده خيرا

عباده خيرا افضل الجزاء وقرنا له في الثواب الاجزاء وجمع
موجبة الامنة بين الرأفة والحسنى بعد الاتي فيها
او في التي قبلها توفي في ذي الحجة العالم العلامة القاضي الفهامة
ناصر بن عساكر النحمي الذي قاضي الشرف الاعلى وكان حاكما معتبرا
في بلاد عفار وقد اتى صلبا في امر الله تعالى والفقيه فخر الدين عبد الله
بن الهادي العنسي صاحب الامام المنصور بالله قدس الله روحهما
وامينه وخزانه وكان صالحا مباركا مستقيما حيا حشمة وبورة
ووقارا وجودا وكرما لا يوجد في غيره وفيه تفجع عظيم لسائر الناس
عند الامام خلق في اهل بلده عنا الله عنهم وفيها توفي الفقيه العالم
الاديب الورع الصالح الفصيح المفنن جمال الدين محمد بن ابي القاسم
الحميدي النهاري الصبائي رحمه الله تعالى كان فقيها عالما ورعا فصيحا
نادرة العصر ولم يعلم في عصره قبله ولا بعده من يناديه رحمه الله تعالى
وفيها توفي مولانا امير المؤمنين وسيد المسلمين وخليفة النبي
الامين امامنا ومولانا ومولى نعمتنا المؤيد بالله رب العالمين محمد بن امير المؤمنين
المنصور بالله رب العالمين القاسم بن محمد بن علي عليهم السلام
كان هذا الامام من ايات الله تعالى في قوله وتعلمه وسعة حفظه وجلالة
نباهته في حجر والده وتعهده له بالخلافة وتاديب باداب الائمة فبرز الفرد
العظيم قبل بعثة الله عليهم ثم اعلن على طلب العلم الشريف ووالده في ذلك
يستقل به مكانا الى مكان يحبه الى جهاد الظالمين وطاعة رب العالمين
ثم لما استقر الدين شهما وتدبيرها واقتدارا على ملكه ومستقره
حج ووصل اليه والد الامام محمد المذكور وخدمه وتولى امور حجهما
ينجزها وكبيرها يستقيم في مصالح الزيارة لما لقيه بعد ويقصر ويزيد

وبعد وفوضه والده في جميع الامور ثم لما حط الباشا سنان اقباه الله عليهم
ترشيلهم خرج الامام الى ناحية بوطي بستعلن واحد على الحصن ومافيه فاقام
بعد والده اياما وسلم الحصن بشروط شرطها وكان مع سنان وقتذ البيه
الامير لهيه نجهه نجس الدين من زبر للاتراك فاختار الامام ان يكون خروجه
الى محلة ابن شمس الدين فخرج ابن شمس الدين بذلك وخرج الى ابن الامام
وتلقاه بنفسه وقابله بالانصاف التام واطعم عليه شحايب الانعام
وقلد من المنن اطواقا كاطواق الحمام وطلب اليه احمد بن محمد ان
يكون اقامة الامام عندهم بحصن كوكبان مدة من الزمان ثم بعد
عزل سنان باشا وولاية جعفر باشا وعزله ايضا وخلت مدينة صنعا
من الباشوات وامر ابن شمس الدين من كيد الاتراك اطلق ابن الامام لوجه الله
فعاد الى والده شهارخ وكان قد حارب اصحاب الاجنحة ايام اقامة بكوكبان
فلما وصل الى والده قدس سره واحبهما عاد الى الخدمة على عادته القديمة حتى اختار
الله لوالده النقلة الى دار الكرامة فاجمع حينئذ اهل الحل والعقد على بيعته
فاسرع اشد المنع واخرج لهم مفاتيح الخزائن واجاب على العلماء بان
ينظروا لانفسهم لمن يصلح للامامة قال وانا احكم فاقسم لهم اعيان السادة
والقضاة باجل الايمان ما يعلمون في من هو اولى بالدعوة منه فعند ذلك
استخار الله تعالى وبايع وبايع الناس اثر بيعة الامام فقام بالناس
احسن قيام واجرى الخلافة على سننها المعتادة وحفظ البلاد وازال
المنكر والفساد وسلك العباد وامر بالمعروف وفعله ونهى عن المنكر
واجتنبه وضبط المفسدين والرعايا في سائر البلد والامصار

وقرر للعلماء والمتعلمين والمشايخ والعساكر والمستحقين والارامل
والايتام والمساكين وسائر الحاضرين والمجاهدين الكفاية الفائضة من الخصوب
والكساوي والمصارف في كل شهر وعدل في سائر الرعايا وكانت اهل
الذمة يسافرون في الطرقات الوحشية وفي بلدان القبائل الظلمة
بلا صاحب ولا قافلة لا يخافون الا الله وينامون حيث شاؤوا
فضلا عن المسلمين واجرى الخلافة على قوانينها الماثورة وانزل
الناس منازلهم فرفع اهل الرفعة والبيوتات الى عنان السماء
وانزل الوضيع في الظلام الى تخوم المهاد وقدرت علمه الوفود من الشام
واليمن والعراق وعمان والهند والمغرب وحضرموت والحبشة فاعطى كل واحد
ما يستحقه وزيادة وبلغت دعوته الى اقصى الهند والروم وكاتبه ملوكها
وهادنوه واستولى على ارض اليمن من مكة المشرفة الى عدن ونفذت
كلمته فيها وشهرته تغني عن الذكر وصنف بعض اهل الادب في شهرته
الشريفة مجلدات نفعنا الله بسره امين وجمع بيننا وبينه في مستقر
الرحمة ودار كرامته امين وما احقه بقول ابي القاسم العماري المخزني التميمي اليفاني

كريم الايادي والمساعي نمته ... ابوة صدق في ذوابة هاشم
شريف الاداني والاقاصي معدم ... اذا ما عد دنا فضل اهل المكارم
لرمي امام المرسلين وصنوه ... على معال باثبات الدعائم
معال هي الغر الصحيح وغيرها ... معال معاريض واه وسالم
ومن ذا يقيس الشمس في رفع الضحى الى كوكب في رونق الليل عائم
سأشكر الانعام مني بنشره ... على الشكر ما سام فليت بسائم

وفي ذي الحجة توفي اليه الاجل البهام والى عتود الشقيق وعيش

وكما لها فاضل راجح بالدين كان من اهل الذكاء والفطنة والعقل
الراجح والكمال الواسع ومكارم الاخلاق وحسن الصفاء
والوفاء غير متكلف كان اذا تكلم في مجلس ازرى كلامه بكلام الحاضرين لفصاحته
رحمه الله تعالى الخامسة والخمسين والف توفي صفوة العلم مقدم
الامام المؤيد بالله عليه السلام على زيد وعمالها في ايام الامام المتوكل على الله
هاشم فانتقل اليها في ايام الامام بعدهما الشيخ احمد بن ناصر المحبشي
صار في اهل تلك البلد شيئ من قبله وفيها توفي الفقيه العالم الاديب الكاتب
المنشئ المفصح المفوه اسمعيل بن محمد المجدي كاتب الشريف احمد بن حسن
والي الاهدل وكان فقيها عالما ذكيا مطلعا عالما بالادب تعلق بخدمة الدولة
وانتفع بهم وقرر له الشريف كفاية ينفعه وحصل له بركة الدولة رعاية
عند المتوكل وغيرهم رحمهم الله تعالى وفيها توفي السيد العلامة المجتهد شمس
الدين احمد بن ناصر الشرفي كان عالما مجتهدا وله اطلاع على التاريخ والاشعار
وكانة العلوم الادبية وايام العرب والملوك في الجاهلية والاسلام وله شرح
على قصيدة السيد ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن الوزير التي عارض بها
البسملة شرحها السيد شرحا عظيما خرج في بلاد محلدة ضخمة
اتى فيها بعجايب التاريخ ونوادر القصص رحمه الله تعالى السادسة
والخمسين بعد الالف فيها توفي السيد المجتهد والامام المقتصد
الزاهد الكامل الشيخ المرتضى السخا المتواضع صارم الدين ابرهيم
بن احمد بن عامر بن علي بن امام الائمة المؤيد بالله عادت بركتهما لم يكن الكوم
منه في عصره ولا من الائمة المؤيدية نحو فاعلا الناس حبيب بيت سالمها
وكلمة ان الى ذلك سبحتي الناء وصرف ذلك جميعه على الفقراء والمساكين
والايتام والارامل والوفاد ولم يجعل منه خزانة ولا بنا دارا ولا عقارا

رحمه الله واعاد من بركاته والكان الدنيا عندنا قدرا بنا رحمه الله الجبار
ونفع به امين وفيها توفي الشريف الاجل حسين بن محمد بن
عبد الوهاب الحباحي مقدم السيد هاشم في عصره على بيت المقالة
واعمالها فلما توفي السيد هاشم لم يمكث الشريف حسين المقام
بعده فعاد الى بلده وشمر راسه فطلبه الامام المتوكل على الله
مرارا فحزم اليه صارمة يامره بالمسير الى سهارة فلما بلغها الى
بلاد حمر توفي رحمه الله وفيها توفي السيد الجليل بقية ال الرسول
الولي الورع محمد بن يحيى بن حسين الملقب والد صاحب الخلا النعمي كان
شيخا جليلا صالحا خيرا كاسرا في اما يصوم الدهر ولا يفطر الا
لعذر ويقوم الليل ولا يدخل على شيئ من الفتوح الا وشد وبه كان
ياتيه الوفد من الفقراء والمساكين من النواحي البعيدة والقريبة ولا
يحزم من عنده احد الا طيب النفس وتاتيه من الفتوح اشياء مستغنى
رحمه الله واعاد من بركاته وبركة علمه وفيها توفي الفقيه يحيى سيلان مقدم
الاديه على جبل راسح واعماله كان هذا الفقيه من حلم السيد احمد
بن المهدي كان يستخلفه في هذا الجبل اذا طلع الى صعدة فلما
انتقل السيد احمد ولى السيد صالح من قبل الامام المؤيد المتوكل سبب
على عمله وكان شيئ السيد يجار على الرعية فعزله الامام المتوكل سبب
الجور وقرر له مقررات وانزله بالاقامة بمدينة صعدة فلما وصلها مات
السابعة والخمسين بعد الالف فيها توفي الشيخ
مريح بن دويب الحباري عاقل الاشراق العارين اهل الجبال
من ارض وشاع والشريف حسين بن عيسى عاقل الاشراق المعاضيد
اهل صبا وضمد والقاضي احمد بن علي بن السهل المهيدي
البيشي وهو الد القاضي العشيم وليلة ثامن المحدة

قرحسيني واخي الصفي الفاضل الولي الاديب الارب عقيل بن علي رحمه
النعمان رحمه الله كان ورعا متقشفا في اخلاطيشاة الورع وكان لم في العربية
يد قوية وممارسة في الفقه رحمه الله واعاد في بركاته الثامنة والخمسين
في الشيخ الاكرم صاحب المنازل عيسى بن احمد بن موسى الاسدي صاحبه وتيه عيلى
ى الجمال جازان وكبير العصيفة الدنيا هناك رحمه الله وفيها توفي قاضي عقود
الفقيه الفاضل عبد الرحمن بن محمد بن احمد شماع كان فاضلا فقيها عظيما وجيها فيه
وتفسير كريمة يطعم المسكين ويكفل اليتيم وكان له منزل يطرقها من ازار الضيافة
حتى توفي واحكامه سديدة واكثر حاصلها وفي آخر مدته ترك الحكم وفيها
توفي الفقيه الصالح الزاهد الناسك الورع الفاضل من اعيان الاعيان نحو رضعه فيه في حدى الاحلا
ما لا يتسع له الاوراق وكان ملتزما للمعروف الى سائر المسلمين بالقرضة في النفس
على المعسرين والاطلاب عسرا حتى يفتح الله عليه واذا اطلب فيادر
الاوقات طلب بيسير على صفة التعريض واكثر حاله الاطلاب احدا
ولو تكرر اليه كذلك مرة بعد مرة وخصوصا الدول فمن دونهم بحسن اخلاقه
وتذلل لهم قل ان يجد احدا من الناس في زمنه الا وله عليه قرضة او قرض
او له عليه منة او يد رحمه الله تعالى الثامنة والخمسين والف فيها توفي
الفقيه احمد بن هادي المدرجي الملقب الوائلي صاحب بندر جازان وخطيبها
وقاضيها وامام مسجده ومسكنه في قرية رحمه الله تعالى وفيها
او في التي قبلها توفي شيخ الاسلام ومدرس بيت الله الحرام الشيخ الامام
في التصانيف العديدة والكتب المفيدة محمد بن علي بن علان البكري الصديقي
المكي الدار والوفاة اعلم العلماء بمكة المشرفة في زمنه رحمه الله تعالى وفيها
توفي في الشيخ الامام الحافظ العلامة عالم اليمن حسين المحروقي المدوني
خليفة الفقيه محمد بن عمر في بلده توفي ببرزة بليده حول مدينة الزبيد

جهة اليمن بحوثلثة امثال رحمه الله وفيها توفي الشيخ العلامة في الفروع
والاصول سائر علوم الادب والنحو الصالح المصلح مدار الفر
اهيم بطلحة الامام الشافعي صاحب وتيه الترجمة في اعمال زبيد وبعد
كر العقد المذكور ان قراءته في العلوم الشرعية والادبية والاصولية
طريقي وحي علم الحال والنصف وحمى عشرة سنة انشاء عشرا
طويلا وقال انه بلغ رتبة الاجتهاد رحمه الله تعالى وعاد في بركاته امين
سنة ستين والف فيها جبت نحو الجنوب فزاد البحر طغا
حاز الحديثي بلده حمار او اتلف الجنوب المنوعة هنا لكم اهل
سوق العطارين والاحراس المقاربة للبحر ودار شرق الجبل الكبير الاعلى عم
الثرى السبخة ومثله لم يجد ابدا وفيها في هذا العام حصل الناس
ض شدة من الجفاف الذي ظهر وقد ما حصل بعدهما وصداع وضربان
في المفاصل والظهر ثم تحصل العافية بعد ايام وتبقى الضعف مدة
ر ما تكرر مرار الكثير وكم الناس ابو فاس واشتد هذا المرض في تهامة
والجبال حتى بلغ مدينة صعدة وكاد ان يشبه هذا مرض العقد الثاني صنعا
اطول منه وشد واكثر خطرا نسال الله العافية وفيها توفي في صنعا
الفقيه العلامة المفتي المتقن ابراهيم السحولي رحمه الله كان من العلماء القاضي
اهل الورع الصحيح واتقانا المذهب في قاضي زبيد صنعا بعيا القاضي
عبد الهادي الحسني رحمهما الله تعالى الحادية والثمانين والف فيها
حصل في المحال السفلى في اخر الربيع مطر منكر وسيول كثيرة في جملتها
سيل عظيم في وادي ضمد يشبه الذمام المشهور وسيل الضيف المتقدم
ذكره وتحطم بهائم ووحوش وامعين كثيرة وهدم الغربي على حزوم سوقه
اهل ضمد سيل ويوم بطرق المحاز وفي ربيع اول توفي القاضي

المحدث فقيه صدوق قاضيها احمد بن يحيى حابس كان مشهورا بسعة العلم
وكثرة الاموال المهابة وفيها توفي الشريف الهمام الصالح الورع الرئيس الكبير
الاشرف الشاطر الحازم اهل المليبة من اعمال صبيا موسى بن ابي القاسم
بن عبد الله الحازمي الملقب بشيبة كان ورعا عفيفا عن الاطماع التي تتعلق بها
ارباب التفسير والتشبه فضلا عن غيرها وكان كثير المبالغة والقصد في الطهارة
والصلوة والحرص على الزكوة رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ الكبير رئيس مشائخ
آل الحكمي وعاقلهم وعمدهم ابو القاسم المهدي بن الهادي الاصبح بن الهادي بن المهدي
ابي ابي القاسم بن علي الحكمي كان له مشكة في علم الادب وفقه من الدكا المفرط
ما يبهر العقول لو فصاحة عجيبة وشعر رائق ونحو فائق وله في كل فن من فنون
الادب مشاركة جليلة تطير في الله كاوا الاطلاع رحمه الله تعالى وفيها توفي الشريف
الاجل الحسين بن حسن بن صدوق الخواجي صاحب قرية اللاقة من اعمال وادي بيش
كان سيدا اريحيا مباركا كريما وهو عصره معدود من افاضل الكرام ومطعمي
الطعام ثم مثوى الرمل فيها الخاص والعام وهو من اكابر النبلا الكرام رضي الله عنه وارضاه
والثالثة والستين توفي الفقيه العالم المفلح المعاني
الصلح وجيه الدين عبد الله بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسن بن عبد الله بن
سابر العلوي توفي بصبيا بعد وصوله من الحج رحمه الله تعالى وفي الآخرة
وما قبله استمد الطعن على الناس بالحج العظيم واخذ الخريف والشتاء والربيع
واوائل الصيف بلغ الثمار تلك كل الاربع صبيا بحرفا مصرحا وهي الصفوة في
روي وعدم الحشيش والحمى وفاتت المواشي وتقطعت المرافق والاسباب
بحوفا بالله ثم فرج الله بالنيدل والامطار في كل وادي وعلت وبذرت فاخذ
زروع غليظة لكنها قليلة البركة نال الله الغافية وفيها توفي الفقيه

العلم

العالم الصالح الحافظ شافعة المخلاف في عصره عثمان بن محمد بن علي بن
قرية الحجي من اعمال وادي صبيا والسيد العالم الاديب الزكي الصالح
الحسين بن علي بن شمس الدين احمد بن سعيد الدرب بن الحسن بن محمد النجمي كان
رحمه الله تعالى ياشاكة في مجلس العلوم ولي في القرشي المدد الطول رحمه الله تعالى
وفيها توفي السيد الفاضل السيد الحسن بن محمد بن المنصور
الفقيه النجمي رحمه الله كان فقيه اهل زبيد المحاوا السيد العالم الصالح يحيى
بن علي النجمي كان صالحا ورعا متقشفا وفيها توفي الفقيه
الشهير احمد بن زيد الريمي كان فقيه مشهورا في اعمال سنحان وفي بلاد بني سيف
السودان في المخلاف السليماني وله بقرية في اعمال سنحان وفي بلاد بني سيف
رحمه الله تعالى والثالثة وستين ولف في اخرها وصل الخبر بوفاة
السيد الاجل الاوحد الاديب الفصيح المفوق الكريم الارب المطرز المهذب
الشريف الحسيب الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن النجمي كان رحمه الله
رحمة واسعة وجعل الجنة مثواه وكان الميت كريم الاخلاق جم المكارم
وجيه نبيه الاكرم في ارض اليمن وملكه عند جميع الناس وكان الميت
دمثا هينا لينا الامر فقيه في محله في راعيه الله تعالى وفيها توفي الفقيه
العالم الورع الزاهد الناسك المتقشف الصالح الحاج الصباح
الحاوية مفيد بن طاهر رحمه الله تعالى وصلوا الحجاج الى صبيا
وفيهم السيد العالم ابرهيم بن محمد بن السيد العلامة المجتهد شمس الاسلام
حسن بن يحيى بن القاسم رحمه الله تعالى وفيها توفي القاضي العالم الحاج الزاهد
الورع الناسك المتقشف الصالح الكريم
رئيس مطير بلاده قرية الحصن من اعمال سردد كان عالما صالحا كريما
محمود في الاحكام يطعم الطعام ويكفل الايتام رحمه الله تعالى وفيها توفي
السيد مكي بن احمد الجن الفقيه كان له مشكة في الفقه وفي فضائل
البار رحمه الله تعالى وفي اخرها عدمت الامطار فحل الخطل واخلا
الشتا والربيع وحل في اول الصيف سيول بوادي ضمد وبيش

الألوكة
www.alukah.net

وعشرون ألف بلدة آخرها البطائح فسلط الله على النمار حامله الحارس
على الجواد الصغار فاكل الزرع وعم الاسعار فحينئذ ذكر شيخه العلامة الحجي بلغ
ثلث كيل صباني بحرف مصري **وفيها** توفي **فقيه صبا الفقيه العالم**
المهر بن علم الدين نانخ وكان عالما فقيها صالحا في زمنه **وفيها**
توفي الشريف الاجل عبد الله بن عيسى بن سعيد الحواجي كان شجاعا فاتكا مشهورا
وصحة في بلده **وفيها** توفي الشريف حسين بن محمد بن مقدام الحارثي الهمام
وكان رئيسا جليلا عزم لزيارة الامام علي بن ابي طالب فادركته المنية في وادي موقانا
فدفن هناك **وفيها** اشتد الغلا على الناس في الحبوب والالبان واللحوم
والعسل حتى بلغ الطعام كيلتين ونصف بحرف ثم ازداد فبلغ كيلتين
صباني بحرفي وذلك في شهر القعدة من هذه السنة **وفيها** توفي الشريف
مقدام بن محمد عاقل الاشراف للحي ازمه اهل صلهتبه ببلدة **الرافعة**
والستين والف توفي الشريف المنيف علي بن غرالدين بن حسين الحاجي
صاحب قرية الشقيري من اعمال وادي ضمد وكان رئيسا جليلا عليما ورعا
الراي رحمه الله تعالى وكانت وفاته في الليلة الثامنة من صفر **وفيها** توفي الشريف
دهيم بن مصاص الحراجي رحمه الله بقرية بيش **وفي ربيع اول**
تغيرت السكة المصرية وتبدلت فاقتضى راي الامام المتوكل ان يكون في
بالميزان فاول فاربع فقلة تعول بهو ما نقص نقص تقدير ما زاد
زيد تقدير وسكت الناس على ذلك نحو ثمانية اشهر **وفي جمادى الاخر**
توفي الشريف حسين بن علي بن حسين الحواجي كان من اعيان اشراف صبيا وكان
ذو نجدة وسفير حكم في مهماتهم الى الامير من عصره **وفي اخر** توفي القاضي
العدل المرضي ابو القسم بن محمد الموتصي بن القاضي ابي القسم الوجه العنبري
رحمه الله وهو الامام المرجع بالفصل الاحكام بانام حاكما بقرية صلهبة نحو خمسة

وعشرين عاما تحميا بها حمدة وحسنة واشتد الجوع في هذا العام من شهر رمضان
في هذه السنة الى شهر رجب في السنة الثانية فباع الطعام كل صفري
مصري ثم ازداد فلما دخل شهر رمضان كاد الطعام ان يعدم وهلكت الناس
فاما ارض وساحل بلكرمة الساحل ووادي ضمد فكان دون ذلك
واجلا الكرام عمى بالله فباع الطعام في اخر رمضان الربعي الصفري بثلثة
كبار وعثماني وزنا ومايكاد يفي ذلك القدر الا بعد ستة كبار عدد السفر ما
القعدة وثقل الوزن نسال الله العافية وهذا شيء لا يعرف في الزمان القديم
ولا الاخير ثم فرج الله على الخلق بثمار الكتب فاقال الله العفو عنا وعنهم
وفيها عزم الشريف محمد الفقيه في حضرة الدولة الى صوران في فرض هناك
واظنه في شوال من السنة المذكورة **الخامسة والستين والف**
فيها توفي الفقيه الاديب الاريب الشاعر الفصيح الهادي بن عثمان
الشبعي كان اديبا فصيحا ناظما ناثرا رحمه الله **وفيها** وصلوا
الحاج الى مساقط الشريف محمد حسني والسعر رخيص
والحاصل شروع على رفع الوزن في الدراهم وعدد الناس الى العدد
شوى كان الدرهم كبير اي ساطها فتم ذلك وناد في بلد لكدر فحوا
الى الامام ما تواطوا عليه فاجاز وارتفقت المسلمين بذلك **وفيها**
جهز الامام المتوكل على الله الجنود الامامية
الى جهة الرصاص فخرج اعيان دربة الامام القاسم وسائر القبائل
والافراد والمحاط قبل ان البنادق حملتها تسعين الفا فاخذوا البلد
وقتلوا هو واعيان اصحابه واستولوا على بعض بلد ذلك في ربيع الاخر
وفي الليلة السادسة والعشرين من ربيع الاخر توفي
الفقيه الفاضل حسين بن علي الموشكي المهدلي الصفدي الدار كانت وفاته

بقتل مدوم من ارض الشرق الاعلى كانت وفاته ليلة الجمعة **وفيها توفي**
السيد الفقيه العالم حسين بن حسين الحازمي والحاج شعيب الصوفي
العالم المبارك فتحي عليه الدنيا فاضعفها فتحا هائلا **وفي شوال**
غلا الطعام فبلغت الكيلة الضمدي بحرف مرى **السنة السادسة وستين**
فيها توفي قاضي الحجر بن الهادي بن صديق الديباجي كان فقيها عدلا في
الاحكام صليبا في امر الله تعالى توفي ببلدة حرض **وفيها فتحت**
مقبوحة وخلاصة خبرها ان الشريف محمد بن حسن
في احيائها وامر جماعة من العرب بالحرب والغزو فيها فرح القاسمي
محمد بن احمد بن جعفر والامير الحسين باعز الدين الى الامام ان حزب الامير
لرعاياهم فارسل الامام الفقيه علي بن قاسم الملك ينفاعه ما تهى حزن وبلغه
الى الشريعة وان من سكن في بلد وال من رعية الوالي الثاني في احياة لمن
كان في بلده فوصل الامير وصحبته السيد صلاح الدلمي والشيخ صلاح
السدي من آل الاسد اهل حرم ومعهم محطر ونحو مائة رجل ووصل الفقيه
علي بن قاسم من صبيا ومعه من قبل الشريف السيد هادي جمادي الاخرة
محمد بن ابي القاسم والفقيه علي الرضي والفقيه محمد بن اسمعيل وانفقوا في مرتبة
الشعبي والجمع بالشعبي يومئذ حملة قضاة منهم الفقيه عبد العزيز
ولحمد بن صالح ومحمد بن ابي القاسم وعلي رضا وغيرهم فاقاموا ثمة ايام
ولم يفصل لهم امر ثم عزم الفقيه علي بن قاسم واهل صبيا الى صنعاء الامير
واهل العمل الى الجند بعد ما اجمع رايهم على مكاتبة الامام ورد الاوامر
وفي الليلة الثامنة والعشرين من ربيع الاخر توفي

سيدنا ومولانا الفقيه العالم الاديب الفصيح المصقع الاديب
حسين بن محمد بن يحيى بن احمد بن علي بن عمر تغمده الله برحمته ولد الفقيه حسين
في سنة اثنين وعشرين والف ونشا في العلم نشاء كثيرا وكان له اطلاع
وشهرة بين اهل زمنه رحمه الله تعالى **وفي شعبان** توفي الفقيه الاديب
الشاعر حسين بن محمد بشير العنسي بمكة رحمه الله تعالى **وفيها**
حج الناس وفيهم الشريف محمد بن حسين الحوثي والسيد يحيى بن الحسين
المؤيدي السيد محمود الايام المتوكل وجميعهم اعيانا كثير وعادتهم
في الطريق وبمكة عالم بسبب عدم المياه بمكة فشربوا من المياه
الخفنة المتغيرة فمات **وفيها** توفي الفقيه الفاضل ابكر بن محمد
بن الطيب المجاهد رحمه الله تعالى **والفقيه طيب** بن ابكر المجاهد الساكن بصبيا
وكان عالما **وفيها ارسل الشريف** محمد بن حسين عزمة الى بدر الشامي
فقتلوا منهم النقيب سالم شحري والنقيب جبار بن سعد لقيه وسلم المدبر
وفي شعبان وما قبله غلا كل شيء من الذرة والدخن وبلغ السمن
الصافي تسعين كبيرا وهذا لم يعهد ابدا وغلا النحو والبان
وغلا كل نوع من البهائم فبلغ الثور الواحد في شوق ابي عريش الى ثمانين
اربعين عشرا وحمرا بالثور الفرد **وفيها** عزم الشريف محمد بن حسن
لزيارة الامام المتوكل على الله ومعاضدا لقومه وجماعته الخواجيان
تعزل الشريف محمد بن حسين ووصل الى قرية ضمد واقام مقامه المرشد مطاعن
وجاهه الشريف محمد بن عز الدين على العزل فجاء بولايته من الامام المتوكل
وفيها توفي من بلد الله يوابل الرحمة ثراه

وجعل المحنة حصن وماوية مولانا السيد العلامة نور الدين علي بن
الحسن بن احمد بن الحسن الشحي كان قاضي الشحاة في ستر المحنة
السليماني وشهرته في المدينة المنورة الى عدن ظاهرة عند الملوك
في دولتهم كانت وفاته بارض عتود فقبر هناك رحمه الله تعالى الثامنة
وستين صلى الحاج بمنى العلامة المرحوم المفضل
بن ابي القاسم الحسيني بالمسجد بخيف النعمان كان قد حج
تلك السنة فمرض في مكة فحج منها مريضا فتوفي بالطريق
ودفن في بيته كان وصول الخبر عشر محرم الحرام سنة احدى
ووصل في شهر الحجة الفقيه علي بن محمد الحكمي شاعر من شعراء الايام
بتقفيدي الاية الشريفة محمد بن عز الدين فلم يقبل له قول وكتب في صفر
والله اعلم ماذا يكون **وفيها توفي القاضي عاجم**
مدينة ابي عريش وان قضاها الفقيه القاضي سراج الدين
عمر بن احمد ابو الفضائل الاسيدي رحمه الله وعاد الى بركاته آمين

طالعت في هذا الكتاب الذي سميته العجب العجاب اناس وصفوا
الزرافة وانها تولد من الضبع والضبع من الذئب والذئب من
الحية واخرون منهم الشيخ ابو الفتح ابن عبد الكريم اسعد المخرمي
في الصيد الى الثعلب ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب
وموعظة لمن تدبر وانا ب
رحم الله كاتبه هذه الاربعة السطور جلد
احمق واحمد واوحش وانا ذو احول
لعمرك ان الامر فيما تقوله صحيح ولكن ابن تنقلبر

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

صور في يوم الاثنين ٢٨ من رمضان ١٣٩٤هـ
الموافق ١٤ من اكتوبر ١٩٧٤م

ف ٦٠ له ٣٥٩
مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء ٧٧ تراجم

الوافي بوفيات الأعيان المكمل لفوات الزمان

لعبد الله بن علي بن محمد الخطيب الصَّفَدي الشَّافِعي

أوله بعد البسملة: الحمد لله الملك الدَّيان، مقلب الأزمان، كل يوم هو في شأن، ... ثم عقبه وفيات سنة ٧٥٠هـ.

تأخر عن وفيات سنة ١٠٦٨هـ قوله: ... وقيل توفي القاضي جمال الدين عبد الله بن عريش وأجاز قضاءها الفقيه القاضي صلاح الدين عبد الله بن أحمد بن الشهاب الأسدي.

نسخة بقلم نسخي، والنسخة متقابلة سنة ٨١٨هـ. وبآخرها سطور نقلها بقلم محمد بن علي الشوكاني أو أخيه علي. وكتب العنوانات بالحمرة، وبها آثار أرضة.

١٩٤ ورقة ٢١ سطراً ٢٢×١٥ سم

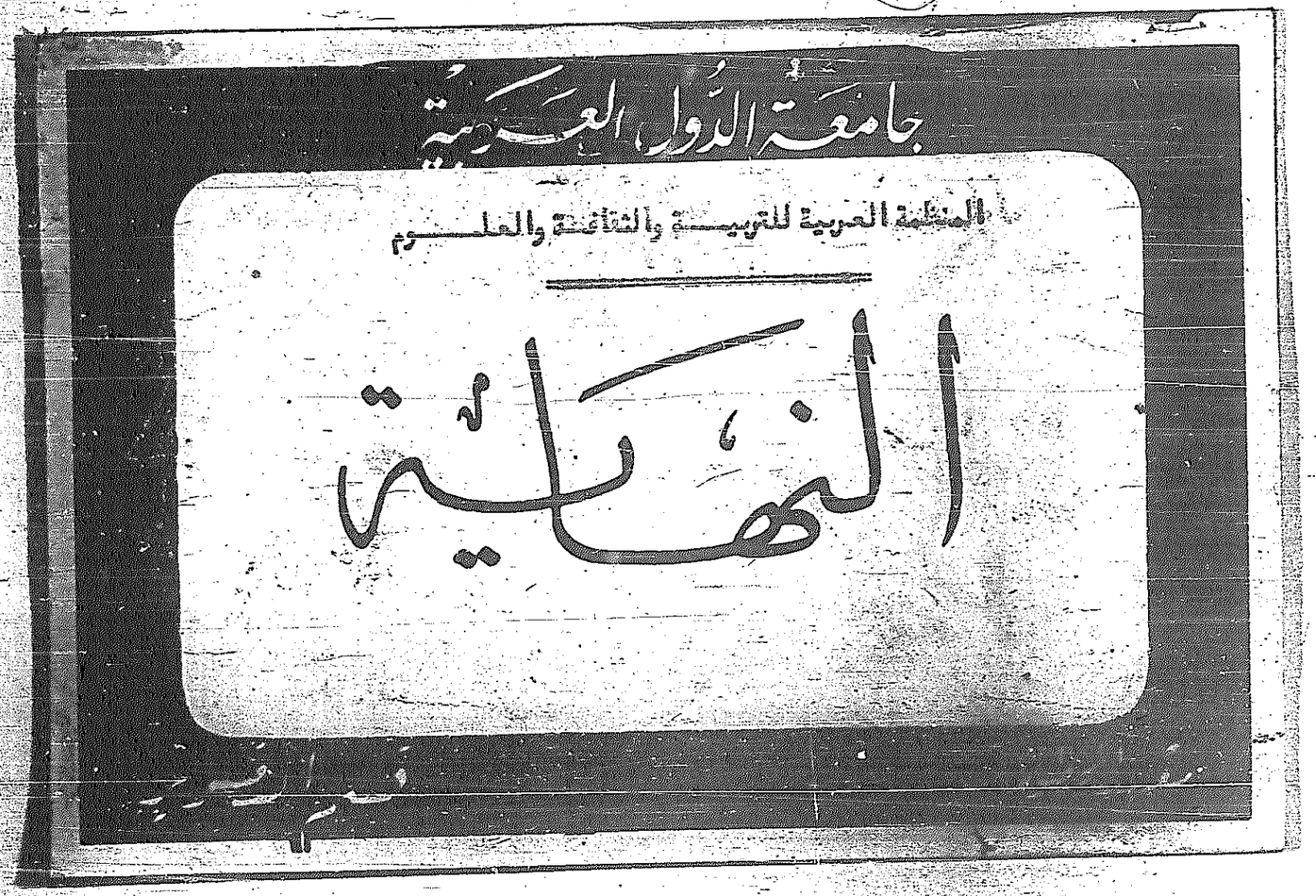

صفحة من الشبكة
www.alukah.net